يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦٤ صفحة

الجمعة ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٨
٨ شعبان ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣,٥٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م.)
في فلسطين ٢,٠٠ شيكل
27.11.1998
המחיר: 3.50 שקל (כולל מע"מ)
العدد Vol. 160/55

AL - ITTIHAD - DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

العقاد يختار كونري لدور صلاح الدين الأيوبي (ص١٨)

مونرو النجمة الاكثر اغراء في هذا القرن (ص١٨)

لينور أفارجيل ملكة جمال العالم (ص١٤)

مقابل لاءات نتنياهو الاربع

براك لـ «الاتحاد»: عندنا ثلاث لاءات!

«لا لإعادة تقسيم القدس، لا للعودة لحدود ١٩٦٧، ولا لجيش ثالث غربي نهر الاردن» ويضيف: «غالبية المستوطنين سيظلون في مواقعهم»

غداة مقتل جنديين اسرائيليين، الحكومة تقرر اجراء تقييم جديد لسياستها في جنوب لبنان

(ص٢ و٣)

الاسرى يستعدون لخوض معركة الأمعاء الخاوية حتى يتم اطلاق سراحهم

* مسيرات ومظاهرات شعبية غاضبة من أجل تحرير الاسرى ولصد الهجمة الاستيطانية على الاراضي الفلسطينية * المستوطنون وجنود الاحتلال يعتدون على عشرات الطلاب الفلسطينيين في الخليل * سكرتير الجبهة، محمد بركة، يدعو الى تعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة مخططات سلب الارض *

(ص٢ و٤)

اقرأ في ملحق "الاتحاد"

«مخطط التطيير»

· الحكومة تسميه مخطط تطوير وتخفي نيتها لترحيل (٣٠٠٠) انسان ·

دار الحنّون أكبر سنًا من اسرائيل

· ومع ذلك لا تحظى بالاعتراف وبتهدد بيوتها الهدم ·

رواية المنتصرين الكاذبة

عودة الى قرار التقسيم بعد (٥١) سنة على صدوره

فليرحل محتلّي

اسبوع على الانسحاب الجزئي

بالمناسبة، أتعلمون من يملك «ديزنجوف سنتر»؟

أدب

حوار مع د. حبيب بولس

قصائد عالمية من مهرجان لندن للشعر

اقرأ في "عيش وملح"

* آمال شحادة.. تكشف عن أحداث يوم مقتل مثال!
* ابتهاج مجلي.. تكشف كيف يقوم د. دياب مطلق بالسنترة والغناء!
* علاء حليحل.. يكشف عن هجائه لإياد العزيز!
* محمد بكري.. يكتشف ان الملي مقطوعة!
* سليم النجار.. يكشف لنا من عمان عن تأخر فتح أبواب الجنة!
* رلى عطية.. تكشف عن تراث الراحل حبيب توما!
* الفنانة صباح.. تكشف عن عمرها.. (٧٨) عامًا!
* تفانين.. تكشف عن علاقة المخرج المغربي الصديقي مع حيفا!

الجامعيون يوقفون الاضراب عن الطعام

(ص٩)

... في علبة شوكولاطة مستوردة من تركيا

(ص١٤)

الأسرى يستعدون لخوض معركة الأمعاء الخاوية حتى يتم إطلاق سراحهم بدون قيد أو شرط

* مظاهرات فلسطينية – إسرائيلية مشتركة من أجل تحرير الأسرى ولصد الهجمة الاستيطانية * سكرتير الجبهة، محمد بركة، يدعو الى تعزيز الوحدة الوطنية للفلسطينيين في مواجهة مخططات سلب الارض ودفاعًا عن الوجود *



* احد جنود الاحتلال يقصف المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع، امس الخميس *

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - تواصلت الاحتجاجات الشعبية الفلسطينية، أمس الخميس، على عدم اطلاق سراح الأسرى وضد الهجمة الاستيطانية الشرسة، وحدثت مواجهات اطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع، وأصيب عدد من المواطنين بجراح. فيما أعلن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الموجود حاليًا في لندن، انه من المتوقع احتداد قضية الأسرى قريبًا، مضيفًا ان هناك معلومات عن استعدادات لاعلان الاضراب عن الطعام في عدد من السجون.

ففي مدينة جنين أصيب (٩) فلسطينيين بالرصاص المطاطي في مواجهات مع جنود الاحتلال. وأفادنا مراسلنا ثائر ابو بكر ان المئات من جنين وقباطيا توجهوا نحو مقر الارتباط الاسرائيلي الفلسطيني وهم يحملون صوراً للأسرى وشعارات تطالب باطلاق سراحهم، وهنالك حدثت المواجهات العنيفة.

وكانت مسيرة غضب شعبية حاشدة طافت شوارع جنين، وندّد المتظاهرون بسياسة حكومة نتنياهو التي أطلقت سراح سجناء جنائيين بدلاً من الأسرى، ودعوا السلطة الفلسطينية الى العمل أولاً وقبل كل شيء على تحرير الأسرى معتبرين انه أهم من افتتاح المطار الفلسطيني.

وقرب قريتي برقين وكفر الديك قضاء سلفيت تظاهر حوالي ألف فلسطيني برفقة نشطاء من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«كتلة السلام» بينهم سكرتير عام الجبهة، محمد بركة، وعضو السكرتارية، عادل عامر، واوري افنيري من «كتلة السلام». وقد توجه المتظاهرون الى أراضي القريتين التي صودرت بهدف شق شارع التفافي للمستوطنين من شأنه ان يُلحق الأضرار بآلاف الدونمات!

وقد هاجم جنود الاحتلال المتظاهرين لمنعهم من التقدم، وعندما وصل المتظاهرون الى مسافة بضع عشرات الأمتار من الجرافات الاحتلالية أطلق الجنود الغاز المسيل للدموع بكثافة! وأصيب (٧) فلسطينيين بجروح طفيفة.

وكان المشاركون في المسيرة قد توقفوا في بداية مخطط الشارع الالتفافي حيث استمعوا الى كلمة من افنيري أكد فيها على ان المنطقة هي محتلة وهي أرض الدولة الفلسطينية التي يجب ان تقوم في الضفة والقطاع والقدس العربية. وتحدث سكرتير الجبهة بركة حيث قال ان أوامر المصادرة التي يدّعي الجيش انها استصدرت حسب القانون هي غير شرعية لان الاحتلال من أساسه غير شرعي. ودعا بركة الى تعزيز الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني بغض النظر عن الموقف من اتفاقيات السلام المرحلية لأن الدفاع عن الأرض هو دفاع عن الوجود وعن الحق في السيادة على الأرض الفلسطينية وهذه مسائل غير مختلف عليها. وأكد على وقوف الجبهة والجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية الى جانب الكفاح العادل للشعب الفلسطيني ضد ممارسات حكومة نتنياهو التي تسلب الأرض تحت غطاء المفاوضات السلمية.

يذكر ان هذا الشارع الالتفافي الكبير الموازي للشارع المسمى «عابر السامرة» لا يوجد أي مبرر لشقه سوى تقطيع التواصل الجغرافي الفلسطيني بين قريتي مسحة وبديا وغيرهما من ناحية، وبين قرى دير بلوط وياسوف ودير استيا وبرقين وكفر الديك من ناحية أخرى، ولعزل المنطقة كلها عن الضفة الغربية.

* الأسرى يواصلون الإضراب عن الطعام *

وعلى صعيد الأسرى ما زال (٢٥) أسيراً في سجن مجدو يواصلون، لليوم الخامس على التوالي، اضرابهم المفتوح عن الطعام، بينما يستعد الأسرى في باقي السجون لخوض معركة الامعاء الخاوية حتى تطلق حكومة اسرائيل سراحهم بدون قيد أو شرط.

وأكد الأسرى في عدة رسائل تسربت من السجون أمس على تردي ظروفهم الصحية والحياتية، بالاضافة الى ازدياد عمليات نقلهم من سجن الى آخر وعزل بعضهم خاصة في سجون عسقلان والرملة وشطة ومجدو وبئر السبع.

وفي جنين دعا «نادي الأسير الفلسطيني» الى المشاركة في مسيرة دعم الأسرى ظهر غد السبت، والى الاضراب عن العمل لمدة ساعتين بعد غد الأحد.

* اعتداء على طلبة الخليل *

ومن جهة أخرى اعتدى المستوطنون وجنود الاحتلال، أمس، على عشرات الطلاب الفلسطينيين من مدرسة ابتدائية في البلدة القديمة من الخليل. وأصيب (٤) طلاب نقلوا لتلقي العلاج في المستشفى. وحدثت المواجهات عندما حاول الطلاب المرور في شارع الشهداء للعودة الى بيوتهم فسد المستوطنون الطريق أمامهم! وأجبروهم على العودة الى مدرستهم بمساندة جنود الاحتلال. وفوق ذلك اعتقل الاحتلال طالبًا بالاضافة الى مديرة المدرسة والمسؤول التربوي في البلدية واحدى المعلمات وأحد أولياء الأمور!

ومن جهة أخرى قام عدد من سكان مستوطنة «شاكيد»، المقامة فوق أراضي بلدة يعبد في محافظة جنين، أمس الخميس، بالاستيلاء على مساحات من أراضي القرية. وقام المستوطنون، تحت حراسة جيش الاحتلال، بتوسيع المستوطنة ووضع الأسلاك الشائكة، بهدف اقامة نقاط حراسة عسكرية اضافية حول المستوطنة القريبة من قرى أم الريحان وأم دار وأم الخلجان ونزلة الشيخ زيد!

مع: رئيس حزب العمل، ايهود براك
حول: اقامة حكومة وحدة قومية

خطوطنا الحمراء تقول: لا لتقسيم القدس، لا عودة الى حدود ٦٧، لا لجيش ثالث غربي نهر الاردن.

● ازدادت الجهود هذا الاسبوع وتعالت الاصوات، لإقامة حكومة وحدة قومية، من «الليكود» و«العمل»، وانتشرت شائعات حول اتصالات ولقاءات بين نتنياهو وعدد من الوزراء في حكومته وبين رئيس حزب العمل، ايهود براك. وتفاوتت الآراء في حزب «العمل»، بين مؤيد ومعارض للفكرة.

حول هذا الموضوع التقينا رئيس حزب «العمل»، ايهود براك.

□ **«الاتحاد» - هل توافق على اقامة حكومة وحدة قومية؟**

- براك: «اعتقد ان القضية ليست تشكيلة وتركيب الحكومة، انما سياستها وبرامجها. وانا شخصيًا اعارض بشدة سياسة هذه الحكومة وطريقها. واعتقد انه على الحكومة، بالذات في هذه الظروف، ان تضمن المساواة والعدل الاجتماعي بين جميع المواطنين، وهذه الحكومة بمثابة رهينة وتخضع للمتطرفين وللقريبين من الكعكة. واعتقد انه يجب صنع السلام، مع الحفاظ على الخطوط الحمراء في المجال الامني، لكن يجب انجاز السلام بسرعة، مع الجيران وبالذات مع الفلسطينيين الذين يجب علينا الانفصال الجسدي كليًا عنهم. نحن هنا وهم هناك.

ولذلك لا أرى ان هذه الحكومة مؤهلة لعمل ذلك وتحقيق السلام. واعتقد انه يجب ان نضع في رأس سلم الاولويات القومي موضوع التربية والتعليم. وهذه الحكومة اصغر من ذلك، ورأينا كيف تعاملت مع الطلاب الجامعيين ونكلت بهم. ولذلك اقولها ان الموضوع ليس الكراسي، انما من يشغلها وما هي طريقه؟ لنا طريقنا الذي يختلف كليًا عن طريق نتنياهو، لذلك الموضوع ليس واردًا؛ انا مع وحدة الشعب، لكن ضد الخداع واللعب على الحبال».

□ **«الاتحاد» - واذا توجه إليك السيد نتنياهو علنًا، طالبًا الانضمام لحكومة وحدة، ماذا ستقول له، ماذا ستعمل؟**

- براك: «انا لا اتعامل مع الموضوع بتاتًا. وحزب العمل برئاستي لم يبحث ولا يبحث في فرضيات. ولن يزحف حزب العمل باتجاه حكومة وحدة قومية».

□ **«الاتحاد» - لكن، هناك اعضاء في حزب العمل، بينهم بيرس، يزحفون، كيف يؤثر ذلك على عودة حزب العمل الى الحكم؟**

- براك: «هناك عدد من الاعضاء في الحزب من اجل حكومة وحدة، يزحفون بدون عمود فقري، وانا كرئيس للحزب لن اوافق على ذلك وسأعمل كل جهد لوقفه. هناك حرية التعبير عن الرأي واحترم ذلك واقدسه، ولكن لا يمكن قبول خطوات لاجراء مفاوضات او لقاءات من اجل حكومة وحدة. وهناك عنوان واحد في الحزب وهو الذي يقرر وهو انا ومؤسسات الحزب».

□ **«الاتحاد» - وماذا ستفعل اذا قررت مؤسسات حزب العمل بالاكثرية الانضمام لحكومة وحدة؟**

- براك: «لا تسأل ذلك، لأني اعرف جوهر حزبي واعرف مؤسساته ولا يوجد اي امل او احتمال لوجود اكثرية من اجل حكومة وحدة قومية. والاكثرية في الحزب تؤمن انه يجب العمل في ظل هذا الوضع، الذي فقد فيه نتنياهو ثقة الجمهور، وثقة حكومته، ايضًا، يجب اسقاط نتنياهو، لأنه في دولة منظمة يذهبون الى انتخابات جديدة، يعينون موعداً ويذهبون الى الجمهور».

□ **«الاتحاد» - وكيف وهل تستعدون لانتخابات برلمانية مبكرة؟**

- براك: «نحن نستعد لها ونقوم حاليًا بعملية تجديد شاملة وواسعة، تشمل التنظيم والاسس والبرنامج وفتح الابواب لفئات واسعة في المجتمع لتوسيع الصفوف. ونقوم بدراسة وضع خطط لمجوع تنظيمي واشفاء عام ووضع آليات عمل عصرية».

□ **«الاتحاد» - عرض السيد نتنياهو شروطه لحكومة وحدة قومية، منها عدم الموافقة على دولة فلسطينية وعدم فك المستوطنات، هل توافقون على تلك الشروط؟**

براك: «لم اسمع نتنياهو ولا نتفاوض معه اطلاقًا. ولا اتفاوض معه خلال بث اخبار عبر الاذاعات».

□ **«الاتحاد» - لكنك قلت انك من اجل الانفصال عن الفلسطينيين، ماذا يقول ذلك أليس دولتين للشعبين؟**

- براك: «انا اقصد، اننا نجلس وجهًا لوجه، نتفاوض ونبذل جهدنا، لكن لنا خطوطنا الحمراء وتتجسد في: «القدس موحدة وتحت سيادتنا فقط وهي عاصمة اسرائيل فقط. ولا عودة اطلاقًا لحدود عام (١٩٦٧). ولن نوافق بتاتًا على وجود جيش ثالث غربي نهر الاردن وغالبية المستوطنين سيظلون في مواقعهم». وانا متأكد انه اذا توفرت النية الصادقة للتوصل الى سلام فسنجد الالية والطريق لتحقيق ذلك، مع خطوطنا الحمراء، لأننا نؤمن بكل قوة بالسلام»!!

□ **«الاتحاد» - لكن الخطوط الحمراء التي تتمسك بها تقربك من «الليكود» وتطمس الفوارق بينكما، كيف ستكون بديلاً اذًا؟**

- براك: «صدقني هذه الخطوط الحمراء لا تقربنا من الليكود، فعند «الليكود» لا تعرف، بتاتًا، ما هي الحقيقة وما هو الهدف والنوايا. واعرف انه من اجل تحقيق التسوية السلمية يجب ان نحافظ على امن اسرائيل وتمكن الفلسطينيين من ممارسة حياتهم على ارضهم وتمكنهم من ان يكونوا مستقلين هناك ونحن هنا، وليس الكيان نفسه. وممنوع علينا التسلط على الفلسطينيين، لذلك اقول، انه ليس المطلوب منا ان نكون دوريات الحراسة على الفلسطينيين، علينا الاهتمام والعمل لضمان امننا، والسلطة الفلسطينية ستكون مقيدة بشروط امنية كما نصت عليها الاتفاقات، والأهم ان الفلسطينيين هم الذين يقررون ماذا وكيف يسمون انفسهم وليس «الليكود» او «المعراخ»، وانا افضل شخصيًا وجود كونفدرالية بين الكيان الفلسطيني والاردن، لكن لست انا الذي يقرر لهم».

□ **«الاتحاد» - اذا نجحت في الانتخابات البرلمانية القادمة، واضطرتك الظروف الى اقامة حكومة وحدة هل ستفعل ذلك؟**

- براك: «من السابق لأوانه الحديث عن ذلك، المهم عندنا تحقيق السلام والمساواة والعيش بحسن جوار مع جيراننا».

□ **«الاتحاد» - لقد قطع شارون زيارته من اجل التفرغ لاقامة حكومة وحدة قومية، هل من اتصالات معه؟**

- براك: «لا توجد اي مفاوضات او لقاءات لأن ذلك غير جدي اطلاقًا ولا نفكر فيه».

□ **«الاتحاد» - يتواصل سقوط الجنود في لبنان هل انت من اجل الانسحاب لوقف نزيف الدم؟**

- براك: «انا مع الانسحاب على مراحل في اطار اتفاق شامل مع سوريا ايضًا. وحيوي ان تتحمل الحكومة المسؤولية وتجدد المفاوضات مع سوريا لأنه فقط في اطار مفاوضات مع سوريا يمكن التوصل الى حل مع لبنان لانه هكذا الوضع في لبنان».

(سهيل قبلان)

في خضم النقاش حول تشكيل حكومة وحدة قومية

نتنياهو: لدي خطوطي الحمراء وعلى المنضمين إلى حكومتي الإلتزام بها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في ظل الغموض الذي يكتنف امكانية تشكيل حكومة وحدة قومية، وفي ظل التصريحات الضبابية لنواب من حزب «العمل»، بينهم رئيس الحزب ايهود براك وشمعون بيرس، بين مؤيد ومعارض لفكرة الانضمام الى حكومة نتنياهو، وفي ظل الاجراءات الاخيرة حول ضم كتلة «چيشر» و«تسومت» الى «الليكود»، اعلن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، امس الخميس، في لندن انه يفحص امكانيات مختلفة لتوسيع الائتلاف الحكومي.

وقال نتنياهو: «سمعت ان ايهود براك يعارض فكرة اقامة حكومة وحدة، ومن جهتي سأعمل على توسيع القاعدة التي تدعم سياسة الحكومة والتي تحظى بتأييد جماهيري واسع. اذ يؤيد معظم الجمهور في الدولة مسألة التقدم الحذر في العملية السلمية، وسط الاصرار على تطبيق الفلسطينيين لتعداتهم والحفاظ على الأمن».

واضاف نتنياهو: «اعتقد ان هناك فجوة وبونًا شاسعين بين الجمهور حول تأييد الاستمرار في العملية السلمية، مما يجعل توسيع القاعدة الداعمة لها في الكنيست ضرورة ملحة. اما كيفية ومقدار هذا التوسيع فأقترح التريث والانتظار وان اهم ما في الامر بالنسبة لي، هو ضمان قيادة الحكومة الحالية لتلك السياسة». واكد نتنياهو ان هناك خطوطًا حمراء، سيضطر المنضمون الى حكومته قبولها وهي: عدم العودة الى حدود ٦٧ وعدم السماح لقيام دولة فلسطينية وعدم اخلاء مستوطنات يهودية في الاراضي المحتلة وعدم التنازل عن القدس الشرقية كجزء من القدس الموحدة عاصمة اسرائيل. وفي نفس الوقت الذي كان يتحدث فيه نتنياهو عن توسيع الائتلاف في لندن، أعلن اهود براك في اثناء اجتماع لمكتب حزب «العمل» انه يعارض، بشدة، فكرة اقامة حكومة وحدة».

وقال براك ان الحزب «لم يناقش احتمال قيام حكومة وحدة قومية، ولن يزحف للدخول فيها، ولن نكون غطاء لهذه الحكومة السيئة» (انظر «لقاء اليوم» ص٢).

من جهة اخرى قال عدد من القادة اليمينيين، بشكل علني، انهم يفكرون في «حكومة وحدة قومية» في الوقت الذي يتزامن مع محاولات نتنياهو لإعادة «چيشر» و«تسومت» الى صفوف الائتلاف والى صفوف «الليكود». ولاقت فكرة اعادة «چيشر» الى صفوف «الليكود» معارضة من قبل الكثيرين من اعضاء مركز «الليكود»، بينهم الوزيرة ليمور ليڤنات، وفي محاولة لاقرار عودة «چيشر» الى «الليكود» اقترح وزير القضاء، تساحي هنغبي، والذي يشغل منصب رئيس مركز حزب «الليكود» الا يتم الاقرار في اجتماع مركز الليكود وانما ان تجري عملية اقتراع في ثلاثة صناديق في اماكن مختلفة في البلاد. واتهمه المعارضون لعودة «چيشر» بأنه ينوي بذلك الإلتفاف على امكانية المراقبة القانونية والدستورية لصيغة القرار!

وقد بدأ نتنياهو بشكل مفاجئ محاولة توسيع ائتلاف حكومته، بالتوجه نحو الوسط السياسي ليتجنب امكانية تقديم موعد الانتخابات.

وعلى ما يبدو، أدت امكانية إقامة «حكومة وحدة قومية» الى انشقاقات في صفوف «العمل». ففي حين اعلن براك معارضته للانضمام الى حكومة يقودها نتنياهو ضاعف النائب شمعون بيرس، المعروف بموقفه المؤيد لحكومة الوحدة القومية، من اتصالاته مع وزير الخارجية ارئيل شارون، وأكد «وجوب تطبيق الاتفاق ومنع حدوث شلل في عملية السلام».

اما حاييم رامون فقال: «ستكون هناك مواضيع للنقاش في حال وجه نتنياهو دعوة علنية الى الوحدة القومية».

وقال عدد من نواب «العمل» المقربين من براك ان نتنياهو لا يتمتع بالمصداقية، وتساءلت النائبة دالية ايتسيك: «كيف يمكن التعامل مع رجل لا يتوقف عن الكذب».

* رفائيل ايتان لن يعتزل السياسة *

ونفى وزير الزراعة والبيئة رفائيل ايتان كل ما نشر، امس، حول اعتزاله السياسة وقال ان اقواله حُرِّفت.

وقال ايتان في سياق كلمة القاها امام طلبة كلية التحضير للجيش في ياتير (جنوب الخليل): «لقد قلت انه حان الوقت للتفكير بالخروج من الحياة السياسية، وفي سن الـ ٧٠ يجب التفكير بالخطوات القادمة».

* نتنياهو وبراك *

غداة مقتل جنديين إسرائيليين

نتنياهو يقرر إجراء تقييم جديد لسياسة إسرائيل في الجنوب اللبناني

* بيرس يجدد الدعوة إلى الإنسحاب احادي الجانب وبراك يعارض *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، امس الخميس، انه سيعقد قريبًا اجتماعًا للجنة الوزراء لشؤون «الامن»، لاجراء تقييم جديد لسياسة اسرائيل في جنوب لبنان.

وأكد نتنياهو رفض اسرائيل الانسحاب من الجنوب اللبناني، طالما لم يتم تنفيذ شرطين، الاول أن لا تتحول المنطقة التي تحتلها اسرائيل حاليًا، الى قاعدة للهجوم على اسرائيل، والثاني ضمان سلامة ميليشيات لحد العميلة لاسرائيل.

ورأى نتنياهو ان التوصل الى اي اتفاق سياسي مع لبنان مشروط بموافقة الجانب السوري، لكنه مع ذلك، قال، يمكن الاتفاق على ترتيبات في المنطقة.

وكان نتنياهو يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في لندن، امس، بعد لقائه وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك. وقال انه سيعمل فور عودته الى البلاد على اعادة النظر في الاساليب والتكتيك الاسرائيلي في جنوب لبنان، بهدف تأمين حماية افضل لقوات الجيش الاسرائيلي، وتسريع عملية انسحابها بشكل لا يهدد معه القرى والبلدات الاسرائيلية في الشمال. وقال: اننا لن نخرج من لبنان بدون ضمان أهدافنا الاساسية.

من جهته اكد مصدر «أمني» اسرائيلي، امس، ان الجيش الاسرائيلي سيواصل تواجده في جنوب لبنان، حتى يتم اجراء ترتيبات تضمن «الأمن» الاسرائيلي، مضيفًا «انه لا توجد لدينا رؤيا تحدد اهداف القتال والانجاز العسكري الذي نسعى اليه».

اما وزير «الامن»، يتسحاق مردخاي، فوجه تحذيراً الى الحكومة اللبنانية وقوات المقاومة، من مغبة مواصلة العمليات ضد الجيش الاسرائيلي. وقال: «على لبنان ان يعلم انه لن يبقى بمنأى في مثل هذا الوضع».

وعاد مردخاي الى اعلان رغبة اسرائيل في الانسحاب من جنوب لبنان مقابل ترتيبات امنية.

وجاءت هذه التصريحات، إثر مقتل عسكريين اسرائيليين، احدهما برتبة ضابط، ليلة الاربعاء/ الخميس في هجوم بالمتفجرات شنه حزب الله في الجنوب.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان الخطة، التي يتبعها الجنود الاسرائيليون والقاضية بأن يسير الجنود مع الحفاظ على بعد بين الواحد والآخر، منعت سقوط ضحايا اكثر.

وحسب معطيات اسرائيلية فقد شنت قوات المقاومة اللبنانية، منذ مطلع العام الجاري، (١٠٠٠) هجوم ضد مواقع جيش الاحتلال، اي بزيادة ٤٠٠ هجوم من العام الماضي.

وكما في كل مرة يسقط فيها جنود اسرائيليون في لبنان توالت، امس الخميس، ردود فعل متباينة في الميدان السياسي. فقد دعا رئيس الحكومة السابق، النائب شمعون پيرس، الى انسحاب احادي الجانب من جنوب لبنان، مع تحذير واضح للبنان بأنه في حال ضرب شمال اسرائيل «فسيكون رد الاخيرة على لبنان غير عادي».

ولاقت هذه الدعوة معارضة واسعة ابرزها معارضة زعيم حزب «العمل»، ايهود براك، الذي دعا الى مفاوضات مع سوريا ولبنان. وانضم اليه في هذا الموقف النائب افرايم سنيه (العمل) الذي قال ايضًا ان افضل امكانية عسكرية امام اسرائيل هي «الدفاع» عن شمال البلاد من داخل لبنان. اما رئيس كتل الائتلاف الحكومي، النائب مئير شطريت، فقد اكد على معارضته الشديدة للانسحاب الاحادي الجانب من الجنوب.

من جانبه دعا رئيس لجنة الخارجية والامن، النائب الليكودي عوزي لنداو، الى قيام الجنود الاسرائيليين بانتهاج الاسلوب نفسه، الذي يتبعه «حزب الله»، ضد الجيش السوري، وذلك بمساعدة «طرف ثالث»، وقال انه يجب زرع ألغام امام المركبات السورية.

واعلن وزير المعارف، يتسحاق ليفي (مفدال)، ان الحكومة ستبحث في وضعية الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان في جلسة الحكومة القريبة.

واصدر قائد الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل، جابي اشكنازي، امس الخميس، امراً يمنع اشراك الجيش في النقاش السياسي الدائر حول الانسحاب من الجنوب.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/١١/٢٦ (سحب ٩٨/٤٨)

فاز بمبلغ 1500,000 ش.ج، الرقم 724052

فاز بسيارة، الرقم 892291

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 840620, 192155, 096379, 672750, 738200, 449714, 153325, 677643

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 27233, 55189, 04381, 14732, 41564, 53122, 05381, 24578, 98102, 61747, 77311, 59564, 86044, 41261, 26141, 00774, 97685, 37197, 30477

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 542, 132, 768, 113

فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 77, 84, 65, 50

فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ : 56, 82

فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0, 5

عرفات يحصل على الدعم الفرنسي لإعلان الدولة الفلسطينية

□ونتنياهو يسعى لدى اوروبا لمنع ذلك □موسى يعلن عن مساعي مصر لإحياء المفاوضات مع سوريا □

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - في وقت سعى فيه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، امس الخميس، الى اقناع نظيره البريطاني، توني بلير، بعدم دعم اعلان الدولة الفلسطينية في ايار القادم، اعلن وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، امس، ان بلاده ستقدم مساعدة للفلسطينيين بقيمة ١٠٠ مليون جنيه استرليني. خلال الاعوام الثلاثة المقبلة.

وأوضحت وزارة الخارجية ان هذا المبلغ يتضمن مساعدة مباشرة من الحكومة البريطانية الى السلطة الفلسطينية، بالاضافة الى المساعدة التي تقدم عن طريق المنظمات الانسانية والاتحاد الاوروبي.

الى ذلك، حصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، خلال زيارته الى باريس، التي اختتمها، امس، على دعم كامل من المسؤولين الفرنسيين لاقامة الدولة الفلسطينية.

وكانت هذه المسألة محور محادثات بين عرفات ورئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، ووزير الخارجية، هوبير فيدرين.

وشدد عرفات خلال كل لقاءاته مع القيادة الفرنسية على اهمية تنفيذ قرار اعلان الدولة الفلسطينية في الموعد الذي حددته اتفاقيات اوسلو.

ووعد الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، الفلسطينيين بالمشاركة بأسخى ما يمكن في تمويل التطور الضروري للدولة الفلسطينية. واضاف ان ثمة استراتيجية اوروبية بشأن هذه المسألة يجب تحديدها مع الفلسطينيين بالطبع.

من جهة اخرى، اكد الرئيس المصري، حسني مبارك، ونظيره الفرنسي جاك شيراك، امس، ترحيبهما بتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط بفضل اتفاق «واي».

ونقلت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا، عن اجتماع عقد بين الرئيسين، امس، اعتبارهما بأن تحرك عملية السلام لا يبدد بشكل كامل قلقهما ازاء المستقبل.

المسار السوري-الإسرائيلي

ويشار الى ان وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، طرح خلال استقباله لنتنياهو، امس، استعداد بلاده للمساعدة بتحريك مسار المفاوضات الاسرائيلي-السوري واللبناني.

واعرب نتنياهو خلال هذا اللقاء عن تقديره بامكانية حصول تقدم طفيف على مسار المفاوضات الاسرائيلية-السورية، خلال الشهرين المقبلين.

كما ابدى الاستعداد نفسه رئيس الحكومة البريطاني، بلير، الذي كان استقبل نتنياهو على مأدبة عشاء، امس، وتباحث معه في تطورات العملية السياسية في الشرق الاوسط. واعرب بلير عن استعداد بلاده للمساعدة في تنفيذ اتفاق «واي».

على الصعيد نفسه، قال وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، ان بلاده تحاول احياء مسار المفاوضات الاسرائيلي-السوري، مضيفًا ان نجاح تنفيذ اتفاق «واي» سيدعم تسريع المفاوضات على المسار السوري.

الشرطة تحقق في عملية تزوير واحتيال لنهب مئــــات الدونمات من الاراضي

□عاطف الفاهوم، الذي كشف هذه الجريمة يقول لـ«الاتحاد»: انها احدى اخطر عمليات المصادرة والنهب للاراضي العربية□

■الناصرة - مكتب «الاتحاد» - حققت شرطة المركز هذا الاسبوع، مع محام يهودي من مركز البلاد، للاشتباه بتورطه في تزوير مستندات لبيع قطع اراض مسجلة بملكية السيد عاطف الفاهوم في دبورية، تقدر بمئات الدونمات.

وكان الفاهوم، قد كشف عن عملية تزوير وكالة عنه نفذت في مكتب الطابو في نتسيرت عيليت بواسطة احد المتعاونين من قطاع غزة والذي يعيش في الناصرة ورمات اشيف.

وكما قال السيد عاطف الفاهوم لـ«الاتحاد»، فإن هذا المتعاون قدم وكالة مزورة يتم بموجبها بيع (٢٢٠٠) دونم بقيمة (٢٥٠٠) دولار لكل دونم، ويظهر فيها وكأني امثل (١٧) ملاكًا من اقاربي فوافق على بيع هذه الاراضي لشركات يهودية.

وهذه الوكالة مصادقة من قبل محامين اثنين من الناصرة، علمت انه ضغط عليهما لاقناعي ببيع الارض مقابل حصولهما على اكثر من مئتي الف دولار».

وحال معرفة السيد الفاهوم بهذا التزوير، الذي اعتبره من اخطر عمليات المصادرة والاحتيال على اراضي العرب، تقدم بشكوى للشرطة وبعث برسالة الى مدير دائرة تسجيل الاراضي في «نتسيرت عيليت» (الطابو) يحذر فيها من بيع اية قطعة من ارضه دون معرفته ووجوده وتوقيعه الشخصي. وفي مطلع هذا الاسبوع وصل الى مكاتب الطابو ثلاثة محامين يهود من مركز البلاد برفقة مواطن عربي وطلبوا من الموظفة تحويل ما وقع عليه للمشتري، فرفضت الموظفة ذلك، مما جعل المحامين يصرخون ويشتمون. ثم غادروا المكان، وبالصدفة وصل الصحافي شكيب قبطي، وكيل السيد عاطف الفاهوم، وعلم بالامر من الموظفة، عندها عاد وقدم الفاهوم شكوى اخرى للشرطة.

وقال السيد الفاهوم ان هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها لمحاولة استيلاء على اراضيه في مرج ابن عامر مشيراً الى ان الشركات التي حاولت الاستيلاء هذه المرة على الاراضي بواسطة التزوير، قامت بفحص التربة، كما روى له شهود عيان، وبأنها تنوي اقامة مشروع كبير لزراعة العنب من اجل صنع النبيذ.

ايتان يحولٍ (١٩٠) مليون شيكل للمستوطنات و(٤٠) مليونا فقط للبلدات داخل الخط الأخضر!



●حيفا - مكتب «الإتحاد» - كشف نواب المعارضة في اللجنة المالية، أمس الخميس، ان وزير الزراعة، رفائيل ايتان، يُحوّل بواسطة الوكالة اليهودية مبلغ ١٩٠ مليون شيكل لمستوطنات في الضفة الغربية في حين لا يُخصص سوى ٤٠ مليون شيكل لبلدات في الجليل والنقب.

وقال النائب اوفير پاز («العمل») إن ١٩ مليونًا من المبلغ الذي حوّل للمستوطنات، خصصت لبناء برك سباحة ولدعم مدارس دينية ولبرامج تربوية أخرى. وقال النائب تسفي هندل («المفدال») ان الميزانيات المخصصة للمستوطنات تم تقليصها مقارنة بميزانيات من سنوات مضت، وان ميزانيات من وزارة الزراعة تم تخصيصها لأغراض غير زراعية في بلدات داخل الخط الأخضر، أيضًا.

وفي سياق بحث ميزانية وزارة الزراعة، قال النائب شالوم سمحون («العمل») والنائب تسفي هندل («المفدال»)، انهما سيصوتان ضد اقرار ميزانية الوزارة اذ لم يتلق مزارعون من مركز البلاد هبات للاستثمار، مثلهم مثل المزارعين في أطراف البلاد.

بعد تهديد العائلة بالالتماس الى العليا

ادارة صندوق المرضى تتراجع وتقرر تقديم الدواء للفتى سعيد بلبيسي من القـــدس

●حيفا - مكتب «الإتحاد» - لمراسلنا شريف محاميد - بعد تهديد عائلة الفتى سعيد بلبيسي، من سكان حي ضاحية جبل الزيتون في القدس، بالتوجه بالتماس الى المحكمة العليا، ضد ادارة صندوق المرضى العام لرفضها تقديم الدواء المطلوب لعلاج داء الصرع الذي يعاني منه سعيد، تراجعت الادارة عن موقفها وقررت تقديم الدواء المطلوب للفتى، على ان يحصل عليه في بيته.

وكانت ادارة الصندوق رفضت تقديم هذا الدواء لبلبيسي، بادعاء انه حسب أوامر وزارة الصحة يتوجب على المستشفى ان يتحمل تكاليف هذا الدواء التجريبي، وأن ادارة الصندوق لا تقوم بتغطية هذه التكاليف لأنها غير ملزمة بذلك.

لكن تبين بعد اثارة الموضوع في وسائل الاعلام، ان المستشفيات وصناديق المرضى تقوم بتقديم هذا الدواء للمرضى اليهود، الأمر الذي اشتمت منه رائحة تمييز عنصري. وعليه قررت العائلة التوجه الى المحكمة العليا، لكن الادارة تراجعت وأعلن مديرها د. ي بيتربورغ، انه تم التوصل الى اتفاق، خارج أروقة القضاء، على تقديم هذا الدواء للفتى بلبيسي في بيته.

وفي رسالة جوابية وجهها د. بيتربورغ الى مدير صندوق المرضى العام في ام الفحم، كامل اغبارية، والى مدير المركز الطبي «النور»، مازن درويش، قال انه كان تم الاتفاق مع مستشفى «هداسا» على تقديم الدواء لبلبيسي، لكنه لم ينفذ هذا الاتفاق.

وكان اغبارية ودرويش، اضافة الى المدير السابق لصندوق المرضى العام في ام الفحم، وجهوا رسالتي احتجاج الى د. بيتربورغ، أكدوا فيها استنكارهم لهذا التوجه العنصري.

وقال رزق «للإتحاد»، ان عدم موافقة مدير صندوق المرضى في القدس على تقديم الدواء لبلبيسي، منذ البداية، يشكل سابقة خطيرة، لهذا استدعى الأمر طلب تدخل المسؤولين لأنه لا يمكن لقانون الغاب ان يحكم سلوكيات الأفراد في المؤسسات.

القنصل الامـريكي يؤكـد اهمـيـة حل قـضـيـة الاسـرى

□جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - استقبل العميد زهير المناصرة، محافظ جنين، صباح امس، الخميس، في مكتبه القنصل الامريكي العام في القدس، جون هربست.

وجاءت هذه الزيارة بهدف الاطلاع على الواقع الجديد الذي نجم عن تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاقية «واي ريفر» وانعكاس ذلك على السلطة الوطنية الفلسطينية والمواطن الفلسطيني.

والتقى القنصل الامريكي عدداً من ذوي الاسرى المعتقلين داخل السجون الاسرائيلية فحمّلوه رسالتين موجهتين الى الادارة الامريكية والمسؤولين في واشنطن، يطالبون فيها بالافراج عن اولادهم. ومن جهته، اشار القنصل الامريكي الى اهمية حل قضية الاسرى كخطوة مساعدة في تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

وقد اصطحب المناصرة ضيفه، القنصل الامريكي في جولة ميدانية، شملت منطقة يعبد، التي ينتشر فيها العديد من المستوطنات مثل «حينانيت»، «شاكيد»، كما اطلعه على مكب النفايات الذي يستعمله سكان هذه المستوطنات، وعلى معسكر الزبابدة وصانور القريبة من منطقة (أ).

واعرب القنصل في نهاية زيارته، عن تمسك الادارة الامريكية بعملية السلام وانجاح تنفيذها ومتابعتها لها.

اذا لم تلتزم الحكومة بتعهداتها

أهالي الروحة سيعودون الى الاعتصام في اراضيهم

* اجتماع بين اللجنة الشعبية وممثلي الحكومة، يوم الاثنين القادم *



* جانب من المواجهات على مداخل ام الفحم، دفاعا عن الروحة *

●ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – لمراسلنا شريف محاميد – قال مركز لجنة الاعلام في اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة، المهندس سليمان فحماوي، ان اللجنة تسلمت دعوة لحضور اجتماع مع السلطات المسؤولة، يوم الاثنين القادم، للبحث في قضية أراضي الروحة ومطالب الاهالي برفع الصبغة العسكرية عنها.

وقال فحماوي لـ «الاتحاد»، ان الوزير موشيه كتساب، ووفد من وزارة الدفاع يضم مساعد وزير«الأمن» لشؤون الاستيطان، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، موطي زكين، سيشاركون في هذا الاجتماع.

وكانت اللجنة الشعبية قررت في اجتماعها الاخير إعادة بناء خيمة الاعتصام في أراضي الروحة، اذا ما واصلت السلطات المماطلة بتنفيذ تعهداتها.

سعد: لا بد من إلغاء قانون الإنتخاب المباشر

● القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست اقتراح قانون تعديل قانون الانتخابات البرلمانية، الذي مضمونه الغاء قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة والعودة الى الاسلوب القديم.

وطرح القانون للإقرار بالقراءة الأولى، ولكن التصويت عليه سيجري يوم الاثنين القادم.

وفي سياق نقاشه أكد النائب الجبهوي د. أحمد سعد «النائب حاييم رامون يعيب على زملائه أنهم غيروا موقفهم ويؤيدون اليوم العودة الى طريقة الانتخابات القديمة. وبالنسبة لموقف الجبهة فلا توجد حاجة لقرص «فياغرا» ودغدغة الذاكرة والكشف عن حقيقة أنه عندما طرح قانون الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة، كانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكتلة الوحيدة التي عارضته لأنه يشكل مسًا بالحياة الدمقراطية وضربًا لمكانة الكنيست على ضوء الصلاحيات التي يتمتع بها رئيس الحكومة، فرئيس لا تنتخبه الكنيست تضعف التزاماته نحوها، وحتى نحو حزبه الذي يمثله، وأثبتت الفترة المنصرمة من تجربة حكومة نتنياهو مصداقية موقف الجبهة.

وادعى واضعو القانون في حينه ان الانتخاب المباشر يقضي على ابتزاز الكتل الصغرى ويمنع صفقات الرشى. وخبرة الطريق الجديدة تعكس حقيقة انه في تاريخ هذه الدولة لم تكن صفقات ابتزاز بين كتل ائتلافيه وبهذا الشكل السافر كما هو قائمّ في حكومة نتنياهو. وبفعل قانون الانتخاب المباشر فان رئيس الحكومة الذي لا يثق به حتى وزراؤه واعضاء حزبه يبقى على العرش رغم فشله الذريع. وهل يوجد في العالم رئيس حكومة يصوت وزراؤه واعضاء برلمان من حزبه لعدم الثقة به في البرلمان، ويبقى رئيسًا كما هو قائم في اسرائيل؟

يحاول نواب من كتل اخرى اقناعنا بان نعارض ونصوت ضد العودة الى طريقة الانتخابات القديمة لانه حسب الطريقة الحالية اربح، للجبهة حيث يمكن السمسرة بورقة التصويت لرئيس الحكومة مقابل أخذ أصوات إضافية لعضوية الجبهة. لا شك في أنه من ناحية تجارية قد يكون اربح وأفضل للجبهة طريقة الانتخاب المباشر، ولكن الجبهة مبدئية في الموقف وفي الخيار بين المبدئية والسمسرة التجارية الانتهازية فأن الجبهة كانت ولا تزال مبدئية الموقف.

ان صيانة الحياة الدمقراطية وتطويرها أفضل من كسب انتهازي غير مضمون دائما، وقائم على تشويه الحياة الدمقراطية، هذا اضافة الى حقيقة ان الجبهة تكسب تمثيلها على قاعدة مصداقية برنامجها وارتباطها بقضايا وهموم الناس وليس في سوق السمسرة في البورصة والتأرجح في أرجوحة الربح والخسارة والمضاربة الانتهازية. وبناء عليه فأننا سنصوت من أجل العودة الى طريقة الانتخابات السابقة واسقاط قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة.

النائب سليم يحتج على تجاهل المواطنين العرب في استطلاعات رأي شركة «غالوب»

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث النائب الجبهوي صالح سليم، برسالة الى رئيس شركة الاستطلاعات، «غالوب» يحتج فيها على تجاهل المواطنين العرب في الاستطلاعات المختلفة، التي تجريها الشركة لجريدة «معريف» حول مواضيع وقضايا شتى، خاصة في الاستطلاعات المتعلقة بكيفية التصويت لرئاسة الحكومة.

ورفض سليم، في رسالته، قبول ذرائع وحجج شركات الإستطلاع، حول تجاهل المواطنين العرب، وقال إنها غير مقنعة ومرفوضة. ومن الحجج التي تتذرع بها شركات الاستطلاع ان البحث يجري باسلوب معين وأن قضية تجاهل العرب تتماشى مع الأسلوب الخاص للبحث والاستطلاع.

وأشار سليم في رسالته الى أن رائحة كريهة تفوح من تصرف شركة «غالوب» وذلك بتقسيمها المصوتين الى مجموعتين، «أصوات يهود» و«أصوات عرب». وتجاهل الأصوات العربية يتناقض كليًا مع الأسس الدمقراطية.

وقال سليم، أيضًا، ان تجاهل الشركة للأصوات العربية يلتقي مع الأصوات المنادية بمنع المواطنين العرب من المشاركة في إتخاذ القرارات المصيرية في الدولة.

مظاهرة لأهالي «دار الحنون» على مفرق برطعة، غداً

●أم الفحم – مكتب «الاتحاد» – لمراسلنا شريف محاميد – يواصل أهالي قرية دار الحنون غير المعترف بها، غدا السبت، نشاطاتهم الاحتجاجية التي بدأوها السبت الماضي، مطالبين بالاعتراف بقريتهم ووقف سياسة هدم المنازل التي تمارس ضدهم.

وستنظم المظاهرة على مفرق قرية برطعة.

ودعا أهالي القرية الهيئات الشعبية وقوى السلام والمساواة مشاركتهم والتضامن معهم في معركة الدفاع عن حقهم بالبقاء. (اقرأ تقريراً حول دار الحنون في ملحق «الاتحاد»).

«العليا» تلزم «ماعتس» بشمل اللغة العربية في اللافتات خلال سنة

* «ماعتس» تطلب فترة خمس سنوات *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – ألزمت «المحكمة العليا» أمس الخميس، «دائرة الاشغال العامة»، «ماعتس»، بابلاغ المحكمة خلال شهر، عن جدول أعمال الدائرة والفترة المطلوبة لتثبيت لافتات التوجيه والإرشاد في جميع أنحاء البلاد، مع إضافة اللغة العربية عليها.

وطالب قضاة المحكمة مسؤولي «ماعتس» بأنهاء المهمة وتغيير اللافتات، خلال سنة.

وقال مدير عام «ماعتس» بن تسيون سلمن، ان الفترة التي حددتها المحكمة لانهاء تغيير اللافتات واضافة اللغة العربية، هي فترة قصيرة جداً لا تمكن الدائرة من انهاء المهمة. وأشار الى ان الدائرة تطلب إعطاءها فترة خمس سنوات لإنهاء المهمة.

تجدر الإشارة الى أن ربع اللافتات في البلاد اليوم، مكتوبة باللغتين العربية والعبرية.

تجدر الاشارة الى ان مؤسسة«عدالة» قدمت الإلتماس في (٩٧/٧) بواسطة المحامي جميل دكور، لالزام «ماعتس» باضافة اللغة العربية الى جميع اللافتات في البلاد.

«عدالة» تنظم طاولة مستديرة حول «الخدمة الوطنية»

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – بمبادرة من مركز «عدالة»، المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية، تعقد في مبنى جمعية الجليل، في شفاعمرو، غدا السبت ندوة حول موضوع «الخدمة الوطنية» للعرب، يشارك فيها نشطاء في مؤسسات جماهيرية وأهلية واحزاب، في محاولة لبلورة موقف من القضية.

وسيشارك في هذه الندوة التي ستقام على شكل طاولة مستديرة، المحامي حسن جبارين (عدالة، الباحث عصام ابو ريا، سكرتير عام الجبهة محمد بركة، النائب عزمي بشارة (التجمع)، المحاضر د. رمزي سليمان (جامعة حيفا)، النائب وليد صادق (ميرتس)، الشيخ رائد صلاح، (رئيس بلدية ام الفحم)، البروفيسور قيس فرو (جامعة حيفا)، السيدة نايفة محمود نفاع (بيت جن).

وسيدير الندوة المحامي جميل دكور (عدالة)، والسيدة عايدة توما – سليمان، مديرة جمعية نساء ضد العنف.

لليوم الثالث على التوالي:

عين ماهل تعاني من انقطاع المياه والكهرباء في الشوارع

●عين ماهل – لمراسلنا – محمد حبيب الله – يعاني أهالي عين ماهل، لليوم الثالث على التوالي، من انقطاع المياه بسبب تراكم الديون على المجلس المحلي. ويتكرر انقطاع المياه شهريا في الأشهر الستة الأخيرة.

وبالإضافة الى انقطاع المياه ينقطع التيار الكهربائي في الشوارع، وتغرق البلدة في الظلام، الأمر الذي يغري اللصوص بالخروج واقتحام المؤسسات وما يجدونه هدفا سهل المنال. ومساء أمس الأول سرقت ثلاث سيارات و (٤٠) رأس غنم!!.

خسارة على الوقت!

انظرْ، قرِّرْ واختَرْ الشقة التي تناسبك

أجمل موقع في الناصرة، في شنلر، وبأفضل الشروط

● ادفع حتى ٢٠٪ من سعر الدار بأقساط حتى شهر ٩٩/١٢ ونحن نحصل لك قروضاً بنسبة ٨٠٪ من سعر الدار (لمستحقي وزارة الاسكان)

كل ميزات البيت العصري والراقي التي تحلم بـه متوفرة:

● موقف سيارات خاص لكل شقة ● مستوى البنـاء عالٍ جدا ● خزائن مطبخ على ارتفاع الحائط ● كيراميكا كاملة لكل بيت ● بيوت ٣، ٤ و٥ غرف ● تصفيح حجر للبيت

ابراهيم جبارين - فتِّش عن شركة العمار قبل الدّار

التسليم في ٩٩/١٢

اتصل الآن مع قسم التسويق في الشركة ونحن على استعداد لتقديم الاستشارة ومساعدتك لاختيار بيت المستقبل:



ابراهيم جبارين م.ض

شركة مقاولين للبناء والتطوير (١٩٨٢) م.ض

النـــاصرة، شارع الكراجات (قرب المركز)

٠٦/٦٥٧٥٣٨٤ ٠٥٢/٨٥٨٥٩٠٠

بعد تحية رئيس البلدية المنتخب

الحزب الشيوعي في الناصرة يدعو الى بذل كل الطاقات لإنجاح العمل البلدي

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – وجهت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في الناصرة تحية حارة الى رئيس بلدية الناصرة المنتخب، القائد الجبهوي رامز جرايسي، مؤكدة على وقوف اعضاء الحزب الى جانبه وجانب كتلة الجبهة في البلدية، وبذل كل الطاقات لانجاح العمل البلدي بقيادة الرئيس الجبهوي.

وجاء هذا في اطار بيان اصدرته اللجنة في ختام الاجتماع التلخيصي لمعركة الانتخابات في الناصرة. وناقشت فيه ظروف المعركة من كل جوانبها، وتأثيرات نتائجها على المستقبل.

وقدم سكرتير الفرع، سليم ابوالشيخ، بيانًا حول آخر التطورات الحاصلة بعد الانتخابات، وشارك اعضاء اللجنة في نقاش صريح وغني، تمت فيه الاشارة الى كيفية سريان المعركة الانتخابية والنواقص في عملنا، هذا الى جانب التأكيد على دور السلطة وخاصة حزب الليكود في المعركة النصراوية ودعم «قائمة الناصرة الموحدة» بحسب تصريحات بعض نشيطي الليكود، كذلك الى اسلوب الزعرنات والبلطجية والتهديد وتخوين الناس، والذي انتهجه نشيطو «الموحدة» بايعاز من فوق.

وأكدت اللجنة على ضرورة اقامة ائتلاف شامل في المجلس البلدي، على اساس احترام قرار الناخب النصراوي.

واشارت اللجنة الى ضرورة تفعيل النشاط التنظيمي والسياسي في الحزب، والمبادرة الى إعداد نشاطات سياسية على صعيد المدينة، لاحياء النقاش السياسي والعمل السياسي في المدينة، وذلك في اطار مكافحة الاصولية والافكار الطائفية العنصرية البغيضة التي تفشت في المدينة خلال المعركة الانتخابية، خاصة وان الخطاب العنصري ما زال مستمرًا وعلى لسان رئيس القائمة الموحدة، سلمان ابو احمد، وبعض نشطاء الحركة الاسلامية ومن خلال الصحف والخطب وحتى في المساجد.

أبو ريا يهنئ الرئيس عرفات بتدشين المطار الدولي

■ سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – بعث رئيس بلدية سخنين، مصطفى ابو ريا، ببرقية الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مهنئًا بتدشين مطار غزة. وقال ابو ريا في برقيته: «باسم اهالي سخنين نقل لحضرتكم ولشعبنا الفلسطيني أحر تهانينا بمناسبة تدشين مطار فلسطين في غزة. وبعون الله ستكون القدس الشرقية عاصمة فلسطين».

واشار ابو ريا في برقيته الى اهمية تبادل وتكثيف اللقاءات بين الجماهير العربية في اسرائيل وابناء شعبها في دولة فلسطين العتيدة، والعمل على اقامة مشاريع مشتركة.

طلاب اكليريكية الناصرة يتضامنون مع نضال الجامعيين

■ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – عبر مجلس طلاب المدرسة الاكليريكية في الناصرة، عن تضامنه مع نضال الطلاب الجامعيين وموقفهم المبدئي تجاه حقوقهم.

وفي رسالة بعث بها المجلس الى اللجنة القطرية للطلاب الجامعيين، باسم جميع الطلاب وادارة ومعلمي ومعلمات المدرسة، عبر عن استنكاره وبشدة لاساليب الشرطة في قمع المظاهرات.

وجاء في الرسالة: «بودنا أن نؤكد على ضرورة متابعتنا التعليم العالي في شتى المواضيع والمجالات والا يقتصر التعليم العالي على الاغنياء فقط، ونؤكد على ضرورة مساواتنا نحن الطلاب العرب في هذه البلاد بالطلاب اليهود، ونؤمن معكم بأن التعليم والتعليم العالي اهم بكثير من بناء مستوطنة او تجهيز طائرة».

اليوم، في المركز الثقافي البلدي–الناصرة

ندوة حول الجماهير الفلسطينية في اسرائيل بعد انتخابات السلطات المحلية

■ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ينظم المركز الثقافي البلدي في الناصرة، اليوم الجمعة (٩٨/١١/٢٧)، الساعة الثامنة مساء، ندوة تحت عنوان: «الجماهير الفلسطينية في اسرائيل بعد انتخابات السلطات المحلية». ويشترك فيها د. ايلي ريخس، مدير مشروع بحث السياسة العربية في اسرائيل (جامعة تل ابيب)، الدكتور عزيز حيدر، المحاضر في جامعة القدس، والدكتور عبد الكريم البرغوثي، المحاضر في جامعة بير زيت.

سيتمحور النقاش حول الدلالات السياسية والاجتماعية لنتائج الانتخابات والتحولات التي طرأت على الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، هذا الى جانب قضايا اخرى مثل علاقة الدين بهذه التحولات وبأي مدى تحاول بعض الاوساط تحويل الدين الى هوية تحل مكان الهوية القومية.

وسيدير الندوة الزميل انطوان شلحت.

أربعة عاملين اجتماعيين عرب ضمن الفائزين التسعة بجائزة وزارة العمل والرفاه

لبنى مروات، الفائزة من الناصرة: اعتبرها جائزة لمدينتي»


* مسعود خطيب *


* روضة منصور زرقي *


* نعوم مقبل *


* لبنى مروات *

■ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اربعة عاملين اجتماعيين عرب بين تسعة عاملين فازوا بجائزة وزارة العمل والرفاه في منطقة الشمال هذه السنة، للموظف الافضل في العمل الاداري والعلاجي.

وقد حصل كل منهم على شهادة تقدير وجائزة نقدية بقيمة ألف شيكل تمنح لدعم القسم الذي يعمل فيه. والفائزون العرب الاربعة هم: – لبنى محمود مروات (٢٣ عامًا)، من الناصرة، وقد جاء اختيارها بعد اقتناع لجنة التحكيم بتوصية مدرسة الفرير ودائرة الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة تقديرًا لجهودها وعملها المتميزين في المجال الاجتماعي والتطوعي. وقد عملت مع بداية سنوات التسعين في مجال العناية الفردية داخل العائلة مع فتية في جيل ٦–١٢ سنة وبالاضافة لوظيفتها تشرف على مشروع «بازار الملابس والكتب»، الذي تقوم من خلاله بتجنيد التبرعات والمتطوعين بهدف سد احتياجات الطلبة غير القادرين. وفي حديث مع «الاتحاد» اعربت عن تأثرها العميق بهذا الاختيار وتقديرها لموقف بلدية الناصرة الداعم والمشجع. واعتبرت الفوز للناصرة كلها. ولبنى تدرس اليوم موضوعي التعليم الخاص والادب العبري في الجامعة.

– روضة منصور زرقي (٣٠ عامًا): تدير مشروع مساعدة النساء اللواتي يعلن عائلاتهن لوحدهن (ارامل، مطلقات وغير ذلك) في عسفيا. وقد بدأت نشاطها الاجتماعي في سنة ١٩٩٠ كمركزة للمتطوعين، ثم اصبحت العاملة الاجتماعية الاولى.

– نعوم مقبل ابراهيم (٣٩ عامًا): عامل اجتماعي في مجلسي اكسال ودبورية المحليين. وكان قد بدأ عمله الاجتماعي منذ سنة ١٩٧٩ في المكتب المنطقي في الناصرة. ويعتبر خبيرًا في العمل الاجتماعي ويدير عمله بشكل متميز في العلاقات الانسانية وفي الدقة والترتيب والتنظيم والتطور الذاتي.

– مسعود خطيب (٣٦ عامًا): مدير قسم العمل والرفاه في مجلس ديرحنا المحلي. في موقعه هذا اقام عددًا من المشاريع الناجحة، بينها: دورة للقيادة النسائية الجماهيرية، حاسوب لكل ولد (جمعت بالتبرعات في البلاد والخارج)، ناد للولد المتخلف، مركز لتوزيع اجهزة طبية.

وفاز ايضًا كل من قاوديت فريدمن من قريات حايم وايلات «امير من حيفا وايتي بيطون ويسحاق معوز من كرميئيل والمرحومة مينا روتنبرغ من قرية مجدال الزراعية في طبريا (توفيت في الشهر الماضي اثر مرض عضال عن عمر يناهز السادسة والخمسين).

المطران بطرس معلم يزور الناصرة، غدًا السبت



■ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يقام في الناصرة، غدًا السبت، حفل استقبال لسيادة المطران بطرس معلم، متروبوليت عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، وذلك بمناسبة زيارته الاولى لمدينة الناصرة.

وفي اليوم التالي، ستنطلق مسيرة احتفالية من شارع الكازانوفا الى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في السوق، استقبالًا لسيادته وبمشاركة مؤسسات وشخصيات واهالي المدينة. وبعدها سيقام قداس احتفالي خاص بمشاركة سيادة المطران معلم.

وقد نظمت الاحتفال رعية البشارة للروم الملكيين الكاثوليك في الناصرة، والمجلس الرعوي ومؤسسات المدينة. وقال الارشمندريت اميل شوفاني، الذي التقى سيادة المطران منذ وصوله الى البلاد عدة مرات، ان التعاون مع سيادته من اجل تقدم وتطور الرعية والطائفة والكنيسة ودورها، من اهم القضايا التي نضعها نصب اعيننا.

في تل أبيب

إعتقال أفراد عصابة سرقوا عشرات المراكز التجارية الكبيرة!!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – ضبطت شرطة تل ابيب، ستة لصوص متلبسين بالجرم المشهود، امس الخميس، داخل مركز تجاري وهم يسرقون محتوياته. واخذتهم فورًا الى المحكمة لتمديد اعتقالهم. وهم من يافا و«ريشون لتسيون».

وقررت محكمة الصلح في تل ابيب، تمديد اعتقالهم ثمانية ايام لاستكمال التحقيق.

واستنادًا الى ملف التحقيق، بدأت الشرطة منذ اسبوعين في اعمال تحر ونصب كمائن، لاعتقال افراد عصابة تعمل في سرقة مخازن كبيرة. وتبين، ايضًا، انه لوحظ خلال الاسبوعين الاخيرين خلو عدة مراكز تجارية في تل ابيب من محتوياتها!! وتقدر السرقات بعشرات ملايين الشواقل. ويقدر ثمن المسروقات التي ضبطت امس مع اللصوص بمئات الوف الشواقل!!

واتضح، ايضًا، ان الستة يملكون عدة شاحنات وكانوا يسرقون المحلات التجارية الكبيرة ولا يتنازلون لسرقة مخازن صغيرة، كما اشار محقق في الشرطة!

وبعد نجاح السرقات كانوا ينقلون الغنائم الى مخازن خاصة بهم ومنها ينقلون البضاعة الى السوق. وجراء ذلك انتفخت حساباتهم في البنوك وتحولوا الى مليونيريين!!

وقال ضابط في شرطة تل ابيب، ان وحدة من الشرطة السرية كانت بالصدفة قرب مركز «بانوراما» في تل ابيب، وفجأة توقفت سيارة خصوصية تبعتها بعد دقائق شاحنة. وترجل منهما ستة اشخاص ثم دخلوا الى المركز، وبعد فترة، خرج شخص منهم كما يبدو لمراقبة المنطقة والحراسة. واستغرقت العملية عدة ساعات. واشتبه احد افراد دورية الشرطة بالامر، وبعد تشاور مع زملائه، قرروا اقتحام المكان بعد استدعاء قوة من الشرطة، وهكذا اكتشف اعضاء عصابة عملوا في السرقة لفترة طويلة واقتحموا عشرات المراكز التجارية.

استجابة لنداء رئيس الدولة

الجامعيون يوقفون الإضراب عن الطعام

● قادة النضال الطلابي الجامعي يعبرون عن خيبة أملهم من نتائج المفاوضات مع نتنياهو ● اليوم مظاهرة قطرية في تل ابيب بمشاركة عاطلين عن العمل ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اوقف الطلاب الجامعيون، أمس الخميس، الاضراب عن الطعام الذي استمر (٢٠ يومًا)، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس. وذلك بعد لقاء مع مدير عام مكتب رئيس الدولة، اريه شومر، الذي انتدبه ڤايتسمان لالتقاء الطلاب ودعوتهم الى فك الاضراب عن الطعام.

وعبر عدد من قادة نضال الطلاب الجامعيين، أمس الخميس، عن خيبة املهم من نتائج المفاوضات التي جرت مع رئيس الحكومة، نتنياهو، أمس الاول الاربعاء، علمًا ان نتنياهو كان اعلن في مؤتمر صحافي عقده في نهاية اللقاء، احراز تقدم جدي وملموس في المفاوضات مع الجامعيين، لكن بعد الاطلاع على الوثائق ودراستها جيداً، أمس الخميس، تبين انه لم يحرز اي تقدم جدي وان نتنياهو ضلل الجمهور والطلاب!!

وقال رئيس منظمة الطلاب الجامعيين في التخنيون، بوعز كدوش، «ان اعلان نتنياهو الاحتفالي ثورة في التعليم العالي، خداع كبير ولا يستند الى واقع»! وتبين ان مبلغ الـ (٤٥) مليون شيكل الذي رصد لاقامة صندوق لتقديم القروض للجامعيين، ليس من وزارة المالية، إنما سيقتطع من ميزانية الجامعات، وعلى حساب المختبرات والمكتبات، الامر الذي سيزيد اوضاعها صعوبة وسوءً»!!

وأكد كدوش، «ان كل اقتراحات المالية ليست جدية وليست موضوعية، فموضوع القروض احيل الى كاهل الجامعات. وكل موضوع العمل الاجتماعي، تقلص الى بضع وظائف في مشروع «بيرح»، الامر الذي نرفضه جملة وتفصيلاً».

وقال رئيس اتحاد الجامعيين القطري، ليئور روطبرغ، ان الجامعيين لم يبدأوا نضالهم ويواصلونه زهاء (٦٠) يومًا، من أجل الحصول على فتات. وقال ان الجامعيين سيصعدون اجراءاتهم النضالية، ابتداء من بعد غد، الاحد، ويعودون الى الشوارع بزخم اقوى، اذا لم تستجب المالية لمطالب الجامعيين. واشار الى ما توصل اليه وفد المفاوضات مع نتنياهو، من تفاهم اولي، قد يدفن كما هو مألوف، في اللجان العديدة التي ستقام!

وقال ايرز ايشل، رئيس اتحاد الجامعيين في تل ابيب، «ان نتنياهو نجح ببلبلة الجامعيين. واذا كان نتنياهو جدياً فعلاً في مواقفه، كان امر وزير المالية بترجمة البرنامج الاصلاحي والثورة في جهاز التعليم العالي الى واقع ملموس قبل سفره الى خارج البلاد وترك القضايا ملتهبة».

واشار ايرز الى «ان مجرد اعتراف نتنياهو بسوء اوضاع التعليم وأن التعليم العالي على شفا الانهيار ويجب إنقاذه، رغم ذلك يسافر الى الخارج في عز الاضراب والمفاوضات، دون حل فعلي وجدي، يعبر عن مدى لا مبالاته بالتعليم العالي وهذا عمق خيبة أملنا فيه».

هذا، وقرر الجامعيون في كلية «منهال»، العودة الى التعليم، بعد غد الاحد، استناداً الى التقدم في المفاوضات مع المالية والحكومة!! ولأن المحاضرين في الكلية لا يشاركون في الاضراب الذي اعلنه مجلس السلك الاكاديمي.

ويتظاهر، اليوم الجمعة، الآلاف من الطلاب الجامعيين من جميع جامعات البلاد، في تل ابيب، في اطار الخطوات الاحتجاجية من اجل تخفيض رسوم التعليم الجامعي بنسبة (٥٠٪). ويشاركهم في المظاهرة حشد من العاطلين عن العمل.



* نتنياهو حنث بوعوده للطلاب *

إحتجاجا على شروط العمل وعدم تلقي الرواتب

الإضرابات وتشويشات العمل تشل عدة مؤسسات في البلاد

*** موظفو مؤسسة التأمين الوطني يهددون بتصعيد الإضراب ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصلت أمس، الخميس، الاضرابات والتشويشات في العمل، في عدة قطاعات.

التامين الوطني

وهدد موظفو مؤسسة التأمين الوطني بتصعيد الاجراءات النضالية، ابتداء من الاسبوع القادم، بعد ان وصلت المفاوضات، هذا الاسبوع، الى طريق موصود.

ولمؤسسة التأمين الوطني (١٩) فرعًا رئيسيًا في البلاد و(٨٠) فرعًا ثانويًا، جميعها مغلقة امام الجمهور، بسبب الاضراب.

ويطالب الموظفون بتحسين ظروف عملهم وبزيادة (٣٠٠) موظف جديد، وذلك بسبب الزيادة الكبيرة في عدد المؤمنين والمعالجين. ورغم الزيادة الطبيعية في الاسكان وزيادة عدد العجزة والذين تجاوزوا جيل الـ (٦٥) عامًا، الا انه لم يجر زيادة اي موظف الامر الذي يشقل كواهل العاملين.

وأعلن الموظفون انهم لن يردوا على الهواتف ولن يحولوا هبات الولادة وتمويل مكوث الحوامل في المستشفيات. ولن يحولوا الاموال لمزودي الخدمات المعطاة لهم حسب قانون التأمين التمريضي. وسيمتنعون عن تطبيق إجراءات دائرة الاجراء والتنفيذ. واستثنوا مخصصات الاولاد والعجزة من الاضراب، اي انها ستحول في موعدها. وكذلك ستنعقد اللجان الطبية في مواعيدها.

المنضدات يتظاهرن

وتواصل المنضدات – عاملات الطباعة – في المحاكم الاضراب في جميع انحاء البلاد، للاسبوع الثالث على التوالي، احتجاجًا على استغلالهن البشع وتشغيلهن بواسطة شركات قوى عاملة بشروط مهينة ومخجلة وبدون اي شروط اجتماعية.

وتظاهرت، امس الخميس، في ساحة احدى المحاكم في تل ابيب، المئات من المنضدات، جئن من جميع محاكم البلاد، وهتفن ضد استعبادهن ورفعن شعارات، تصدرها الشعار: «لا عدالة في هيكل العدالة».

وبدأ اضراب المنضدات ينعكس على المحاكم وتشوش العمل، رغم محاولات كسر الاضراب المتجسدة بإحضار محامين متمرنين لكتابة محاضر الجلسات، او من خلال القضاة الذين يكتبون القرارات بأنفسهم وبخط اليد. وتنعكس تأثيرات الاضراب في تأجيل النظر في عدة قضايا او تأجيل اعطاء القرار في القضية التي يجري بحثها.

وعرقلت المتظاهرات حركة السير، بعد نزولهن الى الشارع. وتحدث اليهن النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو قيادة الهستدروت، ودعاهن الى تصعيد النضال ورص الصفوف.

وشاركت في المظاهرة النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، والتقت وفد المنضدات. وقالت انها ستعقد جلسة للجنة العمل والرفاه البرلمانية، في الاسبوع القادم، لبحث قضية المنضدات. ودعتهن الى حضور الاجتماع.

موظفو مجلس لخيش يقتحمون بناية المجلس

واقتحم عمال وموظفو مجلس لخيش الاقليمي مبنى المجلس، أمس الخميس، ودقوا على ابوابه بقوة، وذلك احتجاجًا على عدم تلقي رواتبهم عن الاشهر الاربعة الاخيرة.

وحضرت قوات من الشرطة واخرجت العمال والموظفين من مبنى المجلس بالقوة. ويواصلون اضرابهم منذ ثلاثة اسابيع لم تقدم فيها اي خدمة للمواطنين، وتراكمت القمامة في الشوارع بشكل غريب. ويشمل الاضراب المدارس الابتدائية في منطقة نفوذ المجلس. وتصر وزارة الداخلية على الزام المجلس بتنفيذ خطة اشفاء بموجبها سيفصل (٧٠) عاملاً، الامر الذي يرفضه العمال.

وإضراب في اوفكيم

ويتواصل الاضراب في بلدية «اوفكيم» للاسبوع الثاني على التوالي، احتجاجًا على عدم تلقي الرواتب عن الشهرين الاخيرين.

ورفضت وزارة الداخلية التفاوض مع رئيس البلدية الحالي، وتنتظر حتى يتسلم الرئيس المنتخب مهامه في الاسبوع القادم، لاستئناف المفاوضات حول وضع البلدية.

أبي! كيف يمكن للمطاط أن يقتل؟

حملة إعلامية ينظمها مركز «بتسيلم» ضد استخدام الجيش للرصاص المطاطي

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر «مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق الفلسطينية – بتسيلم»، امس الخميس، منشوراً، وزعه في مختلف انحاء البلاد، يحمل فيه على استخدام جيش الاحتلال الاسرائيلي للرصاص المطاطي، والادعاء بأنه رصاص غير قاتل.

وجاء في المنشور: «دائمًا آمنتم بأن الرصاص المطاطي هو الطريقة الاكثر انسانية لتفريق المظاهرات».

«اعتقدتم بأن الرصاصة المطاطية هي نوع من الطابات المطاطية اللينة، تصيب لكن لا تجرح. لأسفنا، الوقائع تؤكد عكس ذلك.. فعلى الاقل قتل ٥٧ انسانًا حتى اليوم بالرصاص المطاطي، من بينهم ٢٨ طفلاً».

«منذ استخدامها، جرحت هذه الرصاصات «الساذجة» مئات الفلسطينيين، وخلفت عشرات المصابين بعاهات. إذاً عندما تسمعون في المرة القادمة تعبير «رصاصة مطاطية»، لا تعتقدوا بانها مجرد لعبة اولاد».

وحمل المنشور قصيدة صغيرة على لسان طفل يسأل فيها اباه، كيف يمكن للمطاط ان يقتل، جاء فيها:

أبي، سمعت في الراديو
انهم يطلقون رصاصات مطاطية (طابات مطاطية).
أية طابات هذه، يا أبي؟
«طابة» مطاطية ملوّنة
مثل طابتي؟
اذاً، اية «طابات» هذه يا أبي؟
مجرد طابات؟
وهي غير مضرة بالمرة ابداً؟
إذاً، كيف سمعتُ
ان أحد الاطفال مات؟
كيف تؤدي «طابة» مطاطية (رصاص مطاطي)
الى القتل، يا أبي؟

اثر شجارات مؤسفة

عقد راية الصلح في المغار بمشاركة رئيسي المجلس الحالي والسابق

□ اسعد عرايدي لـ«الاتحاد»: «النتيجة قررها الناخب بروح دمقراطية ويجب التحلي بالمسؤولية» □ قاسم غانم لـ«الاتحاد»: «لقد تم الصلح واتفقنا على تبادل عيادة الجرحى. نحن ابناء بلد واحد» □

■ المغار – مكتب «الاتحاد» في البطوف – عقدت جاهة الصلح في ساعة متأخرة من ليلة أمس الخميس، راية الصلح في قرية المغار بعد الشجارات المؤسفة على خلفية نتائج الإنتخابات والتي أوقعت (٣) جرحى، أحدهم بسكين، نقلوا لتلقي العلاج في المستشفى.

وقد تألّفت الجاهة من رؤساء مجالس ومشايخ من عدة قرى، واجتمعت أمس، في الخلوة الغربية من القرية بمشاركة مرشحي الرئاسة، رئيسي المجلس الحالي والسابق، أسعد عرايدي وقاسم غانم.

وفي حديث مع رئيس المجلس، أسعد عرايدي، الذي أعيد انتخابه لفترة رئاسية ثانية منتصف الاسبوع، قال لـ«الاتحاد»: «إننا ندعو جميع اهل البلد الى ضبط النفس والتحلي بالصبر والمسؤولية، فنحن ابناء بلد واحد». واضاف: «لقد تعهدنا جميعنا قبل الإنتخابات بقبول كل نتيجة. وقد جرت الإنتخابات بروح دمقراطية والنتيجة قرّرها الناخب». وعبر عن أمله بأن تشرق شمس يوم جديد وقد عمّ الهدوء التام.

اما السيد قاسم غانم فقال لـ«الاتحاد»: «لقد تم الصلح واتفقنا على تبادل عيادة الجرحى. نحن ابناء بلد واحد ويجب ان نتحلى بالمسؤولية. وكلنا امل ان لا يحدث غير ذلك. وكذلك نأمل بعد الحسم الدمقراطي ان يتغير عمل المجلس نحو الافضل».



* اسعد عرايدي *



* قاسم غانم *

بعد انتهاء الجولتين، الأولى والثانية

الرؤساء المنتخبون للسلطات المحلية

□ حيفا - مكتب «الإتحاد» - تمخضت نتائج الانتخابات المحلية في الوسطين العربي واليهودي عن فوز التالية أسماؤهم برئاسة المجالس المحلية والبلدية:

السلطات المحلية العربية

* الناصرة – رامز جرايسي
* ام الفحم – رائد صلاح
* الطيبة – عصام مصاروة
* شفاعمرو – عرسان ياسين
* الطيرة – خليل القاسم
* سخنين – مصطفى ابو ريا
* طمرة – موسى ابو رومي
* رهط – جمعة القصاصي
* اكسال – محمد شلبي
* ابو غوش – سليم جبر
* عبلين – يوسف حيدر
* بيت جن – شفيق أسعد
* جديدة المكر – صالح عكر
* جلجولية – جابر جابر
* جسر الزرقاء – عز الدين عماش
* جت – د. محمد ابو الفول
* دبورية – د. فيصل عزايزة
* دالية الكرمل – رمزي حلبي
* دير الأسد – رباح أسدي
* دير حنا – سمير حسين
* زيمر – ذياب غانم
* كوكب ابو الهيجاء – نواف حجوج
* كفربرا – سليمان عاصي
* كفركما – شوكان بشماف
* كفرمندا – محمد زيدان
* كفرقرع – حسن عثامنة
* كفركنا – واصل طه
* يافة الناصرة – شوقي خطيب
* يركا – وهيب حبيش
* كفرقاسم – سامي عيسى
* المغار – أسعد عرايدي
* عسفيا – شريف أبو ركن
* عرابة – ياسين ياسين
* الفريديس – عبد الرؤوف مواسي
* ساجور – زياد ظاهر
* بسمة طبعون – محمد ياسين زبيدات
* البعنة – علي حصارمة
* حرفيش – عماد مفيد
* الرينة – عدنان بصول
* قلنسوة – نبهان قشقوش
* شعب – عفو فاعور
* الرامة – د. جريس خوري
* نحف – عمر مطر
* طوبا الزنغرية – حسين الهيب
* بئر المكسور – حسن غدير
* معليا – كامل العبد
* مجد الكروم – محمد كنعان
* الجش – الياس الياس
* عيلبون – د. حنا سويد
* البعينة – النجيدات – صالح سليمان
* جولس – سلمان هنو
* تل السبع – سالم ابو رقيّق
* المشهد – محمد يوسف حسن
* البقيعة – نايف سويد

ومن الجدير ذكره، أنه لم تجر انتخابات في باقة الغربية حيث جرت هناك قبل ستة أشهر وتم انتخاب زياد ابو مخ رئيسًا للبلدية. وكذلك في كابول حيث يشغل منصب رئيس المجلس هناك سعيد ابراهيم وستجري الانتخابات في الخريف القادم من سنة ١٩٩٩. وفي ابوسنان حيث جرت الانتخابات هناك قبل عامين ونصف وانتخب لرئاسة المجلس علي هزيمة.

أما في كفرياسيف، فقد قررت المحكمة المركزية اعادة الانتخابات لرئاسة المجلس المحلي بمشاركة جميع المرشحين، ومن المتوقع أن تجري في أواخر الشهر القادم. وفي كسرى – كفرسميع وجت – يانوح ستجري الانتخابات في أواخر العام القادم.

السلطات المحلية اليهودية

* القدس – ايهود اولمرت
* تل أبيب – رون حولدائي
* حيفا – عمرام متسناع
* بئر السبع – يعقوف تيرنر
* ايڤن يهودا – غادي كرميلي
* اوفكيم – يائير حزان
* اور عكيڤا – يعقوف ادري
* آزور – أمنون زاخ
* ايلات – غابي كادوش
* اليخين – غدعون حمامة
* اشدود – تسڤي تسيكلر
* بنير يعقوف – يوآڤ رفائيل
* بيت دچان – الياهو دادون
* بيت شآن – بنحاس كابيلو
* بيت شيمش – دانييل ڤاكنين
* بات يام – يهوشواع ساغي
* بني عياش – مارك بسين
* بنيامينا – آريبه زيتوني
* چديرة – الياهو رديع
* غان يڤنيه – موشيه الكسلاسي
* غنيه تكڤا – اڤيشاي لڤين
* چڤعات عاده – عميناداڤ ارغوڤ
* چڤعات شموئيل – زمير بن آري
* چڤعتايم – ايڤي شتنتسلر
* ديمونا – غابي لالوش
* هود هشارون – حاي أديب
* هرتسليا – ياعيل غرمان
* حولون – موطي ساسون
* حتسور هچليليت – موشيه ايلول
* طبريا – بنيامين كرياتي
* طيرات هكرمل – آريبه طال
* يڤنيئيل – ابيك كوستيتسكي
* يهود – عوزي مئير
* يڤنه – تسڤي جوب آري
* يسود همعلاه – يهودا شڤيط
* يكنعام عيليت – سيمون الفاسي
* يروحام – مردخاي اڤيسرور
* كنيرت – ايتان بلينكوڤ
* كفار يونا – افرايم درعي
* كفار سابا – يتسحاق ڤالد
* كفار شمارياهو – شموئيل بن طوڤيم
* كفار تڤور – يوسيف دولا
* كرمئيل – عادي الدار
* لهڤيم – افرايم ڤايتسمان
* اللد – پنحاس عيدان
* مڤسيرت تسيون – ايلي موبال
* المجدل – امروسي يسرائيل سوسان
* مچدال هعيمق – ايلي باردا
* موديعين – موشيه شخطر
* ميتار – سلومون كوهين
* المطلة – يعقوف كاتس
* مكبيم رعوت – موشيه سپكتور
* معلوت ترشيحا – شلومو بوحبوط
* متسپيه ريمون – درور دڤاش
* نهاريا – جاكي صباغ
* نڤيه افرايم – يوسيف كاسطل
* نيشر – داڤيد عمّار
* نتيڤوت – يحيئيل زوهر
* نتانيا – مريم فايبرغ
* سڤيون – سيغل روميماه هليڤي
* عومر – پيني باداش
* عكا – شمرياهو بيران
* العفولة – يتسحاق ميرون
* عراد – بتسالئيل طبيب
* عتليت – شاؤول شماي
* پردسياه – يتسحاق يميني
* صفد – يوسيف عوز
* روش هعاين – يغآل يوسيف
* رموت هشاڤيم – داڤيد أفيق
* سدروت – ايلي موبال
* بيتح تكڤا – يتسحاق اوحيون
* كديما – عزرا ليڤي
* كتسير حريش – دوڤ سندروڤ
* كتسرين – شموئيل بارليڤ
* كريات اونو – درور بيرنباوم
* كريات آتا – يعقوف پيرتس
* كريات بياليك – داني زاك
* كريات چات – البرت ايرز
* كريات طڤعون – شموئيل ابواڤ
* كريات يام – بيني سطالكول
* كريات موتسكين – حاييم تسوري
* كريات ملاخي – ليئور كتساڤ
* كريات عكرون – اريك حداد
* روش پينا – أهرون برنزون
* ريشون لتسيون – مئير نيتسان
* رمات غان – تسڤي بار
* رمات هشارون – غابي فارن
* رمات يشاي – يتسحاق حين
* رعنانا – بنيامين زئيڤ بيلسكي
* شلومي – يسرائيل اوكراط
* تل موند – شلومو رتسڤي.

بعد النضال الطويل والشاقّ

ليس من السـهل العـودة الى الدراسة.. باتفـاق منقـوص!

❐ لم يطل الوقت – وربّما طال! – حتى اكتشف نتنياهو ان غضب الجامعيين صادق، وليس «تمثيلية سياسية»! ❐

❐ سامر خير ❐



* الثانويون العرب يتضامنون مع الجامعيين، امس الاول *

● بعد (١٨) يومًا من الجوع المستمر، أوقف عشرات الطلاب الجامعيين، مساء أمس، اضرابهم عن الطعام، في اشارة الى ان هناك تقدمًا ما نحو حل الأزمة بعد اتفاق المبادئ الأولي مع الحكومة.

ولكنّ رسالة هؤلاء الطلاب لم تتأخّر: لم نُضرب عن الطعام من أجل انجاز اتفاق كهذا مليء بالثقوب، واذا لم يتم تعديله وفقًا لمطالبنا العادلة فسنعود الى تصعيد النضال أكثر وأكثر.. فنحن لا نريد اتفاقًا فضفاضًا بدون تفاصيل واضحة، ولا نريد اتفاقًا ينص على تشكيل لجان لبحث المواضيع المختلفة فيطول الوقت ويطول دون نتائج.. بل نريد استجابة فورية وعادلة.

ولكنّ هذا الاتفاق الأولي الناقص لا يخلو من الأهمية، وتصريحات رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، حول أزمة التعليم العالي وضرورة حلها، تعتبر انتصاراً مُبشّراً بانتصارات أخرى للجامعيين، ولكن الأمر مرهون بعدم الرضوخ – كما عبّر عدد كبير من الطلاب الجامعيين أمس – بل مواصلة النضال وعدم الاغترار بالفُتات، وان كان هذا «الفُتات» انجازاً مهمًا حاليًا. وستكون المظاهرة الكبرى المقرر تنظيمها، اليوم الجمعة، في تل أبيب الاشارة الأولى في هذا الاتجاه: مواصلة النضال مع الاستمرار في التفاوض لملء كل ثقوب الاتفاق الأولي وضمان تحقيق العدل، وأن يعود الطلاب الجامعيون الى مقاعد الدراسة وهم يشعرون بأنّهم لم يخرجوا الى نضالهم الطويل سُدًى.

وفي هذا السّياق نذكّر بأن مسيرة طلاب معهد التخنيون، سيراً على الأقدام، نحو القدس ما زالت مستمرة. أمس وصلوا الى نتانيا واليوم يواصلون السير نحو رعنانا. وقد أعلنوا ان المسيرة لن تتوقف إلاّ في القدس، أو لحظة توقيع اتفاق عادل ومقبول.

وقبل الحديث عن نواقص الاتفاق الأولي، كان لا بُدّ من التساؤل حول الانعطاف في توجه نتنياهو نحو هذا الموضوع، بعد صمت وتجاهل طويل. فقد تسرّب من مكتبه ان الاعتقاد السائد هناك كان أنّ الاحتجاج الطلابي ما هو الا تمثيلية يقوم بها حزب «العمل»! وعلى هذا الأساس تعاملت الحكومة بعينين مغمضتين مع هذا الاحتجاج غير المسبوق، وقد يفسّر هذا التعامل ما نتج عنه من مظاهرات عنيفة في بداية النضال والقمع البوليسي لها. وآخر فضائح هذا التعامل ما تمّ الكشف عنه هذا الأسبوع: شكوك بأن «الليكود» يقف وراء بعض الجامعيين الذين عارضوا الاضراب ودعوا الى حلّ وسط!

لكن لم يطُل الوقت – وربما طال! – حتى اكتشفت الحكومة أن الجامعيين المضربين عن الطعام لا يؤدون أدوارهم في «تمثيلية سياسية»، وأن الاحتجاجات والمظاهرات في مختلف أنحاء البلاد ناتجة «حقًا» عن غُبن لاحق بهم!

وهذا «الاكتشاف» أدى الى نشوء الوضع الحالي بعد مفاوضات مضنية بين ممثلي الحكومة وممثلي الجامعيين. ولكن الاتفاق الأولي الناجز لا يستجيب لأهم المطالب تمامًا. فالحكومة تقترح تخفيض القسط التعليمي بنسبة (٤٣٪) مقابل تطوع اجتماعي في مجال التعليم فقط، بينما يصرّ الجامعيون على مطلبهم الأساسي بتخفيضه بنسبة (٥٠٪) وفتح المجال للتطوعْ في عدة مجالات. وهنا تقترح الحكومة تشكيل لجنة خاصة لفحص امكانية اضافة مجالات أخرى ولكن دون تحديد موعد لاعلان قرارها بهذا الخصوص!

وان كان الجامعيون قد يشعرون بالرضى ازاء «صندوق القروض»، الذي نصّ عليه الاتفاق، ويتيح للطالب تلقي (١٠) آلاف شيكل سنويًا كقرض بشروط سهلة على ان يسدده بعد انهاء اللقب الأول (اي بعد (٣) سنوات) او اللقب الثاني، الا أن الأمر يثير القلق لدى المسؤولين في المعاهد العليا، فالاتفاق ينصّ على تمويل «صندوق القروض» من قبل هذه المعاهد، مما قد يضرّ بحجم وجودة الخدمات التي توفرها للطالب الجامعي كالمكتبات والمختبرات مثلاً، وفي نهاية المطاف فالطالب هو الخاسر!

إذاً هناك نواقص في هذا الاتفاق يجب جسرُها. وإن كان نتنياهو مشهوراً بالمماطلة واضاعة الوقت والخداع على جميع الجبهات منذ اعتلى الى سدة الحكم، إلاّ ان الطلاب الجامعيين يأملون أن يكون جاداً معهم، رغم أنهم لا يُخفون الاحتمالات الأخرى. ولكنهم له بالمرصاد ولن تكسرهم الألاعيب.

نعم.. لن تكسرهم وتكسر اضرابهم الاّ الاستجابة لمطالبهم العادلة! فليس من السهل أبداً – بعد هذا النضال الشاقّ والطويل – العودة الى مقاعد الدراسة باتفاق منقوص!

كلمة الاتحاد

مورفين لبنان!

❐ كلما وقعت عملية مقاومة في الجنوب اللبناني المحتل، يخرج المسؤولون الحكوميون عندنا بتصريحات التهدئة والطمأنة.. ان الحكومة ستبحث في الوضع وستطرح مشاريع حلول. مرة يقولون انهم وافقوا على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ (القاضي بالانسحاب من كل لبنان). ومرة يسربون ان مفاوضات سرية تجري مع سورية. ومرة يقولون ان فرنسا تتدخل.

وفي يوم امس، الخميس، اثر العملية التي قتل فيها جنديان اسرائيليان، يبشرنا رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، من الفندق الذي يقيم فيه في لندن، بأنه عندما يعود الى البلاد سيعقد اجتماعًا طارئًا للطاقم الوزاري الامني بهدف اعادة النظر في سياسة الحكومة الحالية ازاء لبنان والتفتيش عن حلول للخروج من لبنان «مع ضمان المصالح الاسرائيلية الامنية في الشمال».

ان كل هذه التصريحات، كانت وستبقى بمثابة حقن مورفين، تستهدف تسكين اوجاع اهالي الجنود الذين يخدمون في لبنان، وخصوصًا اهالي الجنود الذين اصبحوا ضحايا او اصيبوا بجراح. وليس فيها حل جذري للأزمة. والمخدر الذي تحتويه لم يعد ذا مفعول او اثر، بل بات تكراراً مملاً لسياسة الضحك على الذقون.

ورئيس الحكومة، حتى من حديثه عن «اعادة النظر»، يعترف عمليًا بفشل سياسته في لبنان. لكنه لا يعطي اي امل في أنه يتجه فعلا الى تغيير حقيقي لهذه السياسة.

ان رئيس الحكومة وكل المسؤولين في اسرائيل يعرفون ان الحل الوحيد للعقدة اللبنانية هو بمغادرة لبنان وتركه لأهله. والضمان للأمن بعد الانسحاب، يكون بتوقيع اتفاق سلام عادل وشامل مع سورية، (مبني على الانسحاب الكامل، ايضًا، من الجولان) ومع لبنان. وهذا السلام لا يتحقق الا بتسوية عادلة وثابتة، ايضًا، للقضية الفلسطينية.

فالسلام يتطلب زوال الاحتلال تمامًا. هذه هي الحقيقة التي يحاولون تغطيتها واخفاءها. ولكنها تظل الحقيقة. وكل تجاهل لها يظل نوعًا من اللف والدوران، الذي لولا انه يوقع الضحايا لقلنا انه لعبة اولاد.

(«الإتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

اكتشاف البوابة القديمة لأريحا

* البوابة أطلق عليها اسم بوابة القدس * قلعة أريحا ليست الأولى في التاريخ لكنها الأولى التي أحيطت بالتحصينات *

● أريحا – تقرير خاص – أعلنت بعثة ايطالية فلسطينية للتنقيب عن الآثار اكتشاف البوابة القديمة لمدينة اريحا ومساكن وبقايا حملت معلومات عن الحياة اليومية قبل حوالي خمسة آلاف سنة في المدينة، التي تعتبر الاقدم في التاريخ.

وأعلن لورنزو نيغرو، أحد المسؤولين عن أعمال التنقيب ان الاثريين عثروا، على عمق ثمانية امتار، على بوابة المدينة المحاطة بعدة أسوار.

وقال عضو البعثة التي تمولها جامعة سابيينزا دي روما «نحن مقتنعون بأن هذه البوابة التي شيدت بين ١٩٠٠ و ١٥٥٠ قبل الميلاد، هي بوابة المدينة الوحيدة».

ويشكل الكشف ثمرة لأولى أعمال التنقيب التي اجازتها السلطة الفلسطينية بعد انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاريحا.

وقال نيغرو ان «البوابة موجودة في جنوب شرق المدينة في اتجاه القدس، ولذلك اطلق عليها اسم باب القدس. وكان يحمي البوابة برجان تصل سماكتهما الى سبعة أمتار، مبنيان فوق قاعدة مربعة طول ضلعها ثلاثة أمتار ونصف.

وقال نيغرو ان البعثة تحتاج الى ثلاث سنوات على الأقل لازالة التراب عن البوابة والبرجين.

واكتشفت البعثة نفسها حوالي عشرة مساكن يعود تاريخها الى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، اي أقدم بحوالي ألف سنة من البوابة.

وقال البروفسور الايطالي ان «اريحا ليست اقدم قلعة في العالم، لكنها الأولى التي احيطت بالتحصينات، وهي عبارة عن ابراج بارتفاع ثمانية امتار، في زمن كان الرجال يمارسون الصيد ولم يكن الخزف معروفًا بعد. نحن نتحدث عن حقبة تعود الى حوالي عشرة آلاف سنة».

ومن خلال ستة من المساكن التي ازيلت عنها الاتربة، تم تعرّف أسرار عالم مجهول حتى الآن، من خلال عادات سكانه ونظام تغذيتهم والملابس.

ومن بين المكتشفات عظام ابقار مع عشرات الأواني المستخدمة لطهي اللحم، وقال عالم الآثار الايطالي «قد تدل الدراسات على ان سكان اريحا كانوا يأكلون لحم الأبقار ولا يستخدمون حليبها فقط». وقال «سيكون هذا الاكتشاف الأول من نوعه» في فلسطين.

وقالت فرانشيسكا الحايك الباحثة التي كلفت تحليل عظام الحيوانات لمعرفة ما كانت تأكله، انه ينبغي معرفة ما اذا كانت الأبقار تقتل لتؤكل ام لتسلخ للحصول على جلودها.





وقال الباحثون الايطاليون ان هناك حقبة مجهولة من تاريخ اريحا تمتد على ٥٠٠ سنة. وكانت المدينة الواقعة على بعد ٢٣ كيلومترا من القدس في وادي الاردن، أحرقت بأمر من الفرعون احمس ثم هجرت في ٣٥٠٠ قبل الميلاد.

ولا تتطابق القصة الواردة في التوراة حول استعادة يشوع للمدينة التي انهارت اسوارها على صوت الابواق، مع نتائج الحفريات الاثرية التي انجزت حتى الآن.

ولم يفقد الاثريون الايطاليون الأمل في العثور على اريحا اخرى، بنيت بعد الاولى التي دمرها المصريون، وتتطابق مع تلك الفترة التاريخية الغامضة.

وقامت البعثة بتمويل من شركة ايطالية بترميم المنطقة الأثرية ومدرجاتها التي تروي حوالي مائة قرن من التاريخ.

مخدرات في علبة شوكولاطة مستوردة من تركيا!!

●اصابة طفلة من طمرة تناولتها ونقلت الى المستشفى●

□ عكا – مكتب «الاتحاد» – نقلت أمس الخميس، طفلة من طمرة في السابعة من العمر، (الاسم محفوظ في التحرير)، الى مستشفى «رمبام» في حيفا للعلاج. وبعد تحليل الدم فوجئ الاطباء بأن السبب في تدهور صحتها لدرجة فقدان الوعي، استعمال المخدرات!! وبعد التحقيق والفحص تبين ان الطفلة تناولت الشوكولاطة وكانت المخدرات فيها!!

وقال الناطق بلسان شرطة الجليل نيسم عيدان، لـ«الاتحاد»، ان الطفلة اشترت علبة شوكولاطة من حانوت في طمرة. وبعد تناولها شعرت بضيق تنفس واوجاع رأس قوية وتقيأت. ونقلت إثر ذلك الى مستشفى «رمبام». وادخلت الى قسم العلاج المكثف. واجريت لها جميع الفحوصات اللازمة، وبين تحليل الدم وجود مخدرات في جسمها!!

واضاف عيدان، ان المخدرات من نوع «اكستازي»، كانت في علبة الشوكولاطة المستوردة من تركيا. وقال ايضًا ان الشرطة اجرت تحقيقات مع ذوي الطفلة. وأكد ان الشرطة تعالج الموضوع وارسلت نتائج الفحص والتحقيق وتحليل الدم، الى القيادة القطرية للشرطة في القدس.

هذا، وخرجت الطفلة من دائرة الخطر وعادت الى وعيها وهي في قسم الاطفال في «رمبام» لمتابعة العلاج.

ملكة جمال إسرائيل تتوج ملكة لجمال العالم

● (جزر سيشيل) – الوكالات – فازت ملكة جمال اسرائيل، لينور أفارچيل، (١٩ عامًا)، مساء امس الخميس، بلقب ملكة جمال العالم في جزر سيشيل متقدمة على ملكة جمال فرنسا وماليزيا.

اختيرت الملكة من بين ٨٦ مشاركة في هذه المسابقة.

واختيرت ملكة جمال فرنسا، ڤيرونيك كالوك، (٢٣ عامًا) من جزر مارتينيك، وصيفة اولى وملكة جمال ماليزيا، بيك ليم لينا تيوه، (٢٢ عامًا) وصيفة ثانية.

وتعمل ملكة جمال العالم عارضة ازياء، وتريد ان تعمل في مجال الاعلام، هي تجيد رقص الباليه والجاز.

واستقبل اعلان النتيجة بالأسهم النارية، في حين كانت ملكات الجمال يرقصن على مسرح اقيم على احد شواطئ ماهية، كبرى جزر السيشيل.

شاب حيفاوي ترك رسالة كتب فيها «أحب الجميع» وانتحر!

● حيفا – من ميسون اسدي – اجتمع، أمس الخميس، لفيف من اسرة مصري وبدير في حيفا، امام قبر فقيدهم الشاب نبيل فريد مصري (٣٥ عامًا)، الذي كان انتحر، يوم الاحد الماضي، بعد ان قفز من الطابق العشرين في عمارة «پانوراما» على جبل الكرمل، تاركًا رسالة، يوضح فيها سبب انتحاره، وهو يأسه من «الحياة التافهة والمليئة بالخداع».. واختياره الموت مع تأكيد حبه للجميع!

وفي حديث مع شقيقته ، قالت: نبيل اصغر الاخوة، ونحن (٣) شبان و(٣) بنات، وقد ولد في جو هادئ ولأسرة مترابطة.. وكان يقبل امي في الصباح والمساء، كان حنونًا وهادئًا، انهى الثانوية في الكلية الارثوذكسية، ثم درس موضوع الكهرباء، وعمل في هذه المهنة لمدة (٣) سنوات، وبعدها في فندق «دان پانوراما»، وقد حدثت عدة حالات انتحار من فوق مبنى عمارة پانوراما، واعتقد ان نبيل قلد هؤلاء المنتحرين.

وتضيف الشقيقة: مؤخراً اصيب أخي بأوجاع في ظهره، وقد ذهب لعدة اطباء، وتوهم بأنه مريض لانه توقف عن العمل لمدة شهر تقريبًا، مع ان الطبيب المختص بالمفاصل، اكد شفاءه اذا مارس التمارين باستمرار. وقام اخوته بأخذه لمدة اسبوع الى القدس للنقاهة، وبعد عودته بدت عليه السعادة التامة.. وفي يوم الاحد الماضي، قام بالاتصال بمكان عمله لترتيب اوراقه، وعندما خرج من البيت كانت امي آخر من رأته.. بعدها تلقينا نبأ وفاته بالهاتف من الشرطة، وكان خبراً فاجعًا علينا وعلى جميع معارفنا وأقاربنا.

غدًا السبت، في حفل أمل مرقس في تل أبيب

الدخول مجانًا لطلاب الجامعات

□ حيفا – لمراسلنا الفني – أعلنت إدارة «متحف تل أبيب»، انها تستضيف لأول مرة في تاريخها، حفلة لفنان عربي، والحفلة ستكون يوم غد السبت، وتحييها الفنانة أمل مرقس.

وفي حديث مع أمل مرقس، قالت: الحفلة ستقام على شرف صدور البومي الغنائي الأول «أمل»، وسأقدم فيها أغاني الألبوم مع بعض الأغاني الشعبية الخفيفة، ويرافقني فيها (٦) من خيرة العازفين في البلاد، وسيشاركني في إنتاج الحفلة المنظم الشهير إيلي غرينفلد.

وتضيف أمل: أحد مميزات هذه الحفلة، ان الدخول سيكون بالمجان للطلاب الجامعيين، تضامنًا مع نضالهم الحالي.

يذكر ان أمل، كانت قد أحيت في بداية الأسبوع، أمسية فنية في كوبنهاچن، بدعوة من المنظمة الدنماركية «فوق الحدود».

مصلحة السجون

تطلبر مصلحة السجون عروضا للمناقصات المفصلة أدناه:-

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	مدة التعاقد	رقم الصندوق	موعد أخير لتقديم العروض	فالة/ حوالة بنكية ومدتها
٢٧٢/٩٨	شراء معاطف للسجناء	٩٩/١/١- ٢٠٠٠/١٢/٣١ مع امكانية لمصلحة السجون لسنتين اضافيتين	٢١	٩٨/١٢/١٣ الساعة الـ ١٢:٠٠	بنسبة ٥٪ من ثمن ٢٠٠٠ معطف يشمل ض.ق.م سارية المفعول حتى ٩٩/٤/١٢
٢٨٤/٩٨	شراء ماكنة لتلصيق كنتات (١-٤)	٩٩/٢/١- ٩٩/١٢/٣١ مع امكانية لمصلحة السجون بتمديد ٣ سنوات اضافية	٢٢	٩٩/١/٤ الساعة الـ ١٢:٠٠	بنسبة ٥٪ من قيمة العرض (تشمل ض.ق.م) سارية المفعول حتى ٩٩/٤/٢٨

مصلحة السجون: شروط عامة للمناقصتين ٩٨/٢٨٤ و٩٨/٢٧٢.

١) يمكن استلام مستندات المناقصات بعد ابراز ايصال دفع (غير مسترد) لدى ميخال اسرف في قسم المشتريات في مديرية مصلحة السجون (الرملة)، تلفون: ٠٨-٩٧٧٦٨٤٧ يتوجب الدفع في فروع بنك البريد لأمر حساب مصلحة السجون، ٢-٠٥٠١٥-٠٠ (يجري التسجيل على القسيمة وتفاصيل شخصية).

فيما يلي رقم المناقصات - مبلغ الدفع لقاء مستندات المناقصة وجولة المقاولين.

رقم تسلسلي	اسم المناقصة ورقمها	تكلفة مستندات المناقصة
-١	٩٨/٢٧٢ شراء معاطف للسجناء	١٠٠ ش.ج
-٢	٩٨/٢٨٤ شراء ماكنة لتلصيق كنتات(١-٤)	١٥٠ ش.ج

٢) يرفق مقدم العرض بعرضه جميع التصديقات المطلوبة حسب قانون الصفقات هيئات عامة (فرض ادارة حسابات وتسديد دين ضريبي) لعام ١٩٧٦.

٣) يمكن الاطلاع على مستندات المناقصات بدون دفع في قسم المشتريات بين الساعة الـ ٩:٠٠ حتى الـ ١٤:٠٠ في أيام الاحد - الخميس.

٤) يمكن وضع العروض شخصيا في صندوق المناقصات المناسب في مديرية مصلحة السجون في الرملة في ظرف مغلق ومحكم (يجب عدم ارسال العروض بالبريد).

٥) تحتفظ مصلحة السجون لنفسها الحق في عدم اختيار ادنى عرض او تقسيم العمل بين عدد من مقدمي العروض المختلفين (باسعار مختلفة ايضا للعروض - اذا ذكر لمستندات المناقصة) و/أو قبول جزء من العرض فقط و/او اي عرض آخر البتة.

٦) تنشر المناقصة في اللغتين العبرية والعربية. الصيغة المحددة هي الصيغة المنشورة باللغة العبرية.

٧) على مقدم العرض أن يرفق كفالة/ حوالة بنكية. العرض بدون ضمان ملائم يلغى.

٨) على مقدم العرض أن يرفق كل المطلوب بمستندات المناقصة وكل طلب حسب القانون وكذلك الوفاء بمتطلبات كل المواصفات الاسرائيلية.

٩) يسمح لمكاتب حكومة أخرى الانضمام لهذه المناقصات خلال ادارة وتنفيذ الاتفاق.

سلطة الموانىء والمطارات
قطار اسرائيل

مناقصة أ ب/١٧/٩٨

بناء محطة قطار رأس العين يشمل شبكات اتصالات وأجهزة خط كهرباء منخفض

مناقصة رقم أ ب/١٨/٩٨

بناء محطة قطار بني براك يشمل شبكات اتصالات وأجهزة خط كهرباء منخفض

سلطة الموانىء والقطارات/ قطار اسرائيل (فيما يلي «السلطة») معنية بقبول عروض من مقاولين، لتنفيذ بناء محطة قطار رأس العين ومحطة قطار بني براك تشمل شبكات اتصالات وأجهزة خط كهرباء منخفض.

١- في كل واحدة من المناقصتين

أ- يشمل المشروع فيما يشمله:
في مرحلة أ تنفيذ أعمال بناء المحطة، ارصفة، تمديدات انابيب، كهرباء، انارة، وضع لافتات، اعمال تطوير، اجهزة اتصالات، اجهزة خط كهرباء منخفض التي تشمل فيما تشمله اجهزة تلفون، مناداة، واكتشاف واطفاء حريق وساعات وقت. (فيما يلي «الاعمال») الامكانية محفوظة للسلطة لتنفيذ مرحلة ب، للتحقيق وفقا لاعتباراتها الخاصة، لاكمال اعمال انهاء المحطة التي تشمل فيما تشمله اعمال اكمال للمبنى، للارصفة والاجهزة، للتطوير ولاجهزة الاتصالات وخط كهرباء منخفض (فيما يلي «الامكانية»)

ب- اختيار العرض سيحدد حسب المتوسط المرجح للعروض للاعمال والامكانية كالمفصل في مستندات المناقصة.
منعا لاي التباس، يوضح بهذا ان المتوسط المرجح للعروض اعلاه لا يلزم السلطة في تحقيق الامكانية.

ج- مؤكد بهذا ان الميزانيات لتنفيذ الاعمال في المناقصتين موجودة في اجراءات التصديق وفي كل الحالات تنفيذ الاعمال مرهون بقبول التصديق للميزانية كالمذكور، اذا قبلت.

٢- مدة التنفيذ من الموعد الذي سيحدد في امر بدء العمل هي كالمفصل فيما يلي:
الاعمال - للمناقصة اب/١٧/٩٨ ٧ أشهر تقويمية
للمناقصة اب/١٨/٩٨ ٩ أشهر تقويمية
الامكانية اذا تحققت - للمناقصة اب/١٧/٩٨ شهر تقويمي اضافي.
للمناقصة اب/١٨/٩٨ شهر تقويمي اضافي

٣- ستقام جولة مقاولين، لكلتا المناقصتين بتاريخ ٩٨/١٢/٨
للمناقصة اب/١٧/٩٨ - الملتقى في الساعة الـ ١٠:٠٠ في محطة القطار رأس العين
للمناقصة اب/١٨/٩٨ - الملتقى في الساعة الـ ١٢:٠٠ في محطة القطار بني براك بالقرب من مكتب مدير المحطة.
يجب تركيز جميع الاسئلة اذا ما وجدت، وطرحها في جولة المقاولين.
تلقى اسئلة خطية فقط بعد جولة المقاولين في موعد أقصاه ٩٨/١٢/١٠

٤- فيما يلي شروط مسبقة للاشتراك في كل واحدة من المناقصتين:
أ- ان يكون مقدم العرض مسجلا في سجل المقاولين في فرع ١٠٠ تصنيف مالي ج ٤.
ب- أن يكون مقدم العرض ذا خبرة مثبوتة في تنفيذ اعمال شبيهة من حيث المجال والحجم خلال الـ ٥ سنوات الاخيرة.
ج- ان يشارك مقدم العرض في جولة مقاولين كالمطلوب.
د- على مقدم العرض ان يبرز كفالة بنكية مرتبطة بجدول الاسعار العام للمستهلك بنسبة ٦٪ من قيمة العرض لـ «الأعمال» فقط (بدون اضافة ض.ق.م) لأمر «سلطة الموانىء والمطارات -قطار اسرائيل» لضمان العرض سارية المفعول حتى تاريخ ٩٩/٩/٢١
هـ- ان يكون بحوزة مقدم العرض جميع التصديقات المطلوبة بموجب قانون هيئات عامة (فرض ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبة) لعام - ١٩٧٦.

٥- في كل واحدة من كلتا المناقصتين، على مقدم العرض ان يرفق جميع التصديقات و/او الوثائق المطلوبة لاثبات وفائه بالشروط المسبقة كالمطلوب اعلاه، بما في ذلك قائمة مشاريع مشابهة سبق ونفذها، بما في ذلك تصديقات وتوصيات من زبائن.

٦- أجهزة اتصالات وأجهزة خط كهرباء منخفض - في كل واحدة من كلتا المناقصتين، يطلب من الفائز في العرض ان كل مقاول ثانوي من طرفه لتنفيذ اي جهاز من أجهزة الاتصالات، وخط كهرباء منخفض، ان يفي بالمتطلبات المفصلة في التفصيل التقني الخاص بهذه الاجهزة وان يحصل على تصديق السلطة على وفائه بهذه الشروط قبل بدء تنفيذ المشروع.

٧- نماذج العروض ونموذج العقد يمكن شراؤها ابتداء من تاريخ ٩٨/١٢/١ لقاء ١١٧٠ ش.ج. عن كل واحدة من المناقصتين (يشمل ض.ق.م) غير مسترد، بشيك فقط، في المبنى الجديد لشعبة المشتريات والتعاقدات - قسم التعاقدات في محيط مكاتب ادارة القطار بالقرب من محطة القطار تل ابيب مركز على اسم سفيدور (ارلوزوروف سابقا) في الايام الاحد - الخميس في الساعة الـ ٩:٠٠ حتى الـ ١٥:٠٠. يمكن التوجه للاستيضاحات عبر تلفون ٠٣-٦٩٣٧٥٥٢ أو ٠٣-٦٩٣٧٥٦٤

٨- يجب تقديم العروض للمناقصة المذكورة اعلاه في ظرف مغلق كما يلي:
- للمناقصة أب/١٧/٩٨ حتى تاريخ ٩٨/١٢/٢١ في الساعة ١٣:٠٠ في صندوق المناقصات رقم ٧
- للمناقصة أب/١٨/٩٨ حتى تاريخ ٩٨/١٢/٢١ في الساعة ١٣:٠٠ في صندوق المناقصات رقم ٨.
صناديق المناقصات موجودة في المبنى الجديد لشعبة المشتريات والتعاقدات - قسم التعاقدات في محيط مكاتب ادارة القطار في تل أبيب، بالقرب من محطة القطار تل أبيب مركز على اسم سفيدور (ارلوزوروف سابقا)

٩- لا تلتزم السلطة بقبول أدنى عرض أو اي عرض اخر. كذلك، تحتفظ السلطة لنفسها بالحق في زيادة او تنقيص حجم الاعمال و/أو تقسيم الاعمال بين عدد من المقاولين.

١٠- تحتفظ السلطة لنفسها بالحق، حسب اعتباراتها الخاصة، الغاء و/او رفض عرض مقدم عرض، كانت بالنسبة للسلطة تجربة سيئة و/او فاشلة معه خلال السنوات الاخيرة، بما في ذلك في حالة عدم رضى ذي مغزى عن عمله، نقض عقد من قبل مقدم العرض، شبهة بالغش، دعاوى غير معقولة بوضوح...الخ.

١١- ان مناقصات السلطة تعلن في مواقع الانترنت التابعة لمكتب الاعلان الحكومي وقطار اسرائيل.

في كل حالة تناقض في صيغة النشر، تكون الصيغة المنشورة في الصحيفة هي الصيغة المحددة.

قداس وجناز الأربعين

ابناء الفقيدة انطوان، حسيب ومعين عبود، اخواتهم انسباؤهم واقرباؤهم وجميع آل عبود في شفاعمرو والخارج يدعون جميع الأهل والأصدقاء مشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

المرحومة فدوى زيتون عبود (ام انطوان)

وذلك يوم الجمعة ٢٧/١١/٩٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الرملة

وفقا للمادة ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة طلب للمصادقة على تسهيلات لنقل حقوق من طابق الى طابق في شارع هرتسل «ب» حوض ٤٤٣٢ قسائم ٥٤، ٥٣ قطعة.
يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرملة في شارع شمشون هجيبور زاوية بيالك في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات الى اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان

يوئيل لفي
رئيس اللجنة المحلية

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥. انه قدم الى لجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٣١٤٩٨ في حوض ٢٠٣٥٢ قسيمة ٢٥ قطعة ١ باسم السيد عبد الحكيم ابراهيم محاميد فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٩٥٩ ماهية التسهيلات: تسهيل في خط الارتداد الامامي ترخيص مبنى حسب خط المباني القائم في نفس الخط. يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال
رئيس اللجنة المحلية – وادي عارة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية يزراعيليم
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية رقم ج/٨٩٠٤

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزراعيليم خارطة هيكلية رقم ج/٨٩٠٤.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: كريات طبعون، كريات حاروشيت، حوض ١١٣٩٥ جزء من القسيمة ١.
اهم تعليمات الخارطة: ا) تحديد مساحات لموقع عام لاقامة مدرسة ابتدائية لسكان كريات حروشت.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٦٥٠٨٥٠٨–٠٦ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، يزراعيليم بريد متجول عيميك يزراعيل تل عداشيم ١٩٣١٥ تلفون: ٥٩١٥٨٨–٠٦، وفقا للمادة ١٠٣ (ا) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا للوائح التنظيم والبناء (اجراءات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) – ١٩٨٩.

يفتال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء الشمال

المحكمة الشرعية في الناصرة
اعلان وراثة
ملف رقم ٩٨/٦٠٥

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء بلدية ام الفحم، تشعر بوفاة المرحوم عبد الله يونس جبارين، بتاريخ ٣٠/١١/١٩٨٩، وانحصار ارثه الشرعي بزوجته شريفة، وباولاده منها: محمد بكر، نصر، يونس، انور، لور، بكرية، منور، عمر، وشكرية، لا غير.
فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يومًا، اعتباراً من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة
حسن حسين خليل الأسدي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الرملة

وفقا للمادة ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة طلب للمصادقة على تسهيلات في خط البناء الجانبي في الحوض ٤٤٤٩ قطعة ٢٣. يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرملة في شارع شمشون هجيبور زاوية بيالك في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات الى اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان

يوئيل لفي
رئيس اللجنة المحلية

---

١. يطلب بهذا تقديم عروض لشراء املاك عقارات كما يلي
أ. في دالية الكرمل: هيكل شقة جزء من قسيمة ٧٦ في حوض ١١٥٠٩ ملكية رافع وسعد حلبي.
ب. في قرية جت: شقة سكنية واقعة في حي الشيكونات، جزء من قسيمة ٤٥ في حوض ٨٨٢٦، ملكية باسم وايمان دوريش.
ج. في قرية يانوح: هيكل شقة سكنية في الحي الشمالي، جزء من القسيمتين ٢٦،٢٥ في حوض ١٨٧٣١ ملكية نبيل ونوال سعد.
د. في ام الفحم: شقة في مراحل البناء واقعة في حين عين ابراهيم. جزء من قسيمة ٥ في حوض ٢٠٣١٥ ملكية وهيب وآمنة المبارية.
هـ. في حرفيش: قطعة ارض للبناء، جزء من قسيمة ١٣ في حوض ١٩٦٣٤ ملكية غزال وسميه دغش.
٢. ستباع الاملاك بوضعها الطبيعي والقانوني القائم والمسؤولية عن فحصها تقع على عاتق مقدمي العروض فقط.
٣. لتنسيق زيارة الشقق ينبغي الاتصال مع السيدة تمار سبيرو في مكتب الموقع ادناه.
٤. ضريبة الشراء وكل دين او دفعات مفروضة على الملك ابتداء من ١/١٢/٩٨ (باستثناء ضريبة تحسين اراض) وكذلك بدل اتعاب محام لقاء العناية بتسجيل الحقوق في الاملاك على اسم البائع بنسبة ٢٪ + ض.ق.م. من سعر البيع، تسري على مقدمي العروض وتسدد من قبلهم.
٥. يمكن تقديم عرض لشراء جميع الأملاك او كل ملك على انفراد او عدد منها.
٦. يجب تقديم العروض مرفقة بشيك بنكي بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض الى مكتب الموقع ادنه حتى تاريخ ١٠/١٢/٩٨ الساعة الـ ١٣:٠٠
٧. يتم مصادرة الشيك من قبل الموقع ادناه في حالة لم يدفع الفائز مقابل البيع وفقًا لعرضه و/او لم يوقع على عقد البيع بناء على طلب الموقع ادناه.
٨. على مقدمي العروض ان يفصلوا في عرضهم اضافة الى مبلغ الشراء ايضًا مواعيد الدفع وقيمة الدفعات المقترحة، بالشيكل الجديد مرتبطا بجدول الاسعار للمستهلك.
٩. يسمح للموقع ادناه (لكنه ليس ملزمًا) باجراء مفاوضات، و/او مساومة على الاسعار مع مقدمي العروض او بعضهم (وفقًا للقيمة عروضهم) والموقع ادناه ليس ملزمًا بقبول اعلى عرض او اي عرض آخر.
١٠. للمدينين الحق في ان يفكوا املاكهم بقيمة اعلى عرض.
١١. للبيع مرهون بمصادقة رئيس دائرة الاجراء في حيفا.

المحامي يوسف بريئت
حارس قضائي لبيع الملك
شارع ابن سينا – ١ حيفا ٣٣١١١
تلفون: ٨٦٦٢٥٢٢–٠٤، ٨٦٧٩١١١–٠٤

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ق/٣٠٥٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم خارطة هيكلية محلية رقم ق/٣٠٥٧ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: م م/١٠٣١، ١٠١ف/٧٠٢/ف/١٠١/٧٠٢ف٦/٧٠٢ المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: كفر قاسم، حوض ٨٨٦٢ قسائم ٧٦، ٧٧، ١٠٥، ١١٢، حوض ٨٨٦٢ جزء من القسائم ٧٨، ٧٩، ٩٩، ١٠٣، ١٠٦، ١١٠ حوض ٨٨٨٣ جزء من القسيمة ١٤٦. اهم تعليمات الخارطة: ا) اعادة تنظيم عن طريق تقسيم المساحة المذكورة في البند أ اعلاه من جديد وذلك بتحديد منطقة للسكن، تخطيط طرق ومواقف جديدة والغاء قسم من طرق قائمة. تحديد مساحات عامة مفتوحة، مسالك وتحديد تعليمات بناء في نطاق الخارطة. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالأرض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، داني رقم ١ الرملة ٧٢٤٠٦ تلفون: ٩٢٧٠١٧٠–٠٨ ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية قيسم، شارع الشهداء قرب مبنى مجلس كفر قاسم تلفون: ٩٣٧٠٤٩٢–٠٣ وفقا للمادة ١٠٣ (ا) من القانون، الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها، ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) – ١٩٨٩..

الدكتور اهارون حاي ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء/ لواء المركز

مجلس شبلي المحلي
عطاء رقم م، ٢٤/٢
تنفيذ منشأة مضخة مياه رئيسية

١. يعلن مجلس شبلي المحلي بهذا عن تلقي عروض من مقاولين لتنفيذ منشاة مضخة رئيسية لتزويد المياه.
٢. يمكن شراء وثائق العطاء لقاء دفع ١٠٠٠ ش.ج (لا يشمل ض.ق.م) غير مسترد وذلك في مكاتب المجلس المحلي في ساعات العمل العادية (تلفون: ٦٧٦٥٦٤٤/٠٦).
٣. يحق الاشتراك في العطاء لمقاولين ذوي خبرة ويفون بالكفاءات كالمفصل في العطاء والمسجلين في سجل المقاولين فرع رئيسي لمهن المضخات والتوربينات (علامة ٥٠٠) بتصنيف مالي ب ١ على الاقل.
٤. تقام جولة مقاولين يوم الاثنين المصادف ٢٣/١١/٩٨. الانطلاق من مكاتب المجلس المحلي الساعة الـ ١٠:٠٠ صباحا.
٥. يجب تقديم العروض مرفقة بكفالة بنكية كالمطلوب في العطاء على ان تسلم شخصيا فقط بادخال العروض الى صندوق العطاءات في مكاتب المجلس يوم الاثنين، الموافق ٧/٢٢/١٩٩٨ في موعد اقصاه حتى الساعة ١٥،٠٠
يجري فتح صندوق العطاءات في الساعة الـ ١٥:١٥ بحضور مقدمي العروض.

علي شبلي
رئيس مجلس شبلي المحلي

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٣٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز ومكاتب اللجنة المحلية لتنظيم والبناء قيسم خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٣٤ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ اف/١٠٣ المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: السلطة المحلية – المجلس المحلي كفر قاسم حوض ٨٨٧٨ جزء من القسيمة ٤٧. اهم تعليمات الخارطة: ١) تحديد خطوط بناء ونسب بناء للمباني القائمة وفقا للقائم. ٢) تحديد تعليمات بناء. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالأرض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، شارع الشهداء تلفون: ٩٣٧٠٤٩٢–٠٣ ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية شارع داني ماس ١ الرملة تلفون ٩٢٧٠١٧٠–٠٨ وفقا للمادة ١٠٣ (ا) من القانون، الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها، ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) – ١٩٨٩.

رابي تسيون / رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء «جنوب الشارون»
بريد هود هشارون، قرية ملل
ص.ب ٦٢ ميكود ٤٥١٠٠
تلفون: ٧٤٧٦٠٩٠–٠٩

نشر تسهيلات/ استعمال مغاير/انحراف عن المخطط وفقا لتعليمات المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جنوب الشارون طلب لمبنى سكني في ملف البناء رقم ٥٧٠١٧٠٠ حوض ٧٥٠٨ قسيمة ٤ قطعة ١١٧ في جلجولية. اسم مقدم الطلب: قرمطة وهبه ماهية التجاوز/ التسهيلات/ الانحراف عن المخطط: تسهيلات في مساحة المسطح حتى ٦٪ من مساحة القطعة. كل من يهمه الامر سواء اكان صاحب العقار او باية صفة اخرى في الارض، المباني، الاملاك، المذكورة قد تمس به الخارطة، يحق له الاطلاع على نسخ منها في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في اثناء الدوام الرسمي وتقديم اعتراض على الخارطة خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.

م. دلجو
رئيس المجلس ورئيس اللجنة المللحلية جنوب الشارون

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ق/٩١

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ق/٩١ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: اف/٧٠٢/١.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: كفر قاسم قطعة ٦ حوض ٨٨٦٥ قسيمة ٣٥.
اهم تعليمات الخارطة: ا) تغيير تخصيص مساحة زراعية الى منطقة زراعية مع سكن ب) منح رخصة بناء للمباني السكنية القائمة فقط (حسب الوضع القائم ووفقا لمخطط الخارطة(شروط صحية وبيئية تعطى عند صدور الرخصة بتوجيه وزارة جودة البيئة وتعليمات وزارة الصحة. لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية رقم ١١٧٥ صفحة ١١٦٨ بتاريخ ٩/١٢/٩٣. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية المركز ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التيتكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

الدكتور أهارون حاي ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء/ لواء المركز

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – مدينة عكا

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء انه قدمت الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – مدينة عكا طلبات لاضافات بناء لسكن ومنح تسهيلات بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ – فيما يلي تفاصيل الطلبات والتسهيلات المطلوبة:

الرقم	رقم الطلب	الطلب العنوان	حوض/ قسيمة قطعة	خارطة بناء المدن التي تسري على المساحة	ماهية التسهيلات
١	٦٠٢٢	ميخه بن شلوش هدغانيه رقم ٥	١٨١١٢/٤١–٥١	ج/ب م/٩	تسهيلات في خط البناء الخلفي حتى ٧،٢٠ اي ١٠٪ بدلا من ٨ أمتار
٢	٦٧٢١	ميخال بن جيجي هنديف ١٠	١٨١٠٣/١٢٨	ج/٣٦٥٨ ج/٥١٤٥	تسهيلات في اضافة طابق ٣ طوابق بدلا من ٢
٣	٧١٤٢	حوفيه ونونه سوليمنوف	١٨٠٥١/٤٠/٤٠٢	ج/٣٦٥٨	تسهيلات في اضافة طابق ٣ طوابق بدلا من ٢ تسهيلات في نسب البناء + ٦٪ + ٢،٥٪ – ٧٨،٥٪ بدلا من ٧٠٪

كل من يرى نفسه متضررا من المصادقة على الطلبات والتسهيلات المذكورة يحق له تقديم اعتراض خطي مع بيان الأسباب وتفاصيله وعنوانه خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء– مدينة عكا في شارع فايتسمان ٣٥ في بلدية عكا . الاعتراضات المقدمة تطرح أمام اللجنة لمناقشتها.

م. ابن شوشان – رئيس اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء – مدينة عكا

لدى مكتب الاجراء – عكا

ملف رقم ٩٨٠ – ٠٦٦٢٥ – ٠٨

اعلان عن بيع سيارة ميتسوبيشي موديل ١٩٩٢

(١) يعرض بهذا للبيع سيارة من نوع ميتسوبيشي تندر موديل ١٩٩٢ بنزين.
(٢) تفاصيل عن السيارة ومعلومات اضافية يمكن الحصول عليها في مكتب الموقع أدناه.
(٣) على مقدم العرض ان يفحص بنفسه وعلى مسؤوليته السيارة.
(٤) يجب تقديم العروض لشراء السيارة المذكورة اعلاه خطيًا حتى تاريخ ١٠/١٢/١٩٩٨ بحيث يحدد المبلغ بالشواقل مرفق بشيك بنكي بقيمة ٥٪ من العرض.
(٥) يحتفظ الموقع أدناه لنفسه اجراء مفاوضات حسب اعتبارات وغير ملزم بأعلى أو اي عرض آخر.
(٦) بيع السيارة مشروط بمصادقة رئيس دائرة الاجراء في عكا.

المحامي: رياض طه – حارس قضائي
ص.ب. ٣٠٦، ميكود ٢٤٩٦٣
تلفكس: ٩٩٤٤٤٦٩–٠٤

مشروع مطار بن غوريون ٢٠٠٠

تزويد غرانيت للتبليط
توجه للحصول على معلومات

سلطة المطارات (ر.س.ت) موجودة في اجراء بناء قاعة مسافرين جديدة في مطار بن غوريون الدولي، وتفكر في شراء غرانيت بحجم ٦٥،٠٠٠ متر مربع تقريبا من منطقة Madurai الواقعة في جنوب الهند لتركيبها من قبل جهات اخرى في الممر البري والممر الجوي.
غالبية الغرانيت سيتم شراؤها من نوع Ivory Madurai, Rare Ivory على خلفية رمادية وبيج. اما بقية الكمية ستشمل كميات صغيرة من اصناف مختلفة من Raw Silk بالوان فاتحة وردي وأبيض كشميري التي سيتم وصفها في مرحلة لاحقة.
الغرانيت المقطع، يتم صقله وتزويده بموجب التفصيل التقني المفصل لسلطة المطارات وينقل الى موقع مشروع مطار بن غوريون ٢٠٠٠ على مسؤولية المزود المطلقة. كل البرامج والتصاميم كذلك ايضا اجراءات رقابة الجودة ستكون جزءا من مضمون عمل المزود.
من المتوقع ان ينقل الغرانيت الى المشروع خلال فترة ثمانية عشر (١٨) شهرا. ابتداء من آب ١٩٩٩. يلزم مضمون العمل المزود بتزويد كميات جزئية للوفاء بالعمل المحددة بالجدول الزمني التي تشكل جزءا من أعمال البناء والتركيب لمقاولي المشروع.
سلطة المطارات تطلب التعرف على جهات معنية ذات معرفة، خبرة وقدرة على استيراد غرانيت من الهند. يفون بالمتطلبات التالية:
١– للجهة المعنية خبرة في شراء/ بيع حجر طبيعي في السوق الدولية، بكميات لا تقل عن ٢٥،٠٠٠ متر مربع في كل واحدة من الخمس (٥) سنوات الأخيرة (تشمل الخبرة تقطيع، صقل، ورقابة جودة).
٢–للجهة المعنية الوسائل المطلوبة لاثبات دورة مالية، ناجمة عن اتجار بمواد حجر طبيعي فقط بمبلغ مليوني دولار امريكي (٢٠٠٠،٠٠٠ $امريكي) خلال كل واحدة من ثلاث (٣) السنوات الأخيرة.
٣– مرشحون محتملون سيطلب منهم تقديم كفالة بنكية، بمبلغ تحدده سلطة المطارات، بواسطة بنك اسرائيلي (او «Bank to Bank» مع بنك اسرائيلي)، من موعد استلام العرض المالي للمزود من قبل سلطة المطارات حتى تسليم جميع المواد للموقع لاستلامها من قبل سلطة المطارات.
سلطة المطارات ستعد قائمة لجهات تستند الى المعايير المذكورة اعلاه، او اضافية تعتبر ملائمة بموجب اعتباراتها الخاصة.
كل هيئة قانونية تجد نفسها ملائمة للوفاء بالمتطلبات المذكورة اعلاه تعد المواد للتقديم التي تصادق على قدرتها للوفاء بالمتطلبات المذكورة اعلاه.
الوثيقة التي تفصل المعلومات فيها يجري اعدادها على شكل تصريح وتوقيع المصرح يصادق عليه من قبل محام مستقل. بالاضافة، يمكن اضافة كل معلومة اضافية تبدو ذات علاقة (مثلا، نماذج لصفقات شبيهة انجزت).
توجه مواد التقديم الى العنوان المذكور ادناه في موعد اقصاه يوم الاحد ٦ كانون اول ١٩٩٨ الساعة ١٢:٠٠ ظهرا.
الى: السيد ريتشارد تسرسائيل، مدير العقود
مديرية مشروع مطار بن غوريون الدولي ٢٠٠٠.
مطار بن غوريون الدولي
ص. ب: ١٠٤، ٧٠١٥٠
اسرائيل
لا يشكل هذا الاعلان التزاما من قبل سلطة المطارات لاي تعاقد مستقبلي او اعلان باي حال من الاحوال.
عنوانا في موقع الانترنت:

http\\www.ben.gurion.airport.co.il

חברת החשמל

مناقصات

ارجاء الموعد الاخير لطلب الحصول على عروض (REP) رقم ١٨٣ ٩ لشراء برنامج لتفريغ نماذج لمحيط خدمة، زبون.

شركة كهرباء اسرائيل م. ض (فيما يلي: «الشركة») تعلن ان الموعد الاخير لتقديم عروض للطلب المذكور قد أرجيء الى تاريخ ١٤/١٢/٩٨ الساعة الـ ١٥:٠٠

بقية الشروط: في موضوع هذا الطلب لم تتغير.

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي - هضاب الونيم -
اعلان بخصوص مصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/٨٢٧٣

نعلن بهذا وفقًا للبند ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/٨٢٧٣ والتي تشكل تغييرًا للخرائط التالية: ج/٩٨٤، ج/٦٠٤٩، ج/٦١٣٩.

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: قرية اعبلين.

حوض ١٢٢٠٢ - قسائم: ٨ - ١٠، ٢٠ - ٢١
حوض ١٢٢٠٢ - جزء من قسائم: ٢ - ٣، ٦ - ٧، ١١ - ١٢، ١٤، ١٩، ٢٢ - ٢٣، ٣٤، ٤٩ - ٥١، ٥٦
حوض ١٢٢٠٣ - قسائم: ٣ - ٩، ١٥ - ١٦، ١٩ - ٢٠، ٣٩
حوض ١٢٢٠٣ - جزء من قسائم: ٢، ١٠ - ١١، ١٧، ١٨، ٢٣، ٣٨، ٤٠ - ٤٣، ٦٨ - ٦٩.
حوض ١٢٢٠٥ - قسائم: ٢٩ - ٣٢.
حوض ١٢٢٠٥ - جزء من قسائم: ٢٧ - ٢٨، ٣٣، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٦٣، ٦٦، ٧١، ٧٢، ٨٤.
حوض ١٢٢٠٦ - جزء من قسائم: ٨١ - ٨٢.
حوض ١٢٢٠٧ - جزء من قسائم: ١٠١، ١٠٣ - ١٠٥
حوض ١٢٢٠٨ - قسائم: ٢٥ - ٢٦، ٢٩ - ٣٢، ٣٧ - ٣٨، ٤١
حوض ١٢٢٠٨ - جزء من قسائم: ٢١ - ٢٤، ٢٧ - ٢٨، ٣٣ - ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٥٦ - ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠ - ٦٢
حوض ١٢٢٠٩ - جزء من قسائم: ٤٤، ٤٩، ٨٠ - ٨١، ٨٧ - ٨٨، ٩١ - ٩٢، ٩٤ - ٩٧، ١٠١، ١٠٣
حوض ١٢٢١٠ - قسائم: ٢٢، ٢٥.
حوض ١٢٢١٠ - جزء من قسائم: ١٠ - ١١، ١٣ - ١٥، ٢٣ - ٢٤، ٢٦ - ٢٨، ٤٧، ٨٢ - ٨٣
حوض ١٢٢١١ - قسائم: ٢ - ٣، ٤، ٦ - ١٩
حوض ١٢٢١١ - جزء من قسائم: ١، ٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٨٠، ١٠١
حوض ١٢٢١٢ - قسيمة ٧٠
حوض ١٢٢١٢ - جزء من قسائم: ٣٢، ٣٦ - ٣٨، ٤٠ - ٤٢، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٦

اهم تعليمات الخارطة:

تخطيط جزء من أراضي القرية والمؤشر عليه بالخط الأزرق في الخارطة، وتحديد استعمالات الأراضي المشمولة في الخارطة عن طريق تغيير وضعهم من ارض زراعية الى اهداف أخرى، كالتالي:

١ - سكن.
٢ - منطقة عامة - ممرات، شوارع، مناطق عامة مفتوحة، ومساحات للمباني العامة بانواعها.
٣ - تحديد تعليمات للبناء.

تم نشر البلاغ بايداع الخارطة في الجرائد بتاريخ ١١/٤/٩٦ وفي حقيبة الاعلانات رقم ٤٤١٢ صفحة ٣٤٣٢ بتاريخ ٢٨/٥/٩٦.

الخارطة المذكورة اعلاه موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية شمال، وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - هضاب الونيم - وكل معني يمكنه الاطلاع في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة للجمهور.

يغآل شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

دعوة خاصة

جبهة البقيعة الدمقراطية تدعو جميع اعضائها رجالاً ونساء وشبابًا لحضور الاجتماع الموسع الذي ستعقده اليوم الجمعة (٢٧/١١/٩٨) الساعة السادسة مساء في بيت الرفيق زاهر عامر لتلخيص الانتخابات البلدية الأخيرة واحتفالاً بانتصار التحالف معها والحصول على رئاسة وأكثرية مقاعد المجلس.

يتكلم في الاجتماع:
* الرفيق مفيد مهنا، عضو المجلس المنتخب عن جبهة البقيعة.
* الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام للحزب الشيوعي.

نأمل المشاركة الفعالة في الاجتماع.

جبهة البقيعة الدمقراطية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية

يعقد اجتماع المكتب السياسي للحزب اليوم الجمعة (٢٧/١١/٩٨) الساعة العاشرة صباحًا واجتماع اللجنة المركزية يوم غد السبت (٢٨/١١) في حيفا نادي درج الموارنة.
الابحاث: تلخيص معركة الانتخابات المحلية، - الوضع السياسي، متفرقات.

على الرفاق الحضور والتقيد بالوقت

مع التحيات
محمد نفاع - الأمين العام للحزب -

نحن أقوى مع الجبهة

جبهة حيفا الدمقراطية للسلام والمساواة

دعوة

ندعو بهذا كل الرفاق والاصدقاء الذين عملوا في المعركة الانتخابية وساهموا في صنع النصر الجبهوي، وايصال جبهويين الى مجلس بلدية حيفا.. ندعوكم للاحتفال بالنصر الجديد الذي احرزته السواعد والكوادر الجبهوية وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٨/١١/٩٨ الساعة السابعة مساء في قاعة «بيت همهنديس» في شارع شبتاي ليفي.
الجبهة بثقتكم تقدمت وانتصرت، فتعالوا نحتفل معًا. الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.

الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي - حيفا
للتفاصيل: ٠٤/٨٦٢٤٣٩٢

تهنئة

احر التهاني وأجمل الأمنيات نتقدم بها الى الأخ

واصل طه

(ابو عمار)

بمناسبة انتخابه رئيسًا لمجلس كفركنا المحلي.
نتمنى لك المزيد من العطاء والتقدم في خدمة بلدك وابناء شعبك.

لجنة العمال والموظفين في مجلس كفركنا المحلي

تهنئة

الى الخال العزيز

عمر مطر

بمناسبة انتخابه رئيسًا للمجلس المحلي في نحف.
قدمًا والى الأمام في خدمة نحف ومواطنيها وابناء شعبنا.

يحيى سعيد عيسى والعائلة - نحف

تهنئة

تهانينا الحارة للسيد

عدنان بصول

بمناسبة انتخابه رئيسًا لمجلس الرينة المحلي.
كما ونهنئ جميع أعضاء المجلس الجدد.

لجنة عمال وموظفو مجلس الرينة المحلي

تهنئة حارة

احرّ التهاني واجملها نتقدم بها للاخ والقائد

المهندس رامز جرايسي

بمناسبة تجديد انتخابه رئيسًا لبلدية الناصرة
ودمت ذخرًا لبلدنا ولشعبنا.

بشارة حنا جرايسي والعائلة

الدكتور نبيل جرايسي والعائلة

جبهة التحالف الوطني
(مجد الكروم)

ندعوك لحضور الاجتماع الموسع وذلك يوم غد السبت (٢٨/١١/١٩٩٨) الساعة الثامنة مساءً في نادي توفيق زياد الثقافي.

□ **نقاط البحث:**
* تلخيص المعركة الانتخابية - * أمور تنظيمية.

حضورك هام وضروري جدًا!!!

باحترام
مركز العمل البلدي

جديد في الطيرة والمنطقة

بيت المهندس والطالب

بادارة عبد الحليم يوسف بشارة

يقدم الخدمات التالية:
* إعداد خرائط محوسبة.
* تصوير شمسي للخرائط.
* تصوير مستندات ومطبوعات.
* ترجمة لجميع اللغات.
* طباعة ابحاث ومنشورات.

الطيرة - الشارع الرئيسي - مقابل حانوت سليم راضي
تلفون: ٠٩-٧٩٣٠٥٨٩ بيليفون: ٠٥٠-٦٦٦٢٦٢

مطلوب

موزع لجريدة

«الاتحاد»

في قرية المكر.

للاتصال على هاتف:
٠٤-٩٥٦١٦١٧

مطلوب

موزعون لجريدة

«الإتحاد»

في الناصرة
* مفضل من منطقة الناصرة.
للإستفسار:
ت: ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠
٠٦/٦٤٦٨٧٣٦

تهنئة عطرة

تهانينا القلبية الحارة الى الأخ حاتم عبد المنان أنقر وزوجته بالمولود البكر

بلال

وليعش في كنف والديه في ظل السلام والرخاء والطمانينة.

الحزب الشيوعي والجبهة - الطيبة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية معاليه هجليل
اعلان بخصوص رخص وتقسيم في مرحلة انتقالية

يعلن بهذا وفقًا للمادة ٧٨ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) بان اللجنة المحلية معاليه هجليل حددت شروطًا يتم بموجبها اصدار رخصة بناء و/ او رخص لاستعمال الأرض و/ او المصادقة على مخطط تقسيم الأرض في منطقة الخارطة رقم ب - ٧٤/٩٨.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:
السلطة المحلية: المجلس المحلي كفار فرديم.
البلدة: كفار فرديم حوض ١٨٤١١ جزء من القسيمة ٧ حوض ١٨٤١٣ جزء من القسيمة ٢٩

اهداف الخارطة: تحديد منسوب بناء بموجب ج/ ب م السارية.

كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الشروط في مكاتب اللجنة المحلية معاليه هجليل، موشاف معونه تلفون ٩٩٧٧٩١٣-٠٤ في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل معني بالأرض، بالبناء أو اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررًا من الشروط، يحق له بموجب المادة ٧٨ من القانون تقديم استئناف الى اللجنة المحلية المذكورة خلال ١٥ يومًا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف.

آلي فرمه
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

للبيع

دور للبيع في كفرياسيف في عمارة وليم سمارة في دار الغربية للاستفسار

يرجى الاتصال
٠٤/٩٦٦١٦٠٢
و٠٥٠/٣٠٤٠٧٧

المخرج العالمي مصطفى العقاد يختار شون كونري لدور صلاح الدين



* المخرج مصطفى العقاد اثناء اخراج «عمر المختار» مع انطوني كوين *

□ القاهرة - «و.ص.ف.» - اعلن المخرج السوري مصطفى العقاد، امس الخميس، انه اختار الممثل الاسكوتلندي شون كونري، لاداء دور صلاح الدين، في فيلم يحمل الاسم نفسه، سيبدأ بتصويره العام المقبل في الولايات المتحدة.

وقال العقاد، انه اتفق مع شون كونري على لعب دور السلطان الايوبي، الكردي الاصل، في الفيلم الذي تصل ميزانيته الى (١٠٠) مليون دولار.

واعتبر العقاد توقيت الفيلم مناسبًا مع اقتراب موعد انتهاء المرحلة الانتقالية، الذي سيحدد مصير مدينة القدس، والاراضي الفلسطينية، لا سيما ان صلاح الدين هو الذي استعاد القدس من ايدي الصليبيين، عام ١١٨٧، وفتحها امام جميع الاديان.

واوضح انه لن يصور ايا من مشاهد الفيلم في القدس، التي قال ان معالمها «تغيرت كثيراً» مضيفًا ان الفيلم يركز على ابراز شخصية صلاح الدين، كقائد متسامح يدعو الى التعايش بين الاديان.

والعقاد مخرج بارز في مجال الافلام التاريخية ومن اهم افلامه «الرسالة» بنسختين عربية وانكليزية، كما اخرج فيلم «عمر المختار» عن قائد الثورة الليبية ضد الايطاليين، الذي ادى دور البطولة فيه الممثل العالمي انطوني كوين.

مارلين مونرو - النجمة الأكثر إغراءً في هذا القرن

□ شيكاغو (الولايات المتحدة) - الوكالات - ذكرت مجلة «پلايبوي»، في عددها الاخير، ان مارلين مونرو هي النجمة الاكثر اغراء في هذه القرن.

ووضعت المجلة (مقرها في شيكاغو - ولاية ايلينوي)، التي تحتفل بعيد صدورها الـ ٤٥، لائحة تضم مئة من النساء الاكثر اغراء في هذا القرن، وجاءت الممثلة الامريكية على رأس اللائحة.

وحلت في المرتبتين الثانية والثالثة الممثلتان الامريكيتان جاين مانسفيلد وراكيل والش. وحلت الممثلة الفرنسية بريجيت باردو في المرتبة الرابعة، امام عارضة الازياء العالمية سيندي كراوفورد ثم النجمتان السينمائيتان صوفيا لورين واليزابيث تايلور.

وقال رئيس تحرير قسم التصوير في المجلة، غاري كول، ان مارلين مونرو «تمثل مثلاً أعلى للاغراء والجمال بالنسبة للمجتمع الامريكي». واضاف ان «اسمها، لا شيء إلا اسمها، يمثل قمة الشهرة والعاطفة والسحر».

وفاة الكاتب الايراني مجيد شريف في ظروف غامضة!

□ طهران - توفي الكاتب والصحافي والمترجم الايراني مجيد شريف، المقرب من المعارضة الليبرالية، في ظروف غامضة في طهران كما علم، امس الخميس، لدى اقربائه ومن الصحافة. وكان اعلن الرئيس الايراني السابق ،ابو الحسن بني صدر، امس الاول الاربعاء.

واوردت صحيفة «همشهري» المعتدلة، الناطقة باسم بلدية طهران، ان شريف (٥٨ عامًا) «توفي على ما يبدو على اثر ازمة قلبية».

وقد غادر شريف منزله بعدما ابلغ عائلته بأنه متوجه الى مشهد (شرق)، للمشاركة في مراسم تشييع عالم دين ايراني.

وقد ابلغت عائلته الشرطة عن اختفائه، يوم الاحد الماضي، لكن لم يتم استدعاؤها الا امس الاول الاربعاء، للتعرف بالجثة في مشرحة طهران. لكن الصحيفة الايرانية اكدت ان «تقرير المشرحة ليس جاهزاً بعد».

وافاد بيان لبني صدر، الذي يعيش في المنفى بالقرب من باريس، نقلا عن مصادره في ايران، ان مجيد شريف كان يكتب مقالات في مجلة «ايران فاردا» الشهرية و«يعمل على تقدم الافكار الدمقراطية في ايران». واضاف ان وزارة الاعلام استدعت شريف اكثر من مرة ويوم الخميس الماضي استدعي للمرة الاخيرة، وامس الاول وبعد اسبوع من غيابه ابلغ الطبيب الشرعي عائلته بالقدوم لتسلم جثته.

وقد اتخذ مجيد شريف، الحائز على شهادة دكتوراه في العلوم السياسية من فرنسا، مؤخراً، موقفًا مؤيداً لفصل الدين عن الدولة وذلك في مقابلتين صحافيتين مع مجلة «ازادي» (الحرية).

وقام شريف بترجمة كتاب «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» للكاتب روجيه غارودي، الذي صدر في باريس في نهاية ١٩٩٥، الى الفارسية.

دوري ابطال اوروبا

برشلونة ارسنال وپورتو - آوْت!

□ خرجت ثلاث فرق عريقة من الدور الاول لمسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم هي برشلونة الاسباني وارسنال الانكليزي وبوتو البرتغالي، وبات كايزرسلوترن الالماني اول فريق يبلغ الدور ربع النهائي، في حين اقترب انتر ميلان الايطالي من بلوغ الدور ذاته في نهاية الجولة الخامسة مساء الاربعاء.

*** المجموعة الاولى:**

على ملعب ارينا في امستردام وامام ٤٦ الف متفرج، سقط اياكس امستردام الهولندي سقوطًا مفاجئًا امام كرواتيا زغرب صفر -١.

وسيطر اياكس على مجريات اللعب في الشوط الاول، لكن من دون خطورة تذكر، قبل ان يسجل جوزيب سيميتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٦٨، مستغلاً خروج الحارس الهولندي ادوين فاندرسار بعيداً عن مرماه.

وعلى الملعب الاولمبي في اثينا، حقق اولمبياكوس اليوناني فوزاً ثمينًا على بورتو البرتغالي ٢-١ واخرجه من المسابقة علمًا أن الاخير احرز اللقب عام ١٩٨٧.

*** المجموعة الثانية:**

تغلب روزنبورغ النرويجي على اتليتك بلباو الاسباني ٢-١ بفضل ثنائية لمهاجمه سودرسن (٢و٥٠)، ورد الخاسر بهدف عن طريق بيريز في الدقيقة الاخيرة.

*** المجموعة الثالثة:**

على ملعب سان سيرو في ميلانو وامام ٧٧ الف متفرج، اقترب انتر ميلان من بلوغ الدور ربع النهائي بفوزه الكبير على ريال مدريد ٣-١، في مباراة مثيرة كان نجمها بلا منازع صانع الالعاب روبرتو باجيو، الذي نزل احتياطيًا في الدقيقة ٧٠ وسجل هدفين في الدقائق الخمس الاخيرة.

وخاض النجم البرازيلي رونالدو اول مباراة له مع انتر ميلان منذ اسبوعين واقلق راحة الدفاع الاسباني مراراً وتكراراً بسرعته وحرفنته.

وفي مطلع الشوط الثاني وصلت الكرة الى رونالدو خارج المنطقة ،فسار بها خطوتين قبل ان يطلقها من حدود المنطقة ليتابعها زامورانو داخل الشباك (٥٠) (انظر الصورة).



* زامورانو *

وتحرك ريال مدريد في محاولة لادراك التعادل فكان له ما اراد عندما تلاعب البرازيلي سافيو بمراقبه النيجيري تاريبو وست ومرر كرة عرضية قابلها الهولندي كلارنس سيدورف برأسه في سقف الشبكة (٥٩).

واخرج مدرب انتر ميلان جيجي سيموني، زامورانو واشرك مكانه روبرتو باجيو فكان حدسه في مكانه. اذ تمكن باجيو من تسجيل الهدف الثاني بتسديدة زاحفة خدعت ايلغنر، وتهادت داخل المرمى (٨٦)، قبل ان يضيف الهدف الثالث عندما راوغ الحارس وسدد داخل المرمى في الوقت بدل الوقت الضائع وسط فرحة هستيرية من انصار انتر ميلان.

وفي موسكو اهدر سبارتاك موسكو نقطتين ثمينتين بتعادله سلبًا على ارضه مع شتورم غراتس النمساوي الضعيف.

*** المجموعة الرابعة:**

على ملعب نوكامب، اخرج مانشستر يونايتد مضيفه برشلونة من الدور الاول بتعادله واياه ٣-٣ في مباراة مليئة بالاهداف والفرص الضائعة.

وفاجأ برشلونة ضيفه بعد مرور ٥٠ ثانية عندما رفع فيغو الكرة داخل المنطقة ليتابعها البرازيلي سوني اندرسون داخل الشباك رافعًا رصيده الى ٤ اهداف في خمس مباريات هذا الموسم.

بيد ان مانشستر يونايتد استعاد انفاسه ودخل اجواء المباراة تدريجيًا قبل ان يتمكن الترينيدادي، دوايت يورك، من ادراك التعادل بتسديدة زاحفة من خارج المنطقة (٢٥).

وفي الشوط الثاني، تبادل يورك وكول الكرة فوصلت الى الاخير لينفرد بحارس برشلونة الهولندي رود هيسب وسجل عن يمينه. بيد ان برشلونة ادرك التعادل من ركلة حرة مباشرة للبرازيلي ريفالدو.

ثم تقدم مانشستر يونايتد مجدداً عن طريق يورك لكن ريفالدو ادرك التعادل .

وعلى ملعب ميونيخ الاولمبي، تغلب بايرن ميونيخ على برونديي الدنماركي بهدفين سجلهما كارستن يانكر (٥١) وماريو بازلر (٥٧) من تسديدة قوية من مسافة قريبة.

*** المجموعة الخامسة:**

على سلعب ويمبلي في لندن وامام ٥٠ الف متفرج، اندثرت آمال ارسنال في بلوغ الدور ربع النهائي بخسارته امام لنس الفرنسي صفر -١ بهدف سجله ميكايل دوبيف بتمريرة من التشيكي فلاديمير سميتشر (٧٣).

وفي كييف، تغلب دينامو كييف الاوكراني على باناثينايكوس ٢-١. وسجل ريبروف (٧٢) وياسيناس (٨٠ خطأ في مرمى فريقه) هدفي دينامو كييف، ولاغونيكاكيس (٣٦) هدف باناثينايكوس.

*** المجموعة السادسة:**

تأهل كايزرسلوترن الى ربع النهائي على الرغم من خسارته امام بنفيكا البرتغالي ١-٢ امام ١٥ الف متفرج تناثروا في مدرجات ملعب «لا لوز» الذي يتسع لـ ١٢٠ الف متفرج، سجل لبنفيكا غوميز (٣٠) وبينتو. وفي الدقيقة ٩٠ سجل يورغن ريشه في الوقت بدل الوقت الضائع الهدف الثمين، الذي صعد بفريقه الى ربع النهائي. والخسارة هي الاولى لكايزرسلوترن في المسابقة.

وفي هلنسكي، خسر هلنسيكي الفنلندي امام ايندهوفن الهولندي ١-٣.

مجد الكروم - طمرة و اكسال - مجدال هعيمق

في مركز مباريات الاسبوع العاشر في الأولى!

□ الاخاء يطمح في الوصول الى نصف نهائي كاس التوتو □

□ تتوقف هذا الاسبوع مباريات دوري الدرجة الممتازة لتلعب فرقها مباريات الجولة الثالثة في كأس التوتو. ولكن هناك مباراة دوري مؤجلة بين مكابي عيروني اشدود صاحب المرتبة الحادية عشرة ومكابي حيفا صاحب المرتبة الثالثة، بعد تسجيله خمسة انتصارات متتالية في مبارياته الاخيرة. وفي حالة تحقيق فوز كيفاوي سينتقل الفريق الى المرتبة الثانية برصيد ٢٢ نقطة ويفارق ست نقاط عن المتصدر، هبوعيل حيفا.

وللاسبوع الثاني على التوالي تلعب فرق الدرجة القطرية جولة مباريات ضمن كأس التوتو وهي الجولة الاخيرة يتقرر في نهايتها الفرق الصاعدة الى نصف النهائي.

وسبق لاتحاد ابناء سخنين ان ضمن لنفسه الارتقاء في المرحلة الرابعة وسيلعب مباراة تحصيل حاصل في اشكلون. كما ارتقى نس تسيونة الى نصف النهائي بانتظار الفريقين الآخرين اللذين سيحققان مثل هذا الارتقاء.

وفي ملعب نتسيرت عليت يلعب مكابي الاخاء الناصرة (غداً في الثانية عشرة والنصف) مباراة حاسمة امام هبوعيل بات يام، والفائز سيرتقي الى نصف النهائي، هذا اضافة الى ان الاخائيين سيرتقون ايضًا حتى ان حققوا التعادل. وفي حالة ارتقائهم فسيلتقون، الثلاثاء القادم، اتحاد ابناء سخنين في نصف النهائي.

هبوعيل الطيبة، صاحب المرتبة الاخيرة في المجموعة الرابعة يلعب امام المتصدر، بيتار بئر السبع والاخير يحتاج الى فوز ليضمن ارتقاءه الى نصف النهائي ويلتقي نس تسيونة. مكابي كفركنا يلعب هو الآخر مباراة تحصيل حاصل، في ملعب سخنين غداً السبت، امام مكابي نتانيا.

وتعود فرق الدرجة الاولى الى مسار مباريات الدوري فتلعب مباريات الاسبوع العاشر وفي مركزها الدربي العربي بين هبوعيل احمد مجد الكروم، صاحب المرتبة الثامنة (١٤ نقطة) ومكابي طمرة، صاحب المرتبة السادسة وذلك عصر اليوم الجمعة في ملعب سخنين البلدي.

وفي الوقت نفسه يجري فريق القمة، هبوعيل اكسال مباراة بيتية (في ملعب العفولة) امام جاره، جغرافيًا وتحصيليًا، هبوعيل مجدال هعيمق. ومن شأن فوز كسلاوي ان يعزز موقع الكسلاويين في المرتبة الثانية، التي تؤدي بصاحبها، في نهاية الموسم الى الدرجة القطرية.

دربي عربي آخر يجمع بين فريقين متعثرين ومخيبين، هبوعيل ام الفحم وهبوعيل كفركنا، صاحبي طموح الارتقاء، والمتمركزين حاليًا في وسط اللائحة بعيدين عن القمة. المباراة تجري اليوم الجمعة في استاد السلام.

باقي المباريات التي تجري اليوم:

هبوعيل كفرقاسم – مكابي العفولة

مكابي عسفيا – هـ كريات شمونه

وغداً تجري المباريات المتبقية:

هبوعيل نتسيرت عليت – مكابي شفاعمرو

هبوعيل عكا – هبوعيل رعنانا

هبوعيل الخضيرة – مكابي طرعان.

وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع التاسع في الدوري.

□ لائحة الدرجة الأولى (شمال) □

١. هـ. رعنانا	٧	٢	-	١٢:٢٦	٢٣
٢. هـ. اكسال	٥	٣	١	٦:١٥	١٨
٣. كريات شمونه	٤	٤	١	١٢:٢٠	١٦
٤. مجدال هعيمق	٤	٤	١	٩:١٦	١٦
٥. هـ. عكا	٤	٣	٢	٩:١٣	١٥
٦. مـ. طمرة	٤	٣	٢	١٤:١٧	١٥
٧. نتسيرت عليت	٤	٣	٢	١٢:١٥	١٥
٨. هـ. مجد الكروم	٤	٢	٣	١٠:١٣	١٤
٩. مـ. كفركنا	٣	٢	٤	١٧:١٥	١١
١٠. مـ. العفولة	٣	٢	٤	٢٠:١٧	١١
١١. هـ. ام الفحم	٣	٢	٤	١٧:١٤	١١
١٢. هـ. الخضيرة	٢	٢	٥	١٣:٨	٨
١٣. هـ. كفرقاسم	١	٤	٤	١٤:٦	٧
١٤. مـ. شفاعمرو	٢	١	٦	١٩:١٢	٧
١٥. مـ. عسفيا	١	٣	٥	١٢:٨	٦
١٦. مـ. طرعان	-	٢	٧	٢٨:٩	٢

□ كرة سلة

اسبوع كبير لفرق عبلين

□ الفرق الثلاث حققت انتصارات خارجية

□ مرة أخرى حققت فرق جمعية هبوعيل عبلين بكرة السلة انتصارات هامة وبارعة وجميعها في مباريات خارجية.

فريق الفتيات العبليني حلّ ضيفًا على فتيات كرمئيل – مجد الكروم في القاعة الرياضية في مجد الكروم وسجل فوزاً سهلاً وبالنتيجة الحاسمة ٢٠:٥٦، وادت اللاعبات جميعهن في فريق عبلين، باشراف المدرب سعود ابو النيل.

فريق شبيبة هبوعيل عبلين سجل هو الآخر فوزاً رابعًا وهذه المرة على طيرات هكرمل بالنتيجة ٥٤:٦٦ وامتاز جميع اللاعبين بقيادة المدرب مهاوش حاج.

والجدير بالذكر ان فريق الفتيات وفريق الشبيبة لم يخسرا هذا الموسم وكل منهما يتصدر لائحة الدوري ويطمح في الارتقاء الى درجة اعلى.

فريق شباب هبوعيل عبلين (درجة ثانية) حقق هو، ايضًا، فوزاً خارجيًا ومهمًا على مكابي تل حنان بالنتيجة ٥٧:٦١.

سجل النقاط لعبلين:

انور خليل (١٨)، زياد يعقوب (١٢)، مهاوش حاج (٩)، اسامة خليل (٨)، عصام حاج (٧)، ارثور ابو النيل (٤)، حسام عبيد (٣).

اكسال تستضيف المجيدل في العفولة والوضع المالي صعب على حاله!



* محمد خليلية أطاح بنيسيم ادري من التركيب *

□ بعد جهود مكثفة لم تخل من الصعوبات نجحت ادارة هبوعيل اكسال بايجاد ملعب بديل لملعب اكسال المزروع بالعشب الشتوي، ليستضيف الفريق الجار، هبوعيل مجدال هعيمق على ملعب العفولة في الثانية والنصف من عصر اليوم الجمعة.

ويتغيب عن المباراة احمد دراوشة المبعد من المباراة الاخيرة ومحمد خليلية الذي عاقبته لجنة الطاعة الداخلية لتصرفه غير الرياضي، قبل اسبوعين، برمي الفنيلا على المدرب ليفي لعدم اشراكه في المباراة امام هبوعيل كفركنا.

ادارة الفريق الكسلاوي اوضحت للاعب التعزيز نيسيم ادري أنها ترغب في تحريره من الفريق علمًا انه منذ التحاقه بالفريق لم يشارك بتاتًا في التركيب الاول، وهذا ناجم اساسًا عن خلاف مهني بينه وبين المدرب حايم ليفي الذي يفضل الناشئ محمود خليلية كمدافع متأخر يؤدي وظيفته ببراعة تامة.

وعلمنا ان ادري تلقى في الفترة الاخيرة عدة عروض من فرق الدرجة الثانية للالتحاق باحداها منها هبوعيل عرب النجيدات، بلدي عبلين، عيروني نهريا لكن ادري يرفض، في هذه المرحلة، ترك الفريق الكسلاوي.

وفي الجانب المادي ذكر الاداري احمد شلبي ان الازمة الصعبة لا تزال تلازم الفريق ما يؤدي الى تذمر لدى اللاعبين الذين لم يتلقوا مستحقاتهم الشهرية بل ان قسمًا منهم لم يتلقّ بعد مقدم التوقيع، خاصة اللاعبين المحليين.

□ فهمي دراوشة □

طرعان تتنازل عن ضم العارف وتفاوض ابو طبول وعياش



* احمد العارف – مبلغ الاعارة يحول دون ضمه الى طرعان *

□ جو من التفاؤل يسود المعسكر الطرعاني وذلك قبيل سفر الفريق لملاقاة هبوعيل الخضيرة، غداً السبت. فالتدريبات تسير بانتظام وبجدية بقيادة المدرب الجديد سعيد طاهر. الادارة الطرعانية تجمع على فكرة التخلي عن خدمات اللاعب احمد العارف وذلك بعد ان اتضح لها ان اللاعب لا يملك استمارة التحرر خاصته، كما وعدها، انما لا يزال فريق الاخاء الناصرة صاحب حق التصرف بها ويطالب بمبلغ ٣٠ الف شاقل مقابل الاعارة.

وجدير بالذكر ان العارف كان قد وقع مع الفريق الطرعاني، الاسبوع الفائت، ومقابل توقيعه تسلم مبلغ عشرة آلاف شاقل. العارف وعد بإعادة المبلغ المذكور، اليوم.

من جهة اخرى هناك تصميم لدى اداريي طرعان على التوقيع مع الثنائي ابو طبول (هبوعيل عكا) وسامي عياش (مكابي عكا) ومن المفروض ان تكون ادارة طرعان اجتمعت مساء امس معهما لحسم الامر.

وحتى الآن تم ضم اللاعب ايتسيك زكان (١٨ عامًا) من مكابي الخضيرة بعد ان ترك انطباعًا جيدًا على المدرب سعيد طاهر. زكان يلعب بوظيفة لاعب وسط متأخر.

ومن المتوقع ان يتغيب عن مباراة الفريق غداً في الخضيرة الحي جيسبرج (اصابة) واياد زرعيني الذي اصيب في تدريب يوم الاربعاء، واحتمالات اشتراكه في المباراة غير واضحة.

وتتواصل هذه الايام اعمال الترميم في الملعب البلدي في طرعان ومن المتوقع ان تحضر الشرطة اليوم لفحص الملعب. مدير مكابي طرعان، عماد عدوي، قال لنا: «كلنا ثقة بأن مبارياتنا البيتية امام هبوعيل كفرقاسم ستجري على الملعب البلدي في طرعان».

□ خالد زرعيني □

البازار

٠٥٢ - ٨١٦٩٠٨

(٣٨٨٥)

مطلوب

لشركة عخبش - ابواب فولاذية
סוכן מכירות في منطقة
الجليل
قوة اقناع + قدرة فائقة شروط
جيدة للمناسبين
٨٧٤٢٢٧٥ - ٨٧٤٠٥٤٠

(٣٨٩٢)

للبيع في عبلين

* قطعة ارض زراعية ٧٠٠٠م٢
* قطعة ارض للعمار ٨٧٠م٢

بجانب الشارع الرئيسي
بيلفون ٠٥٢٩٨٦٢٢٢

(٣٨٩١)

مطلوب

حدادين لاعمال حدادة واللحام
مع خبرة ومع قراءة خرائط الحدادة
للاستفسار
٠٥٠ ٢١٦١٩٣
٠٦ - ٦٤١٨٠٨١

(٣٨٨٨)

باطون الشمال

م.ض

مطلوب مشغل مضخة باطون
مع تجربة العمل في طمرة
٠٥٠٢٣٣٦٢٩

(٣٨٨٩)

للبيع

ارض ثلاث قسائم
٧.٥ دونم
٦.٥ دونم
١١ دونم
بمنطقة طمرة وشعب
للاستفسار ٠٤/٩٩٤٥٢٤٤
فاكس

(٣٨٩٠)

مطلوب

صيدلي او صيدلانية

للعمل في صيدلية «النجمي» - عبلين، عمارة المجلس المحلي
للمعنيين الاتصال على بلفون رقم
٠٥٢٨٤٩٣٠٨

للبيع

تويوتا بريفايه ١٩٩٣ كل
الاضافات بوضع جيد
ت: ٠٥٣/٦٧١٥٤١

(٣٨٧٢)

للبيع حالا

شقة من ٢ - ٣ غرف ابتداء
من ٧٠٠٠٠ $!!! في شارع
بيلو زاوية كيبوتس
جلويوت - حيفا بيت حجر
مرمم وجميل.
ت: ٠٥٢ - ٥٥٥١٠٠

للبيع

شارع هشلوم في الهدار - حيفا
طابق ٢ - ٦ غرف + ٣ برندات
+ منظر بيت حجر.
٠٤/٨٦٦٢٤٦٢
٠٤/٨٦٤٤٣٨١
كل يوم ما عدا السبت

(٣٨٨٤)

المد

استشارة تنظيمية

مطلوب سكرتيرة

شروط القبول:
١ - خبرة في العمل
٢ - تجيد الطباعة في اللغات
العربية، العبرية والانجليزية
والعمل على الحاسوب
الرجاء ارسال سيرة ذاتية
للفاكس ٨٥٢٨٣٩١
للاستفسار ٥٢٨٣٨٧

(٣٨٨٣)

للبيع سيارة شحن

ڤولڤو ١٢ موديل ٨٨
الاتصال
٠٦/٦٧٠٢٤٦٩
٠٥٢٩٨٨٢٨٩

(٣٨٨١)

للبيع

بيت في الناصرة/حي الورود
الجنوبي مساحة ١٠٧م٢ طابق
ثالث للاستفسار ت:
٠٥٠٣٢٧٨٤٧
٠٦/٦٤٦٩٨٤٦

(٣٨٧٩)

مطلوب تراكتور

فاركنسون او فيات موديل ٧٥
- ٨٠ الاتصال مع زياد
٠٦/٦٣١٧٦٧٥
٠٥٠٥٥٨٨٧٦

(٣٨٧٨)

دار للبيع

٥ غرف + منافع مزدوجة
١٥٠م٢ + منظر خلاب للبحر
+ موقف + مخزن شارع
تشارنيخوفسكي - حيفا ت:
٠٤/٨٣١١٤٩٧
٠٥٣٧٤٢٤١٥

(٣٨٧٦)

فولكسڤاجن للبيع

ديزل + عشر ركاب موديل ٩٧
الاتصال: ٠٥٠/٦٧٤١٣٥
٠٥١ - ٢٣٠٨٩٧

(٣٨٧٧)

للايجار في شفاعمرو

مكتب طابق ثاني
عمارة سمير صبرا مقابل عيادة
صندوق المرضى العام
ت: ٠٤/٩٨٦٥٧٥٧
٠٥٢٣٥٩٥٠٥

(٣٨٨٦)

ابحث عن وظيفة

انا حاصلة على شهادة B.A
في المواضيع التالية: علم نفس،
تربية، علم اجتماع، ايضا
ادرس لنيل «شهادة التعليم»
ابحث عن وظيفة مناسبة ت:
٠٦/٦٤١٢٧٧٩

(٣٨٨٧)

للبيع

مارسيدس 190E - 85
لون فضي نوافذ كهربائية +
سقف متحرك
ت: ٠٤ - ٩٩٩٨٤٠٢

(٣٨٩٤)

مطلوب

تقني حاسوب للعمل في شركة
حاسوب في الناصرة
* مفضل مع خبرة
للاستفسار ٠٦/٦٤٥٤٥٤
٠٦/٦٤٥٥٦٦٦

(٣٨٩٣)

لمحلات سويدان للمواد الغذائية

مطلوب سائق شاحنة حتى ١٥ طن

له خبرة بالتوزيع على الاقل ٥
سنوات
مفضل من منطقة حيفا
ت: ٠٤ - ٨٤١٢٧٢٧

(٣٨٩٥)

منجرة للايجار في الرينة

مع كامل معداتها
مساحة ١٢٠م٢ + رخصة دائمة
مدخل خاص
للاستفسار ٦٥٥٤١٢٧ - ٠٦
٠٥١ - ٢٢٠٧٥٧

(٣٨٩٨)

للبيع اثاث مستعمل

* طقم نوم طلياني ابيض +
طقم صالون + خزانة بيضاء
فترة الاستعمال قصيرة
* وضع ممتاز وسعر مغر جدا
للاستفسار: ٠٦/٦٤٥٦١٧٥

(٣٩٠٧)

شقة للبيع

٣ غرف في اللنبي
مرتبة + مكيف + مصعد
بناية متعددة الطوابق
ت: ٠٤/٨٥١١٤٦٣
٠٥٢ - ٤٨٠١٦٣

(٣٨٩٩)

للايجار في الهدار

غرفة ونصف + برندا
مدخل منفرد - طابق ارضي
ت: ٠٤ - ٨٣٣٦٦٦٦

(٣٩٠٢)

دار للايجار
مؤلفة من غرفتين
شارع مار يوحنا
ت: ٠٥٢٤٧٧١٩٧
٠٤/٨٥٢٠١٩٣ مساء

(٣٩٠١)

للبيع
بنايبتان فينتهاوز في الحي
الالماني
في حيفا
ت: ٠٥٠ - ٣٣٢٩٨٤
٠٣/٦٠٩٤٦٦٩

(٣٩٠٠)

للايجار

محلات في كفرياسيف
المنطقة الصناعي
للاستفسار
٠٥٠٢١٦٢٠٠
٠٤/٩٩٦٤٦٢٠

(٣٩٠٦)

سيارة للبيع

فيات

Punto - SX

٩٥ يد اولى + مكيف +
جهازانذار
ت: ٠٤/٨٥٢٥٩٤٤

(٣٩٠٥)

للبيع

سوبارو موديل ١٩٨٥ -
١٦٠٠
الاتصال مع معتصم
٠٦/٣٥١٠٥٨

(٣٩٠٤)

جمعية شاحل

نزل السوسن

مطلوب عاملة اجتماعية ٧٥٪ من الوظيفة يفضل مع تجربة مرشدات تربويات مع تأهيل في مجال التربية الخاصة، فنون، موسيقى مع تجربة في مجال العمل مع الفتيات.

معلمون في ساعات الظهيرة مع لقب اول شهادة تدريس على المعنيين/ات ارسال سيرة ذاتية مرفقة بالشهادات على العنوان التالي: نزل السوسن - ص.ب ٤٣٦ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ فاكس ٩٥٠٢٢٤٦/

لصاحبته: ردينة بشوتي
المحاضرة بالتخنيون

بسيخومتري لموعد آذار ١٩٩٩

نعلن عن استمرار التسجيل لدورات البسيخومتري (خبرة ١٠ سنوات)

نحن نرافق الطالب حتى النجاح لتحقيق هدفه بالالتحاق باهم المواضيع العلمية الراقية.

خريجي معهدنا اليوم هم: اطباء، محامون، محاسبون، صيدليون، معلمون وغير ذلك..

اذا اردت النجاح ؟؟؟ عنوانك عندنا..

- طريقتنا المميزة التي تضمن لك النجاح لا تجدونها في اي مكان آخر.
- احدث وسائل التعليم والاعداد الشامل لامتحان البسيخومتري
- رعاية واهتمام شخصي لكل طالب
- تدريبات وتمرينات عملية في حل المسائل والاستيعاب العام
- امتحان دخول لتقييم مستوى الطالب
- امتحان نهائي مشابه للامتحان الحقيقي لفحص مستوى التحصيل واصلاح نقاط الضعف، قبل التقدم للامتحان الحقيقي.
- نحن معك خطوة بخطوة خلال فترة التعليم التي تتراوح حوالي ١٢٠ ساعة تعليمية او اكثر حسب حاجة الطالب.

بالاضافة الى كفاءاتنا بالبسيخومتري تقام دورات لجميع مواضيع البجروت

سارعوا بالتسجيل الاماكن محدودة

مزيد من التفاصيل:

☎ رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ أو ✆ ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

عوادة الكترونيكا - الناصرة

حملة شهر ١٠+١١/٩٨

صحن للالتقاط المحطات الفضائية

بدلا من ~~٢٠٠٠~~

١٦٠٠ ش.ج. فقط

٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد)، ايضا تجدون جميع انواع الصحون المتحركة (١٠٠ محطة) يوتلسات/ ...تالي، النيل سات، ماكنات حل الشيفرا EROS وغيرها.

التركيب بواسطة الكمبيوتر.

السعر يشمل التركيب والصيانة لمدة سنة

ت: ٠٦-٦٤٥٧١٥٧ / ٠٥٣-٧٠٥٤٢٢

٠٤

(٣٩٠٣)

مطلوب

مقاولو هياكل للعمل في
منطقة معلوت ترشيحا مع
معدات كاملة
للاتصال ٣٨٢٣٣٠ - ٠٥٠
٠٤/٩٩٦١٩٣٧

(٣٨٩٦)

للبيع

٣ غرف في بن يهودا الطابق
الثاني مأثثة ومرتبة +
برندتان للتسليم الفوري
٠٤/٨٣٤٨٨٤٠

(٣٨٩٧)

معرض الامير للسيارات-كفر كنا

امكانية شراء، بيع وتبديل

٠٦/٦٤١١٥٦٥

١) ڤولڤو ٩٤٠ - جي. ال. اي - ٢٣٠٠ - ١٩٩٤
٢) تويوتا كورلا ١٩٩٤ + كارينا ١٩٩٥
٣) مازدا ٣٢٣ - ١٩٩٤ + ١٩٩٥ + ١٩٩٦
٤) بيجو ٢٠٥ - ١٤٠٠ - ١٩٩٧
٥) سوبارو غراند ليونا ١٩٩٤ + ١٩٨٦
٦) رينو ١٩ - ١٩٩٣ - ١٤٠٠ + اكسبورت تندر ١٩٩٧ ديزل
٧) ميتسوبيشي سوبر لانسر ١٩٩٤ اوتومات يد اولى

مشكلة المشردين في فرنسا تستفحل في موجة الصقيع

□ باريس - «و.ص.ف.» - ادت موجة الصقيع الاستثنائية التي تجتاح اوروبا منذ ايام عدة الى ازدياد في طلب المساعدة الطارئة للذين لا مأوى لهم. الا ان هيئات اغاثة المهمشين تعتبر ان المشكلة الاساسية تكمن في ادارة «ما بعد المرحلة الطارئة».

ان ما ينقص بالفعل هو الدعم الذي قد يؤمنه التضامن الوطني او الفردي، والذي يعادل مع ما يظهر من تعاطف كل سنة عند حلول موجات البرد الاولى وحالات الوفاة الاولى، والتي بلغت ثمانية اشخاص منذ اسبوعين في فرنسا بين المشردين ومن لا مأوى لهم.

ويتحمل مسؤولو مؤسسات الاغاثة الخيرية ومراكز الاستقبال، الذين طفح كيلهم من الاتصالات وطلبات الالتماس وخصوصًا من وسائل الاعلام منذ بدء الصقيع، بصعوبة هذا «التعاطف المفاجئ» مع المشردين.

وقالت مديرة استراحة اصدقاء الشارع في باريس دانييل هويج «اسعافات حالات الطوارئ الاولى تسير بشكل جيد، لكن الغضب يتملكني عندما اسمع انتقادات موجهة الى الرقم ١١٥ (هاتف طلب المساعدة الطارئة) او خطة «اطلس» في باريس بينما تبهرنا الشقق الفارغة والعرائض المقدمة ضد اقامة مراكز استقبال».

لكن جهاز الطوارئ يسير بشكل جيد على وجه التقريب رغم صعوبة الحصول على جواب من الرقم ١١٥ او التقييد المفروض على من ليس لهم عنوان ثابت بالبقاء ثلاث ليال فقط في مراكز الاستقبال.

ويجب تحسين نوعية الاستقبال لان خمسة آلاف مكان في فرنسا ليليًا لا تزال على شاكلة مهاجع للنوم تضم اربعة اسرة او اكثر، لكن هناك اتجاهًا الى بناء اماكن صغيرة مع مرشدين اجتماعيين.

الا ان تسليط الضوء بشكل مفاجئ على مصير المشردين بسبب الصقيع سمح لهيئات الاغاثة بالتذكير كما فعل الاتحاد الوطني لجمعيات الاستقبال واعادة التأهيل الاجتماعي من ان «الفضيحة ليست في الصقيع وانما في التهميش الاجتماعي».

واظهرت دراسة اعدها احد المراكز ان عدداً كبيراً من الجمعيات تؤكد عدم تلقيها ردوداً بشأن الاسكان والتدريب او الوظائف ما قد يسمح بانقاذ المشردين.

وغالبًا ما يؤدي نقص الاماكن في مراكز الاندماج الى عودة الاشخاص المعدمين الى نقطة الصفر. وقال برنار لوي من الاتحاد الوطني انها «حلقة جهنمية». ويطالب الاتحاد بـ ١٥ الف مكان اضافي في مراكز الاستقبال واعادة التأهيل الاجتماعي.

وترى مديرة الاستراحة ان «الفضيحة تكمن في انعدام التضامن». وقالت لوكالة «فرانس برس»: «نستدر الشفقة على المشردين لكننا لا نريدهم بالقرب منا». واوضحت في هذا السياق انه في ليلة الاحد الماضي وعند اشتداد الصقيع، زعم فندقان باريسيان في الدائرة الثانية عشرة حجزت غرفهما عبر الهاتف بأن لا امكنة فارغة لدى رؤيتهما المشردين الذين كانوا برفقتنا ومرتدين ثيابًا جيدة».

وأكدت هويج انها لم تجد مكانًا في الدائرة ذاتها لافتتاح استراحة جديدة للاصدقاء بسبب عدم موافقة السكان على ذلك.

وفي الآونة الاخيرة، ارغم احد مراكز الاستقبال الباريسية على التخلي عن مشروع اقامة مركز نهاري لاسكان المشردين في الدائرة الثالثة عشرة رغم شرائه المبنى وتلقيه اذنًا من السلطات، وذلك بسبب الحملة الشرسة التي اطلقها سكان الحي.

واشارت هويج الى العدد الكبير من الشقق الفارغة، وذكر الأب بيار، مساء الاثنين، بأن جذور المشكلة هي النقص في الاسكان بكل بساطة «اضافة الى «تردد رؤساء البلديات» في اسكان الاشخاص الأكثر فقراً».



* مواطن فرنسي يعيش في الخلاء وتحميه براكية *



* مشرد فرنسي ينام في أحد مواقف السيارات في العاصمة، باريس *

المشردون في دول الإتحاد الاوروبي بالأرقام

□ألمانيا - (٩٠٠) ألف متشرد □ النمسا (٢٠) ألفًا □ إسبانيا ٢٧٠ ألفًا □ فرنسا ٢٠٠ ألف مشرد □

من الصعب تحديد اجمالي عدد الاشخاص الذين لا مسكن ثابت لهم في دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة وفي سويسرا اذ تستند الاحصاءات في معظم الاحيان الى تقديرات المؤسسات الخيرية.

وتشير السلطات في دول الاتحاد الاوروبي الى ان تعبير «من دون مسكن ثابت» او «مشردون» يشمل اوضاعًا مختلفة ومن بين هؤلاء كثيرون ممن لا يستجيبون لدعوات المؤسسات الخيرية.

وفي ما يلي التقديرات المعترف بها:

* المانيا: يشمل تعبير «المشردون» في المانيا جميع الذين «لا يمتلكون مسكنًا بموجب عقد ايجار»، بحسب الجمعية الفدرالية للعمل لمساعدة المشردين. وفي العام ١٩٩٧ كان مجمل عددهم ٨٥٩٤٦٠ مشرداً.

* النمسا: لا تتوفر معطيات بالأرقام حول المشردين. الا ان تقديرات «كاريتاس»، كبرى المؤسسات الخيرية في النمسا، تشير الى ان عدد المشردين يتراوح بين عشرة آلاف وعشرين الفًا مقابل ثمانية ملايين من السكان.

* بلجيكا/ لوكسمبورغ: لا تتوفر بيانات حول الموضوع.

* دانمارك: تشير معلومات المؤسسات الى ان عدد المشردين يقارب ٨٥٠٠ من اصل ٣. ٥ ملايين من السكان. وتشير البيانات الرسمية الى ان نحو ٢٥٠٠ شخص يقيمون في ٨٣ ملجأ او في المؤسسات الاخرى التي تأوي المشردين.

* اسبانيا: لا تتوفر ارقام رسمية حول عدد المشردين في اسبانيا، الا ان احصاءات جامعة مدريد تشير الى ان ٢٧٣ الف شخص كانوا يعيشون في الشوارع العام ١٩٩٧ او في المغاور والاحياء الشعبية الفقيرة.

* فنلندا: لا تتوفر احصاءات رسمية لكن الصليب الاحمر الفنلندي يشير الى ان عدد المشردين يقارب البضعة آلاف في البلاد.

* فرنسا: يقدر عدد المشردين في فرنسا عادة بين مائة ومائتي الف مع زيادة في عدد الشبان والعاطلين عن العمل ونصفهم تقريبًا في منطقة العاصمة الفرنسية.

* بريطانيا: تحصي الحكومة بين ألفين و ٢٥٠٠ شخص ممن ينامون في الشوارع بشكل دائم في بريطانيا (منهم ٤٠٠ في لندن)، في حين يضطر نحو عشرة آلاف شخص الى القيام بذلك خلال السنة. وتقدر مؤسسة «شيلتر» التي تقدم المساعدات الى المشردين عدد الذين يعيشون او ينامون في ظروف مزرية بـ ١٢٧ ألفًا.

* اليونان: لا تتوفر ارقام رسمية الا ان الناشطين الاجتماعيين يقدرون عدد الهامشيين في اليونان بنحو عشرة آلاف معظمهم في اثينا. ومن جهته حدد النائب الاوروبي اليكوس الافانوس عدد المشردين بـ ١٥ الفًا معظمهم في اثينا.

* ايرلندا: يشير تقرير صدر مؤخراً عن مجموعة «فوكوس آيرلاند» الخيرية ان عدد المشردين يقدر بنحو ستة آلاف شخص. واضافت المجموعة ان عدد هؤلاء ارتفع بنسبة ٦٠٪ في غضون ثلاث سنوات.

* ايطاليا: تشمل البيانات الرسمية الوحيدة المتوفرة في ايطاليا مدينة روما حيث يحصى ٢٥٠٠ متشرد.

* البرتغال: يبلغ عدد المشردين في لشبونة نحو ٥٠٠، وتؤمن لهم جمعية «سانتا كازا» الوجبات الساخنة.

* السويد: لا تتوفر احصاءات رسمية حول المشردين في السويد لكن الحكومة انشأت منذ زمن «شبكات اجتماعية» تقدم حاجات السكن للجميع «تقريبًا». الا ان الصليب الاحمر السويدي يشير الى ان هناك «نحو عشرة آلاف» متشرد في السويد.

* سويسرا: لا تتوفر في سويسرا احصاءات او تقديرات للمشردين على الصعيد الوطني اذ تندرج المشكلة ضمن صلاحيات كل من الكانتونات الـ٢٦ التي تتألف منها سويسرا. وتبدو المشكلة ضئيلة نسبيًا اذا ما استندنا الى ارقام «جيش الخلاص» الذي لا يقدم حاليًا في جنيف والضواحي (اكثر من ٣٠٠ الف شخص) سوى ستين وجبة حساء في اليوم. كما ان قسمًا من الاسرة الخمسمئة المخصصة للمشردين في المأوي يبقى شاغراً خلال الليل على الرغم من موجة الصقيع التي تجتاح البلاد.

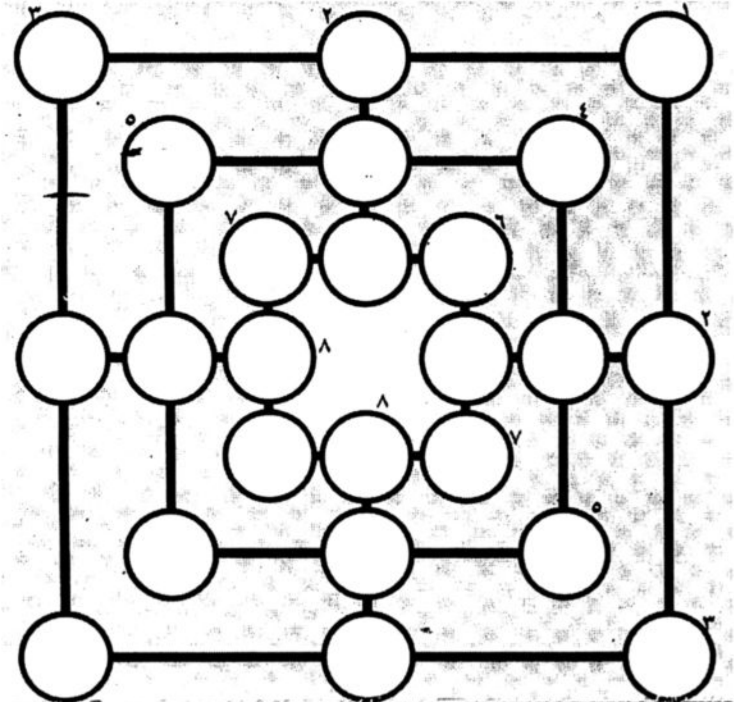
لغز: الكلمة الضائعة

م	د	س	ت	و	ر	د	و	ل	ا	ر	د
د	ا	د	د	ا	ن	ي	و	ر	ا	د	ا
م	و	ل	ر	ف	د	م	ر	ن	ب	د	ن
د	ا	م	س	س	ا	ل	د	ف	ر	و	ر
د	ر	ح	ي	ل	د	ع	ج	و	ج	م	ة
و	د	ب	ل	ن	ا	ن	ل	ه	ا	ي	ا
ن	ن	ع	ا	د	ي	ر	ة	ت	ي	ن	ل
ت	ي	د	ف	س	ي	ك	ا	ب	ف	و	م
س	ب	س	و	ب	د	ر	ا	د	ل	د	ع
ك	ر	د	ل	ف	ي	ن	د	ن	ي	ب	ا
ج	و	ر	ب	ن	ا	د	و	ل	ب	ل	ز
ب	ا	ب	ا	ل	م	ن	د	ب	ن	ن	ف

الكلمة المطلوبة من ٥ احرف (مدينة في امارة ابو ظبي) تحصل عليها بعد شطب كل الكلمات في كل الاتجاهات:

بتهوفن - بروج - برج ايفل - باب - المندب - دبوس - دنيبر - دولار - دومينو - دار السلام - دلفين - دستور - دجلة - دبلن - دف - دمر - درباس - دريد لحام - دومينيكان - دفاع - دونتسك - دائرة المعارف - داروين - درسدن. بلودان.

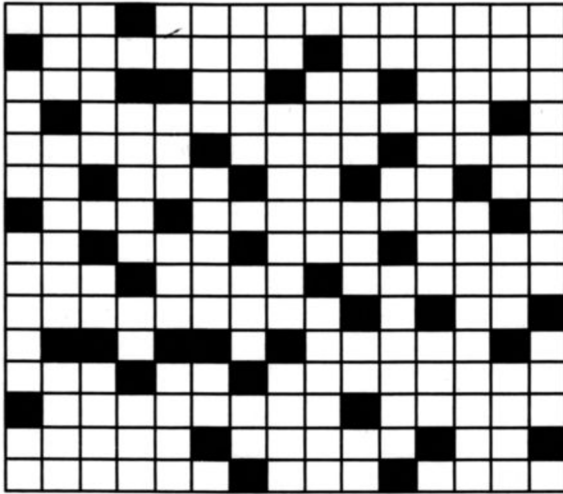
* لغز الدوائر المتقاطعة *



ضع في كل دائرة حرفًا، حتى تقرأ ثماني كلمات منطبقة على التحديدات أدناه وبالاتجاهين الافقي والعمودي في وقت واحد:

١- من الحواس
٢- رسوم
٣- قبر
٤- آلة نفخ موسيقية
٥- دولة عربية
٦- وضّح وفسّر الموضوع
٧- نبات عطري
٨- من الاشجار

لغز الكلمات المتقاطعة



افقيًا:

١) رئيس دولة عربية - في الوجه.
٢) عاصمة امريكية - خطيب وفيلسوف يوناني قديم.
٣) «عودك....» (اغنية فيروز) - للتأفف (معكوسة) - نعم (بالاجنبية) - صبر.
٤) مخرج مصري.
٥) تخيلا - أقرأ - من الأشهر.
٦) مناص - من الحواس - الأمر من البيع - وحدة قياس - أحد الوالدين.
٧) اقليم كندي - يسكب.
٨) من الطيور - منح - دوّن - متماثلان.
٩) اقاليم - أقيم - خاصتنا (معكوسة).
١٠) قهوة - مدينة امريكية.
١١) اميرة اوروبية راحلة.
١٢) ممثل كوميدي مصري - للتعجب - رغد.
١٣) ممثلة مصرية - ممثل كوميدي مصري
١٤) متماثلان - مدينة سويسرية - خصوم
١٥) حرف مكرر - مسكن رهبان - مدينة عراقية.

عموديًا:

١) رحالة ايطالي قديم - يشرع.
٢) مساعدة - هدم - فؤاد - مقل.
٣) متوجع - ممثل فرنسي.
٤) ممثلة مصرية - يرشد.
٥) للعطف - حرف جر - «شمس.....» (لأم كلثوم).
٦) احدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقًا - من الفواكه - ضمير متصل - حب.
٧) اهتمام وحذر - منسوب لدولة اسيوية.
٨) عكس «عز» - المركبات - نقاش.
٩) عاصمة اوروبية - رف - متماثلان.
١٠) عكس «غني» - عاصمة اوروبية - جنون.
١١) متماثلان - عكس «حي» - ناحية - اومأ.
١٢) الاسم الثاني لممثل هوليوودي راحل - للندبة - لها.
١٣) من الكتب المقدسة - للتعريف - تغير.
١٤) ذرية - منسوب لدولة اسيوية - نفاق.
١٥) طُرق - «.... اصدق انباء من الكتب». متماثلان.

حل لغز: * الكلمات المتقاطعة *

افقيًا:

١) انور السادات - أحن.
٢) لوساكا - دول - السن.
٣) ارى - اهدم - ذم - صنم.
٤) ناميبيا - الأفكار.
٥) جل - نو - رمل - نرسلة.
٦) وهب - لبنان - يا.
٧) بدا - كلاوس كينكل.
٨) يأسروا - تأكلي - فم.
٩) لو - لحسا - الريح.
١٠) البني - لا.
١١) تدل - بنات - لويس.
١٢) ايار - ولدي - جد.
١٣) دس - البانيا - طويل.
١٤) يونس - الغربال - دو.
١٥) تنال - حد - ة.ة - أسهل.

عموديًا:

١) الان جوبيه - تأدية.
٢) نور الهدى - اديسون.
٣) وسام - باسل - لا - نا.
٤) ار - ين - روى - راسل.
٥) اكابولكو - لب.
٦) لاهي - بلال بن رباح.
٧) دارنا - حنا - الد.
٨) ادم - ماوتسي تونغ.
٩) ود - النساء - ليرة.
١٠) الذل - ك.ك. - الدابة.
١١) مانديلا - وي.
١٢) فر - نيللي - طلى.
١٣) المكسيك - راس.
١٤) حسن الألفي - جيده.
١٥) ننصره - محسن دلول.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٢٧/١١/٩٨

*** القناة الأولى ***

٦.٣١ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - تصاميم.
٨.٣٠ - طاقم طبي - الحلقة (١١)
٩.٠٠ - أعمال النحلة - الحلقة (١٢)
٩.٢٠ - مريانا - صور متحركة بالعربية.
٩.٤٥ - دون كيشوت
١٠.١٠ - أخي العزيز. صور متحركة.
١٠.٣٥ - نداء الطبيعة.
١١.٠٥ - انظر حولك.
١١.٣٥ - فن الخط العربي.
١١.٥٥ - برامويل - الحلقة الثانية.
١٢.٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣.١٥ - الفيلم السينمائي «ويني».
١٥.٠٠ - الأخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - حديث ديني.
١٦.٠٠ - حديث الاصابع.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - استعراض البرامج.
١٦.٥٠ - فيلم الجمعة العربي «الشقة من حق الزوجة».
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٢ - اغنيات نحبها.
١٩.٥٤ - حلول السبت.
٢٠.٠٠ - المفكرة الأخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.١٠ - «انسان لكل زمن» فيلم عن هنري الثامن وطلاقه من زوجته.
١.٠٠ - آخر الأخبار وختام.

*** القناة الثانية ***

٦.٠٠ - شلة السلحفاة الطائرة - الحلقة الأولى.
٦.٣٠ - اوسكار والأصدقاء. الحلقة الثانية.
٦.٤٣ - برنامج الصباح.
٩.٠٠ - في أفضل العائلات.
١٠.٠٠ - أذواق.
١٠.٣٠ - بنات الذهب.
١١.٠٠ - مجلة الكبار.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣.٠٠ - أهلا وسهلا.
١٣.٣٠ - هذا الأسبوع. بالعربية.
١٤.٠٠ - «حب حياتي» - مسلسل فنزويلي جديد - الحلقة الأولى.
١٥.٠٠ - الدائرة الصغرى.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة - (١٣٢٤).
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سبت سلام «على خطة التماس».
١٧.٣٠ - وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ - أذواق.
١٨.٣٠ - نبدأ السبت مع عينات ايرليخ.
٢٠.٠٠ - استرديو الجمعة الأخباري.
٢٠.٤٥ - دان شيلون يستضيف.
٢٢.٣٠ - «درس في النار» فيلم سينمائي للكبار فقط.
٠.٥٠ - غرباء في الليل - الحلقة (١٢) (اعادة)
١.٢٠ - فيلم «الكشف الحقيقي».
٢.٥٠ - «ما هكذا يتصرفون» - الحلقة السابعة.
٣.٢٠ - اليوم أغنية.

السبت: ٢٨/١١/٩٨

*** القناة الأولى ***

١٠.٠٠ - لعبة السبت - حول شؤون الساعة.
١٠.٣٠ - المجلة الشرق اوسطية «عربسك»
١١.٠٠ - قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢.٢٠ - السنة الأخيرة - فيلم.
١٣.٥٠ - عالم متقدم.
١٤.٠٠ - وقفة رياضية.
١٤.٤٠ - سماء واسعة.
١٥.٢٥ - حوار نسائي.
١٥.٤٠ - لقطات ضاحكة من البيسبول.
١٦.٠٠ - النادي الأدبي.
١٦.٣٠ - مجلة الفن.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - ستارغيت.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - لعبة السبت - اعادة.
٢٠.٠٠ - الفترة الأخبارية العبرية.
٢٠.٥٥ - المباريات التمهيدية لبطولة اوروبا في كرة السلة. اسرائيل - اكراينا.
٢٢.٣٥ - نهاية موسم البرتقال (اعادة).
٢٣.٣٥ - رمم بيتك.
٢٤.٠٠ - ختام.

*** القناة الثانية ***

٨.٠٠ - شوكو تلعاد.
١١.٠٠ - زومبيط للحاسوب
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - واجه الصحافة.
١٣.٠٠ - اسرائيل والعرب، الجزء الأخير.
١٤.٠٠ - السحر في السينما - الحلقة (٢٤).
١٤.٣٠ - على أجنحة الشوق - الحلقة (٣١).
١٦.٣٠ - الين - الحلقة (٥٩).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - علبة وثائق.
١٧.٣٥ - رجل بدون وجه - فيلم سينمائي.
١٨.٥٥ - «يشبه ايروايستي» فيلم وثائقي.
٢٠.٠٠ - الأخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ - انتخاب ملكة جمال العالم.
٢٢.٠٠ - «أولاد الثورة» - فيلم وثائقي.
٢٣.٢٠ - الرقصة الأخيرة. فيلم سينمائي.
١.٢٥ - حدود الغموض - الحلقة العاشرة.
٢.١٥ - مهرجان جاز بلوز وفيديوتيب.
٢.٥٠ - اليوم أغنية.

فيلم الجمعة

الشقة من حق الزوجة



حسب القانون، اذا تطلق زوجان ولهما ابناء تكون الشقة من نصيب الزوجة، تظل فيها، او يدبر لها الزوج مكانًا بديلا تقيم فيه.
في قصة الفيلم يقول سمير لزوجته انت طالق، الا انهما لم يتطلقا بشكل رسمي. لذا فمن حق الزوجين مواصلة الإقامة في الشقة، الا ان لدى حماة سمير أفكاراً مهمة تتعلق بكيفية حمل سمير على ترك الشقة بطيب خاطر.
الفيلم المصري انتج عام ١٩٨٥
الممثلون: محمود عبد العزيز
معالي زايد
جورج سيدهم
عبدالله فرغلي
نعيمة الصغير
وهو من اخراج عمر عبد العزيز.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم،الجمعة، غائمًا جزئيًا وترتفع درجات الحرارة ويكون الجو حاراً ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة حتى يوم الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها ٢٥ْ ● تل ابيب وضواحيها ٢٤ْ ● حيفا وضواحيها - ٢٤ْ ● ايلات - ٢٨ْ ● جبال الجليل - ٢٣ْ ● المروج الشمالية - ٢٦ْ ● جبال المركز والجنوب - ٢٥ْ ● السهل الداخلي - ٢٨ْ ● السهل الساحلي - ٢٥ْ ● النقب الشمالي - ٢٧ْ ● بحيرة طبريا وجوارها- ٢٦ْ ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٧ْ.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكن الجو ما بين هادئ الى مائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ١٩٩٨/١١/٢٦

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٤.١٦٤٠ ش.ج
● مارك الماني	٢.٤٤٤٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٦.٨٩٣٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٧٢٨٨ ش.ج
● ين ياباني	٣.٤٠٥٤ ش.ج
● دينار اردني	٥.٨٤٢٥ ش.ج
● دولار «اسود»	٤.١٦ - ٤.١٨ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):**
حالة عصبية وصحية تجتازها قريبًا بعون الله.

**** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):**
مقبل على حياة عملية جديدة، بالتوفيق.

**** الجوزاء (٢٢/٥ - ٢١/٦):**
مبلغ من المال ستناله في الوقت القريب.

**** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):**
من المفضل ان تعتمد على نفسك في جميع الاحوال.

**** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):**
حب جديد مقبل عليك وفرصة عمل جيدة. استغلها.

**** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):**
عملك وصحتك في تحسن وحبك للآخرين ساعدك.

**** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):**
انت مشتت الافكار، قراراتكم من الصعب جداً ان يتقبلها الآخرون

**** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):**
اصبر فالصبر مفتاح الفرج وتوكل على الله.

**** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):**
جديتك وصراحتك توقعانك في مطبات كثيرة.

**** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١)**
لا ترهق نفسك في العمل فالحياة اجمل ما يكون.

**** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):**
عاطفتك كبيرة، وليونتك توقعك في مشاكل.

**** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):**
اوضاعك المالية ليست على ما يرام فاستعن بالله.

حدث في مثل هذا اليوم:

(٢٧) تشرين الثاني

١٩٠٣ - اختراع آلة تصوير المستندات
١٩٥٦ - الاردن يلغي المعاهدة البريطانية

(٢٨) تشرين الثاني

١٩٥١ - العقيد اديب الشيشكلي يتسلم الحكم في سوريا إثر انقلاب عسكري.
١٩٦٦ - اعلان الجمهورية في بوروندي
١٩٦٧ - الأمم المتحدة ترفض انضمام الصين الشعبية اليها!.
١٩٧١ - منظمة أيلول الأسود الفلسطينية تغتال رئيس الوزراء الاردني وصفي التل في القاهرة.
١٩٩٠ - عودة العلاقات الدبلوماسية بين سوريا وبريطانيا بعد ان قطعتها لندن في ٢٤ تشرين الأول ١٩٨٦.

المعذرة.. وطول العمر

* في زاوية «اعرف وطنك وتاريخك» التي نشرت في عدد أمس الخميس، ورد خطأ فاحش في مقالة الكاتب نظير شمالي، اذ ذكر امام اسم السيد احمد مصطفى بكري (ابو بكري) كلمة «المرحوم». بينما اخونا ابو بكري حي يرزق.

غني عن البيان ان الخطأ نجم عن سهو ودون قصد. ونحن نعتذر من كل قلبنا على هذا الخطأ. ونتمنى لأبي بكري طول العمر سليما معافى.

ملحق الاتحاد

الجمعة ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٨

[redacted]

قصائد عالمية من مهرجان لندن العالمي للشعر

حوار مع د. حبيب بولس:

قصتنا من البنية العليا الى عمودية التفاصيل

الحاجة نوفة أبو هلال. «ولاد الحرام بدهن رخص».
تصوير: شريف محاميد

مخطط التطيير

الحكومة تسميه مخطط تطوير القرى «البدوية»، لكنها لا تعترف أنه يحمل في ثناياه مؤامرة لترحيل (٣٠٠٠) من أهالي قرى غير معترف بها، وبعضها جرى الاعتراف (الرسمي) بها (ص٣و٤)

دار الحنون أكبر سنًا من دولة اسرائيل

ومع ذلك ترفض السلطات الاعتراف بها وتصدر أوامر بهدم بيوت أقيمت عام (١٩٢٥) بحجة.. عدم الترخيص! (ص٥)

فليرحل محتلي..

أسبوع على الانسحاب الجزئي بين الفرح والحزن (ص٦و٧)

رواية المنتصرين الكاذبة

عودة الى قرار التقسيم في الذكرى الـ(٥١) لصدوره (ص١٥-١٨)

بالمناسبة، أتعلمون من يملك «ديزنچوف سنتر»؟.. (ص٩)



نظير مجلي

مختلفون.. فكرا.. ونهجا وطريقا.. ولكن مصيرنا واحد!

● الاحداث والتطورات المتلاحقة في الأيام الأخيرة، من انتخابات البلدية الى الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، الى الاحتفالات والمظاهرات حول اتفاق واي، الى التطورات الداخلية في اسرائيل على صعيد الخارطة السياسية واهتزاز الحكومة وائتلافها واحتمالات سقوط الميزانية وانقاذها، كل هذه الأحداث تطرح أمامنا سؤالات عديدة: اي موقف ننتهج؟ كيف نصوت؟ ماذا نقول نحن وماذا يقول الآخرون؟

وفي جميع الحالات يظهر موقفان مختلفان جوهريا، بين القوى السياسية الفاعلة، والاختلاف ليس تكتيكيا بل يتخذ في بعض الاحيان طابعا تكتيكيا وفي معظم الأحيان يكون الاختلاف فكراً ونهجًا وطريقا.

وقد شملنا في تلك الاحداث، ليس فقط ما يجري على الساحة عندنا، بل ايضا على الساحة الفلسطينية الداخلية لدى أشقائنا في اراضي فلسطين المحررة والمحتلة او في المهجر. ويمكن ان نشمل بقع الارض المختلفة في عالمنا العربي وغيره.

ولكن، لكي لا نعقد الموضوع، نأخذ فيما يلي مثلا واحدا عن حدث واحد جرى هذا الاسبوع، هو: افتتاح مطار غزة الدولي، وكيف تنظر اليه مختلف القوى.

□ □ □ □

نحن ممن رأوا في انطلاق هذا المشروع، حدثا تاريخيا في حياة شعبنا الفلسطيني. فهو احد رموز الاستقلال. وهو احد المخارج الاساسية لفلسطين، يربطها بالعالم. وهو فاتحة للاستقلال الاقتصادي الفلسطيني، الذي يحرر فلسطين من الحصار الاسرائيلي، ومعروف انه كلما يدق الكوز بالجرة، تفرض اسرائيل حصارا على المناطق الفلسطينية يمنع دخول وخروج ليس العمال فقط، بل البضائع ايضا. وكم من المنتوجات الزراعية والثروة الحيوانية ومواد البناء تلفت او نفقت بسبب طول الانتظار على الحواجز.

وفوق كل هذا، فان المطار الفلسطيني سيضع حدا لمعاناة الكثير الكثير من الفلسطينيين، في المطارات العربية والاسلامية والدولية المختلفة. فالفلسطيني مشبوه على طول، خصوصا عند الاشقاء العرب والاخوة المسلمين، حتى لو كان يحمل جواز سفر دبلوماسيا.

وبالاضافة الى كونه حدثًا تاريخيًا، فهو انجاز وطني كبير للقيادة الفلسطينية.

بيد انه لا يمكننا ان نحتفل به هكذا من دون بعض الملاحظات والتمنيات. فقد كنا نفضل مثلا ان لا يطلق اسم الرئيس ياسر عرفات على هذا المطار، ليس لأنه لا يستحق ذلك. بل بالعكس. فأنه يستحق كل تمجيد. ولكن لماذا الآن؟ التمجيد للقائد يكون أفضل وأصح، من الناحية الحضارية، اذا تم بعد ان يتنحى عن مناصبه القيادية. ونحن نتمنى له العمر المديد.

واما التمنيات، فتتعلق في عمل المطار نفسه. فنحن نريده مطارا منظما ونظيفا، يحترم فيه الانسان وتحترم فيه المواعيد وتكون فيه الخدمات بمستوى عال مثل المطارات الراقية في اوروبا وغيرها.

□ □ □ □

هذا هو رأينا في هذا الحدث، بايجابياته وبسلبياته.

لكن، هناك آراء أخرى في الشارع الفلسطيني. فتجد من يعتبر افتتاح المطار اهم مشروع في التاريخ الفلسطيني ولا يجد فيه أي شيء سلبي. وهم موجودون بيننا هنا أيضا، رداحون ومنافقون.. مبدأهم في الحياة: «مع الحيط الواقف».

وهؤلاء نحن في خلاف دائم معهم منذ ايام الحكم العسكري، وقبل ذلك بكثير.

وهناك من هم لا يقلون خطرا، وربما يزيد خطرهم - واولئك هم الذين يتظاهرون ضد فتح المطار. ونقصد المعارضين الفلسطينيين، بالأساس من الحركة الأصولية (الاسلام السياسي) وحلفائهم من جبهة الرفض. وقد شاهدنا، من على شاشة التلفزيون، احدى مظاهراتهم وذهلنا لما سمعناه من هتافات وشعارات. منها:

- «لا للمطار الذي يأتي على حساب تحرير الاسرى».

- «ابو مازن يا جبان.. يا عميل الامريكان».

وليكن واضحا، قبل كل شيء، اننا لسنا ضد حق المعارضة في ان تقف ضد افتتاح المطار او ان ترى في افتتاح المطار حدثا عاديا. ولا نعارض ان تكون هناك مظاهرات احتجاج على سياسة السلطة الوطنية. او مظاهرات تضامن مع الأسرى. بل بالعكس. نحن نعتقد ان الشعب الفلسطيني، خصوصا في وضعيته الحالية، يحتاج الى نشاط احتجاجي للمعارضة.

واذا اخذنا موضوع الأسرى مثلا، فقد كنا نتمنى ان تمتلئ الاراضي الفلسطينية كلها، المحررة والمحتلة، وايضا قرانا ومدننا العربية في اسرائيل، وايضا العواصم العربية والغربية، بالمظاهرات المطالبة باطلاق سراح الأسرى. فهذه احدى اهم المحكات لصدق النوايا الاسرائيلية تجاه عملية السلام. وكل اتفاق سلام في العالم، بل كل مفاوضات سلام، تبدأ عادة بتبادل الأسرى. واسرائيل اطلقت سراح اسرى عرب، حتى من دون اتفاقيات سلام، مع سورية مثلا او مع منظمة احمد جبريل او مع حزب الله اللبناني. فلماذا لا تطلق سراح الاسرى الفلسطينيين في اطار التوقيع على اتفاقيات سلام؟! لأن «ايديهم ملطخة بالدماء»، كما يزعم رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو؟! هذا كذب. فأولا، الاسرى العرب الآخرون الذين اطلق سراحهم، «ايديهم ملطخة بالدماء». وثانيا، هل يحق لنتنياهو ان يتحدث عن الدماء، فيما يعرف مثلما نعرف ان معظم القيادات السياسية في اسرائيل ادارت حروبا وامرت بتنفيذ عمليات ارهاب راح ضحيتها بشر من الفلسطينيين والعرب وغيرهم. وهذا ليس تلطيخا للدماء.

وثالثا: ماذا يعني السلام اصلا. اليس وضع حد لسفك الدماء؟ ومن الذي يضع حدا لسفك الدماء اليس الذين مارسوه؟!

من هنا، نعتقد ان قضية الأسرى تستحق نضالا جماهيريا عالميا. فهكذا نساند القيادة الفلسطينية في مطالبها امام اسرائيل. وهكذا نساند الأسرى في كفاحهم الشرعي والبطولي.

وكل الاحترام لمن بدأ بالتظاهر من أجلهم. ولكن، لماذا يجب ان تكون المظاهرات من اجل الأسرى ضد افتتاح المطار؟ وبأي منطق يقال ان المطار جاء على حساب الأسرى؟

اليس هذا استهبالا للعقول؟

واكثر من ذلك، اليس طرح هذا الشعار هو محاولة استغلال غير نظيفة لقضية الاسرى.

ان طرح هذا الشعار، هو في أحسن الاحوال، طرح خاطئ ومضر بقضية الأسرى عينيا والشعب الفلسطيني عموما. واذا اضفنا اليه شعار التخوين ضد ابو مازن، فاننا نصل الى حقيقة طارحي الشعار. فهؤلاء يديرون معركة سياسية، ايديولوجية مبنية على «تمخيخ» العقول وعمي العيون. فيظهرون الامور بلونين فقط: أسود أو أبيض. فاما ان تفعل ما يريدون او تكون خائنا (او كافرا).

هنا لا تعود المسألة نضال دمقراطي او معارضة بناءة. انما مسألة اناس، ينشرون اليأس من كل شيء. فلا شيء يعجبهم. لا شيء يرضيهم. القيادة استسلامية فاسدة، ولا تفعل اي شيء ايجابي. وليس لها اية انجازات. والاستقلال ليس استقلالا ولن يكون استقلالا والدولة الفلسطينية، التي تقوم الآن خطوة خطوة وتبنى لبنة لبنة رغم انف حكومة اليمين في اسرائيل، ليست دولة ولن تقوم. والسلام ليس سلاما، وكل اتفاق ما هو إلا حبرا على ورق.. الخ.

□ □ □ □

قلنا، ان من حق المعارضة ان تحمل اي رأي ترغب فيه. وليس من حقنا ان نشكك في نوايا تلك المعارضة، فهي حرة وهذا شأنها.

لكن من حقنا ان نشير الى النتائج الحتمية لهذا النشاط. فهي مضرة بالشعب الفلسطيني ومصالحه، حتى لو لم يقصدوا ذلك. ولما كانوا جزءا لا يتجزأ من هذا الشعب ويربطهم به مصير واحد، فانهم يضرون ايضا بأنفسهم.

ان الشعب الفلسطيني يحتاج الى معارضة بناءة ومسؤولة وحضارية. تكافح من اجل تقدم الاهداف الوطنية التي تطرحها، الى جانب بقية الاهداف الوطنية التي يطرحها الآخرون.

وان كان الحديث عن المطار، نشارك في الاحتفال ونطرح مطالبنا حول النواقص. لا تريدون المشاركة، معلش. لكن، ليس بطرح القضية على هذا النحو: «المطار جاء على حساب الأسرى»، ففي هذا ظلم وتجن وتضليل.

من هنا، نقول اننا نحن مختلفون فكرا ونهجا وطريقا. وهذا هو الخلاف الحقيقي، خلاف بين تيارين وطنيين: تيار واقعي مسؤول، يعمل ويعرف ما هي قيمة العمل وبالتالي يحترم الآخرين عندما يعملون، وتيار آخر يعارض بلا مسؤولية ويطرح شعارات غير واقعية، تخلق العداء بين ابناء الشعب الواحد وتفسخ الصفوف، وتنشر اليأس.

□ □ □ □

.. وبعد، تعالوا نجري مقارنة مع أوضاع أخرى ونماذج اخرى، هنا من عندنا. ألا ترون الشبه كبيرا بين تلك الشعارات وبين شعارات تطرح عندنا من احزاب وطنية وسوبر وطنية؟!

اجل، لدينا هنا ايضا هذا الفارق ما بين الرؤيا الموضوعية والموقف المسؤول النابع من العمل والتجربة التاريخية، وبين الشعارات الطنانة وغير الواقعية والباعثة على اليأس والناشرة للحقد وللكراهية على مختلف الاصعدة والقواعد.

مشكلتنا هي اننا، كشعب، ما زلنا قابلين للتغرير بنا ولتضليلنا. ما زلنا ننجر وراء تلك الفقاعات، دون ان ننتبه انها تتحول بسهولة الى مفرقعات خطيرة، الى متفجرات مدمرة.

ماذا يخفي «مخطط تطوير القرى البدوية في الشمال»؟

- بين القدس وجنيف وجهان لحكومة نتنياهو في تعاملها مع الاقلية العربية
- حين احتفل رؤساء السلطات المحلية «البدوية» بمخطط تطوير قراهم، هل ادركوا انهم يحتفلون ايضًا بمخطط تطيير إخوانهم؟

*** وليد ياسين**



• بين القدس وجنيف •

قبل اسبوعين، وتحديداً يوم ١٥ الشهر الجاري، عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعًا لها، صادقت فيه على المخطط الذي اسمته «مخطط تطوير القرى البدوية في الشمال».

واصدرت الحكومة بيانًا الى وسائل الاعلام، تغنت فيه بدمقراطيتها وبانسانيتها وسعيها الى سد الفجوات في مجال تطوير هذه القرى، مقارنة مع البلدات الاخرى في اسرائيل.

وشاهدنا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي بعض رؤساء السلطات المحلية العربية، او «البدوية» كما تسميها الحكومة، يشربون نخب هذا الانجاز ويثنون على رئيس الحكومة والوزراء «لذين ابدوا اهتمامًا بالغًا بقراهم، وقرروا مخططًا سيساهم في تطوير هذه القرى ورفع مستوى حياة سكانها».

ولم يقل هؤلاء الرؤساء شيئًا آخر عن هذا المخطط، الذي اكاد أشك بأنهم حصلوا على نسخ منه اصلاً، ولو على الاقل في سبيل متابعة تحصيل الميزانيات التي خصصت لقراهم.

بعد يومين، وفي ١١/١٧ الجاري، وقف ممثل اسرائيل امام اللجنة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للامم المتحدة، في مقرها في جنيف، وقدم تقريراً مفصلاً حول تعامل اسرائيل مع المواطنين العرب في اسرائيل، وبشكل خاص مع سكان القرى التي لم تعترف بها اسرائيل حتى اليوم.

وكان المندوب الاسرائيلي يرد في تقريره على الاسئلة التي كانت اثارتها عدة جمعيات غير حكومية تعمل في اسرائيل، منها «عدالة»، و«لجنة الاربعين»، «وجمعية حقوق المواطن»، التي كانت قدمت تقارير بديلة الى اللجنة الدولية تشرح فيها الواقع الحقيقي والمأساوي الذي يعيشه العرب في اسرائيل نتيجة ما يمارس ضدهم من تمييز عنصري واضطهاد قومي. ولدى تطرقه الى قضية القرى العربية غير المعترف بها وسياسة هدم البيوت المنتهجة ضد اهالي هذه القرى، نفى المندوب الاسرائيلي ان تكون اسرائيل تمارس سياسة هدم البيوت عشوائيًا، كما تدعي الجمعيات غير الحكومية (!). وادعى في المقابل ان التعامل في قضايا البناء يتم بموجب قانون التنظيم والبناء، مضيفًا ان اعمال الهدم تتم فقط اذا ما ثبت للمهندس الرئيسي للجنة التنظيم، ان البيت المنوي هدمه بني بدون رخصة، وقبل ٦٠ يومًا فقط من موعد صدور أمر الهدم، ولم يسكنه احد قبل ٣٠ يومًا من صدور الامر نفسه.

وبالطبع كان المندوب الاسرائيلي يعرف، او ربما لا يعرف هو بالذات، الحقيقة، مثلما يعرفها ذلك الذي اعد التقرير في وزارة الخارجية الاسرائيلية. المهم ان احدهما يعرف انه يكذب ولا يقول لممثلي المجتمع الدولي الحقيقة، لم يقل لهم ان حكومته اقدمت قبل اشهر قليلة (في نيسان ٩٨) على هدم ثلاثة بيوت في حي ام السحالي، قرب شفاعمرو، رغم ان هذه البيوت بنيت قبل ٤٠ عاما، ويعيش فيها اصحابها منذ ذلك الوقت.

وحين كان يتحدث هذا المندوب عن الـ (٣٠٠٠) مواطن، الذين يعيشون، حسب قوله، في (٧٠) مجمعًا، إعترف انها بنيت خلال العشرين سنة الاخيرة، لم يكشف امام ممثلي العالم عن ماهية الحل الذي تعده الحكومة لهم.. بل اكتفى بالقول ان هذه الظاهرة «لا تتلائم وحاجات واهتمامات دولة عصرية»!

• السياسة الحكومية •

قبل عدة أشهر، وتحديداً بتاريخ ٩٨/٣/٥، ناقشت اللجنة الدولية لمحو كل اشكال التمييز العنصري، تقريراً اعده مركز «عدالة» حول القوانين العنصرية التي تنتهجها اسرائيل ضد الاقلية العربية.

ولدى توجه اعضاء اللجنة الدولية الى ممثلي وزارة الخارجية الاسرائيلية، سائلين اياهم كيف توفق اسرائيل بين وجود قرابة (٥٠) قرية غير معترف بها، ومحرومة من الخدمات، وبين مبادئ الدمقراطية، جاء الرد الحكومي: سنجيب على هذا الموضوع لاحقًا..

فيما بعد، وفي الشهر نفسه، قدمت الحكومة الى لجنة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تقريرا ردت فيه على التقرير الذي كانت قدمته «لجنة الاربعين» حول اوضاع الاسكان في القرى غير المعترف بها، كنا تطرقنا اليه في ملحق «الاتحاد» (٩٨/٣/١٣). وكانت الحكومة تطرقت في ردها الى قضية المجمعات غير المعترف بها، من خلال حرصها على استعمال مصطلح «المجمعات غير المشروعة»، وقالت ان هذه القرى لا تلائم المخططات المدنية والريفية التي خططتها السلطات.

ومضى التقرير الاسرائيلي، يسوغ السياسة التي تنتهجها اسرائيل تجاه هذه القرى، من خلال اللجوء الى الكثير من المغالطات وقلب الحقائق.. ولم يكشف هذا التقرير ايضا عن الحلول التي تقترحها اسرائيل لهذه المشكلة.

• وعودة الى «مخطط التطوير»

المخطط الذي اقرته الحكومة لتطوير القرى البدوية في الشمال، يمكنه ان يكون نموذجًا ايجابيًا، اعتقد انه سيساهم حقًا في رفع مكانه وتطوير هذه القرى، اذا ما تمت المصادقة على الميزانيات التي يتحدث عنها المخطط للنهوض بهذه القرى.

لكن الوجه الآخر للمخطط، الذي لم يكشف عنه البيان الاعلامي الصادر عن مكتب رئيس الحكومة، ولا الرؤساء الذين حضروا حفل المصادقة على المخطط، يؤكد الى حد بعيد، الوجه الآخر للعملة السوداء، سياسة التمييز التي تصر الحكومة على تطبيقها، حتى حين تتحدث بانسانية مطلقة عن اقتناعها بمشاكل الاقلية العربية وضرورة حلها. ففي احدى صفحات المخطط، الذي يتابعه مركز «المساواة»، المركز لحقوق الاقلية العربية والذي وصلت نسخة عنه الى «الاتحاد»، وبدون اي مقدمات، يكشف هذا المخطط عن الوجه الحقيقي للحكومة، وعن الحل الذي لم يكشف عنه مندوب اسرائيل الذي وقف بعد يومين من اقرار المخطط في حكومته، امام اللجنة الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتحدث عن المساعي التي تبذلها اسرائيل

> التقرير الاسرائيلي يسوغ عدم الانتهاء من اعداد الخرائط، بالقول ان الامر يستغرق عدة سنوات. لكنه لم يقل امام اللجنة الدولية ان الحكومة تقيم عشرات المستوطنات سنويا، ولا يستغرق اعداد مخططاتها اكثر من اشهر قليلة..

لتحقيق المساواة للمواطنين العرب.

فالمندوب الاسرائيلي قال «ان هناك قرابة (٣٠٠٠) مواطن يعيشون في (٧٠) مجمعًا لا تتلائم وحاجات واهتمامات دولة عصرية» ولكن مخطط «التطوير»، ومن هذه اللحظة سنشير اليه باسم مخطط «التطبير»، يكشف عن الحل الذي ترتأيه الحكومة لهؤلاء السكان، والذي ينضوي في اطار المجمل العام للسياسة الاسرائيلية المنتهجة ضد العرب. فحين يتحدث مخطط «التطبير» عن المجمعات البدوية في الشمال يقول «ان دائرة اراضي اسرائيل، ستضع امامها هدفًا، يقضي بالعمل، من خلال مكتبها في الشمال، لنقل (اقرأ ترحيل -و.ي) غالبية سكان المجمعات البدوية في الشمال، الذين يبلغ عددهم قرابة (٣٠٠٠) انسان، الى البلدات الثابتة (اي المعترف بها - و.ي)، وذلك في اطار الخطة الخمسية»، التي يتم تنفيذها ابتداء من عام ١٩٩٩ وحتى عام ٢٠٠٣.

ويشير هذا المخطط الجهنمي الى ان دائرة الاراضي، ستعمل على المصادقة على قرار بدفع تعويضات لهؤلاء السكان عن املاكهم، حسب ما يحدده المخمن.

ويخصص بموجب هذا المخطط مبلغ (٥٠) مليون شيكل لدفع التعويضات.

كما يتحدث المخطط عن إعطاء قطعة ارض لكل واحدة من العائلات التي سيتم ترحيلها، شريطة ان تتمتع بمقاييس إستحقاق هذه القطعة!

• ما هذه الصدف؟

وقد يكون من قبيل الصدف ان يتزامن الكشف عن هذا المخطط، مع النقاش الذي جرى في الاسبوع نفسه، في اروقة اللجنة الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فنحن نعلم ان موعد انعقاد هذه اللجنة قد تم تحديده منذ عدة اشهر، لكننا لا نعلم ان كانت الحكومة قد خططت لهذا التزامن، علمًا انها ونؤكد ذلك، لم تكشف عن الوجه القبيح لهذا المخطط علنًا، حتى الآن.

والذي عايش السياسة الاسرائيلية وما انتهجته حكوماتها من عنصرية وتمييز تجاه المواطنين العرب، لن يفاجئه هذا التزامن، لأنه يعرف ان اسرائيل لا تتورع عن اللجوء الى قلب الحقائق واعتماد المغالطات لتسويغ سياستها من جانب، ومحاولة الخروج مما قد تقع فيه من ازمات، من جانب آخر.

والواضح، ان مصادقة الحكومة على مخطط «التطبير» هذا، هو خير دليل على عدم صدق كل ما ادعته في تقريرها الموجه الى اللجنة الدولية. فهناك، في جنيف، تحدث المندوب الاسرائيلي عن الدمقراطية والعدالة الاسرائيلية، ونفى ان تكون اسرائيل تقوم بممارسة سياسة التهجير ومصادرة الارض وهدم البيوت. اما هنا على ارض الواقع، فالحقائق مغايرة تمامًا.

ولو راجعنا اسماء القرى البدوية التي يشملها المخطط، نجد من بينها، ثلاث قرى فقط من القرى التي تم الاعتراف بها في العام ١٩٩٥، وهي ضميدة والكمانة والخوالد.

وبالتأكيد فإن الميزانية التي خصصت لانشاء البنى التحتية في هذه القرى لن تكفِ حتى لمباشرة إنشاء هذه البنى، اذ ان هذه القرى اهملت طوال النصف قرن الماضية، وتحتاج الى بنى اساسية انطلاقًا من نقطة الصفر، ولا يمكن بتاتًا، مقارنتها او مساواتها مع غيرها من القرى البدوية التي اقيمت فيها بنى تحتية، هي بحاجة الان الى التطوير لا الإنشاء من جديد.

• المخفي اعظم •

ولعل اخطر ما في هذا المخطط هو توجه اصحابه نحو قضية القرى البدوية الثلاث الاخرى، التي تم الاعتراف بها، ايضا في عام ١٩٩٥، وهي الحسينية وراس العين والحميرة. فلدى تطرقه الى هذه القرى في البند (١٩)، على الصفحة الاخيرة من التقرير، يشير المخطط الى قرار اقامة طاقم رسمي برئاسة ممثل مكتب رئيس الحكومة، لفحص مكانة هذه القرى وتقديم توصيات الى الحكومة خلال ثلاثة أشهر، وهذا الامر يطرح اكثر من علامة استفهام ويشعل اكثر من ضوء أحمر.

فالحكومة تعترف في هذا المخطط بقرار الاعتراف الذي كانت اصدرته الحكومة السابقة، بشأن هذه القرى. اذا ما هو الهدف من اعادة فحص مكانتها؟ وهل يعني هذا ان هناك نوايا مبيتة لسحب قرارات الاعتراف، اذا ما علمنا ان مخططات هذه القرى ما زالت تمر منذ (٤) سنوات في مراحل الحمل في مكاتب لجان التنظيم!

فلو كانت الحكومة صادقة في توجهها، لماذا لم تشمل هذه القرى في الميزانيات، مثلما فعلت بالنسبة للقرى الثلاث الاخرى؟ قد يأتينا الرد ان خرائط هذه القرى لم يصادق عليها بعد، اذا لماذا لم تخصص ميزانية لتسريع اعداد هذه الخرائط؟ ولماذا بدلاً من تخصيص ميزانية بمبلغ ٢,٥ مليون شيكل لتشجيع تجنيد الشبان البدو في الجيش الاسرائيلي لا يتم تخصيص هذه الميزانية لاقرار خرائط هذه القرى واقامة البنى التحتية فيها، والنهوض بها، ومن ثم اقناع شبانها بخدمة جيش الدولة «التي تخدمهم»؟

واذا ما وسعنا حلقة الاسئلة، فلماذا لا يشمل هذا المخطط قرية عرب النعيم ايضًا، التي تعتبر احدى اكبر القرى العربية البدوية في الشمال. لماذا لم تحدد ميزانية تضمن تنفيذ التوصيات التي رفعتها لجنة المدراء العامين الى وزير الداخلية، بشأن الاعتراف بهذه القرية. هذه التوصيات التي تغنى بها المندوب الاسرائيلي في تقريره المقدم الى اللجنة الدولية واعتبره انجازاً يدل على التعامل الصحيح والدمقراطي مع هذه القرى؟

ونسأل ايضًا، خارج هذا المخطط، لماذا لم يتم حتى الآن تطبيق قرار الاعتراف بقرية عين حوض، وأين ذهبت الميزانية التي كانت اقرتها الحكومة لانشاء البنى التحتية في هذه القرية وفي القرى السبع الاخرى، قبل اربع سنوات؟

لقد ادعى المندوب الاسرائيلي في تقريره الى اللجنة الدولية ان لجنة التنظيم بصدد انهاء العمل على خارطة عين حوض. لكنه لم يقل الحقيقة حين تجاهل ان الحكومة كانت جمدت خارطة هذه القرية بعد ان كانت صادقت عليها لجنة التنظيم والبناء اللوائية في سنة ١٩٩٥. وأخفى كون الحكومة تراجعت عن قرار سابقتها بتخصيص مساحة ١٧٠ دونمًا من الارض لقرية عين حوض.

التقرير الاسرائيلي يسوغ عدم الانتهاء من اعداد الخرائط، بالقول ان الامر يستغرق عدة سنوات، لكنه لم يقل امام اللجنة الدولية ان الحكومة تقيم عشرات المستوطنات سنويًا، ولا يستغرق اعداد مخططاتها اكثر من اشهر قليلة..

• كلمة ليست اخيرة •

كلما تعمقنا في الرد الاسرائيلي على التقرير الذي رفعته «لجنة الاربعين»، وايضًا التقارير التي رفعتها جمعيات اخرى، الى لجان دولية تابعة للامم المتحدة، كلما ايقنا اكثر الاصرار الاسرائيلي على طرح المغالطات والمعلومات الخاطئة، لتسويغ تسترها على الواقع المؤلم الذي تعيشه الجماهير العربية في اسرائيل.

وقد تطرقنا في هذا التقرير فقط الى بعض النقاط التي عالجها التقرير الاسرائيلي وورد «لجنة الاربعين» عليه، فالتقرير الاسرائيلي يغص بالمغالطات وانصاف الحقائق، بل وقلبها. ومهما رددنا على هذه المغالطات سيظل الامر منقوصًا، ولن نتمكن من اطلاع العالم كله، بسبب محدودية الاتصالات المباشرة معه على قضايانا، وقد لا نتمكن من اقناعه، بسبب الارهاص الاعلامي الاسرائيلي المنتشر في كل بقعة من العالم.

وكان التوجه الى الهيئات الدولية خير وسيلة لاطلاع العالم على قضايا الجماهير العربية وما تعانيه جراء السياسات الاسرائيلية، لكن هذا لا يكفي ايضًا. ومن هذا المنطلق، توجهت لجنة الاربعين، مؤخراً، الى اللجنة الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بطلب تعيين لجنة دولية لتقصي الحقائق واعداد تقرير مفصل حول اوضاع الاقلية العربية. ونعتقد انه من شأن تشكيل لجنة كهذه ان يساهم الى حد كبير في طرح قضايانا ومعالجتها، ليس في اروقة اللجان الفرعية الدولية فحسب، وإنما في اروقة الامم المتحدة نفسها، فهناك فقط، ومع تقرير تعده لجنة دولية، يمكن كف اسرائيل عن ترديد اسطوانتها المجوجة حول دمقراطيتها ومساواتها لمواطنيها.

هل نُطَبِّع..!!

● قبل عدة ايام، ناولني احد الاصدقاء كتابًا يتحدث عن عمل الجمعيات غير الحكومية في مصر، لمؤلفته سناء المصري. وطلب مني صديقي قراءة الكتاب وابداء رأيي فيه، قائلاً انه اصبح، بعد قراءة الكتاب، يشكك في عمل كل الجمعيات الاهلية وغير الحكومية (!) وعندما فتحت الصفحة الاولى للكتاب، لفت انتباهي عنوان المقدمة الصارخة التي كتبها الشاعر الفلسطيني أسعد الاسعد. فتحت عنوان «قبل ان يجرفنا الطوفان!!»، يشن الاسعد هجومًا مطلقًا على المنظمات غير الحكومية في فلسطين ومصر ومعظم البلدان العربية وكذلك في العالم الثالث، ويتهمها باشاعة الفساد. وليس هذا فقط بل يكتب «ان الفساد الذي تشيعه هذه المنظمات يندرج في لائحة النشاط الاستخباري بهدف السيطرة على المثقفين وإخراجهم من دائرة النشاط السياسي والوطني» (!)، وليس هذا فحسب، بل يشبه الجمعيات والعاملين فيها بالاستعمار، ويقول: «مرت بالوطن العربي مراحل عدة، من الاستعمار، الى الاستعمار الاقتصادي، ونحن الان في مرحلة اشد خطراً، هي مرحلة السيطرة على عقولنا وحاضرنا ومستقبلنا، بأيد فلسطينية ومصرية وعربية، وكلاء لمؤسسات اجنبية، ينفذون سياساتها، ولا نملك حتى مراقبة عملها» (!)

كأحد الاشخاص الذين يعملون في احدى المنظمات غير الحكومية الفاعلة في البلاد، اريد ان اؤكد اولاً انني لا اعرف شيئًا من اوضاع المنظمات غير الحكومية الفاعلة على الساحة المصرية، وان كنت التقيت ممثلين عن بعضها، في هذا اللقاء الدولي او ذاك. وقد تكون سناء المصري وجدت في مصر حقًا جمعيات تبحث عن ابار التمويل، لجرف ملايين الدولارات وصرفها على الغذاء والعشاء في مؤتمراتها، لكنني لا اعرف لماذا يساندها الاستاذ اسعد الاسعد في كل ما تقوله، ولماذا يسارع الى هذا الحكم المطلق على جمعياتنا الاهلية ويتهمها هي الاخرى بدعم ما تراه المصري، في كتابها، من هدف اساسي للممولين الدوليين، ألا وهو المساهمة في تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية.

لن اغامر واقول ان جمعياتنا كلها نظيفة وخالية من الفساد، ولكنني سأغامر وأسجل بالبنط العريض ان جمعياتنا لم ولن تخرج من دائرة النشاط السياسي والوطني، وليست استعماراً ولا وكلاء مخابرات، إذ لولا هذه الجمعيات وما تقوم به من اعمال اجتماعية وثقافية وسياسية، لكانت اوضاع شعبنا الفلسطينيين. ودعوني احدد فاقول، اوضاع الاقلية العربية الفلسطينية التي تعيش داخل اسرائيل، أشد قسوة ومرارة، ولكانت الكثير من حقوقنا هدرت لو لم تكن هناك مثل هذه الجمعيات التي تدافع عنها. ولولا جمعياتنا ومنظماتنا غير الحكومية وما تقوم به، ولو كان ذلك يتم بدعم من منظمات تسعى دوليًا الى غايات لا نعرفها ولا تفرض علينا، كما يزعم الاسعد والمصري، لكان صوت الحكومة الاسرائيلية ظل وحيداً على الساحة الدولية وفي اروقة الامم المتحدة، ولما كان بامكاننا الترصد لحركاتها ومواجهة ادعاءاتها وتقاريرها التي تتميز بانعدام الدقة.

كتاب سناء المصري ليس موضوعنا، وقد نعود لمناقشته في تقرير لاحق، لكنني اخترت الولوج الى هذا التقرير، عبر الاشارة الى هذا الكتاب ومقدمة الاستاذ اسعد الاسعد، لشعوري ان هناك من لا يكتفي باطلاق التصاريح غير المدعمة بالحقائق، دون ان يفعل شيئًا لتغيير الواقع.

ولأن غالبية جمعياتنا، التي اريد ان اسجل كونها وطنية ومخلصة وصادقة، غير غائبة عن الساحة، وعينها لا تنام، فقد وجدنا العالم، ولجان الامم المتحدة الفرعية تهتم بقضايانا وتستمع الى تقاريرنا وتطالب الحكومة الاسرائيلية بالرد عليها، لا بل تلزمها بعمل ذلك مقابل احتفاظها بممثليها في هذه اللجان.

ومن هذه اللجان التي تمكنا من اختراقها والعمل في اروقتها، اللجنة الدولية لمحو جميع اشكال التمييز العنصري، واللجنة الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرهما من لجان حقوق الانسان.

(وليد ياسين)

«دار الحنون» أكبر من دولة اسرائيل

فعلا، فالقرية قائمة منذ أوائل القرن لكن الدمقراطية الاسرائيلية ترفض الاعتراف بها، بل انها تصدر اوامر بهدم بيوت قائمة منذ سنة (١٩٢٥) بحجة عدم الترخيص.. الأهالي: يطالبوننا باحضار رخص والا فان بيوتنا ستهدم .. ولكن ماذا بوسعنا ان نفعل! أليسوا هم الذين يعطون الرخص؟! ولكن مهما حدث فلن نرحل. كما ورثنا ارضنا سوف نورثها لابنائنا

تقرير: شريف محاميد



* سليمان ابو هلال: لن نرحل! *

خلال السفر في شارع وادي عارة، عند الدخول الى الطريق الموصل لقرية برطعة، هناك طريق ترابي في الجهة اليمنى باتجاه الغرب بطول كيلومترين يصل الى قرية دار الحنون، وهي اكبر من دولة اسرائيل من حيث العمر، لكنها واحدة من القرى غير المعترف بها.

هذه القرية قائمة من فترة الاحتلال التركي، يسكنها حوالي (١٠٠) نسمة، وكلهم من أبناء وأحفاد المرحوم حسين ابو هلال الذي سكنها في أوائل العشرينات.. ويملك اهلها ما يقارب الـ (١٥٠) دونما، ورثوها ويحملون فيها طابو عثماني جرى تجديده في عهد اسرائيل.

أرض الأهالي وعرة افتلحوها بالفأس والمنجل، وزرعوها باللوز والعنب والتين، اضافة الى الحبوب الموسمية.

وبما ان القرية تقع في خانة «غير المعترف بها» فانها محرومة من شبكة الكهرباء والهاتف وشارعها غير معبد. فوجود (١٠٠) انسان لا يجعل السلطات تتردد في القول ان هذه ارض زراعية ليس الا .. عمليا هؤلاء غير موجودين بالنسبة للدمقراطية الاسرائيلية.

وهكذا فان أطفال القرية يضطرون للتعلم خارجها، في قرية عرعرة التي تبعد ثلاثة كيلومترات عنهم. وقد اعتادوا الوصول الى المدرسة والعودة منها الى ادر الحنون مشيا على الأقدام، شتاء وصيفا، وفقط في المدة الاخيرة يصل الباص الى مكان قريب من القرية (وأحيانا لا يصل..!) وبالاضافة فالقرية محرومة من الخدمات الصحية التي ينص عليها القانون - والمنطق ايضا - ويضطر المرضى للتوجه الى كفر قرع.

عضو لجنة الاهالي مصطفى حسين ابو هلال (٤٣ عاما) يتحدث عن المضايقات السلطوية يضايقونا بضرائب الارنونا، ويطالبوننا بدفع عشرات الاف الشواقل، والهدف جعلنا نمل ونترك ارضنا وقريتنا وبساتيننا وبيعها .. في سنة ١٩٩٠ ذهبنا مع مدير حسابات لمراجعة مكتب ضريبة الاملاك في الخضيرة، وقلنا لاحدى الموظفات هناك ان الارض زراعية حسب ما يقولون لنا لكنهم يريدون اجبارنا على دفع ارنونا عليها! فاجابت بكل بساطة: اذا لم تتمكنوا من دفع المبلغ فبامكانكم بيعها..

ويضيف ابو سمير: في سنة (٩٣) قدمنا طلبات لشركة الكهرباء عن طريق المحامي محمد مصاروة فرفضوا ذلك بحجة ان الارض زراعية، وان البيوت قائمة بدون رخص ووجودها غير قانوني.. توجهنا بواسطة المحامي وقلنا ان البيوت قائمة منذ سنة (١٩٢٥) ولكن دون جدوى.. وهذا على الرغم من ان شركة الكهرباء جبت من الأهالي (١٠٪) من تكاليف ربط القرية بالكهرباء منذ عام (١٩٨٥)، ولكن لم يجر تنفيذ شيء فعليا.

محاكمات

في لجنة التنظيم اللوائية في حيفا قرروا تقديم الاهالي الى المحاكمة بحجة البناء بدون ترخيص. وكانت اخر المحاكم قبل نصف سنة، حيث اجبر الأهالي على دفع عشرات آلاف الشواقل. وأعطت المحكمة الاهالي مهلة (١٨) شهرا، لاستصدار رخص بناء، ولكن السلطات ترفض اقرار خارطة هيكلية، وحتى بعد التقدم الى لجنة التنظيم اللوائية في حيفا بخرائط فقد رفضت فكان الاهالي ان كرروا المحاولة في الاعوام (٨٦) و(٨٨) و(٨٩) .. يجري الآن العمل على اعداد خارطة جديدة .. «لكننا لا نعرف كيف سيتعاملون معها» يقول أبو سمير.

وهو يؤكد: نحن نطالب السلطات بالاعتراف بقرية دار الحنون .. فهدفها معروف وهو الحصول على الارض بدون سكانها. ولكن هذه الارض التي ورثناها عن أهلنا هي أمانة، وسوف نورثها لابنائنا، ونحن متمسكون بها ولن نرحل عنها ما دمنا أحياء.

أما حسن حسين أبو هلال فيقول ان هناك ثلاثة بيوت تلقى أصحابها أوامر هدم. وتسكنها عائلات مؤلفة من (٩) أنفار.. ومقابل القرية بالضبط تقع مستوطنة «كتسير» التي أقيمت عام (١٩٨٠)

وتتمتع بكل اللوازم ومتطلبات الحياة العصرية وكأنك تعيش في أوروبا ... اما نحن فقد ربطنا بيوتنا بشبكة الماء من سهل عارة عام (٦٥) على حسابنا الخاص، وجرى مد خط بطول (٢) كم.

ويتابع حسن: لقد وقع ابن عمي فريسة لاغراءات دائرة أراضي اسرائيل ووافق على استبدال ارضه والانتقال الى كفر قرع.

لكننا لن نرحل ولن نبدل ارضنا حتى لو أعطونا قصورا في تل أبيب. لن نستسلم. وسنجند الرأي العام معنا، ونناشد كل قوى السلام، والدمقراطية، عربا ويهودا، التضامن معنا ودعم قضيتنا العادلة.

«انا خلقت هون وأظافري تقلصت وانا أخلع الحجارة من الأرض» يقول سليمان أبو هلال ابن الـ (٥٨) عاما.. «كنا ننقل الماء على الجمال من عارة وبير واد السمنسار .. ونجمع مياه المطر .. نحن ذقنا الأمرين. فقبل عدة سنوات بدأت معاناة اضافية من التدريبات العسكرية التي يجريها الجيش بجانب البيوت. واذكر اني كنت مرة واقفا في المطبخ واذا برصاصة تكسر الصحون بجانبي.

ويستذكر سعيد ابو هلال كيف كان احيانا لا يتمكن من الوصول للمدرسة بسبب البرد والمطر، لانه كان وأترابه يضطرون للمشي مسافة طويلة .. وبعدها بسنوات صدر امر بهدم بيته (١٩٨٠)، وتصف السيدة خضرا ابو هلال الوضع بأن «حياتنا صعبة وأمامنا مش سكان هاي الدولة .. كنا نحمل الولد ونروح على كفر قرع لمراجعة الطبيب .. وعندما كان الاولاد يعودون من المدارس كانت ملابسهم تسيل من مياه المطر».



* حسن ابو هلال *



* مصطفى ابو هلال *

ذكريات

أولاد الحرام أجو .. بدهم رخص

الحاجة نوفة جميل ابو شرقية تبلغ من العمر (٧٥) عاما. وهي أرملة المرحوم حسين أبو هلال، أول من سكن القرية، وهي تقول: قبل ما اجي على البلد كنت ساكنة مع أهلي في قرية السركس (قرب الخضيرة).

بعد قيام الدولة تزوجت من المرحوم حسين، وبعد زواجنا بعشرة أعوام توفي زوجي، ومرت علينا ايام صعبة حتى عمرنا هذه البيوت .. كنت أشتغل في الحصاد وجمع الحطب وحراثة الارض..

«لما جاء الانجليز اشتبك الاهالي مع قوة منهم، وأذكر كيف جاءت طائرة هيلوكبتر وكانت تحوم فوق البلد .. وهرب الناس باتجاه مغارة العراك. وبعد ما راح الانجليز اجوا اليهود، كنت بجانب الطابون احلب البقرات.. ودخل الجنود البيوت وخلطوا القمح والشعير والزيت».

«زمان كانت الخوابي مليانة عدس وقمح وفول، شو بدي أقولك، كان بالنا فاضي .. واليوم اجوا اولاد الحرام بدهم رخص .. منين نجيب رخص؟! اذا بدهم يعطونا رخص .. احنا منين نجيبها؟ بس مش هم اللي بيعطونا رخص، احنا هون قبلهم».

فليرحل محتلي فليرحل ..

المرحلة الاولى من الانسحاب نفذت قبل اسبوع، وهكذا جلا الاحتلال عن عدد من البلديات والقرى الفلسطينية، لكن شعور اهلنا هناك مختلط: فرح بالتخلص من الاحتلال وحزن على اسرى لم يتحرروا وانقطاع جغرافي بين القرية والاخرى، وتساؤلات عن المستقبل

تقرير: ثائر ابو بكر

في الساعات الباكرة من يوم الجمعة الماضي، كانت قرى محافظة جنين غير محررة، وواقعة تحت نير الاحتلال، ولكن الاهالي كانوا يستمعون ويتابعون بتلهف وسائل الاعلام الاسرائيلية والمحلية والعالمية عن بدء انسحاب الجيش الاسرائيلي ومعسكراته الاحتلالية المقامة فوق اراضي المحافظة.

وسائل الاعلام العالمية والمحلية، في ساعات متأخرة ليلة الخميس، كانت تقف امام مقر محافظ جنين العميد زهير المناصرة السلطة العليا في المحافظة.

وشد انتباهي وانا جالس معه اعد مقابلة لـ "الاتحاد" بعد ان علمت منه ان معسكرات الجيش لن تفكك صباح يوم الجمعة، وان وسائل الاعلام العالمية تطلب منه وضع محطات البث على سطح المحافظة، فهم لا يعرفون بالضبط ماذا يدور بسبب خبث الاحتلال في محاولته للتنصل من اتفاقية "واي".

وسائل الاعلام بقيت في جنين لغاية الساعات المبكرة من صباح الجمعة، وفي خطوة من طرف واحد من قبل الجانب الاسرائيلي قاموا باحضار الشاحنات والجرافات الى شارع جنين - حيفا، وبالتحديد عند مدخل بلدة السيلة الحارثية حيث قام الجيش بوضع يافطات ترسم حدود مناطق السلطة الوطنية حسب اتفاقية "واي" في اعادة الانتشار. والمفاجئ ان اهالي بلدة السيلة لا يعلمون ذلك وقسم قليل جدا حضر باستثناء الصحفيين من كل انحاء العالم.

في المكان التقينا رئيس بلدية السيلة د. غسان زيود :

الاتحاد: هل انت متفاجئ مما تشاهده من وضع الجيش لحدود السلطة الوطنية.

د. غسان زيود: منذ (٣١) عاما وشعبنا الفلسطيني يحلم بالحرية والاستقلال والسيادة والتي لا زالت حتى هذه اللحظة منقوصة والذي يؤلمني اننا لا ندري ما سيحدث اليوم، لو علمنا-لقمنا باعداد الاحتفالات الرسمية والشعبية ولكن الظروف والمتغيرات ارغمتنا على ذلك. ولن تكتمل فرحتنا الا باطلاق سراح عامة الاسرى الامنيين وليس كما تم باطلاق عدد كبير الجنائيين سار في السيارات وغيرهم، وفرحتنا تبقى منقوصة ما دام التواصل الجغرافي في مقطع حتى بين السيلة الحارثية واليامون اقل من نصف كيلو. واوضح تماما ان حكومة اسرائيل تريد قتل الفرحة والبسمة بين صفوف ابناء شعبنا.

مواطن من قرية رمانة تقع بالقرب من بلدة السيلة الحارثية وعلى الحدود الفاصلة، قال بعد ان سألناه:

"ما هو شعورك" يا عمي اسكت وخليها على الله اي سلام هذا، مدرسة السيلة الحارثية الواقعة على الشارع (C) وداخل البلدة (A اي ان للجيش الاسرائيلي حق دخول المدرسة والاعتقال حسبما يشاء، ولكن اذا استمر بالتقدم والتحرر فهذا شيء جيد اما اذا بقي الوضع كما هو فأيام زمان (ايام الاحتلال) افضل من العيش بذل، ونحن نرى قيادتنا ترضخ.

المواطن "ضياء فيصل الاحمد (٣٠) عاما من قرية رمانة قاطعه قائلا: اسكت يا زلمي متى كنا نحلم ان تتحرر بلدة السيلة، ونشاهد الاعلام الفلسطينية ترفرف في سماء فلسطين وشرطتنا تقوم بحماية امن وسلامة المواطن.

الاتحاد: هل انت مرتاح من هذه الاتفاقية؟

ضياء الاحمد: انا غير مرتاح تماما ولكن كما يقول المثل "ريحة الجوز ولا عدمه" فتحرير اي بقعة من ترابنا الفلسطيني هو نصر كبير لنا، واتذكر في الماضي كيف كانوا يقولون غزة اريحا وفقط، واليوم نرى السيلة محررة وهي قريبة من الحدود الفاصلة، صحيح ان فرحتنا منقوصة، وكنا نتمنى ان يفرج عن كافة الاسرى وان تصبح من رمانة الى كافة المحافظات محررة، ولكن لن نيأس فثقتنا كبيرة بقيادتنا، فهذه اليوم فرحة كبيرة لي، ان استيقظ من النوم راكضا الى السيلة لاشاهد جيشنا لاننا منذ (٣١) عاما متلهفين لتحقيق هذا الحلم.

عند مدخل بلدة اليامون اثناء قيام جيش الاحتلال برسم حدود السلطة تدفق عشرات المواطنين من اليامون، كانت وجوههم مملوءة بالفرحة والحزن، ممزوجات معا وبداخل اعينهم الكثير من التأوهات، توجهنا الى بعض الشبان.

الاتحاد: ما هو شعورك لما تشاهده في ساعات الصباح؟

مرزوق عباهرة: منذ يومين وانا جالس اتابع الاخبار العالمية والمحلية وفي ساعات الصباح من يوم الجمعة سمعت في الاخبار عن بدء اعادة الانتشار فلم اصدق، لاننا تعودنا على مماطلات اسرائيل وكذبها، فهي تسعى دوما الى ان تجعلنا متخبطين ولم اصدق، وبعدها توجهت وشاهدت ما يحدث من رسم لحدود دولتنا وفجأة اقشعر بدني من الفرحة وتساءلت هل فعلا سنخلص من الاحتلال. فنحن انتظرنا هذا اليوم، والخيال والحلم صارا حقيقة لانني واثق من خطوات قيادتنا الفلسطينية، التي لم تخيب يوما امال وتطلعات شعبنا في الحرية والاستقلال، فعشرات السنين ننتظر هذا اليوم حتى نشعر بالامن والحرية والسلام، ولكن هذا السلام لن يكتمل الا باطلاق سراح كافة الاسرى الامنيين وليس الجنائيين كما فعلت اسرائيل، وان تتفكك كافة المعسكرات والمستوطنات المقامة فوق اراضي المحافظة.

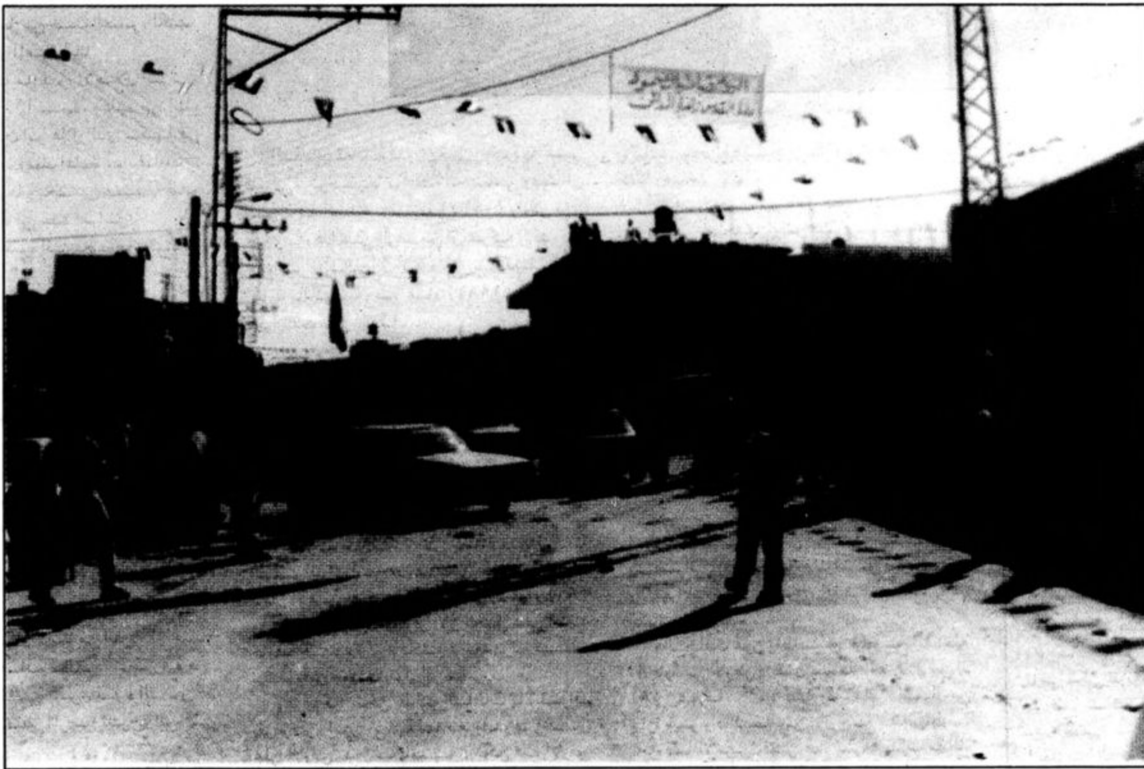
تابعت الاتحاد: وسائل الاعلام تابعت تحركات قوات الجيش الاسرائيلي وهي ترسم خرائط المنطقة (أ) التابعة للسلطة.

وبعد توقيع الاتفاقية والموافقة على الخرائط هناك توجهنا الى بلدة قباطية كبرى البلدات في محافظة جنين والتي قدمت الغالي والنفيس من عشرات الشهداء ومئات الجرحى والمعوقين والمعتقلين، قباطية عن بكرة ابيها هبت لاستقبال دخول السلطة بالزغاريد والرصاص وحلقات الدبكة والرقص والاعلام الفلسطينية وصور "الرئيس عرفات".

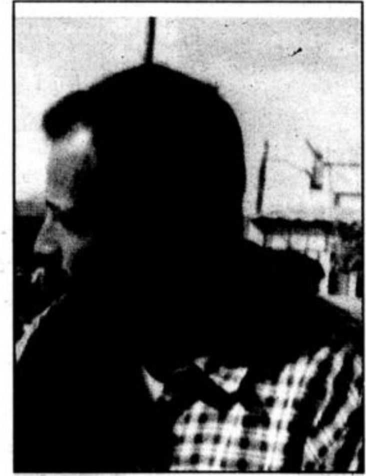
وهناك توجهنا الى بلال زكارنه.

الاتحاد: هل اصبح الحلم حقيقة كيف تشعر؟

في البداية ومنذ صباح الجمعة كان شعور ممزوج بالاحباط واليأس وبصيص من الامل، وهذا ليس شعوري فقط وانما شعور اهالي البلدة لان الاسرائيليين منذ (٦) ساعات يحاولون عرقلة الاتفاق وتغيير الخرائط، وكان اولها اطلاق سراح



* قباطيا اثناء الاستعدادات للتحرر *


* بلال زكارنة *


* د. غسان زبود *

(١٥٠) جنائيا بدل الاسرى الامنيين. والمعسكرات القريبة من قباطية لن تفكك، وقباطية مقطوعة عن التواصل، فعلى بعد كيلو قرية الزبابدة لم تتحرر .. ولكن ما حصلنا عليه وهو تحرير قسم من المدن والقرى والريف الفلسطيني هو جزء من حلم شعبنا الذي بدأ يتحقق على ارض الواقع لا بالخيال.

والدة الشاب المحرر "جمال ابو الرب" الذي قامت الوحدات الخاصة بخطفه قبل اشهر من منطقة جنين قالت: نحن نلتف ونهتف نحو قيادتنا الحكيمة، والتي بدأت على ارض الواقع تجسد هذه الحقيقة والتي كان اولها اطلاق سراح نجلي، مع املي ان تستمر عملية اطلاق سراح كافة الاسرى لتحريرهم من سجون الاحتلال لانه من غير ذلك لن تكتمل الفرحة.

فوق سماء عرابة

وفي بلدة عرابة توجهت "الاتحاد" لتشارك الناس فرحتهم بالرغم من انها غير مكتملة وعن شعور الاهالي قال "مجدي العطاري" ان قيادة (م.ت.ف) اخذت على عاتقها ومسؤولياتها بالتعهد والتمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبدم الشهداء، والاسرى والجرحى. وها هي قيادتنا مستمرة في عهدها وهو جزء من العهد بدأ يتحقق وها هو العلم الفلسطيني يرتفع فوق سماء عرابة التي تحررت من الاحتلال وهذا جزء من الحلم يصبح حقيقة بدخول قوات الثورة الفلسطينية سلاحها وبيد اخرى غصن الزيتون لنقول اننا ملتزمون بعملية السلام، ونتمنى من حكومة اسرائيل ان تلتزم.

في بلدة عرابة انتشرت حلقات الدبكة والرقص والهتافات الوطنية وصور الرئيس ابوعما والشهداء مصحوبة بصور الاسرى والمعتقلين واليافطات المطالبة حكومة نتنياهو باطلاق سراح كافة الاسرى دون قيد او شرط الى جانب المسيرات الكشفية للطلاب والطالبات البسمة تملأ سماء عرابة بالرغم من اجواء الحزن على بعض امهات واهالي الاسرى الذين رفضوا الكشف عن اسمائهم.

وحين توجهت "الاتحاد" بالسؤال عن شعورهم: قالوا : اي فرحة، واي بسمة، نرى ونشاهد المعتقلين الجنائيين سارقي السيارات يطلق سراحهم والمناضلين والاحرار الذين دفعوا الثمن غالي من اجل فلسطين يرزحون ويقبعون في سجون الاحتلال.

المواطن " زياد حافظ نزال (٣٨) عاما من مثلث الشهداء، قال حتى لو سجنت بدي اقول الحقيقة، وما في قلبي .. اي سلام هذا ومنذ عام (٦٧) ولغاية الآن لم يسمح لنا بحفر آبار مياه، عشرات الدونمات يوميا اشاهدها امام عيني صادرتها قوات الاحتلال ووضعوا فيها معسكر للجيش في مثلث الشهداء. واضاف وهو جالس يزرع ارضه ويداعب الخيل، تسألني عن السلام، وانا اقول لك اي سلام وشعبنا عام (١٩٤٨) ضاع بين حانا ومانا، واصبح معلقا في السماء، لم يحدد له اي مصير، والاسرى العرب الفلسطينيون من داخل الخط الاخضر لم تسمح حكومة اسرائيل ان يطرح امرهم في اتفاقية "واي". اي سلام وقضية اللاجئين والنازحين ما زالت معلقة.


* اثناء وضع الحد *

مازن الزبري جبهة النضال الشعبي

اشعر بالسرور ان تم جزء من التحرر بالرغم من انه منقوص ونحن مع تحرير اي شبر من فلسطين على قاعدة ان يكون بداية التحرير الحقيقي. والذي يسمح لنا في نهايته باعلان دولتنا وكما هو متفق في الرابع من ايار القادم، شعوري بالفرحة ممزوج بالالم من عدم تنفيذ الاتفاق بحذافيره ووضع عقبات لمنع التواصل الجغرافي ما بين جنين وعرابة، وعدم اطلاق سراح الاسرى الامنيين واطلاق الجنائيين .. نأمل ان تكتمل الفرحة باطلاق سراح كافة الاسرى وتنفيذ باقي الاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية. وبالرغم من اجحاف اتفاقية "واي" بحق شعبنا لكن نأمل من ان نتنياهو ان يلتزم بروح هذه الاتفاقية.

شوقي السعد: حزب الشعب الفلسطيني

في البداية نهنئ ابناء شعبنا الفلسطيني في القرى والبلدات التي تحررت من الاحتلال وليس بوسعنا الى ان نشير الى الجانب الاسرائيلي في استهتاره بالمفاوض الفلسطيني بعد ان رفض الالتزام وقام باطلاق سراح جنائيين، كذلك اشارة واضحة الى عدم التواصل الجغرافي بين القرى والبلدات في المحافظة، وباعتقادي ان انحسار الاحتلال عن اي جزء من اجزاء ارضنا لهو انتصار ونتاج مرحلة طويلة من النضال الفلسطيني الممزوج بالدم وبالتضحية ولذا يجب علينا كفلسطينيين ان نعمل لتجسيد الوحدة الوطنية وذلك من خلال برنامج (م.ت.ف) القائم على اقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس، وبهذا نقوي صفوفنا ووحدتنا ونعمل على جعل مرجعية شاملة للمفاوض الفلسطيني، وان الفرحة ستتعاظم عند رحيل وزوال المستوطنين والمستوطنات التي تشكل عقبة كأداة في وجه التقدم في العملية السلمية ومن هنا نؤكد انه لا سلام مع الاستيطان وبدون اطلاق سراح كافة الاسرى.

الاتحاد: رائد عباس عضو اللجنة المركزية لـ "الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين

"ان السعادة والفرحة لدى كل ابناء شعبنا برؤية جنود الاحتلال يرحلون عن ارض وطنهم من القرى والبلدات هي فرحة لا توصف لا يمكن النظر اليها سوى بتعبيراتها المرتبطة بالكابوس الطويل الذي عانى منه شعبنا تحت وطئة الاحتلا والقمع الاسرائيلي، فبكل تأكيد نحن سعداء وسعداء جدا بخروج قوات الاحتلال وتوسيع مناطق السيطرة الفلسطينية.

ولكن هذه السعادة تبقى منقوصة لغياب التواصل الجغرافي بين هذه المناطق المحررة وغياب السيادة الكاملة عليها، وبسبب من الثمن الباهظ المطلوب من شعبنا ان يدفعه مقابل اعادة الانتشار التي تمت تحت مظلة "واي ريفر" فالمزيج في المشاعر بين الفرحة والحزن والابتهاج والتردد والخشية والخوف من المستقبل تنطوي على ما حمله اتفاق "واي" من مخاطر على مستقبل شعبنا وحقوقه وقدراته ووحدته الداخلية.

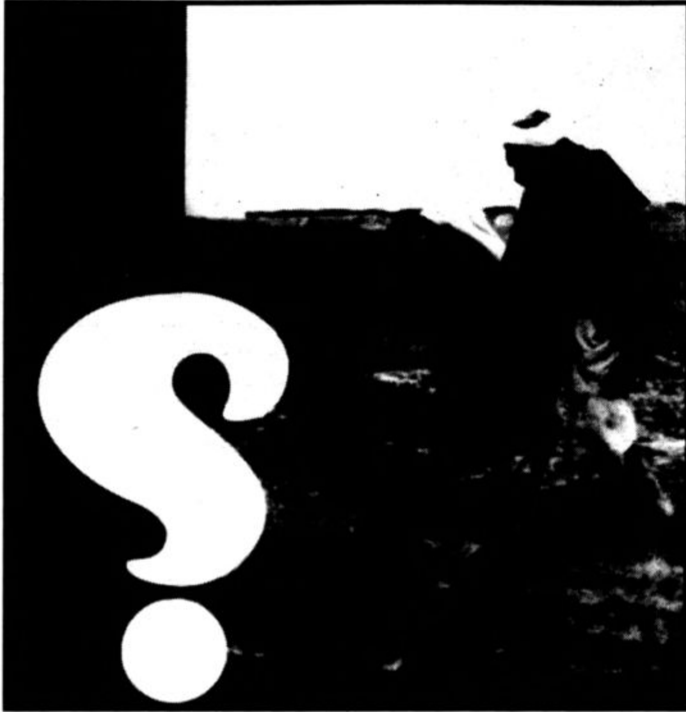
لا يمكن لاحد التقليل من الاهمية التي تترتب على خروج المحتلين ولكن هذا الخروج "اعادة الانتشار" يحاول الاحتلال تحويله الى معازل بحشر شعبنا بداخلها ويتحكم بمصيرها وهذا ما يدعونا الى التعلق والاستمرار في مواجهة اتفاقية "واي ريفر"، وما ترتبه على شعبنا من استحقاقات.

العميد زهير المناصرة محافظ جنين:



المهم هو استعادة جزء من الاراضي الفلسطينية وبسط السيادة عليها. فالطريق التي خطتها القيادة الفلسطينية من اجل السلام وحسب الاتفاقيات. بالرغم من كل العقبات والمماطلات، وهذا يعزز ثقة الفلسطينيين بقيادته وبحقيقة مقدرته على تحقيق طموحاته خطوة خطوة وصولا الى اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، كما يعني ايضا فرصة للبناء والاعمار والتنمية، بحيث ان تتجند وتتوحد من اجلها كل الطاقات والجهود الشعبية والرسمية ومن كافة شرائح وقطاعات شعبنا.

من يملك ديز نغوف سنتر؟



❑ كتاب جديد صدر بالعبرية يلقي الضوء على قصة الاستيلاء على يافا، واراضي اصحابها، وخاصة اكبر واهم مركز تجاري والذي بات رمزا (قوميا) اسرائيليا... المهم صاحبه كالمتوقع عربي ، والوثائق تتحدث من الطرفين

بقلم: المحامية تغريد جهشان .

صدر مؤخرا باللغة العبرية كتاب بعنوان دير نيسوس في السنتر (وهو من تأليف تمار برغر

ويتحدث عن تاريخ أحد أشهر المراكز التجارية في تل ابيب ولربما في إسرائيل «ديز نغوف

سنتر» والذي يقع وسط مدينة تل ابيب واشتهر في تاريخ ٤-٣-١٩٩٦ بسبب الانفجار الذي وقع في المنطقة في عملية انتحارية.

مساحة هذا المركز الذي ينقسم الى قسمين يتصلان مع بعضهما البعض فوق شارع ديزنغوف

تعادل ١٠٠ الف متر مربع من البناء، منها (٤٤٢) مصلحة تجارية بمساحة ٤٦٢٤٨م٢.والباقي بيوت سكنية ويدخل المكان يوميا ما يقارب ٥٠-٧٠ الف نسمة.

ارض هذا المكان تعود لاديب الحيفاوي فلسطيني من يافا

قتل في يوم (١٩٣٩/١١/٣) عن عمر يناهز (٦٥) عاما ، وكما يبدو من قبل اطراف عربية فلسطينية من يافا او المنطقة .

الكاتبة تسرد بشكل مفصل حياة اديب حيفاوي واصولة حيث ولد اجداده في اليمن وانتقلوا

الى مصر ومنها الى يافا .

وتتابع حياته من خلال اولادة .وامرأتة واختة فاطمة الحيفاوي التي تزوجت من توفيق ابو الهدى الذي أصبح رئيس الحكومة الاردنية في وقت لاحق . والصراع الذي دار بين اديب الحيفاوي وابو الهدى من اجل استرجاع الارض التي ورثها من امرأتة فاطمة عند وفاتها.

والتقت الكاتبة بأبناء اديب الحيفاوي وزوجته في مدينة تل أبيب، حينما حضروا في محاولات لا نهائية من أجل استعادة الارض التي بني عليها «السنتر» وكذلك الاراضي والبيوت الاخرى التي كان يمتلكها اديب الحيفاوي، وبضمنها عشرات الدونمات في منطقة بيت دجن، وارض مبنى «الاوبرا» في تل أبيب والبيوت التي بناها واشهرها البيت الذي كان يقيم فيه في شارع تل - أبيب يافا اضافة الى البيوت والحوانيت والورشات الاخرى التي كان يمتلكها كما انه بنى بيتا اضافيا للسكن في شارع «بوغراتوف» في قلب مدينة تل أبيب. وقد وصفت الكاتبة هذه الاملاك وخاصة البيت الذي أقام به بالتفاصيل الدقيقة.

أديب حيفاوي، يافاوي عاش على هامش الحياة في يافا فبيوته كانت على حدود مدينة يافا او داخل مدينة تل أبيب. قام بتأجير ارضه خاصة تلك التي يقع عليها «السنتر» لعائلات يهودية هاجرت الى فلسطين وكان يقوم بنفسه بجمع الاجور المستحقة. الا انه وكما تقول الكاتبة لم يقم ببيع اي من اراضيه لليهود حيث ان اسمه لم يظهر في قائمة أسماء العرب الذين باعوا اراضيهم لليهود، هذه القائمة اعدتها اللجنة العربية العليا وهي موجودة في ارشيف الدولة.

هل كان أديب حيفاوي عميلا أو متعاونا ؟!

لربما فمعنى العمالة او التعاون يتوقف على تفسيرات مختلفة، هل هو بيع الاراضي لليهود ؟، هل هو رفض تقديم الدعم المالي، للجان المختلفة المناضلة في يافا ؟، هل هو اتخاذ عشيقة يهودية من تل أبيب - الأمور وأمور أخرى يمكن أخذها بعين الاعتبار في تحليل هذا السياق، الا انه وبالرغم من صلة اديب حيفاوي الوثيقة بالحياة اليهودية في تل أبيب، فامرأته التي تدعى «بكرم فتياني حيفاوي دجاني». (تزوجت من زكي دجاني من القدس بعد قتل أديب حيفاوي) تقول عنه انه كان من بنّائي تل-أبيب (صفحة ٢٨) ولكن ذلك كله لم يساعد عائلة حيفاوي على استعادة شبر من أراضيها.

من خلال حياة أديب حيفاوي وعائلته يتم استعراض تاريخ مدينة يافا والاحداث التي سبقت النكبة، والعلاقات اليهودية العربية في الفترات المختلفة لسنوات الثلاثين، الاربعين والخمسين، ويمتاز هذا القسم بالتفاصيل الدقيقة التي جمعتها الكاتبة من الارشيفات المختلفة كأرشيف الدولة، وارشيف بلدية تل-ابيب يافا، وارشيف منظمتي «الهاغاناة» و«الاتسل» ومن كتب ومخطوطات مختلفة.

ولم تعتمد الكاتبة على مصادر عربية بتاتا ما عدا بحث السيد «سامي الهيداوي» الذي ورد في صحيفة يديعوت احرونوت ٣١/ ٩٧/١٠ وكتاب ستاذ وليد الخالدي (Before their Diaspora) حيث تطرقت الى صورة يصف بها الخالدي الرحيل عن طريق ميناء يافا في صفحة (٣٣٨)، ويتضح ان الميناء ليس ميناء يافا. وانما ميناء عكا وتعلق الكاتبة على ذلك بأن هذا ما يفعله الزمان والبعاد، وقد جاء الشرح لهذه الصورة كما يلي: «بعد ان اغلقت الهاغاناة طريق البر فر عشرات الالاف من مواطني يافا والقرى المجاورة بالقوارب الى غزة ومصر، عشرات غرقوا بالطريق .. يافا كانت حسب توصيات التقسيم من تاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ مقترحة لكي تكون الميناء الرئيسي لدولة فلسطين، ولكن كما ذكر سابقا فقد رافق الشرح صورة لميناء عكا بدلا من ميناء يافا.

وعودة للمصادر الاسرائيلية في الكتاب «لتضرب مثالين على ذلك، اولا اعتماد على مستندات القائم على أملاك الغائبين الموجودة في ارشيف الدولة من سنة ١٩٤٩ فانه جرى تقدير الاملاك غير المنقولة في يافا كما يلي: (٢٩٨٢٥) غرفة سكن (٤١٠) دكاكين ٤٨٣ مكتبا ثمن محل الارض يبلغ (٣٢١٤١٨) ليرة اسرائيلية المدخول عن الارض (١٤٩٩٢٧) ليرة اسرائيلية. ثمن المباني (٣٠٤٩٤٠) ليرة اسرائيلية والدخل من ا لمباني (٤٠٧٩٤١) ليرة اسرائيلية. اما التقرير السنوي الخاص بالقيم على أملاك الغائبين والمتعلق بمدينة يافا وقراها من أملاك منقولة وغير منقولة فيدل على مدخول يعادل (١٨٥٢٢٥٥) ليرة اسرائيلية منها (٢٩٢١٧٧) مدخول نقدي من بيع بضائع وعتاد الخ.. (و(١٠٣٧٤٢٣) ليرة ثمن بضائع وأجهزة أعطيت مقابل ثمنها للجيش وللجان الاخلاء ومصابي الحرب وللوكالة اليهودية ومبلغ اضافي (١٢٢٦٥٤) ليرة مدخول نقدي من قسم الاملاك غير المنقولة.

وقد ثمنت الحكومة الاسرائيلية في ١٩٥١ ثمن الأملاك المتروكة في فلسطين بمليار دولار الا ان الباحث الفلسطيني سامي الهيداوي قام بتقدير قيمة الأملاك المتروكة بمبلغ (١٤٧) مليار دولار بالسعر المخمن لسنوات الثمانين وذلك في البحث الذي أجراه تحت عنوان «حقوق الفلسطيني وخسائرهم في ١٩٤٨».

المثال الثاني هو الأحاديث الهاتفية التي توردها الكاتبة من سجلات وشهادات منظمة «الاتسل» يوم تفجير بناية السرايا في يافا:

حديث هاتفي يوم ٤/ ٤٨/١٠ الساعة ١٥:٣٥ بين صحافي ومكاتب تحرير صحيفة «الدفاع»:

أ: ......

ب: يا شيخ قنبلتان مثل هذه القنابل ولن يبقى ذكر ليافا اين كل الحراسة؟

أ: إسأل الكلب الدكتور هيكل (رئيس المدينة وقتها) الله ياخذه، لقد حصل على اذن بالمحافظة على ٥٠ رجلا مسلحا لحماية المدينة، الا انه اخذ ٢٥ منهم لحماية بيته والباقي جندهم لحماية المدينة.

ب: وماذا حصل لمباني اللجنة الوطنية؟

أ: الله يهبطهم. الشيطان ما بيخرب بيته، لقد خرجوا احياء من هناك. يا ليتهم ماتوا بدلا من المعلق ابن زين

كذلك هناك تسجيل لمحادثة اخرى جرت يوم ٤/ ٤٨/١ الساعة ١٧:٤٥ بين رفيق التميمي (في بيته) وبين الحاج أمين الحسيني تلفون ٦٠٩٩٤ القاهرة.

وتبحث الكاتبة في فصل خاص قانون أملاك الغائبين والذي تم تعديله مرارا من أجل القضاء نهائيا على اية امكانية قانونية للحصول على الاملاك التي تركها الفلسطينيون في دولة اسرائيل، وحتى انه اليوم تنعدم امكانية التعويض عن هذه الأملاك. وبالتالي فالمحاولات القانونية التي قام بها ابناء «أديب حيفاوي» من خلال توكيل المحامين الاسرائيليين والاجتماعات المطولة مع القيم على أملاك الغائبين والتي لم تعط اية ثمرة.

اما بقية الكتاب فانه سرد للاستيطان اليهودي على أرض اديب حيفاوي المعروفة اليوم باسم «ديزنغوف سنتر» حيث أقيم على تلك الارض حي يهودي اشكنازي فقير دعي بحي «نورديا» والمحاولات التي قامت بها بلدية تل أبيب من اجل اخلاء الحي لبنائه من جديد وصراع السكان مع البلدية من اجل الحصول على سكن ملائم بعد الاخلاء وباسعار رخيصة وتسهب الكاتبة في وصف اولئك اليهود الذين أتلفوا مباني تلك المنطقة من خلال مقابلات اجرتها معهم أو مع اولادهم، فقد كان يسكن في هذا الحي ما يقارب (٤٠٠) عائلة يهودية تم اخلاء معظمهم حتى سنة ١٩٧٠ عندما بيعت الارض لشركات ومقاولين اصحاب رؤوس أموال.

أما الذي قام بشراء ارض السنتر، والذي اقام عليه البناية المشهورة فهو اريه فيلتس مع المليونير الفرنسي اليهودي بلاتو شارون الذي هرب من فرنسا الى اسرائيل لتورطه بعدة صفقات مشبوهة وعدم دفعه الضرائب المستحقة عليه خارج البلاد.

من الممكن تلخيص اهمية الكتاب بأنه يعطي صورة مصغرة للأحداث الكبيرة التي حصلت على أرض فلسطين. فأرض ديزنغوف سنتر في وسط تل أبيب هي كل ارض في فلسطين. ولكن هذه الأرض بالذات قد حظيت بالتوثيق في هذا الكتاب من قبل وجهات النظر المختلفة للطرف الفلسطيني والطرف الاسرائيلي.

أما الأهمية الكبرى لهذا الكتاب فهو انه وفي كثير من النقاط يلقي الضوء ولأول مرة على كثير من الأحداث التاريخية والمصادر التاريخية التي لم يتطرق لها احد حتى اليوم، والتي من المهم ان نقوم نحن الفلسطينيون بدراستها وتوثيقها، حتى لو كانت وثائق وتاريخ الطرف الاخر، ولكن ذلك يتطلب ضرورة الفحص والتأكد من هذه الوثائق.

في التأسلم والاسلام السياسي

بقلم: وليد الفاهوم

ما يشبه المقدمة

نحن أبناء نكبة واحدة واقلية قومية واحدة - عربية فلسطينية - ذات تاريخ ولغة مشتركين .. وهذا هو الدافع للتلخيص التالي لكتاب د. رفعت السعيد .. مصر مسلمين وأقباطا..

والهدف هو تأكيد المشترك او بمعنى اخر تأكيد الوحدة الوطنية ليس الا..

د. السعيد يهدي الكتاب «الى اللجنة المصرية للوحدة الوطنية والى كل من يمد لها يدا» ومع انه لا يمكن تلخيص الكتاب، فمن السهل فهم محتواه من العنوان والاهداء، والكتاب عبارة عن مجموعة مقالات في الموضوع ذاته نشرت في صحيفة الأهالي منذ أواخر ١٩٩١ وحتى أواخر ١٩٩٢، واما الموضوع فهو التمييز اللاحق بأقباط مصر رسميا وشعبيا واصلاح الغبن اللاحق بهم - كجزء لا يتجزأ من النسيج الوطني - وتصحيح المناخ العام بأن «نحل محله مناخا عاما بديلا يكون مصريا ولكل المصريين على قدم المساواة، بحيث ينطلق الجميع لحمايته وتطويره .. على قدم المساواة ايضا». (ص٩)

فثمة اطراف تبدو أكثر مسؤولية مثل الكتّاب والمثقفين ورجال الدين المستنيرين وكل حفظة العقل غير المسموح لهم ان يصمتوا.

لأن الهدف الأساسي هو الوحدة الوطنية، فكيف يصمت هؤلاء طالما ان «لا وطنية في الاسلام ولا قومية» لانها في رأي المتأسلمين والاسلام السياسي صناعة استعمارية - صهيونية، واما الدمقراطية في رأيهم فهي بدعة نصرانية!

«ولعل البعض ينبهر او يخشى من سطوة هذه الجماعات وأساليبها الارهابية فيتوهم أو يختلق الوهم بامكانية تهدئة نمر هو مستفز بطبعه، وناسيا انه يمنح النمر الفرصة والوقت كي يفترس الوطن والدمقراطية والمتحاورين.. في آن واحد». (ص١٢)

منذ اللقاء الأول

التقيته لاول مرة في مركز ابن خلدون بالقاهرة ثم تتالت اللقاءات، لكنني حينما دخلت مكتبه المتواضع لأول مرة، كان قد أصبح الأمين العام لحزب التجمع الوطني. وكان قد أصبح مهددا بالاغتيال، يضع المسدس على طرف الكنبة التي يجلس عليها. انه مهدد بالقتل فقد أهدر المتأسلمون دمه أما وقد ضاق ذرعا بسلاحه على وسطه فقد وضعه على حافة المقعد. جلس وظهره للباب. هل يعتمد على الحرس ام انه يعتقد ان اعقل وتوكل والكاتبه ربك بصير؟

لفتت لوحة زيتية معلقة على الحائط فوق مكتبه العتيق، انها عين العذراء في الناصرة وانا من تلك المدينة، الرسام اسحق داوود والاهداء من توفيق زياد!

شعرت بنشوة غريبة وبقرب وبقرابة دم تربطني بهذا الانسان. ايه يا عين العذراء التي من الناصرة في القاهرة. وعلى الرغم من ان المعنى واضح الا ان كلماتي تعجز عن وصفه! لاحظ هو تأثري .. انه رفعت السعيد. قال: يا أخي همنا واحد.

بعد أقل من سنة التقيته بذات المكتب وبذات الهيئة المتواضعة وبذات الاسلوب العفوي المفرط في التواضع، قال وهو يشير الى ذات الموضوع، للكتب التي أهدانيها بالماضي عن الاخوان المسلمين والاسلام السياسي والمتأسلمين والارهاب...



* د. رفعت السعيد *

قال: كلهم ستين سبعين حديث وآية، إحفظوهم يا اخي وانزلوا للشارع... بقيت هذه الكلمات ترن في أذني. مر وقت طويل، كأنني اسمعها الآن. ربما كان ذلك هو السبب في الحاح الكتابة علي، انه ما يسمى بسطوة القلم او ربما كان ذلك أصلا في مقولة الرسول (صلعم) - «اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع».

ولأننا في الموضوع ذاته لا بد لي من ذكر مقبوس لنزار قباني يستشهد به الكاتب رفعت السعيد:

«لا يمكن للكاتب ان يختبىء داخل أنبوب معقم. ويكتب بحبر معقم .. على ورق معقم، ويؤلف كتبا معقمة بالديتول.

لا يمكن للكاتب ان يهرب من رائحة البشر .. الكتابة اشتباك يومي بالسلاح الابيض مع القبح والتخلف، والفكر الفاشستي.

الكتابة ليست فعل امتثال، ولا فعل رضوخ، ولا فعل تنازل، ولكنها فعل انقضاض على كل بشاعات هذا العالم». (ص١٢٤).

الفكرة الرئيسية في الكتاب:

قلت منذ البداية انه من الصعب تلخيص الكتاب، لكني ادعي ان الفكرة الرئيسية تدور حول التأسلم .. التشبه بالاسلام وان جماعة الاخوان المسلمين هي الجوهر الاصيل وهي الاساس والمنبع للحركات الاسلامية المتطرفة الحديثة .. وهذه الحركات ليست كتلة واحدة صماء. (ص٢٠٢).

«انتعشت هذه الجماعات في زمن السادات، فهو الذي سعى وموّل ونظّم وحرّض الجماعات الاسلامية على الوجود، ودافع عنها وحماها .. أطلق المارد من القمقم ولم يستطع التحكم فيه، وانتهى الامر باغتياله، بعدما حمّلت الجماعات الاسلامية أنور السادات مسؤولية كل الاثم الذي تراكم من وجهة نظرها - في المجتمع» (ص٢٠٣)

وعليه، ترتكب السلطة أخطاء فادحة مع الجماعات الاسلامية حين تنظر اليها كمانعة صواعق ضد اليسار.

«ان الارهاب مفترض بالضرورة في كل حالات التأسلم السياسي .. ذلك ان فكر جماعات التأسلم السياسي جميعا يقوم على فرضية تكفير المجتمع وجاهليته، وتكفير حكامه وأحيانا محكوميه، وهكذا يؤكد ذات الفكر ضرورة قتال هذه الفئة الممتنعة عن الاسلام او بالدقة عما يعتقدونه هم انه صحيح الاسلام..

فالتغيير بالدمقراطية مرفوض لان «الدمقراطية بدعة نصرانية» وحتى التغيير عن طريق الثورة الشعبية مرفوض، فالاستاذ «حسن البنا» يقول: برفض الثورة «لان اهاجة العامة فتنة»، و«الاخوان لا يفكرون في الثورة، ولا يعتمدون عليها، ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها».

فماذا يتبقى اذن كوسيلة لتغيير هو حتمي في نظرهم؟ الإرهاب، والإرهاب فقط». (ص٢٣٥).

ويبقى الثالوث - التطرف، الفتنة، الارهاب ... وعلينا ان نواجه ذلك النمر المستفز بطبعه وعلينا عدم مسايرته كي لا يفترسنا بالتالي وكما يقول غالي شكري:

«ان التدين شيء والحكم باسم الدين شيء اخر، كما ان الدين شيء والفكر الديني شيء آخر، فهذا الفكر هو مجهود ومواقف الناس من الاديان والمذاهب اي انه فكر بشري يخضع للمناقضشة كأي فكر آخر.» (ص٢٤٦).

يكرس الكاتب كتابه - مصر مسلمين وأقباط - لموضوع الوحدة الوطنية. فهذا سعد زغلول زعيم ثورة ١٩١٩ يقول: «الدين لله والوطن للجميع» وهذا ايضا القس مرقص سرجيوس يؤكد المعنى ذاته:

«اذا كان الانجليز قد أتوا الى مصر كي يحموا الاقباط .. فليمت الاقباط ولتحيا مصر حرة». (ص٣٤).

لكن المطران جورج خضر يضيف عنصرا آخر فيقول:

«لسنا كلنا مسلمين ولكننا كلنا اسلاميون بمعنى ان هناك حضارة واضحة جدا هي الحضارة العربية - الاسلامية ونحن كلنا ننتمي اليها». (ص١٥٣).

اذن فمجموعة المقالات - الكتاب - تدور حول موضوع الوحدة الوطنية .. والأزمات التي مرت وتمر بها. وهكذا في مقبوس عن سبينوزا:

«عندما تقع واقعة عظيمة .. لا تبك، ولا تضحك، فقط حاول ان تفكر». وهكذا نقرأ ايضا في اقتباس عن كتاب رفيق حبيب «الاحياء الديني - ملف اجتماعي للتيارات المسيحية والاسلامية في مصر»:

«تنبع الحركات الاجتماعية عموما من وجود فجوة بين احتياجات الشعب، وبين قدرة المجتمع على تلبية هذه الاحتياجات، سواء بالنسبة للاحتياجات المادية او المعنوية، وغالبا ما تنبع الحركات الدينية من فقدان المجتمع للقدرة على تلبية الاحتياجات المعنوية، وهو ما يدفع الى قراءة الفكر الديني قراءة جديدة». (ص٣٦).

وهكذا نرى ايضا ان نشوء تيارات دينية في مصر وفي العالم العربي ليس وليد الصدفة، فلدى الانسان العربي ميل فطري للدين والتدين، يتخذ هذا الميل شكلا حادا في اوقات الازمة مهما كان نوعها. وهذا الميل الشخصي للدين الموجود لدى الغالبية يجعل «استدعاء العامل الديني في الأزمات ممكنا» على حد قول رفيق حبيب. (ص٣٧).

ويتابع رفيق حبيب فكرته فيقارن بين فكر عبد الناصر وفكر السادات وأسلوب ونوعية خطاب كل منهما.

في عهد عبد الناصر مثلا كان الخطاب الديني تعبويا بيد انه كان محددا للهوية في عهد السادات. وشتان بين اختلاف الوظيفة للدين في كلا العهدين اجتماعيا وسياسيا.. «فعند عبد الناصر كان الدين يمثل دافعا للحركة في الازمات، وعند السادات كان الدين يمثل محددا عاما للهوية خاصة في لحظات الأزمة».

وعليه، فالخطاب الديني الناصري كان تجميعيا محفزا، فالمؤمنون اخوة لا تغلبهم الهزيمة، والخطاب الديني الساداتي كان تفريقيا يميل الى تقسيم المجتمع الى «مؤمنين وغير مؤمنين»، التقسيم على أساس ديني/ طائفي/ طبقي.. لالهاء الناس عن الصراعات والمشكلات الرئيسية.

من هنا لا بد لي من الاشارة الى أين وصل السادات في فكره التفريقي، وكيف ضرب بعرض الحائط الرأي العام العربي في مبادرته لزيارة القدس، وكيف ادى ذلك الى تفسيخ العرب ووسيع الشقاق والنزاع العربي العربي.

من هذا النهج ايضا نرى كيف أدى ذلك التقسيم (مؤمنون وغير مؤمنين) الى انتعاش الجماعات الاسلامية في عهد السادات وكيف احتضن النمر محاولا تطويعه وتدريبه حتى إفترسه.

وحتى لا يفهم الكاتب خطأ، فانه يعلن منذ البداية انه يحترم الاديان ويربأ بها ان تمس لا

←

تصريحا ولا تلميحا .. وهو يشارك خالد محمد خالد في أفكاره المستنيرة بل ويتجاوزه «إنه ماركسي».

ان قضية الوحدة الوطنية هي هاجس رفعت السعيد في هذا الكتاب، فهو لا يمل ولا يتعب من البحث والتنقيب في التاريخ المصري عن عرى الإخوة الصادقة بين المسلمين والاقباط بدءا من الفتح الاسلامي وحتى أيامنا هذه. وكذلك لا يألوا جهدا في البحث عن الحديث النبوي الشريف وتعاليم المسيح عليه السلام - «الأنبياء إخوة .. أمهاتهم شتى ودينهم واحد» - حديث شريف. و«أغفر لهم يا أبتاه، لأنهم لا يعلمون ما يفعلون»- المسيح. و«اللهم أغفر لقومي فانهم لا يعلمون» - محمد الأمين (صلعم).

«روح الرب مسحني، لأبشر المساكين .. أرسلني لأشفي منكسري الخاطر». «اللهم أحييني مسكينا وأمتني مسكينا، واحشرني في زمرة المساكين .. قمت على باب الجنة، فاذا من دخلها من المساكين».

ثم ان السعيد لا يفتأ ينقب عن دور القرآن:

«لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي». (البقرة ٢٥٦).

«ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انّا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون». المائدة ٨٢.

«انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته، ألقاها الى مريم وروح منه» (النساء ١٧١).

«ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن، ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين». (النحل ١٢٥).

«وقل الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» (النحل ١٢٥).

«شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه».

«يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا». (النساء ٢٨)

وبعد، فالكاتب يجتهد في تاريخ مصر ويأتي لنا ببعض الأمثلة. منها انه في مصر ثارت فتنة طائفية سنة ١٩١٠ ولقد قيل لأحد ابناء الضحايا كيف تضع يدك في يد من قتلوا والدك؟ فقال:

«أضع يدي في يد من قتلوا أبي، ولكنني لا أضعها في يد من قتلوا وطني» (ص١٣٣).

«ان تسميم البشر أسهل ألف من تنقيته» (ص١٣٥).

ثم يأتي الكاتب على أحداث الخانكة ١٩٧٢ في عهد السادات وعلى موضوع الخط الهمايوني وهو عبارة عن فرمان صدر عن الباب العالي في فبراير ١٨٥٦ لتأمين حقوق غير المسلمين وقد كان في حينه خطوة الى الأمام، اما الآن فيجب اعادة النظر فيه وفي أحكامه، طالما ان هنالك دستورا لمصر. الهمايوني الآن يمزق وحدة الوطن ويجرح مشاعر الاقباط.

ثم يتحدث عن الجزية وهي مقابل الزكاة عند المسلمين أو مقابل الحماية التي تكفلها الدولة الاسلامية لغير المسلمين.

أسقط عمر بن الخطاب الجزية عن سكان أرمينيا مقابل الحشر اي الاحتشاد للقتال .. أو المشاركة في الحرب.

وفي معاملة الذمي يستشهد بالحديث النبوي الشريف:

«من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، ومن آذى ذميا، فأنا خصمه يوم القيامة، ومن خاصمته خَصَمْتُه..».

«من ظلم معاهدا او انتقصه، أو كلفه فوق طاقته، او أخذ منه شيئا، بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة» (ص٦٠).

كذلك يقتبس الشعر أيضا:

نُعلي تعاليم المسيح لأجلهم

ويُوَقّرون لأجلنا الاسلاما

ولا ينسى الاستشهاد بمذهب أبي حنيفة، ان المسلم اذا أراق خمرا لذمّي او قتل خنزيرا له وجب عليه ان يدفع له قيمة ما أتلف، والقاعدة الفقهية هي «أمرنا بتركهم وما يدينون».

وينتقل الكاتب في التراث فيقتبس من الاستاذ الامام محمد عبده: «وليس في الاسلام سلطة دينية سوى سلطة الموعظة الحسنة» (ص٢٣١).

ولست أبالي ان يقال محمد

أبلّ أم اكتظت عليه المآتم

ولكنه دين أردت صلاحه

أحاذر ان تقضي عليه العمائم

وقد عمل هذا الامام طوال حياته على تفسير الشريعة وتأويلها لتتمكن من استيعاب مستجدات الحياة.

وعن الفتنة الطائفية يقول: لا يمكن معالجة الفتنة الطائفية بارضاء كل الاذواق، لكن الأغلبية هي المسؤولة.

«وقف الحجاج بن يوسف الثقفي خطيبا فذكر الموت، والحساب، والعقاب، فقال الحسن البصري:

ألا تعجبون من هذا الفاجر يرقى عتبات المنبر فيتكلم بكلام الأنبياء، وينزل فيفتك فتك الجبارين، يوافق الله في قوله، ويخالفه في فعله» (ص١١٣).

ويقول الكاتب أيضا:

«يوجد دعاة أو مدعين يتخذون من اثارة الفتنة سبيلا للتكسب والشهرة، ويوجد في الحكم من يمكنهم من ذلك ويفتح لهم أبواب الصحف والاذاعة والتلفزيون بسبب الدين .. دعوة رسمية .. فتتحول الجريمة الى شرع، والفتنة الى منهاج» (ص١١٤).

وعن العروبة والاسلام السياسي يقول الكاتب:

«ان كل المتأسلمين السياسيين من أمثال جماعة الاخوان وغيرها ينكرون العروبة ويرونها خطرا على «تأسلمهم» ... يقول ابو الحسن الندوي ان العرب كانوا في أحسن حال، ما دام العرب مخلصين للاسلام متجردين له .. لا يعدلون بالقومية الاسلامية قومية، وبرسالة الاسلام والدعوة اليه رسالة ودعوة»..

ثمة مقال للدكتور (!) فهمي الشناوي يؤكد ان فكرة جامعة الدول العربية «نبتت في رأس يهود فلسطين، وهم وحدهم واضعوا الفكرة وواضعوها بالكامل... ان بذرة الفكرة نبتت داخل وايزمان وبن جوريون، وهي فكرة طبّلت لها صحف اليهود» (ص٢١١ - ٢١٢)

كل هذا ونرى الاستاذ الامام محمد عبده يقتبس الفيلسوف جوستان لوبون:

«ان العرب هم أول من علم العالم كيف تتفق حرية الفكر مع استقامة الدين» (ص٢٢٨).

ويتحدث الكاتب عن الشيخ محمد الغزالي فيروي ان في جريدة الانباء الجزائرية الاسلامية ٩٢/٩/٢٣ كتب الشيخ تحت عنوان «قصة عفلق مع ابنة جولدا مئير» يقول:

ان ميشيل عفلق تزوج من ابنة غولدا مئير رئيسة حكومة اسرائيل السابقة .. وان فكرة القومية العربية ما هي الا ثمرة «لقاء بين الصهيونية والصليبية على تمويت دين واضاعة أمة» (ص١٩٩).

وكل ذلك بهدف فصل العروبة عن الاسلام. فالقومية العربية خدعة صليبية صهيونية معادية للاسلام. يقول الشيخ الغزالي:

«ان ميشيل عفلق وحده حملة صليبية ناجحة وهو مع زوجته الماهرة قد قاموا العرب الى ميادين الخزي والندم». (ص٢٠٠)

ويتابع رفعت السعيد قائلا ان:

- زوجة عفلق من عائلة بشّور المعروفة بلبنان.
- الشيخ يكذب عن عمد.
- ام ان (اللي تغلب به إلعب به)؟

ثم يتحدث الكاتب عن التعددية من منظور مصطفى مشهور:

وهو أحد القادة الفاعلين والمتلكين لزمام الامور والقوة والسطوة في جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في مصر.

وموقف الاخوان معروف يدعون الى التعددية قبل الاستيلاء على الحكم ويتخلون عنها بعده .. «من قبيل الوقاية التي ينبغي التماسها لتأمين المجتمع والدفاع عن قيمه الاسلامية».

يقول الاستاذ الشيخ مشهور:

الأمر يحتاج الى تفرقة بين مرحلتين «وأنا لا أرى في الواقع الاسلامي لفتح الأبواب أمام المخالفين للاسلام للدعوة لمبادئهم، سواء كان هؤلاء من العلمانيين او الشيوعيين وهذا الموقف من قبيل الوقاية التي ينبغي التماسها لتأمين المجتمع والدفاع عن قيمه الاسلامية». (ص١٦٨).

«كذلك كان الترابي والبشير قبل الامساك بالسلطة يدعون للدفاع عن الحرية والتعددية الحزبية والدمقراطية فما ان استولوا على السلطة حتى فرضوا دكتاتورية بشعة يخجل منها كل من يمتلك ذرة من الخجل من دعاة التأسلم السياسي» (ص١٨٠)

فكل جماعة من الجماعات الاسلامية تدعي انها من أهل الحل والعقد في الاسلام وان من والاها فقد والى «صحيح الدين»، ومن خالفها فقد خالف «صحيح الدين» عند الاخوان وجماعة الجهاد وأما «من خرج من الجماعة فاضربوه بحد السيف».

لقد جاء في الحديث ان «الجنة تحت ظلال السيوف» والتفسير الحرفي جاء على لسان شكري مصطفى في كتابه «التوسمات» فاسمعوا بالله عليكم ماذا يقول السلفيون أمثال السيد مصطفى:

«قاتل النبي بالسيف، والجماعة المسلمة من بعده قاتلت بالسيف، والجماعة المسلمة في آخر الزمان ستقاتل بالسيف» (ص ٥٦ من التوسمات، ص٢٧ من مصر مسلمين وأقباط).

وبعد هذا يقتبس الكاتب من كتيب صدر في طهران عن اللجنة العليا لاحتفالات الذكرى السادسة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران ويلخص ما جاء فيه:-

- الفقيه يتزعم الأمة ويقودها بوصفه نائب الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف.
- ان ولاية الفقيه هي أساس الحكومة الاسلامية.
- ولاية الفقيه من ولاية الامام وولاية الامام من ولاية الرسول الكريم اما ولاية الرسول فتنشأ من ولاية الله.

يقول الامام الصادق (ع):

«ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها». (ص١٢ من الكتيب ص٩٨ من السعيد/ مصر مسلمين وأقباط).

- هنالك نوعان من القوانين ثابتة وهي الشريعة ومتغيرة تشرع وفقا للحاجات والظروف.

«أما القوانين المتغيرة فيجب ان تشرع من جانب ولي أمر المسلمين اي الشخص الذي تفوض له مثل هذه المسؤولية من جانب الله» (ص٢٥ من الكتيب).

... «اذن ومن خلال الأخذ بنظر الاعتبار هذين النوعين من القوانين (الثابتة والمتغيرة) تتبين لنا الحاجة الى مسألة الوحي ووجود شخص من قبل الله بمثابة ولي امر المسلمين يستطيع - في الأزمنة - وضع القوانين المطلوبة، سواء كان هذا الشخص رسول الله (صلعم)او الامام المعصوم (ع) او نائب الامام المعصوم في زمان غيبته». (ص٢٧ من الكتيب) وعليه فان طاعتهم واجبة - الرسول والامام المعصوم والقادة الالهيين. اذن هذا هو الاسلام «الكاثوليكي» لاحظوا ان الإمام/ البا! هو ظل الله على الأرض/ الحبر الأعظم المعصوم عن الخطأ. ولاحظوا ايضا إصباغ صفة الألوهية على القادة الدينيين - القادة الالهيين!

ما يشبه التلخيص:

ان التطرف مناخ وحالة ذهنية، واما التعصب للرأي فانه ينفي وجود الآخر ومن أسباب التطرف والتعصب كما جاءت في الكتاب الذي نحن بصدده تجميعا واقتباسا عن عدة دراسات فهي:-

- البطالة.
- الجهل كقاعدة وهناك شواذ من المتعلمين
- المتعلمون غير المثقفين.
- الفقر كقاعدة خصبة وهناك شواذ.
- الشعور بالغبن والتمييز.
- الفساد والمحسوبية والوساطة والرشوة وانتشار الفوضى ... سيطرة المتطرفين على نقابة المحامين في مصر وعلى نقابة الاطباء، في زمن ليس ببعيد.
- الجو العام/ المناخ العام مثل أحاديث الشيخ محمد متولي الشعراوي التي تتهكم على المسيحية.
- الفراغ السياسي والفجوة الحضارية او الطفرة/ الانتقال السريع من حالة حضارية الى أخرى او التحديث مع التعبئة العشوائية.
- حدوث تفاوت بين تحضر سريع وبين عدم القضاء على الأمية مثلا .. الانتقال من القرية الى المدينة وعدم القدرة على الاندماج مما يسبب الاحباط والبحث عن وسيلة لتعويض احباطات الحياة الحضرية. (ص٢٥٥).

وأخيرا لا بد لي من ذكر ما ورد عن «البيورلدي» - الفرمان الذي أصدره ابراهيم باشا سنة ١٨٣١ .. قال ابراهيم باشا عندما سألوه عن كيفية التمييز بين المسلم والمسيحي:

«ان الخلفاء الأوائل دعاة الشريعة كانوا يرتدون (والأصح يعتمرون و.ف) عمائم سوداء بسيطة عوضا عن العمامات العجيبة والملونة التي تتزين بها الآن رؤوس مفسري الشريعة، وانه تحجب معرفة المسلم في المسجد فقط، والمسيحي في الكنيسة، اما خارج المسجد وخارج الكنيسة فلا فرق بينهما». (ص١٢٥).

هذا وليتنا نتعظ! فالوضع كما هو في القاهرة كذلك في الناصرة.

سلمان ناطور

"المسعودية" كنموذج



واذا جلست تحت شجرة زيتون في سبسطية مثلا، ستسأل المضيف: هل نحن في A ام نحن في B؟ وستفاجأ عندما يقول لك وعلي وجهه ابتسامة ساخرة: هذا الظل في C والظل الاخر في B وقد تكتشف ان قدميك هنا ورأسك هناك.

على الطريق الملتوية التي تربط مدينة جنين بنابلس جبل النار تطل عليك من اليسار اعمدة مدينة سبسطية التاريخية التي ما زالت اثارها مطمورة في الارض وتنتظر دائرة الاثار الفلسطينية لتكشف عنها، ومن اليمين ترى عن قريب بناية حجرية طار سقفها القرميدي ومنها يمتد خطان حديديان الى الغرب والى الشرق والى ما لا نهاية، انها محطة "المسعودية" التي اقيمت عام ١٩١٤ على خط سكة الحديد الحجاز الشام.

لم يكن هناك ما يمثل الوحدة العربية منذ عهد "بني امية" مثل سكة الحديد هذه، وفي العام ١٩٤٨ تقطعت هذه الوحدة ومعها سكة الحديد وظلت المسعودية مثل غيرها من المحطات المنتشرة على امتداد الكيلومترات، ظلت واجمة تتآكل يوما بعد يوم في انتظار الفرج العربي، الى ان اقتحمها قبل ٢٤ عاما مجموعة من القطعان التوسعيين ومنها اطلقوا "الحملة الصليبية" المتجددة على ما تبقى من "الاراضي المقدسة".

لم يعد بمقدور المواطن العادي ولا حتى غير العادي (الا الذين يجيدون قراءة الخرائط) ان يتابع التحولات على ارض الواقع بين اتفاقية واخرى وبين تصريح وآخر، وصارت الارض كلها مختزلة بثلاثة احرف لاتينية هي A.B.C، وحين نقطع الطريق من جنين الى الخليل تفكر عشرات المرات بحالتك القانونية وبالشرطي الذي قد يوقفك وبالحاجز الذي ستعبره وبأية لغة ستخاطب حارس الحاجز واذا كنت عاشقا للطبيعة والارض ستصفعك مكعبات الباطون المنتشرة في كل مكان، واذا جلست تحت شجرة زيتون، في سبسطية مثلا، ستسأل المضيف هل نحن في A ام نحن في B؟ وستفاجأ عندما يقول لك وعلى وجهه ابتسامة ساخرة: هذا الظل في C والظل الاخر في Bوقد تكتشف ان قدميك هنا ورأسك هناك.

منذ حوالي مائة عام يجري صراع على ارض فلسطين بين العبرانيين اليهود والفلسطينيين العرب ويبدو لمن يراجع التاريخ ان ما يحسم هذا الصراع هو التباين بين الطرفين في التعامل مع الارض، فبينما يرى فيها اليهود ترابا وتاريخا وشجرا، نرى فيها نحن الفلسطينيين خطوطا ونقاطا ملونة على الخريطة، والا كيف انشطرت برطعة الى نصفين وباقة الى نصفين (نص عالحدود ونص بحضن ستي - مع الاعتذار لمارسيل خليفة) وانشطرت العائلة الواحدة والبيت الواحد ولم يكن ذلك لان الدبابة الاسرائيلية وصلت الى هناك (كما كان يقول ديان: ان حدود الدولة توضع اينما تصل الدبابة الاسرائيلية) بل لانها علمت على الخريطة في اتفاقات الهدنة وردوس بعد عامين من الاحتلال وعليها قس كل الاتفاقات لرسم الحدود.

اذا كانت الدبابة ترسم الحدود الاسرائيلية حتى العام ١٩٦٧ فمنذ ذلك الوقت المستوطن هو الذي يرسم الحدود، فأينما يوجد مستوطن يهودي توضع شارة "الحدود امامك" واصبح مسلما به ان الارض التي يقف عليها هي "منطقة حرام" لا توضع حتى على طاولة المفاوضات، ولذلك فان اعادة الانتشار بالنسبة لهم تعني المزيد من انتشار المستوطنات في هذه المرحلة الحساسة والحاسمة ايضا. خريطة فلسطين اصبحت غريبة عجيبة بالوانها المختلفة وخطوطها الملتوية فلا تجد فيها خطا واحدا مستقيما لانها مجموعة من البقع وقد تنفع لان تكون لوحة سريالية لكن ليس وطنا لشعب له الارض ويريد ان يعيش عليها بأمان وحرية.

قبل ٢٤ عاما بدأ الزحف الاستيطاني من المسعودية وسبسطية وانتشر كالاخطبوط، وها هو يبدأ من جديد من نفس الموقع في ظل حكومة تفاوض من جهة على الخرائط، لكنها تستوطن من جهة اخرى وتشق الشوارع الالتفافية ولا يتحرك حتى حماة الطبيعة التي تخربها هذه الشوارع لتبدأ المفاوضات حيث ينتهي المستوطن، وهكذا الى ان تدوخنا خانات الاحرف اللاتينية.

قبل ايام وصلت كاميرة التلفزيون الاسرائيلي الى تلة جرداء اقام عليها يهودي متدين براكية ووضع فيها قليلا من الملبس والشوكولاطة واعلن عنها مطعما وعندما سأله المراسل: هل يمر احد من هنا؟ ضحك المستوطن ساخرا من السؤال وادار رأسه، هناك ستقام مستوطنة يهودية مثلما اقيمت مستوطنات على انقاض كنيس يهودي وبيت يهودي وقبر يهودي والان سيقام على الكشك اليهودي. كل ما هو يهودي على الارض المحتلة يصبح مقدسا، فكيف سنواجه هذه القداسة على الخرائط؟

يوما بعد يوم ينشر المزيد من التفاصيل حول ذيول اتفاق واشنطن الاخير، ولا شك في ان الطرف الفلسطيني يستطيع ان يتحدث عن مكاسب فتحويل سيادة اسرائيلية الى سيادة تشبه فلسطينية او فلسطينية خالصة هو مكسب، ولكن ماذا يحدث على الارض؟

على الارض يكسب الطرف الاسرائيلي لانه يقود الشرعية الدولية الى تحقيق حلمه الذي نسجه قبل ٢٤ عاما والذي بدأ عند بناية قديمة طار سقفها القرميدي وظلت خمسين عاما تنتظر الفرج العربي في محطة "المسعودية" التي اصبحت نموذجا للجشع الاسرائيلي وللتمزق العربي.

محمود ابو شنب

الحكومة لا تثق بالحكومة!



اعجب ما شنت لحكومة ما تزال حكومة .. حكومة ميتة، جثة هامدة، لم تلفظ انفاسها الاخيرة، ولم تشهق شهقة الموت الابدي بعد.

اعجب ما شنت لحكومة تصوت ضد نفسها، وتعتمد على استمرار تردد انفاسها على حزب العمل .. حكومة لا تثق بالحكومة .. حكومة ميتة حية، او حية ميتة .. ولكنها ما تزال تحكم!!

هذه الحكومة هي اغرب حكومة في العالم، فكيف برئيسها؟ حكومة يصوت عدد من وزرائها ضدها، ويمتنع عدد من وزرائها عن التصويت لها، ويتغيب عدد من وزرائها عند طرح نزع الثقة منها في البرلمان .. وهذه الحكومة مع كل ذلك ما تزال تحكم!! وما يزال رئيسها يعتبر نفسه رئيسا للحكومة .. انها حكومة خاصة من جنس خاص باخلاقية خاصة.

واعجب ما شنت لوزراء في هذه الحكومة يصوتون ضدها ويواصلون الجلوس على كراسي الوزارة، دون ان تطرف لهم عين او يهتز لهم ضمير او تخدش اخلاقية ... فهم مع الحكومة وضدها في آن معا ..

واعجب ما شنت لاعضاء كنيست في الائتلاف الحكومي يصوتون ضد حكومتهم او يمتنعون تأييدها او يتغيبون عند التصويت ..

كيف، يا خلق الله تبقى هذه الحكومة ... وهي ليست باقية وحسب، انما تحكم ايضا، رغم موتها السريري.

اما لماذا لا يقتلها اصحابها، ويطبقون بأصابعهم على حنجرتها الى ان يسمعوا حشرجتها الاخيرة ... فلهذا حسابات، احدها يستخدمه نتنياهو، فيهدد ائتلافه بالتوجه الى انتخابات مبكرة، لانه يعرف، ولان شركاه في الائتلاف يعرفون ايضا، ان عودتهم الى كراسي الوزارة او الى كراسي الكنيست بعد الانتخابات، امر غير مضمون ابدا، ولهذا لن يقدموا على اسقاط الحكومة - رغم وقوفهم ضدها - طالما ظل حزب العمل يمدها بجرعات الحياة. وربما كان مثل هذا الوضع العجيب، مريح جدا للحكومة التي ليست حكومة. من اجل الاستمرار في نهب الارض الفلسطينية وبناء المستوطنات وتكثيف القائم منها، واما تمرد وزراء في هذه الحكومة و"تحرين" وزراء فيها، فيعالجه نتنياهو عن طريق تهديدهم بتشكيل حكومة "وحدة قومية" مع العمل، وهو امر سيدفع ثمنه عدد من هؤلاء الوزراء بكراسيهم الوزارية.

"ويأتيك بالانباء من لم تزود" ويهرول عضو الكنيست دافيد ليفي رئيس حزب "غيشر" فيعود الى الحكومة التي خرج منها، بل انه حرق الجسر ("غيشر") وعاد الى اصله الليكودي، فالكرسي الوزاري مريح، خصوصا بعد غياب ليفي عنه حوالي عشرة شهور.

ما الذي جد في هذه الحكومة لكي يعود ليفي اليها وهو الذي اشبعنا حبا وشفقة ولوعة بالمسحوقين وبلدان التطوير والقضايا الاجتماعية، ثم رفد كل ذلك الى ان الحكومة تجمد عملية السلام، وجعل من كل هذا حزمة واحدة، فاعلن عن استقالته من هذه الحكومة التي قال عنها انها "تطير الى لا مكان".

القضايا الاجتماعية تفاقمت بشكل ابشع، وعملية السلام حتى بعد الاتفاق الاخير، يقوم نتنياهو وشلته بخياناتها كل دقيقة، والحكومة لم تهبط بعد طيرانها الى مكان، بعد ان كانت حسب قوله "تطير الى لا مكان". ترى بماذا سيبرر ليفي عودته ليس فقط الى الحكومة، بل الى الليكود، حزبه الاصلي، والتخلي عن "غيشر" حزبه المقلد. ان الناس الذين حظي بتقديرهم عند استقالته من الحكومة، سيسحبون هذا التقدير الآن، ولو جاءهم ليفي بمليار مبرر وسبب لعودته الى الحكومة.

عودة ليفي، وان كانت تبدو لحقنة تعين الحكومة على الحياة، ولكن لفاعلية كل حقنة زمنا محسوبا ومحددا، يعود المريض - والمريض في هذه الحالة، الحكومة - الى وضعه المتردي السابق، وستخلق اشكالا في حزب الليكود، اولا من ناحية المناصب التي ستعطى لليفي وجماعته، اذ يرى أعضاء الليكود بأنهم احق بها، وثانيا، من ناحية الحسابات الداخلية في الليكود بالنسبة للانتخابات القادمة، وتشكيل قائمة الليكود.

عودة ليفي الى اصله، ابعدت الى حين، امكانية اجراء انتخابات عامة مبكرة، وابعدت كذلك احتمال اقامة حكومة "وحدة قومية" وايضا الى حين، وكان الحديث كثر مؤخرا عن احتمال تشكيل مثل هذه الحكومة التي يسيل لها لعاب براك ورامون وبيرس وغيرهم من حزب العمل.

ويدور الحديث عن اسناد وزارة البنى التحتية او وزارة الخارجية الى دافيد ليفي، الامر الذي قد يسبب اشكالا مع شارون، الذي اوكلت اليه ادارة المفاوضات على الحل الدائم مع السلطة الفلسطينية، وكان اطلق تصريحين في غاية الخطورة، احدهما، دعوة المستوطنين علنا الى القيام باحتلال الاراضي الفلسطينية المحيطة بمستوطناتهم، والثاني، اعلانه ان ٥٨٪ من اراضي الضفة ستبقى بأيدي اسرائيل بعد الحل الدائم، وهذا يعني انه لا حاجة للتفاوض بعد، لانه بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي، اذا تم!! حسب اتفاق واي بلانتيشن، سيصبح بأيدي الفلسطينيين ٤٢٪ من اراضي الضفة. ويبدو ان الامور لا تسير تماما كما يريد نتنياهو، الذي خرق الاتفاق الاخير بالنسبة لاطلاق سراح الاسرى، ولكن كل من شاهد افتتاح مطار غزة الفلسطيني امس الاول، ورأى الفرحة الرائعة تسيل دموعا من العيون، يستحيل الا ان يوقن بأن الدولة الفلسطينية قائمة لا محالة، سواء بقيت حكومة الليكود او تغيرت او قامت حكومة "وحدة قومية" او جرت انتخابات وجاءت في اعقابها اية حكومة كانت.

زكريا محمد

فتنة ابن الفارض

تذكرون تائية ابن الفارض

لا بد انكم تذكرونها. فهي، ربما، اهم قصيدة صوفية في الشعر العربي من حيث صنعتها
الفنية وعدد ابياتها وشهرتها. وهي التي مطلعها ..
سقتني حميا الحب راحة مقلتي
وكأسي محيا من عن الحسن جلت
والتي يقول فيها:
أممت إمامي في الحقيقة، فالورى
ورائي وكانت حيث وجهت وجهتي
وكل الجهات الست نحوي توجهت
مما تم من نسك وحج وعمرة
والتي يضيف فيها:
خلعت عذاري واعتذاري لابس الخلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي
وخلع عذاري فيك فرضي وإن أبى اقترابي قومي ، والخلاعة سنتي.

ولا بد أنكم تذكرون هذه القصيدة وتحبونها .

غير أن بعض الجهال ممن دعوا بالعلماء في زمن السلطان الاشرف قايتباي، لم يفهموا شيئا
من مغازي قصيدة ابن الفارض. فأثاروا فتنة حولها بالذات. لقد كانت أكبر من عقولهم
الصغيرة. يقول ابن إياس في (بدائع الزهور) : (وقد تعصب عليه (على ابن الفارض)
جماعة من العلماء بسبب أبيات قالها في قصيدته التائية، واعترضوا عليه في ذلك،
وصرحوا بفسقه، بل وتكفيره، ونسبوه الى من يقول بالحلول والاتحاد) أي إتحاد الصوفي
بالذات الالهية.

وكان على رأس من تعصب على الشيخ عمر إبن الفارض، برهان الدين البقاعي، وولده عبد البر، ونور الدين المحلي، وقاضي القضاة عز الدين المحلي).

لكن جماعة عاقلة من العلماء رفضت هذا التعصب ووافقت عن إبن الفارض. فقد ألف
الجلال السيوطي في ذلك كتابا سماه (قمع المعارض في الرد عن إبن الفارض). كما ألف
واحد آخركتابا سماه (ترياق الافاعي في الرد على البقاعي).

أما الجهّال مدعو العلم فقد حرضوا السفلة والاوباش على سب إبن الفارض وشتمة علنا ففعلوا ، وعلى توسيخ ضريحه فرموا عليه الاوساخ والاقذار.

وقد تمكن السلطان قايتباي من اسكان الفتنة وردع الجهلة المتعقبين . وقد قدم ، عبر كاتب
سره "ابن مزهر"، سؤالا الى "ابي يحيى زكريا الانصاري" سؤالا يقول فيه (ما يقول الشيخ
زكريا الانصاري الشافعي ... عمن قال بكفر مولانا وسيدنا الشيخ العارف بالله سيدي
عمر إبن الفارض ...؟).

وامتنع هذا عن الاجابة، خوفامن تعقب (العلماء) الجهلة المتعصبين. و لما أصر السلطان
على طلب الجواب كتب الشافعي يقول (يحمل كلام هذا العارف رحمه الله ... على اصطلاح
، أهل طريقته ... ولا ينظر الى ما يوهمه تعبيره في ابيات التائية من القول بالحلول والاتحاد)

وسكنت الفتنة التي اثارها المتعصبون الجهلة .

وهكذا فقد كان يمكن لجهلة متعصبين أن يتهموا بالكفر حتى (مولانا وسيدنا الشيخ العارف بالله (عمر إبن الفارض). فما بالكم بمن هوأقل منه درجة !! أو ما بالكم بأنسان ليس وليا
ولا عارفا!!

لقد فعلوا ذلك بعد أن ثوى ابن الفارض في قبره سنين طوالا. أي أنهم لم يحترموا ولايته
ولا موته. ولو سمح لهم لأخرجوا عظامه وبعثروها للكلاب .

وها هو نسلهم الأشد جهلا يتابع نفس المنهج ، لا في قاهرة العصور الوسطى، وإنما في فلسطين، في نهاية القرن العشرين .

فيا لخيبتنا
يا لخيبة الفلسطينيين، الذين يبدو
أن ليلهم سيكون طويلا جدا ، وأطول مما يظنون.

فبمثل هؤلاء سوف تسحب برداية الليل فوقنا وعلى عيوننا لسنوات لا عد لها.

تكنولوجيا خلوية واحدة فقط تربطك بالمستقبل - CDMA



بيليفون "פלאפון"

للتفاصيل اتصلوا 1-800-050-123

التكنولوجيا التي غزت العالم





(MAKE BEFORE BREAK) والتي تضمن انتقال التواصل لمناطق التغطية وتضمن تواصل وجودة المكالمة وتقلل من حالات الانقطاع.

CDMA – مرتبط بالمستقبل

QUALCOMM

* د. أحمد سعد *

هل ينقذ ليفي سفينة موشكة على الغرق؟

□ بات من المؤكد تقريبًا عودة داڤيد ليڤي وحركته «چيشر» الى أحضان حكومة نتنياهو ومن المحتمل الى صفوف حزب الليكود. فالتفاوض حتى الاعلان الرسمي عن العودة يجري حول حصة «چيشر» من كعكة الوظائف والمناصب الحكومية وعدد نسبة اعضاء «چيشر» في مركز الليكود وفي قائمته للانتخابات المقبلة.

وفي تعليقه على الاحتمال الكبير بعودة ليڤي وحركته الى الائتلاف والحكومة صرح رئيس الحكومة أن الهدف توسيع وتعزيز قاعدة الائتلاف الحكومي.

الواقع أن الهدف الأساس من عودة ليڤي الى الحكومة والائتلاف تهيئة المناخ وفتح الابواب لاقامة حكومة وحدة قومية بدخول حزب «العمل» في مركباتها. فالواقع ان ليڤي والعضوين اللذان بقيا معه مع «چيشر» بعد خروج وتجميد عضوية كل من ميخا كلاينر وداڤيد مچين لن يكون بامكانهم انقاذ السفينة الحكومية الموشكة على الغرق. وتأكيدنا هذا ينبع من حقيقة التناقضات الصارخة داخل الائتلاف الحكومي وحتى داخل أطر مركباته في تحديد الموقف من القضيتين المركزيتين، قضية التقدم في العملية السياسية والأزمة الاقتصادية - الاجتماعية والموقف من الموازنة الجديدة التي لا تشمل المعطيات والعلاج المطلوب للخروج من دوامة الأزمة، وخاصة مواجهة زيادة البطالة والعاطلين عن العمل.

ففي الموقف من القضية الاولى فان الموضوع المركزي المطروح للبلورة وتحديد الموقف بعد توقيع اتفاقية «واي بلانتيشين» هي قضية التفاوض حول الحل الثابت والدائم الاسرائيلي - الفلسطيني، وقضية دفع عجلة التفاوض مع سوريا ولبنان. فحتى عند تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاقية «واي» وقبل الدخول في تفاوض جدي مع الفلسطينيين حول الحل الثابت وقضاياه المركزية - القدس واللاجئين والمستوطنات والمياه وحدود الدولة الفلسطينية العتيدة - فأننا نتوقع انفجار أزمة حكومية. وسيفجر هذه الأزمة غلاة اليمين والتطرف داخل الائتلاف الحكومي، وخاصة حزب «مفدال» و«تسوميت»، وبعض أعضاء الليكود أمثال عوزي لانداو وبنيامين بيغن وغيرها. أزمة قد تكون نتيجتها خروج المفدال وغيره من الائتلاف الحكومي وتهديد الحكومة بالسقوط.

ومن جهة أخرى، فان العديد من المؤشرات تؤكد بأن الادارة الأمريكية تضغط على اسرائيل باتجاه تجديد التفاوض مع سوريا ولبنان. وفي اسرائيل تتسع دائرة الاحتجاج والمطالبة بالخروج من الجهنم اللبناني، خاصة على ضوء تصعيد المقاومة اللبنانية وتكبيد الاحتلال الاسرائيلي خسائر فادحة في الأرواح وتردي مكانة أعوانها من المرتزقة في الجنوب اللبناني المحتل امام زيادة التأييد الشعبي اللبناني للمقاومة اللبنانية في قرى الجنوب المحتل.

وبداية التفاوض مع سوريا التي تتمسك بموقفها الوطني الصادق المطالب بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي السورية المحتلة في العام ١٩٦٧ وعودة الهضبة السورية وسكانها الى حضن الأم سوريا، بداية التفاوض تعني بداية تفجر الأزمة مع «الطريق الثالثة». فهذه الحركة دخلت الكنيست وفق برنامج بنده الأساسي عدم الانسحاب من الهضبة السورية بحجة العمق الاستراتيجي والحفاظ على «أمن اسرائيل». أزمة قد تؤدي الى خروج «الطريق الثالثة» من الائتلاف الحكومي.

اضافة الى ذلك فأن معطيات وطابع الموازنة الجديدة للعام ١٩٩٩ وقانون التسويات المرافق لها تشير الى توجيه ضربات موجعة الى الفئات الاجتماعية محدودة الدخل من العاملين والعاطلين عن العمل ومتسلمي مختلف انواع المخصصات من مخصصات التقاعد حتى مخصصات الأطفال والمعوقين. وستواجه حكومة نتنياهو صعوبة في تمرير الموازنة الجديدة وقانون التسويات في التصويت بالقراءة الثانية والثالثة. فبعض مكونات الحكومة، مثل «شاس» و«چيشر» (اذا دخلت) التي تدعي تمثيل مصالح الفئات الاجتماعية المسحوقة ستقف أمام الخيار الصعب فأما خيانة مصالح من تدعي تمثيلهم والتصويت مع الميزانية واما التصويت ضد الميزانية او عقد صفقات من تحت الطاولة (وهذا الأرجح) لضمان عدم سقوط الحكومة في حالة سقوط الميزانية في التصويت.

أمام مثل هذه الأوضاع والاحتمالات المرتقبة التي تضع مصير الحكومة يتأرجح على كف عفريت تزداد احتمالات توجه نتنياهو لاقامة حكومة وحدة قومية بمشاركة حزب «العمل». ولا نبالغ اذا أكدنا ان الولايات المتحدة تضغط باتجاه اقامة حكومة وحدة قومية. فالادارة الأمريكية معنية بحكومة تعمل على ضمان شكل من الاستقرار السياسي والاقتصادي يوفر مناخًا افضل لدفع التفاوض في المنطقة باتجاه انجاز «سلام أمريكي» (باكس امريكانا) يحافظ على المصالح الأمريكية الاستراتيجية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط، سلام ينتقص من ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية والعربية ويخدم مصالح تعزيز مكانة اسرائيل في المنطقة.

اننا على ثقة، ومن تجربة أكثر من عامين على وجود اليمين في السلطة، ان حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو والليكود وفي اطار حكومة وحدة بدخول حزب «العمل» مكان «المفدال» الى صفوفها، لن يكون بوسعها التقدم جديًا في رحاب العملية السياسية أو في عملية مواجهة جدية للأوضاع الاقتصادية - الاجتماعية المتدهورة باستمرار. فلن تكون أكثر من حكومة شلل قومي قد تؤدي الى تعميق الركود السياسي والاقتصادي بشكل يؤدي الى انفجار كارثي في المنطقة. ولهذا، فالمصلحة الحقيقية للتقدم جديًا في العملية السياسية ومعالجة الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية المتردية يستدعي التعجيل بأسقاط حكومة نتنياهو والتخلص من مآسيها والعمل لايصال حكومة تستجيب لمطالب الحل السلمي العادل والثابت والشامل الذي مركزه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، الضمانة الأساسية لتوفير الأمن والاستقرار والسلام لجميع بلدان وشعوب المنطقة.

□■ رمزي حكيم

كيف نخرج من دائرة الخطاب التبشيري الى فضاء العمل الميداني والتأثير الفاعل؟!

● أية محاولة للتقييم والبحث في اتجاه التحرُك المستقبلي، السياسي والاجتماعي، للجماهير العربية الفلسطينية، في اسرائيل، استناداً الى التحولات العميقة التي طرأت، ولا تزال، على بنية المجتمع العربي كما تجلت ظاهريًا في السلوكيات والقيم والمفاهيم المرافقة للانتخابات الأخيرة - أية محاولة من هذا القبيل تبقى، في الوضع الراهن، مرهونة بصعوبة التوصل الى استنتاجات واضحة ومحددة حول الوجهة التي من الممكن ان يسير فيها مجتمعنا نحو المستقبل.

ان استكشاف التطورات الناشئة في البنية الداخلية لمجتمعنا بمختلف تجلياتها، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، هي، في الوقت الراهن، عملية مركبة ومعقدة أشد التعقيد، ذلك أولا اننا ما زلنا داخل الحدث نفسه، بكل تفاعلاته وانعكاساته وخباياه، وثانيًا لأن موضوع الاستكشاف، وهو المجتمع المعني، يمثل ظاهرة غير مكتملة في حدود هذه المرحلة. بمعنى اننا ازاء ظاهرة مضطربة، تميل الى الزئبقية، وبالتالي لا يمكن الاحاطة الدقيقة بتفاصيلها، بخصوصياتها وعمومياتها، واستكشاف عناصرها بتلك الصيغة المحددة الواضحة، لانها تمتنع عن الظهور بمثل تلك الصيغة.

صحيح ان الانتخابات المحلية الأخيرة كشفت، ظاهريًا، تحولات عميقة داخل مجتمعنا تتلخص في كسر قيم ومفاهيم وسلوكيات، وفي كسر محرمات كثيرة أظهرت حالة التفكك التي يعاني منها مجتمعنا، في أولها الالتجاء الى الخطاب الطائفي البغيض ورواج هذا الخطاب والنجاح في تقسيم العرب الى عربين، والاعتماد على العائلية، ببطونها وافخاذها (!!)، والمجاهرة بالانتماء الى الاوساط السلطوية المخابراتية.

هذه التحولات هي نتيجة تراكمات وتطورات مر بها مجتمعنا على طول الفترة السابقة، وبالاساس تعمقت بعد صعود الليكود الى الحكم، فكانت الانتخابات الأخيرة - الحَدَث - بمثابة المرآة التي كشفت صورة المجتمع المتخفية. لكن، هل يمكن الاعتماد فقط على نتائج الانتخابات وعلى القيم والمفاهيم والمبادئ والسلوكيات التي سيطرت في فترة الانتخابات، واعتبار كل ما حدث قاعدة واضحة ومحددة للخروج باستنتاجات عميقة حول وجهة التحرك المستقبلي للجماهير العربية؟

برأيي المتواضع فان الجواب هو بالنفي. وهذا ليس فقط لان التحولات الحاصلة داخل المجتمع ما زالت، في الوقت الراهن، في طور النمو والتطوُر فيما يتعلق بوجهة التحرك السياسي - الاجتماعي - الثقافي، وانما أيضًا لان آلية نموها وتطورها ليست مرتبطة بقانونية مجتمعنا الذاتية الداخلية فحسب، بل ان الفعل الخارجي حاضر بقوة وبتأثير خاص فيها. وأعني، بالفعل الخارجي، السلطة واجهزتها المخابراتية.

لقد تأكد، بما لا يقبل ادنى شك، التدخل المباشر لليكود ولمكتب رئيس الحكومة في الانتخابات المحلية في المدن والقرى العربية، وبالذات في الناصرة وشفاعمرو.

لم أكن بحاجة الى مضمون الحديث الهاتفي الذي دار بيني وبين محرر «يديعوت احرونوت»، الكاتب الصحفي المعروف ناحوم بارنيع، في الاسبوع الماضي، حتى أقف على عمق التدخل السلطوي في الانتخابات، وخاصة الليكود ومكتب رئيس الحكومة.

ناحوم بارنيع معروف بدقة وصدق معلوماته. قال لي بالحرف الواحد بان «ما يهم رئيس الحكومة هو انتخابات الكنيست وانتخابات رئاسة الحكومة القادمة، وهدفه الوصول الى أصوات (٢٥٪)من العرب وكسر احتكار مرشح حزب «العمل» لتلك الاصوات. هذا هو الأمر الذي يتحكم ويقود تصرفات رئيس الحكومة ومكتبه في الوسط العربي، وحتى انه عندما كان في «واي بلانتيشن» كان يفكر فقط في انتخابات رئاسة الحكومة القادمة».

هذا بعض ما جاء في المحادثة الهاتفية المطولة التي جرت بيني وبين بارنيع بعد صدور نتائج الانتخابات. لكن كلام بارنيع، على صحته ودقته، يبقى منقوصًا لأن ما يحكم ويتحكم في التعامل مع الوسط العربي ليس فقط انتخابات رئاسة الحكومة القادمة ومصلحة «الليكود» في بناء «عكاكيز» له في الوسط العربي، ظاهرها «نظيف» وبربطات عنق وتشكّل احتياطًا انتخابيًا في المستقبل، بل - وهذا هو الأهم - ان ما يقود السياسة السلطوية في الوسط العربي ويتحكم بتعاملها هو «المصلحة القومية» الصهيونية للدولة واجهزتها التي عملت، ولا تزال، على تفكيك البنية الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية للعرب في اسرائيل وضرب المنجزات التي حققتها الجماهير العربية وزرع بذور الشك والتفرقة وشعور غربة الانسان في وطنه، وبالتالي تيئيس شعبنا من امكانيات نيل الحقوق بالنضال، الأمر الذي يعني كسر وتحطيم جاهزيته الكفاحية بهدف تمرير مخططات السلطة، من وثيقة كينغ الى التقرير الحكومي الأخير الذي اعتبر العرب خطراً استراتيجيًا وأمنيًا على الدولة. من هنا تقوم السلطة، اعتماداً على عكاكيزها، بافتعال ازمات داخلية بينَ أبناء الشعب الواحد، تارة معتمدة على ترويج التعصب العائلي وتارة أخرى على ترويج التعصب الطائفي، فتكون النتيجة، في المحصلة، مجتمعًا متفككًا متصارعًا داخليًا يعاني ازمات مفتعلة تقوده الى الالتهاء ببعضه البعض وتفريغ غضبه على بعضه البعض بدلا من توجيه الغضب الى العنوان الطبيعي وهو السلطة، بتمييزها وغبنها ومصادرة اراضينا ومصادرة مستقبلنا ومحاولة خقنا اجتماعيًا واقتصاديًا وتحويل مدننا وقرانا العربية الى كانتونات محاصرة بالمدن والمستوطنات اليهودية.

التدخل السلطوي المخابراتي في بلورة البنية الداخلية المستقبلية للمجتمع العربي لا يهدف فقط الى تشويش الوضع السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل فحسب، بل أيضًا الى اعادة «تركيب» الهيكلية الوظيفية للمجتمع في المستقبل.

يريدون لهذا المجتمع ان تسيطر فيه مفاهيم وقيم التفكك والتفرقة، ان يُنهك بالصراع الداخلي، ان يتجاوز كل المحرمات لانتاج واعادة انتاج ذاته الجديدة البعيدة عن العادات والتقاليد العربية الكفاحية الوحدوية العريقة حتى يكون ضعيفًا مفككًا غير قادر على مواجهة التحديات التي تهدد كل مستقبله، وحتى يكون مستنفراً، دائمًا وابداً، ضد بعضه البعض متجاوبًا ومتفاعلا ومتحركًا مع أول «شائعة» مغرضة مصدرها سلطوي وهدفها تعميق وزيادة مساحة الشرخ الطولي والخلاف الحاصل داخل مجتمعنا.

وللحقيقة نقول، هنا، ان العديد من المؤسسات والهيئات في الوسط العربي باتت مخترقة من قبل السلطة واجهزتها المخابراتية. وليس هذا فحسب، بل ان هنالك ظاهرة غاية في الخطورة تتمثل في نجاح السلطة باختراق وسائل اعلام محلية عربية باتت تأتمر بتعليمات وتوجيهات مستشاري «الاقليات» ومن عضو الكنيست الليكودي، غدعون عزرا، النائب السابق لرئيس «الشاباك»، ووسائل اعلام تعتمد على تحليلات وتقييمات المدعو داني غرينبرغ، الذي جاهر في مقابلة اذاعية مع راديو «صوت اسرائيل» بالعربية، صباح أمس الأول الأربعاء، «بفرحته» بما وصفه «بانتصار الليكود في انتخابات السلطات المحلية في الوسط العربي»!!

هنا، بالضبط، يصبح التساؤل المطروح حول وجهة التحرُك المستقبلي، السياسي والثقافي والاجتماعي، لمجتمعنا العربي، تساؤلا جديًا بشرط ان نخرجه من دائرة التعميمات، حتى لو كانت تعميمات صحيحة بذاتها، الى دائرة البحث والتنقيب والتفتيش عن أجوبة لاسئلة عديدة طرحت على مجتمعنا، في هذه الفترة، وبالاساس على قواه واحزابه وهيئاته الوطنية واليسارية والتقدمية، على شكل تحد.

وأول هذه الاسئلة يتعلق بالبحث عن مخرج لمأزق «الاختراق»، الطولي والعرضي، والتوقف عن خطاب التبشير.

لا أقصد تعليق كل ما حصل وما سيحصل على شمّاعة السلطة واجهزتها المخابراتية، لكن، في الوقت نفسه استهجن محاولة البعض جلد الذات دون الانتباه الى المؤامرة الكبرى. ومع ذلك فانه يبدو ان مرحلة «التعبئة» بالشعارات الكبرى، مثل الوحدة والتقدم الاجتماعي والتطور الكفاحي، لم تجد آذانًا صاغية لدى قطاع واسع من الناس، في ظرف سيطرت فيه عملية التعصب والتفكك والصراع الداخلي.

هناك وضع جديد في المجتمع العربي تسيطر فيه الذاتية والمصلحة الفردية. وهناك سلطة تعتقد بأن خمسين سنة من المخططات ضد الاقلية العربية الفلسطينية لم تكف، فبدأت في مرحلة السنوات الخمسين القادمة (!!). هذا الأمر يستدعي اوسع وحدة صف شعبية لمواجهة التحديات القادمة. لكن كيف من الممكن تجميع الناس وتوحيدها؟. كيف من الممكن اختراق الحس الجماعي للجمهور الواسع ما دام الهم الخاص مسيطراً على الهم العام؟

هذا يستدعي التفتيش عن آليات وادوات جديدة للاتصال المباشر مع الناس وتمثيل قضاياها الخاصة. علينا تبني قضايا الناس اليومية، مشاكلها الخاصة، وهي كثيرة. واذا لم نقم بهذا الدور فان جهات عديدة تقوم به، وبالتالي تحتل مكاننا بين الناس.

في السابق كان الحزب الشيوعي يدافع عن قضايا العاطلين عن العمل، يتصل بهم مباشرة. كوادر الحزب كانت توزع «الاتحاد» يومي الثلاثاء والجمعة على البيوت، تستمع الى مشاكل الجمهور، تناقش، تعرض قضاياهم.

هذا المثال البسيط يظهر، بالضرورة، أتصال الكوادر بالناس ونجاح الحزب في حينه بتجنيد هؤلاء الناس في المعارك العامة. وقد نجح بذلك لانه كان ملتصقًا بهم. أما اليوم فهناك قطيعة مع الجمهور. الاعتماد الاساسي على التبشير الوحدوي الكفاحي. لذلك علينا تجاوز مرحلة التبشير، والانتقال الى فضاء العمل الميداني المنظم والمنتظم، داخل الاحياء وبين الناس، من خلال خلق ادوات جديدة تجيب على الفعل الذي كان مؤثراً لعمل الخلية او توزيع الجريدة.

أعرف ان الدنيا تغيَّرت. ولا اعني العودة الى الخلية. لكن، بالمقابل، لنا في عمل مجموعة «دور شاليم» التي قررت مواجهة توسع وانتشار حركة «شاس» باقامة النوادي داخل الاحياء التي تنشط فيها «شاس» - لنا في ذلك عبرة.

العالم العربي كله لم ينجح، حتى الآن، بالاجابة على التحدي الكبير الذي تواجهه كل الانظمة العربية المتمثلا بوجود وسيلة اتصال مباشر للحركات الاسلامية، يوميًا، مع الجمهور الواسع وذلك بواسطة المساجد.

لا يمكن مواجهة هذا التحدي ببيان صحافي أو بنشرة. علينا ايجاد الأطر للاتصال مع الجمهور. واذا نجحنا بايجاد تلك الاطر، وربما عن طريق إقامة جمعيات عشمانية، واذا نجحنا بكشف كشف حجم المؤامرة على مستقبل جماهيرنا العربية وفضح الهيئات والمؤسسات المخترقة من قبل السلطة واجهزتها، قد نؤثر، في حينه، على التحرك المستقبلي، السياسي والاجتماعي، لمجتمعنا باتجاه ضبطه وترميم الاضرار الناتجة فيه. وهذه مهمة ليست سهلة في وقت دخل فيه الصراع والتفكيك بعض الأطر ذاتها.

علينا، جميعًا، «حك الرأس» للخروج من المأزق الراهن وحتى لا نواصل التعثر بين التبشيرية الشعارية، التي لم تصل الى الجمهور الواسع، وبين مخططات السلطة في بلورة الرأي العام العربي والتأثير الفاعل، سلبًا، على وجهة تحرُك المجتمع العربي مستقبلا.

سهيل قبلان

الجامعيون والسياسة!



□ الإتهام الذي وجهه مستشار رئيس الحكومة لشؤون الإتصالات، أفيف بوشينسكي، للطلاب الجامعيين، بأنهم يخوضون نضالاً سياسياً، هو بمثابة شهادة شرف وتقدير للطلاب الجامعيين، الذين أدركوا على جلودهم مدى كارثية السياسة الحكومية التي تتعامل مع موضوع التعليم، وكأنه من الكماليات، الأمر الذي يبرهن سلم أولويات الحكومة المقلوب وأن ما يهمها هو مصالح القطط السمان وجيوب المليونيريين وضمان انتفاخ حساباتهم في البنوك وأرصدتهم في البورصة! والإتهام المذكور هو بمثابة مؤشر واضح المعالم على مدى غباء، وتحجر الحكومة، وعدم جديتها في معالجة قضية ملتهبة. ولو كانت الحكومة تتمتع بحس إنساني ومصداقية، لما سمحت بتصرم زهاء شهرين والجامعات مغلقة والطلاب لا يتعلمون.

والسؤال الذي يفرض نفسه هو، أليس عدم الإستجابة الحكومية لمطالب الجامعيين هو بمثابة سياسة بشعة ومتعمدة؟ سياسة ملوثة وقذرة؟ ثم هل هناك أي شيء، في الدولة لا يدخل في إطار السياسة؟ ولكن ما فاجأ الحكومة هو الوعي السياسي الذي يتمتع به الجامعيون ورؤيتهم لجذور المشكلة وإصرارهم على نيل حقوقهم وخوضهم نضالاً مشرفًا متواصلاً، فشلت كل أساليب ووسائل القمع البوليسية وقسوة التعامل البوليسي، في تركيع الطلاب وثنيهم عن مواصلة النضال الذي عمدوه بالدم وصقلوه بالوعي وسقوه بالإصرار العنيد من أجل الانتصار وتحقيق المطالب العادلة التي ستنعكس بالفائدة والايجابية على مجمل القضية التعليمية وضمان أكبر عدد ممكن من المتعلمين والمؤهلين في عصر العلم والتطور والأبحاث والاختراعات.

هناك سياسة واقعية وعملية وعقلانية. وهناك سياسة غبية ورجعية وغير نظيفة. وعلى الجامعيين الاعتزاز بأنهم يندرجون في اطار السياسة الواقعية التي ترى مصلحة المجتمع ومستقبله. وهي السياسة التي لا بد وأن تنتصر في النهاية، بغض النظر عن طول الطريق ووعورته، لأنها تحمل في أحشائها الحياة والنور. ثم لماذا مسموح لرئيس الحكومة، ليس فقط انتهاج سياسة مغامرة تحمل في أحشائها، وهذا ما أثبته الواقع، الكوارث والأخطار والمآسي، إنما الاصرار على الانسلاخ عن الواقع والابتعاد عن هموم وقضايا الشعب ومستقبله؟

وفي الوقت الذي اتهم فيه بوشينسكي، الطلاب بخوض نضال سياسي، كان رئيس الحكومة، يلتقي زمرة من المستوطنين المتطرفين، مؤكداً لهم عدم التخلي عنهم ووعدهم بضمان متطلباتهم على كافة الصُعُد واقامة برك سباحة لهم وتنفيذ برامج ترفيهية!! أليس ذلك بمثابة رشًى سياسية وليس سياسة فقط؟ لماذا للمستوطنين ولشق الشوارع الإلتفافية في المناطق المحتلة ولتحصين المستوطنات وتكثيف البناء فيها، توجد المليارات، وللجامعيين لا توجد الملايين القليلة؟

ان استمرار اضراب ونضال الجامعيين، للشهر الثاني على التوالي، دون تقديم أي اقتراح جدي من الحكومة لحل المشكلة، يؤكد أن الحكومة في واد وقضايا التعليم في واد!! والجامعيون لا يطالبون ببناء قصور لهم أو اقامة النوادي الترفيهية أو شراء سيارات فخمة، كل ما يطالبون به تخفيض القسط الجامعي المرهق، لتمكينهم من استكمال تحصيلهم الجامعي، وتمكين الضعفاء اقتصاديًا من الوصول الى الجامعات. فهل ذلك جريمة؟ ثم أليس استخدام الشرطة والقبضة الحديدية وقنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات، ضد طالبي العلم، بمثابة سياسة؟ سياسة قمع وارهاب وتفسيخ الصفوف واضعاف وزن الحركة الطلابية ودورها في تغيير ملامح المجتمع الى الأفضل؟! وبدلاً من الاستجابة لمطالب الجامعيين، التي لا يساوي تنفيذها ثمن طائرة حربية واحدة، تسعى الحكومة، لإيجاد وتجنيد تنظيم طلاب جامعيين، في محاولة لكسر الاضراب وافشال النضال وتركيع الجامعيين المناضلين الأشداء، أليس ذلك سياسة؟

وهذا الأسبوع قدم رئيس مجلس التعليم العالي للوسط العربي، د. محمود غنايم، استقالته الى وزير المعارف، احتجاجاً على عدم الاهتمام بالتعليم العربي والاكتفاء بنشر الوعود ولحسها بعد ساعات من نشرها، أليس ذلك سياسة؟ وليس سياسة فقط، انما هو نهج تمييز عنصري متعمد وسياسة سوداء قذرة ضد العرب؟!

قد يخسر الجامعيون فصلاً دراسيًا، بسبب تعنت الحكومة وعدم استجابتها لمطالب الجامعيين. قد يخسرون سنة دراسية، لكنهم كسبوا أنفسهم وسطروا صفحات كفاحية مشرفة، ستترك بصماتها وانعكاساتها على مجمل العملية التعليمية وعلى المستقبل. وخسارة فصل دراسي أو حتى سنة، هو وصمة عار في جبين هذه الحكومة، التي تفضل وسائل القتل والتدمير والأسلحة، على القلم والكتاب والدفتر ومقعد الدراسة. وإننا اذ نشد على أيدي الجامعيين ونرفع رؤوسنا بهم، نقول لهم، بوركتم. واصلوا النضال وتوحدوا توحدوا، ويا ما أحلى سياستكم، وهي التي ستنتصر لا محالة.

عفيف سالم

نظرة الى الماضي من اجل المستقبل

حاولت في مقال سابق، ومن على هذا المنبر، ان اشير واؤكد ان الانتخابات للبلديات والمجالس المحلية قد افرزت اصطفافا جديد بين جماهيرنا العربية الفلسطينية في هذه البلاد، وذكرت ان قوائم "الدين سياسي" وبعض القوائم العائلية مرتبطة ببعض الاحزاب السياسية "كالليكود" و" العمل" و"شاس" وحتى "موليدت". الا ان هذه القوائم تدعي الاستقلالية، ولم يمر الكثير من الوقت حتى بدأ قادة هذه الاحزاب الصهيونية والرجعية في الحديث عن انتصارهم، الذي حققوه في الانتخابات في الوسط العربي، خاصة حزب الليكود"، الذي يسعى الى الحصول على ٢٠ او ٢٥ بالمئة من اصوات الناخبين العرب في انتخابات الكنيست القادمة، ولا ارغب هنا في تكرار ما نشرته "الاتحاد" الا انه، في اعتقادي، لا بد من الاجابة على السؤال: لماذا حدث هذا الامر، وفي هذه المرة بالذات؟! وما هي الخطوات الواجب اتخاذها من اجل مواجهة مثل هذا التدهور ومنع الانزلاق الى الهاوية؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من العودة قليلا الى السنوات الماضية، على اعتبار ان استعراض المسيرة التاريخية والبحث فيها يمكنه ان يمنحنا بعض الضوء لفهم واقعنا وبالتالي معالجته مستقبلا وحفاظا على المستقبل.

ان اولى المحطات البارزة والهامة، التي نجدها، لدى القيام بمثل هذا الاستعراض نجاح جبهة الناصرة الدمقراطية في تسلم بلدية الناصرة وادارتها، والثانية احداث يوم الارض الخالدة وتفجر الطاقات الجماهيرية التي انبتت لهذه الجماهير ظفرا ونابا تواجه بهما سياسة الاضطهاد والاقتلاع، وبالتالي قيام الجبهات الدمقراطية في بلداتنا وقرانا العربية وصولا الى اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وسرعان ما ا ثرت هذه الاحداث على جزء من شعبنا الاخر في الضفة والقطاع فنجحت الجبهات الوطنية الموحدة هناك على اساس مواجهة الاحتلال ومقاومة ممارساته القمعية الاحتلالية.

في ظل مثل هذا المد الوطني القومي الدمقراطي واجوائه لم يكن بامكان الخطاب العائلي او الخطاب "الدين سياسي" او حتى الخطاب الوطني الانتهازي ان يرفع رأسه فآثر اصحاب هذه الخطابات الهدوء وترقب الفرص. فيما قام البعض من ذوي هذه الخطابات بالانضواء تحت كنف الجبهة، التي رحبت بهم على اعتبار ان كلا منا ينتمي، وراثيا، لهذه العائلة او تلك، لهذه الطائفة او تلك من ناحية، وعلى اعتبار ان المعارك النضالية المستقبلية كفيلة ببلورة النهج السياسي الوطني الدمقراطي والقومي والانساني والانتماء الى هذا النهج. وقد اكدت هذه الاعتبارات صحتها في بعض الحالات. في حين انها لم تتحقق في حالات اخرى، خاصة بعد تشكيل الحركة التقدمية في الناصرة، وفيما بعد "الحركة الاسلامية" - حركة "الدين سياسي"، وكذا الحزب الدمقراطي العربي. الا ان القوة الاساسية في تلك الفترة بقيت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القطرية والجبهات المحلية.

ولعل السؤال التالي هو: اذن ماذا تغير؟! والجواب ان شيئا لم يتغير على السطح في هذا التوصيف او الوصف .. الا ان امورا كثيرة حدثت في العمق .. وسأحاول وضع الاصبع عليها.

غني عن القول ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو العمود الفقري للجبهة الدمقراطية القطرية وللجبهات المحلية. ومن هنا كان على هذا الحزب ان ينتزع الكثير من كوادره الحزبية لارسالها الى الجبهات الامر، الذي ادى، الى اضعاف التنظيم الحزبي، وهو العمود الفقري. كما ان نسيج التحالفات كان يستدعي في بعض الاحيان وضع اللاحزبيين في الصدارة، الامر الذي اعتبره بعض

(البقية ص١٩)

فل وفلفل - يوسف فرح

ثورة .. سورة ولست مدنيا

عزيزي عبد الله
تحية الثورة
هل هذه التحية في هذا الزمن صارت مضحكة؟
ربما.

وربما كان عليك من البداية ألا تفعل ذلك، وألا تثور. أو ربما كان عليك ان تحسب حساب رياح التغيير التي راحت تهب من شرقي اوروبا زمهريرا قارسا، يحمل الى الشعوب فنا،ها، فتقهقه لسقوط الكفر ،وتصفق لأمريكا.

ماذا كان يضيرك لو انك وضعت رأسك بين (٣٠) مليون راس كردي «وناديت يا قطاع الروس»؟! وماذا يضير هذه الملايين ان تظل نهبا تتقاسمها اقطار اسلامية، وتتقاسم ذبحها تلك الاقطار، وربما باسم الاسلام ايضا!

كل دم كردي مهدور في وطنه سواء كان اسم هذا الوطن تركيا أو العراق! وذلك فيما يظن صونا لاستقلال الأوطان وحماية لترابها من التمزق! فأي حرية وأي استقلال يساوي وحدة التراب الوطني!؟

كلهم ثلاثون مليونا ويطلبون استقلال ودولة!!؟

اذن كان لا بد من اتفاق ثنائي يتيح من اوطان الاكراد، ملاحقة هذه «الفئة الضالة» في وطن آخر! تتوغل تركيا في أراضي العراق، والعراق يتوغل في أراضي ايران.

لقد أبيت يا عبد الله، الا ان تجعل من قضية (٣٠) مليونا قضية قومية عالمية، ورفعت السلاح في وجه تركيا! لو اقتصر الأمر على أكراد العراق لكانت امريكا تبذل كل ما في وسعها لنصرة «حرية» الانسان الكردي وحقه في تقرير مصيره! كما تفعل ذلك في اقليم كوسوفو، من شدة حرصها على الاسلام والمسلمين!

لقد صدقت - لسذاجتك - اننا «نغيث الملهوف»

وانك ستكون في مأمن بيننا، فما حميناك، وما قدرنا حتى على استمرار السماح لك بالاقامة على أرضنا.

لا تلمنا يا عبد الله يا ابن اوجلان، فحسابات اليوم غير حسابات الامس. وتركيا لم تخش العرب مجتمعين، فما بالك والعرب مئة عرب! كان طردك الثمن الذي توجب علينا دفعه، دفعا لنكسة اضافية كانت ستقتطع لواء آخر من وطننا يلحق بالاسكندرونة!

كان بامكانك ان تستنتج العبرة من سنين. فاذا كنت انت ثائرا لشعبك، ومضحيا من اجله، فغيرك ثار من اجلنا، وحمل دمه على راحته خدمة لقضيتنا الوطنية بالطريقة التي رآها، فما شفع له ذلك، وما السودان حامي حمى الاسلام والمسلمين بتسليم كارلوس الى المطالبين بعنقه!

فلماذا لوم سوريا على قرار ابعادك! وهذا ليس تغيرا في المواقف! فلعمري لو لم تكن سوريا على ثقة من انك ستجد ملجأ آمنا لك لما اتخذت قرارها.

وكل الاحترام لروما التي كل الدروب تؤدي اليها. وليقس الثوريون مواطئ اقدامهم قبل اقدامهم على اعلان ما كان يسمى «ثورة»!!

غابت عنه انني اهاجمه فاستشهد بي!

لم أتدخل في انتخابات شفا عمرو، ولكن البعض اصر على ادخالي!

وشفا عمرو ثاني مدينة عربية في البلاد، تنضوي منذ ثلاثين عاما، تحت لواء رئيس بلدية، يدعي الكثيرون انه لا يمثلهم، ويجب الا يستمر في رئاسته، لكنه في كل مرة يفوز بالاكثرية، واحيانا بالتزكية الانتخابية!

ثلاثة عقود لم تنجب شفا عمرو شخصية تقنع المواطنين بأهليتها للقيادة، ثم يلومون رئيس البلدية!

قبل أكثر من اربع سنوات، فشفشت خلقي - وكانت زاويتي تحمل عنوان «فشج خلق بظاهرة» «التسيب الوفودي» التي تفجرت فور اعلان ما اصطلح على تسميتها «المصافحة التاريخية» واذا بـ «وفد رايح ووفد جاي «وبلاد العرب أوطاني».

من سوريا الى الاردن الى اليمن، الى العراق (لولا تمنع اسرائيل!!) وفي المقال نفسه فشفشت خلقي كذلك بظاهرة «يبدأ التاريخ مني»! فما يكاد احدهم يتقن بعض الجمل السياسية (غالبا من الشيوعيين) حتى يعلن عن نفسه حزبا أو حركة ثم يدعو الى «الوحدة العربية الشاملة»!

ولكي يكسب هذا «الأحدهم» مصداقيته، يجد نفسه مضطرا الى شطب الاخرين، سبا وشتما وتزييفا، والا فكيف يصبح شعبيا!!

وفي ذلك المقال، وخلال تعرضي لتلك الوفود، لم استثن بعض الشيوعيين الذين كان لهم نصيب فيها، واذا بسخيف من أهل المدينة الكبيرة يتلقف المقال، يتجاهل كل ما جاء فيه، ويعمد الى تلوين فقرتين بعينهما بهدف ابرازهما، ويقوم بتصوير المقال وتوزيع نسخ منه على الناخبين!

في شفا عمرو لم تخض الجبهة معركة الرئاسة، ولكن يبدو ان ذلك السخيف رمى من وراء فعلته، اقتناص بعض الاصوات من الجبهة، فقام بتعميم مادته التثقيفية تلك، ليقول للناخبين: هكذا الشيوعيون حتى في نظر شيوعي.

أولا: ليس ثمة حزب سياسي واحد يخلو من خلافات في الاجتهادات ووجات النظر، واذا خلا من ذلك فشطب عليه!

ثانيا: ان انتقاد الشيوعي لرفاقه الشيوعيين، وفي صحيفة الحزب الشيوعي، والجبهة، هو مظهر قوة، وعلامة صحة، لا كما استنتجه ذلك السخيف.

ثالثا: لو ان ذلك السخيف تمتع بدرهم عقل، ودرهم شجاعة، لعمد، بدل نشر مقالي، الى نشر مبادئه وأفكاره وبرامجه لتغيير وجه المدينة.

ولكن يبدو ان ذلك السخيف لا يملك مبادئ ولا افكارا ولا برامج، ولا يملك عمودا فقريا، وزغم هلاميته هذه يطمح ان يكون مقنعا، وعضو بلدية، ورئيسا لها في المستقبل لا قدر الله.

ورابعا: لعل ذلك السخيف لم يفهم من مقالي انني اهاجمه كظاهرة من ظواهر الانتهازية، والطفيلات.

ويظل عزائي-ان الشجر المثمر العالي هو الذي يتعرض للحطب دائما، ولا يظل للحشائش الضعيفة الا انتظار جفافها وزوالها خلال دورة بلدية واحدة، وربما اقل من ذلك!



قرار التقسيم ورواية المنتصرين الكاذبة!

*** بقلم: أنطوان شلحت ***

● تقدم مقالة وليد الخالدي المنشورة هنا حول قرار التقسيم من سنة ١٩٤٧، الذي تصادف في (٢٩) تشرين الثاني الجاري الذكرى الحادية والخمسون لصدوره عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، مقاربةً تاريخيةً تقارع الحجة بالحجة رواية الطرف المنتصر في الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي والعربي الاسرائيلي. وبذلك فأنه يفتح النار على المقولة الشائعة بأن التاريخ عادةً ما يدونه المنتصرون في الحرب، فيمضون بالغنيمة وبروايتهم هم للأحداث.

ولئن كانت هذه المقولة مطبّقة عمومًا، في التاريخ المدوّن، على مختلف سيرورات تاريخ النزاع مع الحركة الصهيونية واسرائيل فأنها تنطبق خصوصًا، بشكل يثقب العين، على كتابة تاريخ قرار التقسيم في نصّ كاذب يجري استنساخه من جديد، حقبة تلو أخرى، ولا يبدو أن أبسط جوانب هذا النص هو اعتبار الرفض العربي والفلسطيني لهذا القرار بمثابة تفويت الفرصة على الشعب الفلسطيني للظفر بالاستقلال والسيادة في اطار دولة فلسطينية مستقلة، كما يتبين من الوقائع المثبتة في المقالة.

ما يعنينا في الإجمال العام لمقاربة الخالدي، التي تشكل بوقائعها المتدرجة كافةً سلاحًا معرفيًا هامًا في يد كل فلسطيني حول تلك الأيام، هو ما يلي:

١- التوكيد أن قرار التقسيم من سنة ١٩٤٧ لم يكن، في حال من الأحوال، بداية القضية الفلسطينية أو أصلها، بل إنه كان، بالنسبة للفلسطينيين، الذروة المأساوية لكل ما سبقه من شرور وآثام منذ بداية الصهيونية السياسية.

غير أن الحكم الهجين، الذي قضى بارجاع بداية القضية الفلسطينية أو أصلها الى هذا القرار، لم يكن ممكنًا تكريسه حتى في أذهان بعض الفلسطينيين إلا عبر محاولات منهجية ارتكبها المنتصرون لجعل الذاكرة التاريخية تنفقد بصورة جماعية، لجهة ينمحي معها منها كل ما سبق هذا القرار من أحداث في الماضي البعيد والمتوسط والسابق مباشرة للقرار ذاته.

ويمكن، من موقعنا، الإتيان بشواهد عديدة من حياة الفلسطينيين في اسرائيل على فعلة الفقدان الجماعي للذاكرة التاريخية. ولعل أكثر هذه الشواهد وحشية هو ما حصل معنا على جبهة التربية والتعليم.

بعد سنة ١٩٤٨ أخضعت مؤسسات التربية والتعليم في اسرائيل لهيمنة واحدية جهاز التعليم الصهيوني. وهذا الجهاز عمل ولا يزال على شحن عمليات التربية في المدرسة العربية بالغايات الجماعية اليهودية - الصهيونية المنسولة، بدورها، من الغايات العامة للجهاز بكليته حسبما وردت في «النص الرسمي» وهي: إكساب قيم ثقافة اسرائيل ومنجزات التطور العلمي، وإكساب حب الوطن والدولة وشعب اسرائيل وما يترتب على ذلك.. ومع أنه جرت بعض التغييرات في السنوات اللاحقة، الا ان «النص» المثبت في هذا الخصوص منذ الثمانينات يقول ما يلي: «هدف التعليم الرسمي (الحكومي) في الوسط العربي في اسرائيل هو تثبيت التعليم على أسس الثقافة العربية ومنجزات التطور العلمي والسعي الى السلام بين اسرائيل وجاراتها وحب الوطن المشترك لجميع المواطنين في الدولة والولاء لدولة اسرائيل». وليس من الصعوبة بمكان استشفاف ان هذا الهدف، الذي يتظاهر بأنه متجدّد، أتى منسجمًا تمامًا مع غايات التعليم الصهيوني.



* الهدم بعد التشريد - اسلوب الصهيونية لتقطيع اوصال فلسطين *

وربما من المفيد ان نستعيد هنا، لناحية ما يسعف الذي نتقصد الوصول اليه، ما يقوله إرنست رينان من ان «الأمم الحديثة» انبنت ونمت كنتيجة لسيرورة بلورة ذاكرة مشتركة ونسيان مشترك.. عندها سنجد أن هدف التعليم الصهيوني الخاص بالطالب الفلسطيني سار في وجهة تعميق عملية بلورة - على أساس البرمجة - ذاكرة مشتركة، اسرائيلية الشكل والمضمون، المبنى والمعنى، وتعميق عملية بلورة نسيان مشترك للذاكرة «المضادة» والتاريخ «المضاد» (الذاكرة الفلسطينية والتاريخ الفلسطيني). وفي واقع الأمر فأن النسيان هنا هو نسيان حصري، مقصور على الأجيال الفلسطينية فحسب، ذلك أن مثله لا يعدو أكثر من كونه تحصيل حاصل الذاكرة المشتركة بالنسبة للأجيال اليهوديةالاسرائيلية.

٢- في إطار النسيان السالف جرت، ايضًا، عملية تعتيم على أن التفكير الصهيوني إزاء الفلسطينيين في تلك الفترة (١٩٤٧) كان قد تبلور تمامًا حول غاية العلاقة العسكرية العدائية، من جهة، وحول غاية بسط السيطرة الصهيونية على «فلسطين الكاملة»، من جهة أخرى، وقد عبر عن ذلك القائد الصهيوني الأعلى سلطة وقتذاك، دافيد بن غوريون. اكثر من هذا فان بن غوريون نفسه جيّش قبوله لاقتراح «لجنة بيل» حول تقسيم البلاد من سنة ١٩٣٧ لصالح هذه السيطرة عندما كتب يقول ان دولة يهودية في جزء من فلسطين (بحسب اقتراح «لجنة بيل») هي مرحلة في سياق أطول مؤداه «دولة يهودية في فلسطين كلها»..

٣- صحيح أن القيادة الصهيونية الممثلة في بن غوريون وتياره قبلت بقرار التقسيم، بيد أن ذلك لم يكن في جوهر الأمر أكثر من «قبولها بمطلبها هي»، الذي نصّ (المطلب) على «إقامة دولة يهودية في الجزء الأكبر من فلسطين»، وهذا ما كان يرومه عمليًا قرار التقسيم من سنة ١٩٤٧. ولهذا فليس من العدل ولا من الخُلقية إطلاقًا تمجيد الطرف الذي يقبل برنامجه هو بالذات، بينما يوصم بعار أبدي الطرف (الفلسطيني) الذي رفض صفقة رأى أنها تهدّد وجوده القومي (وهي كذلك فعلاً).

هنا، في هذه النقطة حصراً، يصل الخالدي الى أوج فضح الرواية الكاذبة التي تتعامل مع قرار التقسيم باعتباره «حلاً وسطًا»، فيقول إن «الحل الوسط» لا يتحقق اذا كانت شروطه المفترضة منسجمة مع رغبات احد الطرفين، وهي في الوقت نفسه نقمة بالنسبة الى الطرف الآخر. كما أنه لا يتحقق بمجرد إعلان الطرف المنتصر ومؤيديه من الأطراف الأخرى أنه «حل وسط»!

بامكاننا أن نضيف أيضًا أنه لا يستحق حتى مجرّد هذه التسمية.

٤- تبقى هناك حاجة تاريخية وموضوعية قصوى لتحديد (من حدّة) النقاش حول سؤال غاية في الأهمية، هو: هل كان قبول بن غوريون وتياره لقرار التقسيم من سنة ١٩٤٧ صادقًا؟

يسجل الخالدي، جوابًا على هذا السؤال، حقيقتين أساسيتين:

● الأولى - أن التقسيم أصبح الهدف التكتيكي لقيادة التيار الرئيسي في الحركة الصهيونية، منذ «لجنة بيل». إلا أن السنوات التي أعقبت ذلك شهدت انزياحًا عن هذا الهدف التكتيكي لصالح تأييد هدف «المعسكر التنقيحي» بزعامة زئيف جابوتينسكي، وهو إقامة دولة يهودية على ضفتي نهر الاردن بقوة السلاح. وهذا ما جرى التعبير عنه في «برنامج بلتيمور» الذي صاغه بن غوريون في ١٩٤٢. إلا أنه عاد، في ١٩٤٦، وتبنى التقسيم بشكل تكتيكي.

● الثانية - حذر بن غوريون زملاءه - كما أورد ذلك واضعو سيرته الذاتية - من أن قبوله التقسيم لا يندرج ضمن التنازل عن الدولة اليهودية في «فلسطين الكاملة» وانما يشكل انتقالاً الى ما أسماه بـ«الصهيونية العميقة» وقوامها مذهب التطبيق المتدرج للأيديولوجيا الصهيونية الكلاسيكية.

واذا أضيفت الى هاتين الحقيقتين الخطط العسكرية المختلفة لاقامة «الدولة اليهودية» وطرد الفلسطينيين من وطنهم الأصلي فأن النتيجة التي لا بد من استخلاصها هي أن قبول بن غوريون بقرار التقسيم من ١٩٤٧ لم يكن صادقًا.

واننا نجد مصداقًا لما يقوله الخالدي، من زاوية أخرى تستحق بدورها المزيد من البحث والاستقصاء، فيما تقوله الباحثة الاسرائيلية أنيتا شبيرا في كتابها «النضال الخائب» (صدر في ١٩٧٧) من أن «تشكل مناطق استيطان يهودية منعزلة أدى، في نهاية الأمر، الى التنازل عن تلك المناطق من فلسطين التي لم تتشكل فيها أغلبية يهودية».

أما عالم الاجتماع الاسرائيلي غرشون شفير فقد كان، بشأن ما تقوله شبيرا، أكثر وضوحًا وإتهامًا حين كتب يقول: اعطاء أفضلية للدمغرافيا (أغلبية يهودية في جزء من فلسطين) على الجغرافيا (أقلية يهودية مسيطرة على كل أجزاء فلسطين) تحوّل الى ماركة متميزة للتيار المركزي في حركة العمل الصهيونية. وتمثلت المصلحة الدمغرافية لحركة العمل في زيادة كثافة السكان اليهود. ونظراً لأن الهجرة اليهودية لم تزود «الأعداد» المطلوبة، فأنه لم يكن ممكنًا إحراز النتيجة المنشودة إلا عبر الاكتفاء بمنطقة سيطرة يهودية مقلصة نسبيًا. ورغم أن جميع الصهيونيين، بلا استثناء، كانوا في البداية من أنصار «ارض اسرائيل الكاملة» فانه في سنوات الثلاثين (في ١٩٣٧ ضمن سياق برنامج التقسيم للجنة بيل) وفي سنوات الاربعين (في ١٩٤٧ ضمن التجاوب مع قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة) ظهرت جاهزية لدى جزء كبير من حركة العمل لقبول تقسيم البلاد بين دولة يهودية وبين دولة فلسطينية او أردنية. هذه الجاهزية لم تكن ناجمة عن مسالمة متأصلة في قيم حركة العمل - حسبما يميل الى الاعتقاد باحثون اسرائيليون كثيرون - وإنما كانت ناجمة بالذات عن حربجيتها.. ويمكن القول ان حركة العمل، من منطلق دفاعها العدواني عن المصالح الاقتصادية للعاملين اليهود، انتهجت استراتيجية تقطيع أوصال السوق وإقصاء العمال العرب منه. واستهدفت هذه الاستراتيجية، بالاساس، تقليص المصاعب الاقتصادية التي كانت ماثلة امام الاستيطان الصهيوني من جراء الواقع الدمغرافي الذي شكل الفلسطينيون فيه أغلبية السكان (من كتابه «الارض، العمل والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني» الصادر في ١٩٨٩).

ما يقوله شفير يلوّح، الى حد بعيد، بالخلفية التي مهدت لاحتلال ١٩٦٧ والذي يرى كثير من المؤرخين والباحثين، الفلسطينيين «والاسرائيليين الجدد» على حدّ سواء، أنه جاء لكي يكمل ما لم تستطع الحركة الصهيونية أن تنجزه في ١٩٤٨.. وهذا موضوع آخر مكانه ليس هنا.

عودة الى قرار التقسيم - ١٩٤٧

وليد الخالدي

الذكرى الـ ٥١ لقرار التقسيم

من الامور الشائعة والمبتذلة في التاريخ المدون ان المنتصرين في الحرب يمضون عادة بالغنيمة وبروايتهم هم للاحداث - رواية لا يورثونها لذريتهم فقط، بل ايضا لاصدقائهم واعدائهم على السواء. ولهذه الحقيقة المبتذلة رنين مدو في الذكرى الحادية والخمسين لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة المؤرخ في ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٧، والذي اوصى بتقسيم فلسطين، وكان معنى هذا القرار عمليا، انشاء دولة صهيونية على التراب الفلسطيني بغض النظر عن رغبات الاغلبية الساحقة من سكان فلسطين. وفهمته القيادة الصهيونية ضوءا اخضر للشروع في الغزو الذي كانت فكرت فيه طويلا، واجلته بانتظار الوقت الملائم، من اجل انشاء مثل هذه الدولة وقد يبدو هذا القول لمعظم الغربيين، المتشبعين بالرواية الصهيونية للاحداث تشبثا بالخطأ صارخا وعنيدا، لكنه، ايضا، ربما يبدو هكذا لكثيرين من الفلسطينيين الذين تلقوا علومهم في الغرب، ويقوم شاهدا على قوة تأثير واهمية ما يبدو "حقائق" في الكتابة التاريخية.

عندما يلتفت المرء الى الماضي، في ضوء نصف قرن من التأمل، فان ما يلفت النظر في شأن الرواية الصهيونية لخلفية قرار التقسيم الصادر سنة ١٩٤٧، وطبيعة، والظروف التي احاطت به، وما نجم عنه، هو مدى تحولها الى النموذج او العدسة التي ينظر من خلالها الى القضية الفلسطينية برمتها والصراع العربي - الصهيوني قبل القرار وبعده، والتي يحكم عليهما بموجبها، ويكفي للتحقق من صحة هذا الافتراض ان يسترجع المرء في ذاكرته كم مرة في الكتب، والمحاضرات، واوراق المؤتمرات، وافتتاحيات الصحف ومقالات الكتاب فيها ورسائل القراء، بل حتى في المحادثات الخاصة المتعلقة بالقضية الفلسطينية - وفي هذه الايام عملية السلام في الشرق الاوسط - افترض، صراحة او ضمنا (ولو في التمهيد لما سيقال)، ان قرار التقسيم هو اللحظة الحاسمة التي قبل فيها احد الطرفين، انطلاقا من الشعور بالمسؤولية ومن روحية توفيقية، صيغة "حل وسط" قانوني وخلقي وعادل ومتوازن وعملي وقابل للتطبيق، من اجل حل الصراع، بينما رفضها الطرف الاخر بشدة لاسباب من الصعب سبر غورها، لكن يفترض انها متجذرة في الاغوار الخفية لبدائية دينية او ثقافية.

فقدان الذاكرة التاريخية

لقد اصبح قرار التقسيم الذي صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ذا اهمية حاسمة في رواية المنتصرين، الى درجة ان فقدانا جماعيا للذاكرة التاريخية محا كل ما سبقه من احداث في الماضي البعيد والمتوسط والسابق مباشرة له، كما لو ان قرار التقسيم هو بداية القضية الفلسطينية واصلها، لا الذروة المأساوية (بالنسبة الى الفلسطينيين) لكل ما سبقه منذ بداية الصهيونية السياسية.

وهكذا، اذ بدأنا بالماضي البعيد فانه لم يجر التفكير في، او محاولة للربط بين قرار التقسيم وبين نقطة البداية الحقيقية والواضحة جدا للصراع المعاصر: "برنامج بازل" الموضوع في المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد سنة ١٨٩٧، ان جدول الاعمال الخفي لذلك البرنامج، الذي وضع قبل نحو خمسين عاما من قرار الامم المتحدة الصادر سنة ١٩٤٧، وقبل الهولوكوست بفترة طويلة، مشروح بصراحة وحشية، وبأسلوب امبريالي كلاسيكي، في مسودة الـ "الميثاق" (CHARTER) الذي وضعه هيرتسل لاستعمار فلسطين (١) واحيط بكثير من التكتم كما لم يجر التفكير في، او محاولة للربط بين قرار التقسيم وبين الوضع السابق له، كابوس الحكم البريطاني الطويل (١٩١٧-١٩٤٧)، الذي عطل خلاله البلد الدمقراطي الرئيسي في الغرب الدمقراطية في فلسطين من اجل ان يسهل، بقوة الحراب، وضع الاساس للقوة الصهيونية في البلد في مواجهة المقاومة الفلسطينية المتنامية، ونسي قمع القوة العسكرية البريطانية العاتية للثورة الوطنية الفلسطينية (٢) اليائسة ضد تقرير اللجنة الملكية (بيل) في سنة ١٩٣٧، الذي دعا الى تقسيم البلد وما نجم عن هذا القمع من تدمير لجميع التنظيمات السياسية والعسكرية الفلسطينية الفعالة.

ونسيت ايضا وجهة تبلور التفكير الصهيوني ازاء الفلسطينيين في الفترة نفسها، وخصوصا لدى القائد الصهيوني الاعلى سلطة، دافيد بن - غوريون، كما يوضحها ابرز كتاب سيرته، شبتاي طيفت، ونحن مدينون لطيفت بمعرفة ان بن - غوريون قرر منذ سنة ١٩٣٦، ان العلاقة الوحيدة الممكنة بالفلسطينيين هي العلاقة "العسكرية"، لانهم لن يقبلوا بأغلبية يهودية في البلد، ولا بهجرة غير مقيدة (٣) - وذلك في وقت لم يكن عدد اليهود يتجاوز ربع السكان .(٤) كما يخبرنا طيفت ان بن - غوريون، بوحي من تقرير بيل الذي حظي بقبوله، اعتبر ان "دولة يهودية في جزء من فلسطين (بحسب اقتراح بيل) هي مرحلة في سياق اطول مؤداة دولة يهودية في فلسطين كلها". وقد اوضح بن - غوريون، في محاضرة القاها امام اعضاء ناشطين في حزب مباي في ٢٩ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٣٧، ان تحقيق الدولة اليهودية سيتم على مرحلتين: الاولى "فترة البناء ووضع الاسس" التي ستستمر ١٠-١٥عاما، وتكون بمثابة تمهيد للمرحلة الثانية التي هي "فترة التوسع"، والهدف في المرحلتين هو "جمع المنفيين في فلسطين بكاملها".(٥) ويخبرنا طيفت ان هذه القناعات هي السبب في احجام بن -غوريون عن محاولة الاتصال بالقادة الفلسطينيين بعد سنة ١٩٣٦.(٦)

نعرف ايضا من التاريخ الرسمي للهاغاناه ان بن - غوريون امر في صيف سنة ١٩٣٧، قبل عشرة اعوام من صدور قرار التقسيم، قائد الهاغاناه في تل ابيب، اليميلخ سليكوفيتس (افنير)، بوضع خطة للاستيلاء عسكريا على البلد بأكمله تحسبا لانسحاب بريطانيا من فلسطين الذي كان متوقعا في اثر تقرير بيل. (من الغريب انه لا يوجد ذكر في اي من المؤلفات الصادرة باللغة الانجليزية عن تاريخ الصهيونية، والتي اطلعت عليها لـ "خطة افنير" التي كانت النموذج لخطة دالت بعد عشرة اعوام، مع ان المصدر العبري يشتمل على خريطة تبين المراحل العسكرية للغزو المتصور لفلسطين) (٧). ولا يقل عن ذلك دلالة، بالنسبة الى هذه الفترة، الانشغال المتواصل لذوي المراتب العليا في القيادة الصهيونية بنماذج الـ "ترانسفير" (التعبير المهذب عن التطهير العرقي لاية دولة يهودية ستقوم في المستقبل من السكان الفلسطينيين) (٨).

وبالنسبة الى الاحداث التي سبقت مباشرة قرار التقسيم، فانها هي ايضا نسيت: لم تجر محاولة للربط بين خطة التقسيم وبين الحملة الارهابية القاسية والمثابرة ضد البريطانيين (المهندسون المعماريون السابقون للوطن القومي اليهودي) التي شنتها في السنوات ١٩٤٥ - ١٩٤٧ الهاغاناه ومنظمتا الارغون (ايتسل) وشتيرن (ليحي) "المنشقتان". وكانت ليحي، طبعا، بدأت الحملة في وقت ابكر من ذلك وانشأت صلات بألمانيا النازية منذ سنة ١٩٤٠ بحجة ان بريطانيا هي العدو الاخطر، في حين بدأت الارغون (بقيادة مناحم بيغن، القادم حديثا من بولندا الى فلسطين) عمليات عسكرية ضد البريطانيين في فلسطين بينما كانت القوات البريطانية بقيادة الجنرال مونتغمري تختبر متانة الخطوط الدفاعية الغربية للمعاقل النازية في اوروبا الوسطى، وطبعا، حاولت الهاغاناه بقيادة بن - غوريون الابتعاد بصورة انتقائية عن "المنشقين"، لكن هذا لم يمنعها من القيام بعمليات مشتركة منسقة بعناية مع المنظمتين "المنشقتين" ضد "اهداف" بريطانية في فلسطين سنة ١٩٤٦، وكانت هذه هي الفترة التي ادخلت خلالها، اول مرة، الى الشرق الاوسط على يد القوات الصهيونية تشكيلة من التكتيكات المبتكرة اشتملت على رسائل مفخخة، ورزم بريدية مفخخة، وسيارات متفجرة (السلاح الامضى في حرب المدن)، وجلد وشنق رهائن من الجنود البريطانيين وتفخيخ جثثهم، والغام ضد اهداف مدنية تفجر كهربائيا) (٩).

وبفضل هذه التكتيكات، التي بلغت ذروتها في الهجوم على مقر حكومة الانتداب في فندق الملك داود في القدس بتاريخ ٢٢ تموز/ يوليو ١٩٤٦، الذي تمزقت فيه اشلاء اجساد ٤١ عربيا و ١٧ يهوديا و ٢٨ بريطانيا، (١٠) ساد جو من الذعر اوساط السكان الفلسطينيين المدنيين - وهذا ما يمكن الافتراض ان القيادة الصهيونية تقصدت احداثه، وقد كان هذا الجو بالذات هو ما دفع الحكومة البريطانية، مع الحامية العسكرية المؤلفة من ١٠٠,٠٠٠ جندي من القوات الضاربة (بما فيها الفرقة السادسة المنقولة جوا، التي اشتهرت في الحرب العالمية الثانية في معركة ارنيم/ ARNHEM)، (١١) الى التخلي عن فكرة البقاء في البلد، وخصوصا ان الذراع الاخرى للاستراتيجيا الصهيونية العليا ثابرت على ممارسة ضغط متواصل وتراكمي من خلال الرئيس الأمريكي الجديد، هاري ترومان، الذي خلف فرانكلين د. روزفلت في نيسان ١٩٤٥.

ان الحملة اليهودية ضد البريطانيين لم تكن تعني ان بن - غوريون بات يعتبر علاقته بالبريطانيين علاقة «عسكرية» أو أنه كان يسعى لمواجهة شاملة معهم. بل بالعكس، يؤكد لنا طيفت أن بن- غور ظل يعتبر العلاقة «سياسية» حصراً (١٢) وبعبارة أخرى، فان كل ما كان بن - غوريون يريده من بريطانيا في تلك المرحلة هو أن تتنحى جانبًا كي يصبح في استطاعته ان يواصل علاقته «العسكرية» بالفلسطينيين وبالدول العربية. وواصلها فعلاً، بالطريقة، والروية، والتركيز العنيد على الهدف الذي كان من أهم الخصال التي حبي بها، ومن خلال برنامج ضخم لاقتناء السلاح وبناء القوة العسكرية، بما في ذلك مشتريات معدات ثقيلة لصناعة الأسلحة والذخيرة من الولايات المتحدة بدئ بها سنة ١٩٤٥، بيعت كخردة باعتبارها من مخلفات الحرب واشترتها الحركة الصهيونية بأموال التبرعات اليهودية الأمريكية المعفاة من الضرائب (١٣). وكل ذلك موثق بالتفصيل في التاريخ الرسمي للهاغاناه، وفي مذكرات بن - غوريون عن حرب ١٩٤٨.

ان القول ان بن - غوريون كان يتطلع الى الحرب ليس استنتاجًا او تخمينًا ونقتبس من طيفت مرة أخرى ان بن - غوريون كان مصممًا، منذ سنة ١٩٤٢، على إزاحة حاييم وايزمن عن رئاسة المنظمة الصهيونية العالمية (وهذا هدف حققه في المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين من آب ١٩٤٦) لأنه اعتبره «عاجزاً عن توجيه الصهيونية في الطريق المتعرج المفضي الى اقامة دولة، وغير مؤهل لقيادة اليشوف او الأمة في الحرب من أجل اقامتها (١٤). ولا يقل عن ذلك دلالة، فيما يتعلق بنية بن - غوريون بالنسبة الى الحرب، سلسلة الخطط العسكرية (أ.ب.ج.د)، لكن بصورة خاصة الخطة دالت (د) النسخة المحسنة عن «خطة افنير» الموضوعة سنة ١٩٣٧ والخطة الشاملة الجديدة لغزو فلسطين بأسرها التي امر بن - غوريون هيئة أركان الهاغاناه بوضعها خلال تلك الفترة (١٥).

ومن العوامل الأخرى الحاسمة في الفترة السابقة مباشرة لقرار التقسيم عامل مهم جرى أيضًا تجاهله، وهو الازعاج المتواصل والضغط اللذان وجههما الرئيس ترومان ضد بريطانيا خلال ١٩٤٥ - ١٩٤٦ «السماح بدخول أكبر عدد من اليهود الى فلسطين يمكن السماح بدخوله»، كما قال في إثر عودته من مؤتمر بوتسدام سنة ١٩٤٥ (١٦). وقد خفض ترومان لاحقًا هذا المطلب الى مطالبة السماح بدخول ١٠٠,٠٠٠ يهودي فورا على اساس، كما روت ابنته، انه مع وجود ٦٠٠,٠٠٠ يهودي، واكثر من ٢,٠٠٠,٠٠٠ عربي في فلسطين، فان ١٠٠,٠٠٠ (يهودي) اخرين لن يخلو بالتوازن السكاني. (١٧) لكن استخدامه هذا المطلب لمناطحة البريطانيين، وتأييده العلني في عيد الغفران (٤ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٤٦) لخطة الوكالة اليهودية الداعية الى تقسيم فلسطين، اديا الى تدمير اي امكان لتعاون انكلو - امريكي من اجل حل القضية الفلسطينية (الامل الوحيد الذي كان متاحا للتوصل الى حل سلمي نسبيا)، وساهما مساهمة حاسمة في دفع بريطانيا الى اتخاذ القرار بالتخلي عن الانتداب والكف عن الوقوف حاجزا بين اليهود والفلسطينيين - وهذا ما كان الهدف الاستراتيجي الذي سعى له بن - غوريون، على الاقل منذ سنة ١٩٣٩.

لقد شدد ترومان نفسه (وآخرون) على ان الدافع وراء الخط السياسي الذي اتبعه تجاه فلسطين في السنوات ١٩٤٥ - ١٩٤٧ كان، الى حد كبير، الاعتبارات الانسانية النابعة من احوال اللاجئين اليهود عقب الهلوكوست، ولكن، حتى لو غض المرء النظر عن ان سنة ١٩٤٨ كانت سنة انتخابات رئاسية، فان الشك في دوافعه كان من شأنه ان يكون اقل لو انه حث في الوقت نفسه على السماح للاجئين اليهود بدخول الولايات المتحدة ففي فترة ١٩٣٢ - ١٩٤٣ استقبلت هذه القارة الفسيحة، الولايات المتحدة، ١٧٠.٨٨٣ يهوديا فقط، بينما استقبل البلد الضئيل، فلسطين ٢٣٢.٥٢٤ يهوديا .(١٨) وقد سنحت الفرصة للولايات المتحدة للمشاركة في تحمل العبء مع دول اخرى عندما جرت المناقشة العامة في الامم المتحدة لتقرير اللجنة الخاصة بفلسطين (UNSCOP) وذلك قبل صدور قرار التقسيم فقد اوصت اللجنة الخاصة، التي كانت ارسلت الى الشرق الاوسط سنة ١٩٤٧، بالاجماع، باعتبار مشكلة اللاجئين اليهود "مسؤولية عالمية" لكن لا الامم المتحدة بمجموعها ارتقت الى مستوى المسؤولية الخلقية في هذه المناسبة، ولا الولايات المتحدة بصفتها الزعيمة الاقوى نفوذا في الهيئة الدولية.

تقسيم من دون موافقة

كلا، لم يكن قرار التقسيم الصادر سنة ١٩٤٧ صيغة "الحل الوسط" القانوني والخلقي والعادل والمتوازن والعملي والقابل للتطبيق، كما يحلو للكثيرين وصفه، واصلا انه كان قانونيا، مسألة فيها نظر، لقد فشلت الجمعية العامة للامم المتحدة في التعامل مع التحديات القانونية الوجيهة جدا، التي طرحتها الوفود العربية في صورة مسودات قرارات قدمت الى الجمعية العامة في اجتماعها المنعقد لمناقشة القضية الفلسطينية، فقد طلبت الوفود العربية ان ترفع المسألة، قبل ان تتخذ الجمعية قرارها، الى محكمة العدل الدولية العليا لابداء رأيها في الامور التالية: (أ) فيما اذا كانت فلسطين، او لم تكن، ضمن الاراضي العربية التي وعدت بريطانيا بمنحها الاستقلال في نهاية الحرب العالمية الاولى (ب) فيما اذا كان التقسيم منسجما مع اهداف الانتداب وشروطه (ج) فيما اذا كان التقسيم منسجما مع مبادئ ميثاق الامم المتحدة، (د) فيما اذا كان اقرار التقسيم وفرض تطبيقه بالقوة ضمن اختصاصات الامم المتحدة او من صلاحياتها، (هـ) فيما اذا كان من حق اي عضو او مجموعة اعضاء في الامم المتحدة تطبيق التقسيم من دون موافقة اغلبية الناس الذين يعيشون في البلد.

ان التصويت الذي جرى بشأن صلاحية الامم المتحدة فيما يختص باقرار التقسيم وتطبيقه - مزيج من الفقرة (د) والفقرة (هـ) - مفيد بصورة خاصة في ايضاح ما كان يجري، فالقرار المضاد الذي نص على ان الامم المتحدة تتمتع، فعلا، بمثل هذه الصلاحية اقر في الجمعية العامة (المؤلفة من ٥٧ عضوا)، التي اجتمعت بصفة لجنة مؤقتة للبحث في هذا الموضوع بالذات (AD HOC COMMITTEE) بأغلبية صوت واحد فقط - ٢١ صوتا مع القرار في مقابل ٢٠ صوتا ضده. (١٩).

كما لا يوجد ما يدل على ان الاعتبارات الخلقية ادت دورا مهما في توجيه تصويت الدول التي ايدت الصهيونية او ما يدل على ان دوافعها كانت محكومة برغبتها في التخفيف من شقاء يهود اوروبا، فالوفود

←



العربية، بوحي من روحية توصية لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين، المشار اليها اعلاه، فيما يتعلق بالمسؤولية العالمية تجاه حالة اليهود، قدمت مسودة قرار تنص على ان "اللاجئين اليهود والاشخاص المرحلين او الذين اضطروا الى الرحيل عن اوطانهم .. يجب ان يتم استيعابهم في اراضي الدول الاعضاء في الامم المتحدة بما يتناسب مع مساحة الدولة، ومواردها، والدخل الفردي، وعدد السكان، والعوامل الاخرى ذات الصلة بالموضوع". لكن الجمعية العامة للامم المتحدة، التي اجتمعت مرة اخرى بصفة لجنة مؤقتة للبحث في هذا الموضوع، لم توافق على القرار، وكانت نتيجة التصويت ١٦ صوتا مع القرار في مقابل ١٦ صوتا ضده، وامتناع ٢٥ من التصويت. (٢٠).

وعلى ذكر خلفية قرار التقسيم، فان اساليب لوي الذراع، التي أستخدمتها واشنطن في الضغط على الدولة الصغيرة كي تصوت في مصلحة القرار ضد ميولها وتقديرها الخاص للوضع، قد جرى توثيقها جيدا. (٢١). بينما تظهر حتى قراءة خاطفة للنقاش العام الذي سبق التصويت الشكوك الخلقية الجدية فيما يتعلق بالتقسيم التي ساورت الكثيرين من الذين دعوا اليه، ويلفت النظر بالمقدار نفسه التوافق في الرأي بشأن التقسيم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عشية الحرب الباردة بالذات، ومن شأن القارئ ان يرجع دوافع موسكو الى الشفقة ان شاء ذلك، الا ان الدافع الحقيقي لموقف موسكو كان التعجيل في انسحاب بريطانيا من احدى قواعدها الاستراتيجية الرئيسية في الشرق الاوسط.

لكن كم كانت عادلة، ومتوازنة، وعملية، وقابلة للتطبيق خطة التقسيم ذاتها التي اقرتها الامم المتحدة سنة ١٩٤٧؟ بخطوط عريضة: اعطى التقسيم ٥٥.٥ في المئة من اجمالي مساحة فلسطين الى اليهود (معظمهم كانوا مهاجرين جددا) الذين كانوا يشكلون اقل من ثلث السكان ويمتلكون اقل من ٧٪ في المئة من الاراضي؛ اما الفلسطينيون، في المقابل، الذين كانوا يشكلون اكثر من ثلثي السكان ويمتلكون الاغلبية العظمى من الاراضي، فقد اعطي لهم ٤٥.٥ في المئة من الوطن الذي كان ملكا لهم بصورة متواصلة منذ مئات الاعوام.

واذا تفحصنا الوضع بتفصيل اكثر، نجد ان فلسطين كانت بلدا مساحته ٢٧ مليون دونم، وكان عدد سكانه في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤٦ اقل قليلا من مليوني نسمة (١,٩٧٢,٠٠٠): ١,٣٦٤,٠٠٠ فلسطيني و ٦٠٨,٠٠٠ يهودي (٢٢) وقد قسمت خطة التقسيم البلد الى ثمانية اجزاء: ثلاثة يهودية، ثلاثة فلسطينية، جيب دولي (CORPUS SEPARATUM) يشتمل على بلدية القدس والقرى المحيطة بها: جيب تقع فيه مدينة يافا، هو جزء من الدولة الفلسطينية، مع انه محاط كليا بالدولة اليهودية.

من ناحية السكان، فان الدولة الفلسطينية المقترحة كانت ستشتمل على ٨١٨,٠٠٠ فلسطيني (بمن في ذلك ٧١,٠٠٠ فلسطيني يقطنون في جيب يافا).

واقل من ١٠,٠٠٠ يهودي. اما جيب القدس فكان سيشتمل على ١٠٥,٠٠٠ فلسطيني و ١٠٠,٠٠٠ يهودي. واما الدولة اليهودية فكانت ستشتمل على نحو ٤٩٩,٠٠٠ يهودي، ونحو ٤٣٨,٠٠٠ فلسطيني، ولو كان جيب يافا، المحاط بالدولة اليهودية من نواحيه كافة، الحق بالدولة اليهودية، كما اقترحت ذلك في الاصل لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين، لكان عدد الفلسطينيين حتى في الدولة اليهودية اكثر من عدد اليهود فيها. (٢٣).

في ذلك الوقت، كانت احدى الحجج التي اكثر اليهود من ترددها ضد قيام دولة موحدة في فلسطين، انه ليس من العدل ان تحكم الاغلبية العربية "الاقلية اليهودية" وقد علق مندوب باكستان في الامم المتحدة، محمد ظفر الله خان، على هذه الحجة بقوله: "اذا كان من غير العدل ان يعيش ٣٣ في المئة من سكان فلسطين (عدد السكان اليهود في الدولة الموحدة المقترحة) تحت حكم ٦٧ في المئة من السكان، او ليس اقل عدلا من ذلك ان يعيش ٤٦ في المئة من السكان (العرب في الدولة اليهودية المقترحة) تحت حكم ٥٤ في المئة" (٢٤).

واذا تفحص المرء الاجزاء الثلاثة التي تتكون الدولة اليهودية المقترحة منها، فانه يلاحظ ان عدد اليهود في الجزء الجنوبي - النقب - كان ١٠٢٠ يهوديا، بينما كان عدد العرب ١٠٣,٨٢٠ عربيا، وبعبارة اخرى منح هذا الجزء بأكمله لواحد في المئة من سكانه، وفي الجزء الشمالي - الجليل الشرقي - كان عدد السكان الفلسطينيين اكبر بثلاثة اضعاف من عدد السكان اليهود (٨٦,٢٠٠ فلسطيني في مقابل ٢٨,٧٥٠ يهوديا) وفقط الجزء الاوسط - السهل الساحلي في تل ابيب وحيفا والسهل الداخلي (مرج ابن عامر/ESDRAELON) الواقع جنوبي شرقي حيفا - كان اليهود يشكلون الاغلبية (٤٦٩,٢٥٩ يهوديا في مقابل ٢٣٥,٧٦٠ فلسطينيا)، لكن حتى هنا فان الاغلبية من ناحية الانتشار الجغرافي، كانت ظاهرية اكثر منها حقيقية، فمن مجموع السكان اليهود في هذا الجزء كان نحو ٣٠٤,٠٠٠، اي تقريبا ٦٥ في المئة، يعيشون في تل ابيب، وبالتالي، فان اليهود كانوا يشكلون في الريف اقلية في هذا الجزء ايضا. (٢٥).

من ناحية ملكية الارض فان مجموع مساحة الاراضي التي كان اليهود يمتلكونها لم يكن يتجاوز عشية قرار التقسيم بحسب المصادر اليهودية، ١,٨٢٠,٠٠٠ دونم، اي اقل من ٧ في المئة من المساحة الاجمالية للاراضي في البلد (٢٦). وذلك على الرغم من اكثر من سبعين عاما من استعمار مكثف منذ اوائل ثمانينات القرن الماضي، موجه مركزيا، وممول دوليا، ويأتي رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة (تريغفي لي، الذي لم يكن صديقا للفلسطينيين) لـ "يمنح" الدولة اليهودية بضربة مطرقة واحدة تأكيدا لقرار التقسيم ١٥,٠٠٠,٠٠٠ دونم، بينما لم تكن مساحة الاراضي التي يملكها يهود داخل حدود هذه الدولة تتعدى ١,٦٧٨,٠٠٠ دونم على الاكثر، اي ١١.٢ في المئة ومن الـ ٧,٥٠٠,٠٠٠ دونم المعتبرة صالحة للزراعة (البقية صحراء) كان اليهود يملكون ١,٥٠٠,٠٠٠ دونم فقط، في حين كانت بقية الاراضي ٨٠ في المئة بالتمام والكمال - ملكا لفلسطينيين، وبالمقارنة من مجموع الـ ١٢,٠٠٠,٠٠٠ دونم التي "اعطيت" للدولة الفلسطينية، كان اليهود يملكون ١٣٠,٠٠٠ دونم فقط، اي نحو ١ في المئة، واخيرا، فان مساحة اراضي جيب القدس كانت تبلغ ١٨٧,٠٠٠ دونم، وكانت ستبقى جميعها تقريبا خارج الدولة الفلسطينية، ولم يكن اليهود يملكون فيه سوى ١٢,٥٠٠ دونم. (٢٧).

لكن المسألة لم تكن، فيما يتعلق بالاراضي التي خصصت للدولة اليهودية، مسألة المساحة فقط، بل ايضا ان ما خصص لها كان افضل الاراضي - معظم السهول الساحلية الخصبة (من يافا الى حيفا) وجميع السهول الداخلية (من حيفا الى بيسان وطبرية). ومن ضمنها تقريبا جميع المناطق المنتجة للحبوب وللحمضيات، وكان نصف الاراضي المنتجة للحبوب،



* قوات عربية على الحدود في طريقها الى فلسطين عام ١٩٤٨ *

الذكرى الـ ٥١ لقرار التقسيم

ومعظم الاراضي المنتجة للحمضيات، ملكا لملاكين فلسطينيين، وكانت الحمضيات الغلة الرئيسية في صادرات البلد، وبلغت قبيل الحرب العالمية الثانية ٨٠ في المئة من اجمالي قيمة الصادرات، وبالنسبة الى الحبوب كانت فلسطين وقتئذ مضطرة الى استيراد نصف حاجاتها تقريبا من القمح. (٢٨) وهكذا، فان استبعاد جميع المناطق المنتجة لهذين المحصولين الرئيسيين من الاراضي المخصصة للدولة الفلسطينية المقترحة، المعتمدة اساسا على الزراعة، كان في حد ذاته بمثابة اجهاز اقتصادي عليها (٢٩)، والجزء الاكبر من الموارد التي كانت تزود فلسطين بالطاقة الكهربائية واقعة ضمن الدولة اليهودية المقترحة.

باستثناء مدينة القدس الواقعة ضمن حدود الجيب الدولي، والتي كان ربعها تقريبا فقط ملكية يهودية (٣٠). فان حدود الدولة اليهودية رسمت بحيث تضم لا ٩٩ في المئة من المستعمرات الزراعية اليهودية فقط، بل ايضا جميع المدن وضواحي المدن اليهودية مع مساحات كبيرة من المناطق المحيطة بها من اجل النمو الطبيعي والتوسع، ولم يكن الامر على هذا النحو بالنسبة الى القرى والمدن الفلسطينية، فمن مجموع نحو ٨٠٠ قرية فلسطينية، كان النصف منها على الاقل واقعا في الدولة اليهودية، اما مدينة يافا (السكان الفلسطينيون ٧١,٠٠٠) الميناء الفلسطيني التاريخي ومركز الحياة الثقافية والاجتماعية الفلسطينية الزاخر بالحيوية، فان الامر لم يقتصر بالنسبة اليها على حصرها ضمن حدودها البلدية، من دون متنفس للنمو والتطور، بل فصلت ايضا عن بساتين البرتقال الذي حمل اسمها وكان المصدر الرئيسي لمعيشتها الاقتصادية، في حين ان مدينة حيفا - ميناء فلسطين الرئيسي، والمحطة الاخيرة لانبوب النفط الممتد من العراق، ومستودع النفط للبلد كله، ومقر الشرائح التجارية الانشط في المجتمع الفلسطيني، والتي كان يقطنها عدد من الفلسطينيين مساو تقريبا لعدد اليهود (٧١,٠٠٠ في مقابل ٧٤,٠٠٠) - منحت بخفة للدولة اليهودية، وابقيت مدن عربية رئيسية اخرى كثيرة متضمنة في الدولة الفلسطينية - طولكرم وقلقيلية واللد الرملة وغزة والمجدل وبئر السبع - داخل حدودها فحسب، من دون اراضيها الزراعية الخصبة جدا وامتدادها الريفي الاقتصادي، واعطيت الاراضي المرتفعة التي ينحدر منها نهر الاردن، وبالتالي السيطرة على المصدر النهري الرئيسي لمياه الدولة الفلسطينية، الى الدولة اليهودية، وادخلت بحيرة طبرية بأكملها وثروتها السمكية، التي كانت تقليديا في ايدي الفلسطينيين، ضمن حدود الدولة اليهودية، واحيط الجسم الرئيسي للدولة الفلسطينية، الذي حصر في المرتفعات الجبلية الوسطى، بالارض من جميع الجهات، من دون اتصال مباشر بالبحر الاحمر جنوبا او بالبحر الابيض المتوسط غربا، ولم تكن المدينتان الساحليتان الاخريان، عكا وغزة (ما عدا يافا المعزولة) الواقعتان ضمن الدولة الفلسطينية تمتلكان ميناء او منشآت النقل البحري والحق المطار الوحيد في البلد (بالقرب من اللد)، الذي كان على اتصال بالعالم الخارجي، بالدولة اليهودية، تاركا الدولة الفلسطينية ايضا من دون امكان اتصال جوي بالعالم، صحيح ان التقسيم كان قائما على افتراض وجود وحدة اقتصادية بين الدولتين، لكن في غياب اتفاق سياسي على المبادئ، سواء فيما يتعلق بالتقسيم او فيما يتعلق بالوحدة الاقتصادية، فانه كان من السخف ومنتهى الخفة ربط الامرين معا.

ومن اجل وضع جميع ما سبق ذكره في اطار ما يتيح المقارنة يمكن، على سبيل المثال، القاء نظرة الى تقسيم الهند الذي كان جاريا في الفترة نفسها، ففي الهند، كانت المناطق التي كان المسلمون يشكلون اكثر من ٥٠ في المئة من السكان فيها واقعة بصورة واضحة في الشرق، في المنطقة المحيطة بداكا، وفي الشمال الغربي في المناطق الممتدة من كراتشي الى لاهور الى الحدود الافغانية. اما في فلسطين، فكان الجزء الاكبر من السكان اليهود (٧٠ في المئة) متركزا في ثلاث مدن (القدس الغربية وتل ابيب وحيفا) وفي المناطق البلدية التابعة لها، ولم تكن تتوفر لليهود في الريف قاعدة جغرافية شبيهة بتلك التي كانت متوفرة للمسلمين الهنود. وفي الواقع، كان اليهود يشكلون اغلبية تتجاوز ٥٠ في المئة من السكان فقط في قضاء واحد (قضاء يافا - تل ابيب) من اقضية البلد الستة عشر، وبالنسبة الى بقية الاقضية الخمسة عشر كانت نسبتهم الى مجموع السكان، بتعداد تنازلي، كما يلي: حيفا (٤٧ في المئة)، القدس (٣٨ في المئة)، طبرية (٣٣ في المئة)، بيسان (٣٠ في المئة)، الرملة (٢٢ في المئة)، طولكرم (١٧ في المئة)، الناصرة (١٦ في المئة)، صفد (١٣ في المئة)، عكا (٤ في المئة)، غزة (٢ في المئة)، بئر السبع (اقل من ١ في المئة)، الخليل (اقل من ١ في المئة)، جنين ونابلس ورام الله (صفر في كل منها)، وهكذا فان التقسيم في الهند كان بين شعبين، يقطن كل منهما في موطنه الاصلي، ولكل منهما قاعدته الجغرافية، وهذا هو السبب، الى حد كبير، في ان قادة المسلمين والهندوس في الهند، على الزغم من نفور الهندوس الشديد من الامر، تمكنوا من التوصل الى اتفاق على التقسيم، ولم يكن الامر كذلك في فلسطين.

في الشرح المعجمي لمعنى "الحل الوسط" نجد انه يعني "تسوية من خلال التحكيم او من خلال موافقة يتم التوصل اليها نتيجة تنازلات متبادلة". (٣١) انه "تنظيم لنزاع من خلال تنازلات من كلا الطرفين"، و "تخل جزئي عن الموقف "الاصلي."(٣٢) ان المقومات المميزة للحل الوسط هي، كما يبدو من الشرح، الموافقة والتبادلية والطبيعة المقيدة لما يمكن التخلي عنه من اجل التوصل الى مثل هذا الحل، وهذه المقومات مترابطة فيما بينها منطقيا وجوهريا، والتبادلية، بصورة خاصة، تفترض - مسبقا - توفر تناظر الى حد ما بين نوعية التنازلات المتبادلة، وليس من السهل رؤية معالم تناظر كهذا في قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٤٧، وحتى المندوب البريطاني الافخم "بيل"، صاحب مشروع التقسيم لسنة ١٩٣٧، والذي ادعى لنفسه ما وصفه بيرك بـ "الحياد البارد لقاض نزيه"، رأى اية كفة من كفتي الميزان سترجحها التنازلات. فقد كتب في تقريره: "اذا اخذنا في الاعتبار ما يعنيه امكان توفر ملجأ في فلسطين بالنسبة الى مئات الالاف من اليهود المعذبين، فاننا لا نستطيع ان نصدق ان الكرب الذي سيسببه التقسيم، مهما عظم، اكبر مما يستطيع الكرم العربي احتماله. (٣٣).

بالنسبة الى الموافقة، فان مما لا مجال للاختلاف فيه ان القرار الصهيوني لم يكن، في اي وقت من الاوقات، مرتبطا بالموافقة الفلسطينية- لا في وقت برنامج "بازل" (١٨٩٧) او وعد بلفور (١٩١٧)، او تضمين صك الانتداب الوعد في سان ريمو (١٩٢٠)، او برنامج بلتمور (١٩٤٣) - وفي الواقع، ولا في اي منعطف مهم من منعطفات المشروع الصهيوني، ويلخص حاييم وايزمن، بايجاز محكم، مسألة الموافقة في روايته لما جرى بينه وبين الرئيس روزفلت في اجتماع عقد بينهما سنة ١٩٤٤: "اكدت بالحجة فرضية اننا لا نستطيع ان نرهن قضيتنا بموافقة العرب، وما دامت موافقتهم مطلوبة فانهم، طبعا، سيرفضون اعطاءها" (٣٤).

وهكذا، ايضا كان غياب الموافقة في صلب قرار التقسيم الصادر سنة ١٩٤٧، ومنذ ان سببت توصية تقرير لجنة بيل بتقسيم فلسطين (الذي كان اقل جذرية من التقسيم الذي قضت به الامم المتحدة) تصعيدا واتساعا كبيرين في الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٧، لم يعد لدى القيادة الصهيونية والمراقبين الخارجيين اية اوهام بشأن المقاومة الغريزية والمتفانية التي شنها الفلسطينيون ضد مبدأ التقسيم، ومثل الفلسطينيين اعرب جميع اعضاء جامعة الدول العربية (باستثناء شرق الاردن) بوضوح عن معارضتهم التقسيم قبل ان تتخذ الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها بذلك كما لم تكن لدى القيادة الصهيونية، او لدى اي من الدول الاعضاء في الامم المتحدة، التي ايدت القرار انه اوهام بأن من الممكن تطبيق القرار من دون استخدام القوة الساحقة تجاه المقاومة الفلسطينية والعربية، والا كيف كان من الممكن في غياب الموافقة الفلسطينية والعربية توسيع السيطرة الصهيونية على الارض، من ٧ في المئة الى الـ ٥٥.٥ في المئة من الارض الفلسطينية التي خصصت للدولة اليهودية، والتي تمثل ما نسبته ٩٠٠ في المئة زيادة في اراضي مكتظة بالفلسطينيين؟

انتصار الرواية الصهيونية

واذا كانت رواية المنتصر المتعلقة بقرار التقسيم عتمت على الاحداث المتصلة بالموضوع والسابقة للقرار، فانها ايضا ساهمت في تحسين الصورة السائدة في العالم الغربي لبطل الرواية الصهيوني المتصف في نظره بالبراءة والنقاء، بينما رسخت الصورة السلبية المغلفة بالشر والمرتسمة لديه لضحية القرار، الفلسطينيين.

منذ سنة ١٨٩٧ والصهيونيون في حالة هجوم استراتيجي: ذلك بأنهم كانوا، منذ البداية هم الذين حركوا كل عصب سعيا وراء احداث انقلاب كامل في الوضع القائم الفلسطيني من نواحي الدموغرافية، وملكية الارض، وموازين القوى بين الجماعتين، والسيطرة السياسية السيادية، وفي الواقع يستحق برنامجهم ان يكون بجدارة مثالا نموذجيا للتعريف اللامع وغير الماركسي، الذي قدمه "هانس مورغنتاو"، للامبريالية في نظرية السياسة الدولية الغربية الحديثة.

لقد كان التقسيم من وجهة نظر الصهيونية، خطوة جبارة في اتجاه تبرير سبب وجود الحركة التي تحمل اسمها وبات هدفاها الرسميان - السيادة اليهودية وجمع المنفيين - في متناول اليد الان: الاول فورا، والثاني قابل للتحقيق، اكثر من اي وقت مضى، وفي الواقع اصبح التقسيم، منذ بيل، الهدف التكتي لقيادة التيار الرئيسي في الحركة الصهيونية كما صاغ، ذلك بن - غوريون بينما واصل المعسكر التصحيحي بقيادة فلاديمير جابوتنسكي، والذي فرخ لمنظمتي الايتسل وليحي، الدعوة جهارا الى اقامة دولة يهودية على كلا ضفتي نهر الاردن بقوة السلاح، ومن الصحيح ان بن - غوريون، مال علنا الى المقولات التصحيحية عندما وضع سنة ١٩٤٢ برنامج بلتمور الذي عرف الهدف الصهيوني بأنه "اعادة تشكيل فلسطين كدولة يهودية دمقراطية" THE OSTABLISHMENT OF PALESTINE As A JEWISH COMMONWEALT"). خلافا لمفهوم التقسيم القائم على اقامة دولة يهودية دمقراطية في فلسطين، لكن مع حلول ربيع سنة ١٩٤٦ كان بن - غوريون قد عاد الى التبني التكتي للتقسيم، وظل على موقفه هذا حتى صدور قرار الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٤٧.

وهكذا فان التقسيم، بشرط ان يتضمن اقامة دولة يهودية في الجزء الاكبر من فلسطين (وهذا ما فعله قرار الجمعية العامة)، كان المطلب العلني في ذلك الوقت للتيار الرئيسي في الحركة الصهيونية. وبقبول القرار - حتى لو افترضنا ان القبول كان صادقا - فان الصهيونيين كانوا بذلك "يقبلون" في جوهر الامر مطلبهم، ومن الصعب معرفة لماذا يمجد خلقيا الطرف الذي يقبل برنامجه هو بالذات، ولماذا يوصم بعار ابدي الطرف الذي يرفض صفقة يرى انها تهدد وجوده القومي، ان "الحل الوسط" لا يتحقق اذا كانت شروطه المفترضة منسجمة مع رغبات احد الطرفين، ونقمة بالنسبة الى الطرف الاخر، كما انه لا يتحقق بمجرد اعلان الطرف المنتصر ومؤيديه من الاطراف الاخرى انه "حل وسط".

لكن هل كانت "عودة" بن - غوريون الى التقسيم في ١٩٤٦ - ١٩٤٧ صادقة؟ هل سلم حقا بفقدان القدس في الجيب الدولي، وبعدم الحاق الجليل الغربي وغوش عتسيون القريبة من الخليل بالدولة اليهودية؟ ان مجرد قراءة سطحية لنص خطة دالت "يدل على عكس ذلك" (٣٥) وهنا من المفيد ان يتذكر المرء ردات فعل بن - غوريون تجاه مقترحات بيل التي اشرنا اليها سابقا.

وفي الواقع، كان بن - غوريون نفسه هو من حذر وقتئذ زملاءه من اعتبار قبوله التقسيم تنازلا، وشرح لهم ان هناك شيئا يدعى "الصهيونية العميقة"، وان هناك مراحل في فهم الصهيونية ويصوغ طيفت افكار بن - غوريون على النحو التالي: "فقط اولئك الذين (يؤمنون) بالصهيونية العميقة يقدرون مذهب التطبيق المتدرج للايديولوجيا، ان الرؤية الصهيونية لا يمكن تحقيقها دفعة واحدة، وخصوصا تحويل فلسطين الى دولة يهودية، وقد تطلبت المقاربة القائمة على المرحلية في التطبيق، والتي املتها الظروف غير الملائمة ابدا، صوغا للاهداف التي سجلها بن - غوريون - في يومياته بتاريخ ١٤ ايار/ مايو ١٩٤٨، عشية تأسيس دولة اسرائيل، ربما لا تخلو من دلالة: "لنأخذ اعلان الاستقلال الامريكي مثلا .. انه لا يحتوي على ذكر للحدود الجغرافية، ونحن لسنا مجبرين على ذكر حدود دولتنا. (٣٧).

مع ذلك، وفي حين كانت الوية البلماخ التابعة لبن - غوريون تتأهب في شتاء سنة ١٩٤٧ للانقضاض على الحقول التي لم تزرعها، والبساتين التي لم تغرس اشجارها، والمدن والقرى التي لم تشيدها ولم تسكن فيها، تلفع الصهيونيون، بقبولهم قرار التقسيم المتجاوب مع رؤيتهم، ايضا برداء التسامي الخلقي الكاذب متخذين مظهر وضعية الدفاع عن النفس والتقيد بارادة المجتمع الدولي النزيهة، علاوة على ذلك وصم الفلسطينيون، الذين ارقهم منذ سنة ١٨٩٧ الخوف من الاحتلال والطرد على يد شعب غريب، والذين كان التقسيم بالنسبة اليهم انكارا لحقهم الجوهري في المحافظة على وحدة اراضي وطنهم المتوارث ابا عن جد، والذين وجدوا انفسهم امام خطة تقسيم اشد وحشية من خطة تقسيم بيل التي سبقتها بعشرة اعوام، وصفوا بأنهم عدوانيون لانهم لم يخضعوا بوداعة لتقطيع اوصال وطنهم.

لقد نجمت عن هذا القلب العجيب للامور في تقويم الموقف الاساسي للطرفين تجاه قرار التقسيم نتائج كثيرة، فقد مكن الصهيونيين من ان يموهوا، حتى اللحظة، مسؤوليتهم التاريخية الاساسية عن فرار وطرد نحو ٧٥٠,٠٠٠ فلسطيني من مدنهم وقراهم، وامدهم بعذر جاهز للتهرب من اي التزام خلقي تجاههم، وحجب عن النظر المدقق، حتى فترة قريبة، احتلالهم نحو ٥١٨ قرية فلسطينية و ١٢ مدينة، وتدميرهم نحو ٤٠٠ قرية من هذه القرى تدميرا كاملا(٣٨) كما انه اضفى "شرعية" على المصادرة الشاملة للثروة الضخمة غير المتوقعة التي وقعت في قبضتهم من املاك الفلسطينيين المنقولة وغير المنقولة، والتي وزعوها غنيمة حرب على مواطني الدولة الجديدة، والاخطر من ذلك كله، تحول هذا القلب للامور الى مظلة لتبرير جميع افعال اسرائيل اللاحقة، بما في ذلك الاستعمار المستمر للمناطق المحتلة منذ سنة ١٩٦٧. ومع استثناءات قليلة، فانه حتى الجيل الاصغر من المؤرخين الاسرائيليين الذي اخذ يعيد النظر في الرواية الصهيونية للاحداث ما زال غير قادر على مواجهة اللحظة الحاسمة المتمثلة في سنة ١٩٤٧ بشجاعة، وعندما يتعامل معها او مع نتائجها فانه يختبئ بدلا من مواجهتها، خلف ستار من الضرورات القاهرة العسكرية وافرازاتها المدنية غير المتعمدة زعما.

ومما يثير الدهشة والسخرية ان جيلا جديدا من العرب الذين تلقوا علومهم في الغرب، بما في ذلك عدد غير قليل من المؤرخين الفلسطينيين (من ابناء او احفاد ضحايا ١٩٤٧ - ١٩٤٨) وقد استسلم تحت وطأة القصف المتواصل المتمثل في الرواية الصهيونية للاحداث لاغراء النظر الى الماضي "من دون عقد نفسية". ومن خلال هذا المنظور، صار يرى في قرار التقسيم الصادر سنة ١٩٤٧، ملامح لا يمكن تخيل ان يتعرف اليها احد من الفلسطينيين الذين عاصروا القرار وقت صدوره، واكتسب هذا التوجه دفعة قوية بعد مدريد، عندما درجت، مع علو شأن "الاستقامة السياسية" (POLITICAL CORRECTNESS) موضة التوجع من سلبية الاباء والاجداد سنة ١٩٤٧، ان حقيقة ان الفلسطينيين والقيادات العربية الاخرى، بعد نحو اربعة عقود من الزمن وسبع حروب، اصبحوا يقبلون بالتقسيم (وبدولة فلسطينية اصغر كثيرا من تلك المقترحة في خطة التقسيم سنة ١٩٤٧) كحل عملي من اجل وضع سقف لمعاناة الشعب الفلسطيني، لا تعني قبولا بمفعول رجعي لخطة الامم المتحدة ومقدماتها، ولا اثباتا متأخرا لقابليتها للتطبيق سنة ١٩٤٧، بل هي بالاحرى شاهد على شدة تعلق الانسان بموطنه الاصلي.

نتائج التقسيم

ان الفرصة الوحيدة التي كانت متاحة في السنوات ١٩٤٥ - ١٩٤٧ لرعاية مفاوضات من اجل التوصل الى تسوية سياسية، كانت في قيام تعاون كامل بين البريطانيين. والامريكيين لهذا الغرض، ولم يكن ذلك امرا مستحيلا، بين الحليفتين الاوثق ارتباطا احدهما بالاخر في الحرب العالمية الثانية، ومع ان الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية كانت معارضة للتقسيم، فان آمالها كانت معقودة في ذلك الوقت على المساعي الدبلوماسية، ولم يكن لاي منها حتى اي كلام مع الاتحاد السوفياتي، ولم يكن لدى اي منها استعدادات للحرب، وكانت جميعها صديقة

←

للولايات المتحدة.

لكن تعاونا بريطانيا - امريكيا كان مستحيلا بسبب الطريقة التي اختار ان يتعامل بها مع المسألة الرئيس ترومان، الذي كان مفتقرا الى اية معرفة بالشرق الاوسط (او حتى بعدد الفلسطينيين في البلد)، وشديد الارتياب من موظفي وزارة خارجية بلده، وقد تسبب ذلك، اضافة الى الارهاب الصهيوني، بدفع بريطانيا الى اختيار احالة المشكلة على الامم المتحدة، ومن ثم بعد صدور قرار التقسيم الى اتخاذ القرار بانهاء الانتداب في ١٥ ايار/ مايو ١٩٤٨.

وبتصفية بريطانيا لادارة الانتداب التي استمرت ثلاثين عاما، وبسحبها قواتها من جميع انحاء البلد خلال ستة اشهر، مع رفضها تنفيذ قرار التقسيم، زال الحاجز الذي كان يفصل بين الصهيونيين والفلسطينيين، وفي غياب قوة بديلة للمحافظة على التوازن بين الطرفين المتنازعين، وغياب تسوية سياسية متفق عليها تتضمن تنظيما للعلاقات فيما بينهما، وفي ضوء النيات المعروفة لكل منهما، لم يكن من الصعب توقع حتمية انفجار المشاعر المكبوتة، المتراكمة لدى الطرفين، منذ سنة ١٨٩٧، وفي حالة الهند المتزامنة مع حالة فلسطين والشبيهة بها، نجد انه على الرغم من الاتفاق الرسمي المسبق بين القيادتين الاسلامية والهندوسية تحت الرعاية البريطانية، على مبدأ التقسيم وعلى الرغم من انقسام شبه القارة الهندية، الواضح نسبيا، الى ولايات ذات اغلبية ساحقة مسلمة او هندوسية، وهو ما يسهل نظريا تقسيمها، وعلى الرغم من وجود جيش كبير انكلو - هندي تحت القيادة البريطانية وشخصية رفيعة المستوى بصفة نائب الملك مخولة بالاشراف على الامور في مرحلة الانتقال الى الوضع الجديد، على الرغم من ذلك كله فقد انفتحت ابواب الجحيم تحت وطأة صدمة التقسيم.

في فلسطين، حقق بن - غوريون هدفه المحدد بازاحة البريطانيين عن الساحة، وكانت لديه موافقة الدولتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، على التقسيم، وكانت قواته العسكرية على اهبة الاستعداد، وكانت حدود الدولة اليهودية، الاوسع كثيرا من الحدود التي اقترحتها لجنة بيل، معينة على خريطة الامم المتحدة، وكان هناك ضوء اخضر يشع من مقر الامم المتحدة، ولم يكن هناك ما يكبح جماحه.

وكان هذا، لا من اطلق "الطلقة الاولى" هو العامل الحاسم في رسم الاحداث اللاحقة، واذا افترض المرء ان الفلسطينين لم يطلقوا الطلقة الاولى التي يدعى انهم كانوا هم من اطلقها، هل يمكن تخيل ان الهاغاناة او ليحي او الايتسل (وكلتا المنظمتين الاخيرتين عارضت التقسيم علنا واصرتا علنا ايضا على "ارض اسرائيل" بكاملها) ما كانت لتطلق طلقة اولى في سياق الاستيلاء على الجزء الاكبر من فلسطين الذي كان هو مربط الفرس في قرار التقسيم؟

ان كل ما اوردناه اعلاه لم يكن القصد منه تمرينا لاستحضار الماضي لذاته، ان العرب والفلسطينيين ملتزمون تجاه عملية سلام يمكن ان تؤسس قاعدة لتعايش دائم بينهم وبين اسرائيل.

ومدريد واوسلو نقطتا انطلاق في هذه العملية، على الرغم من عيوبها، شرط ان تكون اسرائيل وواشنطن على حد سواء جديتين بشأنها لكن لا يمكن ان تكون هناك مصالحة دائمة اذا اخرجت عناصرها من سياقها التاريخي وارسيت على رواية كاذبة لاحداث الماضي.

(عن "مجلة الدراسات الفلسطينية")

١- انظر:
Walid Khaldi. "The Jewish - Ottoman Land Company: Herzl's Blueprint f the Colonization of Palestine," JPS 2 No. 2 (Wintor 1993(, pp. 30 -

٢- بدأت الثورة في ايار/ مايو ١٩٣٦، لكنها اوقفت مؤقتا في تشرين الثاني/ نوفمبر عندما وصلت لجنة بيل الى البلد، واستؤنفت، بعنف اكبر، بعد نشر تقرير بيل في تموز/ يوليو ١٩٣٧، واستمرت حتى صيف سنة ١٩٣٩.

٣- Shabatal Teveth, Ben-Gurion and the Paletinian Arabs: From Peace War (Oxford and New York: Oxfo University Press, 1986). p. 1

٤- في سنة ١٩٣٦، كان عدد السكان اليهود ٣٨٢.٨٥٧ نسمة من مجموع السكان البالغ ١.٣٨٨.٨٥٢، انظر:
Justin McCarthy, The Population of Palestine (New York: Collumbi University Press, 199

٥- Tovoth, Ben - Gurion. pp. 189, 19

٦- Ibid. pp. 161. 193

٧- Dinur Benzion (ed). Seter Toldot HaHagananh, Vol 11 (Tel Aviv, Zion Library and Marakhot 1964). pp. 74 754

٨- انظر:
Nur Masalha, The Expulsion of the Palestinians (Washington, Institute Palestine Studies. 1902

٩- بشأن استخدام الرسائل المفخخة، انظر:
The Times (London). 10 June 1947 pp. 5% and Sunday Times (London), September 197

وبالنسبة الى الطرود الملغومة، انظر:
The Times, 4 September 1947

وفيما يتعلق بشنق الرهائن، انظر:
B.D. Wilson. cordon and Search (Aldershor Coto and Polden, 1919 132

وفيما يخص الالغام المفجرة كهربائيا في الاسواق العامة، التي كانت منظمة "الايتسل" اول من استخدمها سنة ١٩٣٨، انظر:
Dinur Benzion (ed). Sefer Toldot HaHganah, Vol. 111 (Tel Aviv. Zion Library and Marakhot. 1955 - 197 p. 812

١٠- Nicholas Bethol, The Palestine nangle (London Andre Doustch, 18, p263

كما قتل ايضا خمسة "اخرون" في الانفجار، ليصل بذلك عدد القتلى الى ٩١ شخصا. وكان بين هؤلاء ثلاثة عشر جنديا وثلاثة رجال شرطة. وكان الباقون مدنيون.

١١- من اجل التاريخ الرسمي في فلسطين للفرقة السادسة المنقولة جوا، انظر:
Wilson, cordon and Search.

١٢- Teveth. Ben-Gurion p. 193. الذي في رأيه اراد بن - غوريون ازاحة بريطانيا عن الطريق منذ سنة ١٩٣٩.

١٣- Benzion, Setor Toldot HaHaganah, Vot. 111 . pp. 1234 - 12

كمثال للمشتريات من ادارة مخلفات الحرب تم شراء خمسين آلة للاستخدام في اختبارات انتاج الذخيرة بمبلغ قدره ١٢٠ دولار امريكيا، مع ان السعر الاعتيادي المفترض للآلة الواحدة كان ١٨٠٠ دولار. (Ibid.p. 1236).

١٤- انظر Teveth, Ben - Gurion. p. 830 .Ibid. p. 823. ff. من اجل هجوم بن - غوريون العنيف على حاييم وايزمن في منزل الحاخام وايز في نيويورك مباشرة بعد مؤتمر بلتمور سنة ١٩٤٢.

١٥- انظر:
Walid Khalidi, "Plan Delet, Master Plan for the Conquest of Palestin" a its Appendices A.B. and C in JPS 18. N 1 (Autumn 1988). pp. 3 -

من اجل نص الخطة دالت التي انجزت في اذار/ مارس ١٩٤٨، مترجما عن العبرية، انظر (Appendix B (Ibid, p. 24) ويحسب ما ورد في مقدمة الخطة (المنشورة ايضا في المصدر نفسه. ص. ٢٤، ٢٥)، فان هذه الخطة قائمة على اساس الخطة ب (ايلول/ سبتمبر ١٩٥٤) والخطة ج (غيمل بالعبرية) التي تعرف ايضا باسم خطة ايار/ مايو ١٩٤٦، وخطة يهوشوع (غلوبرمان)، على اسم واضعها الذي قتل في اوائل كانون الاول/ ديسمبر ٩٤٧. وقد وضعت اللمسات الاخيرة في الخطة دالت في اذار/ مارس ١٩٤٨. من اجل الخطة ج انظر Appendix A (Ibid. p. 20 ويحسب ما ورد في مقدمة الخطة دالت نفسها، فـ "بما ان هذه الخطط (اي: الخطة ب، والخطة ج، وخطة يهوشوع غلوبرمان) وضعت من اجل التعامل مع الوضع داخل البلد فان الخطتين الاوليين تعالجان المرحلة الاولى من الحوادث. بينما الخطة الثالثة امكان قيام جيوش نظامية من الاقطار العربية المجاورة بغزو البلد .. وهدف الخطة دالت هو ملء الفجوات في الخطط السابقة لجعلها اكثر ملاءمة للوضع المتوقع ان ينشأ مع انتهاء الحكم البريطاني للبلد.

١٦- Harry, S. Truman, Memoirs of Hary S. Truman, Vol 11: Years of Tr and Hope, 1946 - 1952 (New Yc Signot, 1965)p. 16

١٧- Margaret Truman, Harry.S Truman (london: Harnish Hamilton, 1973) 299

في سنة ١٩٤٧، وصل عدد السكان العرب في فلسطين الى ١.٥٣٠.... على الاكثر.

١٨- American Jewish Committee "Toward Peace and Equily" (New Yor 1946). p. 7

١٩- Muhammad Zatrulia Khan, Palestine in the UNO (Karachi, Pakista Institute of International Affairs, 19 p. 611

٢٠- Ibid.

٢١- انظر، على سبيل المثال:
Kermit Roosovelt, "The Partition o Palestine: A lwsson in Pressur Politics. Middle East Journal 2. No. (January 1948), pp. 13 - 16 Carios Romulo I Walked with Meros (New Yo I folt, Hinhart, and Winston 1961). 285

٢٢- Report of Sub-Committee 2 of the United Nations Special committe Palestine to Ad lloc Committee. November 1947 (A/Ac 14/32 Add). Appondix A

٢٣- Report of Sub-Committee 2. paragraph 59

٢٤- Khan, Palestine in the UNO

٢٥- الارقام المتعلقة بعدد السكان تستند الى:
Heport of Sub-Committee 2, paragraph 56tt and Appendices A,B a C.

٢٦- Jewish National Fund. Jewish Settloments in Palestine (Jerusale March 1948). p. ii Auth

٢٧- جميع التقديرات المتعلقة بالملكية مأخوذة من
Jewish National Puand, Jewish Settlements in Palestin

٢٨- UNSCOP. Report to the General Asembly by the United Nation Spedc Committee on Palestine (Offic Records of the 2 en session of t General Assombly, 1947. Suppeme No. 11). chapter 2 paragraph

٢٩- Trea J. Khauty the Arab - Israele syiancus, Syrace University Pres 1986.p. 4

٣٠- خلال فترة الانتداب كانت الملكية في القدس الجديدة خارج اسوار ال---------- كالتالي. فلسطينية (٤٠ في المئة) يهودية (٢٦.١٢ في المئة) مسيحيون غير فلسطينيين (١٣.٨٦ في المئة) --- -- وبلدية (٢.٩ في المئة) طرق وخطوط سكة حديد (١٧.١٢ في المئة) وكان معظم الملكية اليهودية في النصف الغربي من المدينة الجديدة انظر الشرح ال----- بخريطة القدس التي نشرها:
Palestine Berfurence Office New York. 1951

٣١- Webater's Ibid New Internation Dictionary of the English Language ------ lied MA. Merrian. Wobste 1988)

٣٢- The Shorter Oxford English Dicionary. The lidition (Oxfo Clenedon Press, 1959

٣٣- Palestine Royal cormmisions Report. Cmd. 5479, (London H Maiest'v stationery Office 1937 395

٣٤- Chaim Weizmann Trial and Error: The Autobiogmphy of Cham Weizm (New York . Schocken 1966)p. 4

٣٥- انظر: Khalid. "Plan Dalet Rovisited" Appenndice B and C من اجل العمليات المخطط لها خارج حدود الدولة اليهودية المعينة في قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة، وتقول الفقرة الاولى في الخطة دالت (Appendix B. Ibid. p. 25) ما يلي: "هدف هذه الخطة هو السيطرة على مناطق الدولة اليهودية والدفاع عن حدودها كما انها تهدف الى تحقيق السيطرة على مناطق الاستيطان اليهودي والتجمعات السكانية (اليهودية) الواقعة خارج الحدود ضد القوات النظامية، وشبه النظامية والقوات الصغيرة العاملة من قواعد خارج الدولة او بها". ويشتمل الملحق ج (Ibid. p. 3411) "Opertational Orders to the Brigad" على قوائم بأسماء المدن والقرى الفلسطينية الواقعة داخل الفلسطينية التي يتعين على كل واحد من الوية الهاغاناة الستة احتلالها، ولا ترد في هذه القوائم اسماء المدن والقرى الموكل امر احتلالها الى اشرس وافضل وحدات الهاغاناة، من حيث التدريب والتسليح - قوتها الضاربة المحمولة، الوية البلماح الثلاثة.

٣٦- Teveth. Ben -Gurion. p 101.

٣٧- ذكره: Michael Bar- Zohar in Ben-Gurion, The Armed Prophel, trans, len Ortzen (Englewood Cliffs N Prontice. Hall, 1968). p. 1

٣٨- انظر:
Walis Khaldi (ed) All That Romanis. The Palestine Villages Occupeid ar Doppulated by Israel in 194 (Washington, Institute for Palest Studeis, 1992

نظرة الى الماضي من اجل المستقبل

(تتمة من ص١٤)

الحزبيين، وفي بعض المواقع، اجحافا وانتزاعا لحق لهم ..

اذ من اين احضروا مثل هذه القيادة غير المجربة، والتي كانت على هامش النضال.

وهذا الشعور بالغبن ادى بالبعض الى تجميد نشاطه .. او في احسن الحالات، لم يدفعه الى المبادرة.

هذه الامور، التي كانت تحدث بهدوء، وفي العمق، ادت تباعا الى اضعاف العمود الفقري، اي الحزب الشيوعي، ومما لا شك فيه ان ما جرى في المنظومة الاشتراكية في اوروبا، وفي الاتحاد السوفييتي، قد عمق من هذا الاضعاف، وكذا تراجع المد الثوري الوطني والقومي في العالم العربي، الامر الذي ادى بالتالي الى تقوية التيار "الدين سياسي" في المنطقة، وسرعان ما انتشر هذا المد بين ظهرانينا، اي بكلمات اخرى ان العاملين الذاتي، والموضوعي، كانا يشيران الى حدوث التراجع، خاصة وان القوى السياسية الفاعلة بين جماهيرنا الفلسطينية في اسرائيل نطقت بالخطاب السياسي ذاته على صعيد حل القضية الفلسطينية ومعالجة قضايا المساواة القومية واليومية لهذه الجماهير. ولم تحتفظ الا "حركة ابناء البلد" بخطابها السياسي القومي والوطني الداعي الى الحل العلماني الدمقراطي للقضية الفلسطينية. في حين ان احدا لم يهتم بميزات الخطاب الاقتصادي - الاجتماعي للجبهة.

ان اختفاء الفوارق بين الطروحات للتيارات المختلفة لحل القضية الفلسطينية بين ظهرانينا، الى جانب نهج القيادة الفلسطينية من مدريد وحتى اوسلو والاختلافات في وجهات النظر حولها ادى الى تراجع الاهتمام في حقيقة الخطاب السياسي المطروح، نقدا او تصحيحا وتعميقا او رفضا وتأييدا.

ولاحظت القيادة الاسرائيلية هذه الموضوعة ... فبدأت تنمي النفسية الاستهلاكية بين جماهيرنا .. والى احداث الردة والتقوقع على اساس المصلحة الخاصة.

ثم ان بعض الاوساط، من الاكاديميين او اصحاب المصالح الخاصة ورؤوس الاموال، في قرانا ومدننا، بدأت ترى في السلطة المحلية مشروعا اقتصاديا، وليس موقعا خدماتيا ونضاليا يقدم الخدمات للجمهور، ويحافظ على مستقبله الوطني واليومي في هذا الوطن. وكثيرا ما نسمع في النقاشات اليومية مع بعض اخوتنا القول: "رئيس المجلس الفلاني يحصل شهريا على راتب ضخم .. وانا لا انهي الشهر .. وهو لا يفعل شيئا. لا قدرات له .. ولي قدرات اكثر منه ... فلماذا لا انافسه" .. هذا ما نسمعه.

وقبل معركة الانتخابات الاخيرة لاحظنا ظاهرة، خصوصا، في بعض الجبهات المحلية، هي خطيرة في حد ذاتها، اذ رفض رئيس قائمة العضوية الجبهوي، او حتى رئيس مجلس جبهوي، تنفيذ قرارات مؤسسات الجبهة ذاتها، فارتد البعض منهم الى العائلية واحدث انقساما .. ووصل هذا الامر حتى الى كتلة الجبهة في الكنيست ..

لم يكن الناخب، او المواطن العادي، بعيدا عن رؤية هذه الاحداث، بل كان يعرف بها اولا بأول، ولا شك انها قضمت من مواقفه تباعا فاصبح من السهل على اصحاب التيار "الدين سياسي" او التيار "العروبي" المذنب اليه او التيار "القومي الوطني الانتهازي"، ان يخدعوا هذا المواطن، وان يزيدوا من عملية قضم وعيه وموقفه.

هذا ما حدث، وهذا ما عكسته نتائج الانتخابات الاخيرة، والسؤال السرمدي الابدي هو ما العمل الان؟!

اذا ما سلمنا بصحة القول ان الحزب الشيوعي هو العمود الفقري للجبهة فان اولى الخطوات المطلوبة هي: تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي تنظيميا وفكريا .. وتعميق التثقيف الايديولوجي والطرح السياسي. وفتح المجال امام المبادرات الذاتية لرفيق الحزب والانصات اليه وتوفير الاجوبة لتساؤلاته .. الاجوبة الحقيقية. واشعاره بالملموس انه شريك في القرار الى جانب تعميق العلاقة بالجماهير.

ثانيا - ان تقوي الجبهة الدمقراطية لفروعها من خلال وضع الانسان المناسب في المكان المناسب، والبحث عن آلية لمحاسبة الرئيس الجبهوي، في اثناء الدورة، اذا ما اخطأ، وصولا الى نزع الثقة عنه، الامر الذي يعني للمواطن ان الجبهة في مواقفها وممارساتها تختلف عن التنظيمات الاخرى ولا يهمها الا الحفاظ على مصالح المواطنين من ناحية. والى اشعار الرئيس المنتخب بأن هناك من يحاسبه من ناحية اخرى ..

ثالثا - تقوية التحالف الجديد الوطني القومي الدمقراطي المخلص بين "الجبهة" وبين "ابناء البلد" على المستوى المحلي وعلى المستوى القطري.

باعتقادي أن مثل هذا الثالوث المقدس بامكانه ان يحمي شعبنا من الكثير من العثرات منذ الان وحتى المستقبل البعيد.

(حيفا)

د. حبيب بولس، عن قصتنا القصيرة خلال نصف قرن

من أفقية القضايا الكبرى الى عمودية التفاصيل الصغيرة

الطبعة الثانية المزيدة من انطولوجيا قصتنا القصيرة تحوي أسماء (٢٥) كاتبا جديدا * حوار حول هذا المشروع الناجز .. ومشاريع أخرى على الطريق *

حاوره: سامر خير

«الاتحاد» هذا العمل يوثّق بالأساس لكتّاب القصة القصيرة المحلية ونماذج من ابداعاتهم، مع لمحات نقدية خاطفة، اذا انحزنا لجهة النقد الصرف فكيف تقيم هذه المسيرة منذ بداياتها حتى اليوم؟

بولس: صحيح ان الكتاب جاء ليوثّق مسيرة هذا الجانر الذي ذكرته في سؤالك، ولكنه من ناحية اخرى يوفّر لقارئه متابعة بانورامية للقصة القصيرة، تقريبا منذ بداياتها ولغاية اليوم. اذ ان الكتاب يعطي للقارئ والباحث معا صورة شاملة لتطور هذا الجانر من خلال متابعة واحد وسبعين كاتبا فلسطينيا محليا، كتبوا القصة القصيرة منذ (١٩٤٨) وحتى (١٩٩٨)، وقد اثبت في اخر الكتاب قائمة لمجمل ما صدر من مجموعات للقصص القصيرة عندنا تربو على المائة والاربعين خلال نصف قرن من الزمان. هذه القائمة تعطينا برهانات وتضمنها على ان هذا الجانر اقبل عليه القراء، واستساغوه وكان أكثر استجابة للأحداث من أي جانر نثري آخر. وكي أنصف الحقيقة اقول ان ما كتب عندنا من قصص قصيرة فيه تفاوت من حيث المضمون والشكل، وكي اكون موضوعيا في الكتاب وضعت في بدايته بحثا مركّزا ومكثفا أعطيت من خلاله انطباعاتي الخاصة لمجمل ما كتب في هذا الجانر، وهذه الانطباعات تشكلت بعد استقرائي للمجموعات القصصية بكاملها التي ذكرتها سابقا. في البحث المشار اليه طرحت سؤالا مهما وحاولت الاجابة عنه: هل للقصة القصيرة المحلية ملامح ومميزات خاصة؟ وان وجدت فما هي الظروف والملابسات التي أحاطت بها؟ وما هي التيارات التي رفدتها في مسيرتها منذ (١٩٤٨) ولغاية الآن؟

«الاتحاد» وماذا كانت الاجابة بهذا الخصوص؟

بولس: الاجابة عن سؤال كهذا استلزمت الرجوع الى القصة القصيرة التي كتبت في فلسطين قبل عام ١٩٤٨ لايماني بأنه لا يمكن لقصة فنية أن تنضج وان ترسخ في فترة وجيزة دون ان تتنفس في جو سابق لوجودها. فما من ادب ينشأ في فراغ بل لا بد لهذا الادب من جذور يعتمد عليها لينمو ويتطور ويشمخ. وبناء على ذلك رأيت ان قصتنا كانت امتدادا للحركة الادبية التي جاشت في فلسطين قبل عام (١٩٤٨). ومع مجيء عام (١٩٤٨) حدث ما حدث من ظروف وقطيعة وانقطاع للمد الادبي وشكلت النكبة مرحلة خطيرة في حياتنا وفي تتابع قصنا، كان عليّ ان أقسّم المرحلة الى مرحلتين: من ١٩٤٨ حتى (١٩٦٧)، ومن (١٩٦٧) حتى الآن، وبعد الوقوف على كل مرحلة وملابساتها بيّنت المضامين التي دارت عليها القصص والواقع الذي منحت منه، كذلك بينت الاشكال والتقنيات، هذه الوقفة المطولة اعطتني رؤية نقدية جعلتني ارى الى الشروخ التي أصابت هذا الفن ولا تزال قائمة في الكثير من القصص، منها مثلا وليس حصرا: قضية عدم الموازنة بين الخطاب التاريخي / الواقعي/ الايديولوجي وبين الخطاب الابداعي/ القصصي/ التخيلي. وكذلك قضية دوران معظم القصص على محور قيمي واحد. بحيث وقعت في التكرار الناتج عن تقلص وبهتان المجال الانطولوجي، وعن حضور القاص كرواية ومحور في النص، كذلك قضية التجريب. والتجريب اشبه بقشرة موز لزجة في طريق الاجناس الادبية حيث انه بالتجريب حاول البعض تجاوز الازمة وبه ارتكس في الازمة ايضا. هذا بالاضافة الى قضية





الشكل الذي ارتأيت ان معظم القصص عندنا راوحت بين ثلاثة مناهج منه، وهذه المناهج تنطبق ايضا على قصتنا العربية، هذه المناهج هي: منهج يعتمد على فاعلية العين الرائية الفوتوغرافية وهي أقرب الى الكتابة السينمائية، ثم منهج يعتمد على فاعلية الذاكرة كعين باطنية أي المونولوج أو ما يسمى تيار الوعي بحيث تصبح الكتابة قريبة من الشعرية. ومنهج ثالث، ثنائي تركيبي يوائم ويلاحم بين الفاعليتين: العين والذاكرة، بحيث تصبح الكتابة القصصية كولاجا او مونتاجا من اللغات والأصوات، ولكن رغم ما ذكرته من شروخ تبقى القضية الاساس: ان قصتنا القصيرة بخير وقد صار لها ما نفتخر به ونعتز وانطباعي الاخير عنها بعد هذا الاستقراء الطويل يجعلني أستطيع ان أقوّم هذه المسيرة بما يلي:

لقد انفتح النص القصصي عندنا خلال نصف قرن وتطور وأصابه عدد من التحولات المرهونة بتحولات المجتمع أذكر منها مثلا:

التحول عن النظرة الأفقية ذات التفاصيل الكبيرة المتشعبة الى نظرة عمودية ولوع بالتفاصيل الصغيرة، ثم التحول من ا لتسلسل الزمني الى تداخل الأزمنة. والتحول من اللغة الاخبارية الجامدة الى الايحائية المكثفة وازالة الترهل السردي. وأيضا التجول من الحدث التقليدي الارسطي الى تفكيك الحدث او الى اللاحدث أحيانا، ثم خلخلة الشخصية النمطية المتماسكة، وأخيرا التحول من البراني الى الجواني، ومن الموضوع الى الذات..

هذه التحولات تشي بتقدم وتطور هذا الجانر في معظمه كما انها تشي بخلخلة القصة الموپاسانية التقليدية ذات الوحدات الاسرطية وهي بالتالي تشي وتشف عن احتقان فكري ناتج عن احتقان اجتماعي تاريخي وهذه التحولات تشهد بالخير الذي نريده جميعا لقصتنا.

«الاتحاد» في الطبعة الجديدة من هذا الكتاب الضخم، أضفت اسماء لـ (٢٥) كاتبا جديدا معظمهم من الشباب، ما هي الاضافة الابداعية لهؤلاء الشباب على فن القصة القصيرة لدينا؟

بولس: هذا الكتاب كان قد صدر عام (١٩٨٧) في طبعته الاولى التي وثّقت لـ (٤٦) كاتبا، ولكنني اكتشفت وبعد مرور اكثر من عقد من الزمن ان هناك عددا كبيرا من الكتاب الشباب الذين مارسوا كتابة القصة القصيرة مؤخرا والذين دفعوا مسيرة هذا الجانر وأثروه، ولعل القارئ يتفاجأ بأن عدد هؤلاء الشباب بلغ خمسة وعشرين كاتبا، وكذلك سيتفاجأ بوفرة اسماء المبدعات من بينهم. اما بخصوص الاضافة التي جاء بها هؤلاء الشباب فهي تقع ضمن اطارين: الاطار المضموني حيث بدأنا نلمس في قصصهم الابتعاد عن الهموم الجماهيرية الكبيرة، والالتصاق أكثر بالتفاصيل الدقيقة الحياتية الخاصة لكل منهم، فهم في معظمهم يصدرون عن أحداث ذاتية، صحيح انها من الواقع، ولكنه ليس الواقع العام بقدر ما هو الواقع الخاص، حيث نلمح في هذه القصص قضية المرأة تحتل مركزا هاما، قضية المثقف، قضية الصراع النفسي حول مسلّمات اجتماعية وتابوات كثيرة كانت محرمة عند الكتاب الذين سبقوا هذا الجيل. الامر الذي يكشف عن مدى تفاعل هؤلاء الشباب بقضايا حياتهم الخاصة المربوطة ايضا بالعامة، كما يدل على مدى تأثرهم بالقصة الغربية الحديثة، اما الاطار الثاني فهو الاطار الشكلي لهذه القصص، فهي في معظمها وظفت تقنيات تيار الوعي والمونولوج الداخلي او ما ذكرناه سابقا بالذاكرة، مستفيدة من الحداثة الغربية وكذلك من التراث العربي. ويكفي ان يلقي القارئ نظرة ولو طائرة الى قصة الكاتبة جاكلين حداد في الكتاب بعنوان «قليل من الفلفل» حتى يتأكد مما ذكرته حيث سيجد هناك قصة محبوكة بحنكة تعتمد على انهيال الذكريات واختلاط الازمنة بغية الكشف عن مكنون الشخصيات وسبر أغوارها. او ان يقرأ قصة للكاتب غسان الحاج يحى او رياض مصاروة أو وجيه ضاهر وآخرين كي يرى الى ما قلته.

«الاتحاد»: استمرارا للأسئلة السابقة، هل تتوقع في المستقبل ان تنجز عملا نقديا يسبر أغوار فنية قصتنا المحلية وتطورها من مرحلة الى مرحلة، وتأثرها بالتيارات المختلفة بعد انجاز هذا العمل التوثيقي؟

- بولس: أعتقد ان الحاجة صارت ملحة اليوم الى كتابة بحث شامل او الى كتابة بحث نقدي يعالج الموضوع الذي أشرت اليه وقد سبق للدكتور الزميل محمود غنايم ان كتب حول هذا الموضوع في كتابه «مدار صعب»، وكذلك الدكتور محمود عباسي في كتابه الذي ترجمه عن العبرية الاديب حسين حمزة، ولكنه رغم ما كتب في الموضوع الا انه ما زالت هناك حاجة الى استبطانه اكثر والى استجلاء مكنوناته ومراحله المختلفة مع انني اشرت اليها. امل ان أعود الى هذا الموضوع في المستقبل لأصوره أكثر وأدعمه بالبراهين والنماذج والاثباتات.

«الاتحاد»: بناء على المنهج الذي اتخذته لنفسك في هذا الكتاب، فمن المتوقع ان يتصل بك بعض الكتاب الذين قد تكون أسماؤهم سقطت من التوثيق سهوا .. هل حدث شيء من ذلك؟

بولس:- اخي لا يحمّل الله نفسا الا وسعها. فأنا كما تعرف أتابع عن كثب كل انتاجنا المحلي وخاصة القصة والرواية، وقد حاولت جاهدا على مدار سنوات طويلة ان ألاحق الموضوع كي لا أنسى احدا، لذلك وضعت لي منهجا أسير عليه في هذا الكتاب وقد بينته في بداية الكتاب كي لا يعتب عليّ أحد في هذا المنهج بيّنت ان الاسماء التي ستدخل هذا الكتاب هي للكتاب الذين أثروا هذا الجانر والذين صدرت لهم مجموعات قصصية دون الالتفات الى انتماءاتهم واختلاف ارائهم ومستوى قصصهم، واشرت ايضا الى امكانية ان يسقط سهوا أحد الاسماء، ولكنني على ما أعتقد قد شملت الجميع مع الاشارة الى صعوبة العمل وصعوبة الوصول الى كل الاسماء خاصة الجديدة منها. وان كان قد سقط فعلا اسم من الاسماء سهوا من ذاكرتي فأنا أعتذر اليه مسبقا.

«الاتحاد»: الدكتور حبيب بولس نشيط على الصعيد الأدبي والمتابعات النقدية باستمرار، على ماذا تشتغل الآن؟ وهل من مشاريع ستنجزها في المستقبل القريب؟

بولس: في الحقيقة امامي الآن عمل نقدي ناجز تنقصه فقط بعض المكيجة كي يدفع للنشر، والاهم من ذلك تنقصه دار النشر الممولة. وهذا العمل يتناول عددا من الاصدارات المحلية والفلسطينية من شعر ورواية وقصة قصيرة، وسيرة ذاتية، ومسرح. آمل ان يرى النور قريبا.

ولكن العمل المهم الذي أعكف عليه حاليا والذي بدأت بتجميع مواده ومصادره، والذي من أجله قضيت شهرين في الجامعة الاردنية بعمان كمحاضر ضيف في صيف ١٩٩٧ هو «اتجاهات الرواية الفلسطينية قبل عام ١٩٤٨»، وأعني الرواية الموضوعة لا المعربة او المترجمة وقد توفر لي لغاية الان عدد لا بأس به من هذه الروايات مع الاشارة الى صعوبة الحصول عليها او الوصول اليها، ولكن الزملاء في الجامعة الاردنية ساعدوني في ذلك وكان على رأس هؤلاء الاساتذة الكبار ناصر الدين الاسد واحسان عباس وعبد الرحمن ياغي، الذين وجهوني الى المؤلفين او الى ابنائهم وعائلاتهم، أو الذين أرسلوا يطلبون هذه الروايات من الجامعات العربية الاخرى، وقد استفدت كثيرا من ملاحظاتهم وآرائهم حول الموضوع. وفعلا اليوم أستطيع ان أقول ان كل الادوات لهذا البحث قد اكتملت وما بقي هو الكتابة والصياغة التي آمل أن أنتهي منهما في الصيف القادم وربما بعده بقليل، لانك كما تعلم نحن لسنا متفرغين للبحث والكتابة، بل لدينا عمل يومي مرهق، نقتنص منه الفرص للكتابة.

فاتني ان أذكر ان هذه الروايات التي صدرت قبل عام ١٩٤٨ وتحديدا بين ١٩١٨ و١٩٤٨ هي روايات بأقلام فلسطينية تناولت مواضيع متفرقة واتجاهات متنوعة ولا يخفى على أحد شبهها او قربها من الرواية في مصر او في لبنان، في هذه الفترة التي نتحدث عنها. اما اتجاهات هذه الروايات فهي تتلخص: بالاتجاه التاريخي، الرواية التاريخية، وبالاتجاه الاجتماعي، والوطني، والنفسي، والرمزي. مع التحفظ من هذه التسميات لان الكتاب في حينه لم يعيروها التفاتا، كما مع التحفظ من اطلاق اسم رواية على بعضها لانهم لم يهتموا في حينه بمثل هذه التسميات، فكل حكاية طويلة كانت عندهم رواية.

قصائد من مهرجان لندن العالمي للشعر

شارك في مهرجان لندن العالمي للشعر، الذي عقد مؤخرا، اكثر من (٥٦) شاعرا من مختلف انحاء العالم. وفي ما يلي ترجمة لقصائد الشعراء العالميين المشاركين فيه نشرتها "الشرق الاوسط" اللندنية.

تشلوميلوش

مدينة شبابي

حاز ميلوش على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٨٠ ،وهو كما يقول جوزيف برودسكي "واحد من اعظم شعراء هذا القرن ، وربما اعظمهم". اما شيموس هيني فيقول عن شعره "إنه شعاع العالم". وقد ولد ميلوش في ١٩١١، ونشأ في بولونيا، ثم هاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٥١..

ليس من اللائق ان تعيش
والاقل لياقة الا تكون جديرا بالحياة،
هكذا كان يقول لنفسه،
ذاك الذي عاد الى مدينة شبابه بعد طول غياب . .
لم يبق أحد من أولئك
الذين كانوا يمشون فوق هذه الشوارع،
وهم الان لا يملكون سوى عينيه
مضطربا كان يمشي وينظر بدلا عنهم
الى الضوء الذي احبوه مرة،
الى الليلك الذي ازهر من جديد.
يمشي ويمشي فساقاه اكثر قوة
من سيقان اولئك الذين ماتوا
ورئتاه تتنفسان مثلما كانت
رئات الذين ماتوا .
كانت تدهشه دقات قلبه
وفي دمه كان يجري دم الموتى،
واوردته تغذيهم بالاوكسجين
يشعر في داخله باكبادهم،
امعائهم، احشائهم .
التقت فيه الذكورة والانوثة،
كل خجل، وحزن، وحب .
في تلك اللحظة من التعاطف،
اختفى كل ما يفصلني عنهم،
وتساقط وابل من القطرات،
وباقة من الليلك على وجهي،
ووجهها ووجهه في الوقت نفسه .

نينا كسبان : الشجي

تعيش الرومانية كاسبان في الولايات المتحدة الان ، بعدما اضطرت لمغادرة بلدها عام ١٩٨٥، لكنها بالرغم من ذلك، ظلت من الشخصيات المؤثرة في الثقافة الرومانية منذ اربعين عاما



* ميلوش *

من مجموعاتها الشعرية (الحكم المؤبد)، و (اعتبر نفسك حيا) و (هنمان). وتدور معظم قصائد كاسبان حول الطبيعة ، كما في هذه القصيدة التي تستلهم فيها رواية اميلي برونتي (مرتفعات وذرينج) وشخصيتيها الرئيستين، هينكليف وكاثي .

كنا معا فوق مرتفعات "وذرينج"،
لم تسعفنا معاطفنا واوشحتنا ..
كانت الريح تعرّينا وتسلخنا
تطيرنا مع الافاق مثل عشب طويل رمادي يحتضر .
يغمرنا الهواء العاصف المدوي،
ونحن ماخوذان
بهذة الدراما العظيمة .
كيف سنقاوم الريح،
وهي قوة بلا شكل ؟
حكمنا باللعنة للابد
مثل هينكليف وكاثي .
لكننا، اخيرا،
اتجهنا بسيارتك
الى اقدم حانة في المدينة .
بموقد نار
وقطة وكلب ..
كلاهما مصاب بالعصاب.

دبليو . دي . سنودجراس:

قصيدتان

يقول روبل لويل عن شعر سنودجراس بانه يمثل "اختراقا كبيرا للشعر المعاصر". وقد حقق سنودجراس شهرة كبيرة منذ صدور مجموعته "ابره القلب" التي استحق عنها جائزة بولتزر الامريكية.
كان اخو دوستويفسكي الاكبر يجبره على الوقوف في زاوية الغرفة قائلا له: "لا تفكر بدب ابيض"

١- حضور

انت الدب الابيض الذي
احاول الا افكر فيه،
ملف بلا عنوان
في الكومبيوتر،
الايقاع الذي لن تقود اليه عبارتي ابدا
انت الكلمة المحوة،
تاركة بصمة،
بياضا على ورقة
في دفتري
رقم تليفون بلا اسم
شخص لا تعرف صوته،
بضاعة لا تسلم
ولا تعاد
انت الم عضو مبتور لا يرى،
دين يتضاعف عند الدفع،
غشاء ذائب،
يضبضب عدساتي،
انت ابن الامبراطور الجديد
ووريثه
الدب الابيض الضائع

٢- سرير الينا تشاوسيسكو

استلقينا فوق ذلك السرير العريض
كاننا في بيتنا ..
غادرت الينا، فنمنا
بينما كان الفار، ذلك
الذي في جحره
في بطانية في غرفة الضيوف،
يغذي فقائس الشتاء الاخير
في بيتنا الصيفي.
اي سرير! هل كنا سنعرفه
طوال حياتنا لو لم يكن
سرير الطاغية؟
كم من الناس تشردوا وجاعوا
كي املك هذا السرير، وهذه الغرفة؟
كم من الناس ماتوا في معسكرات
العمل كي تنهض الاسواق،
ونملك كل ما نريد في ارض الحليب والعسل؟
واين تجد اونك الذين
جاسوا ذلك التل حيث ينتصب
قلبي؟
قريبا
سيكون هناك سرير واحد لنا جميعا
اي امبراطورية كهذه قد مزقها
الخانعون؟
اللبوة تقتل، والاسد يلوم،
والوضعاء يدفنون انوفهم
في ما تبقى

جوان لويس بانيرو:

شاهد على الرماد

ولد الشاعر الاسباني بانيرو عام ١٩٤٢ في مدريد، ويمتاز شعره بتلك الخاصية التي عرف بها الشعر الاسباني عموما، "العاطفة العنيفة الرقيقة".
ومن الكتاب الذين تركوا تاثيرهم في شعره ازرا باوند وانطوان تشيخوف، ويتفق معظم النقاد على ان الشعراء الاسبان الجدد قد خرجوا من معطفه:

على الصخر الذي يغير به البحر،
او على لحاء تلك الشجرة الجاف،
في الريح التي تنصب فوق الزجاج،
على اثر الاقدام فوق الرمل،
او فوق الارض الجافة،
في الدخان الذي يتبخر بين يديك،
اكتب، اكتب، كانك ما زلت تكتشف الكلمات
اكتب من اجل القشور او الصخور،
من اجل الخيول البيضاء،
وتلك العيون التي لم تنظر اليك
ولم تنظر اليها.
اكتب دون كبرياء، لكن دون تواضع كاذب
كيف ان مرورك في هذا العالم لم يكن عبثا
ثم انس تلك الكلمة الغبية
وانظر الى البحر، اشرعة القارب
المسرع لانقاذك، المتمايل فوق الامواج
المنعكس ضياؤه زبدا،
وقبل كل شيء، اكتب عنه
وهو يغوص تحت الامواج،
ويختفي مثل حلم او ضباب،
حين لا يعود موجودا، من المعروف
انه لم يوجد قط ..
اكتب واعد ذلك بصوت عال
على البحر الاصم
والسماء البعيدة ..
حتى تعرف، وانت تشهد على الرماد،
النهاية الحتمية لعملك الوهمي
وبعدها لن ترتجف يداك
وانت تكتب، تكتب، تكتب، تكتب.

نمر جواد سلطاني

هكذا صار لهذا الحزن وجهي !

(إختراق أولي لحجرة القلب الحيفاوية)

(١) إهداء

لحيفا
ساهدي عصارة هذا النشيد
لقلبي

ساوقد هذا القصيد .

(٢) إضاءة

هنا اضعت بعض عمري
دون أي ندم
هنا
اضات كل عمري
حزنا..

(٣) تكوين

هنا
فجاءة
عزّاني حزن البحر
(لم أعرف فكاكا)
هكذا
لم يقبل البحر سوى موجي شكلا
هكذا
صار لهذا الحزن وجهي
هكذا
صرت
انا

(٤) المقعد

هنا
جلست برهة من الزمان
احرس المقعد
من وحدته العجفاء
كي يحرسني
من وحدتي العجفاء
مر الوقت من حولي
وما اكترثت
لم أضحك لحسناء
ولم يابه بي المسافرون
كان لي الذي أردت
أن أكون !

(٥) صدفة

هنا صادفت أحزاني
تسير على الشوارع
مثل أصداف أضاعت شاطئا
فبكت على خدي
هنا ..صادفتني...
وحدي.

(٦) تأبط حزنا

هناك
تابطت أحزاني البكر وحدي
كما لو تكون عشيقتي الأولى.
وكنت هناك بلا أي عشق...
وكنت هناك غريبا ،،
كقنينة الكولا!

(٧) قيثارة على الشاطئ

الآخر
هناك
وقيثارتي تتآكل من قلق
وتنز حنينا
لكفي تراقصها
في سرير القصيد
وأهلي على شاطئ آخر
يرقاون دموعي
بصبر
وينتظرون رجوعي
ويحتضنون نشيدي.
.....
بكيت بلا أي حضن

(٨) قلب في كل يد

سيدة المكان حيفا
سيدة النشيد حيفا
لها
يد في كل قلب
قلبها
في كل يد

(٩) المتنبي

وبعد مدينتين
عشيقتين
أرى سنينا سوف أجمعها
وليلا غافلا عني
أرى حلما سيؤويني
أرى حلما سيقتلني
وبعد المهجة الأولى
وبعد البهجة الأولى
أرى وطنا ساصنعة
أرى حزنا ساقطعة
وليس معي
سوى قلبي وصوتي .
....
سابكي طيلة الوقت
سامشي طيلة الوقت
على حزن ...
كان الموت تحتي !

(الطيرة)

جريس نعيم خوري

على جبهة المعركة

داسوا الوطن !
داسواالوطن !
وضعوا بجبهته الخناجر والفتن !
داسوا الوطن !
ويل الحبالى من جراثيم العفن !
خانوا الوطن
والزير أضحى حاكما
وعلا على عرش العذارى !
إبليس أضحى قائدا
فينا سرا .. فيــ.. نا سرا
لبس العمامة فوق احقاد الخلافة،
باع فينا واشترى
اطفالنا باتوا حيارى
وتفرقّوا .. كرهوا
وما كرهوا قبيل الان
قالوا : هل صحيح أننا
لسنا سوى زبد البحار ؟!
من علم الاسماك ان الطعم أشهى
من ترانيم النهار؟!
من اخرج العفريت من قارورة الفزع الاسي
؟!
فتقاسموا ..فلسا وطين!
اطفالنا متشردون ،
وحائرون ، وتائهون
يتساءلون وفي وجومهم التحرق
والجنون:
من عمق الجرح الدفين؟
من صاح في كهف الخفافيش الوديعة
فاستفاقت ...حلقت
ورمت على الفكر الظنون!
يا انت! انت! وانت
ان حاولت تعتيم العيون!
يا انت يا شباك ريح
عكر ت صفو العيون
ان انت حاولت اقتلاع الله من قلب
الصغار
او قلت : "أزرع في القلوب مع التقى،
حقدا ، ونار"
فاعلم بان السم ولى !
والعيون اليوم احلى!
نجمكم ، يا انت ، غار...

(طرعان)

حجر في الهواء



احمد دحبور

بيوت كثيرة وغربة واحدة..

البيت.. البيت. كنا نحن، أطفال البيت، قطاطيم لحم، حسب تعبير جدتي العمياء، لكن البيت كله، كان يضم ثلاثة أجيال في غرفة واحدة - هل من علاقة لغوية بين الغرفة والغربة؟ - وكان هناك مجمع ضخم مكسوّ بالتوتياء - الزينكو - يشتمل على اثنتي عشرة غرفة، تشتمل كل منها على أسرة مثل حالاتنا.. لا ماء، لا كهرباء، لا مصارف صحية، ولا شبابيك بطبيعة الحال.. وكانت الجدة العمياء، ترى ببصيرتها العثمانية خطورة اقتراب النار من الشحم؟! لهذا كانت تنصح ابنها - والشيخ خضر لا يحتاج الى نصيحة في هذا الشأن - لابعاد البنين عن البنات.. لكن كيف ونحن ثلاث بنات واربعة اولاد فضلاً عن الأبوين والجدة نفسها؟ هل غير ان ينتظر ابي رحمة الله التي تجلت بزواج إحدى البنات، من شاب لاجئ - مثلنا طبعًا - يصنع أهله السلال من القصب؟ كان من قرية عكبرة التابعة لصفد، وهذا يعني ان الفشخرة بأننا ابناء حيفا المدينة، قد باتت بلا معنى.. يؤكد ذلك ان غرفتنا ظلت مزدحمة، وان امي كانت ملزمة، كل يوم جمعة، بأعلان الطوارئ، حيث تذهب الى «العين» مع بنتها زينب، لتحملا اوعية الماء على رأسيهما، ثم كانت «تأمر» أفراد الأسرة بالانتشار في الشمس لينتظر كُل منا دوره في الاغتسال.. فالغرفة هي الحمام والمطعم والصالة والمبيت وكل شيء.. كانت تضعني في «لجن الغسيل»، وتدلق الماء الساخن عليّ بحذر، حتى لا يندلق على الفراش.. كنت شبيهًا بالغسيل الذي تجمعه في اللجن، لكنها كانت ترغي الصابون على رأسي من غير ان تستخدم الذيلة الزرقاء! وعندما كبرت كنت أتساءل عن سرّ دعاء الأمهات على بناتهن الطانشات بأن يدهنهن الله بالنيلة..

تلك الأيام

من الطريف أنني حين بدأت اكتب - ولا اذكر كم مرة كتبت - سيرتي مع البيوت، وفيما كنت أتوقف عند الايام التي تشكل فيها وعيي إزاء المخيم الاول، جاءني المخرج المسرحي الصديق فتحي عبد الرحمن، بمشروع مسرحية، طالبًا ان اكتب لوحاتها الغنائية التي تمثل جوانب من حياتنا في المخيمات، ايام اللجوء الاولى، ولم يكن ذلك مناسبة لفتح الجراح، فتلك ايام عصية على النسيان، وها نحن نعيد انتاج ما حدث في الذاكرة، بعد ان حدث في الواقع وعشناه يومًا بيوم..

كما قلت، لم تكن بيوت المخيمات جاهزة لأي شيء. وعوضت وكالة غوث اللاجئين (المنبثقة عن الأمم المتحدة) نواقص البيوت بمرافق عامة: حمام، دورات مياه، مياه للشرب والنظافة، مستوصف (كنا نسميه مستشفى)، مطعم، وأخيراً مدرسة للبنين ومثلها للبنات.. ولكل واحد من هذه المرافق حكاية لا تكفيها هذه الصفحة.. والعجيب اننا عندما كبرنا وانتشرنا في الدنيا، لم نر أنفسنا نذكر تلك الاطلال بشعور الأسى، بقدر ما نجد الذكريات مادة للضحك والسخرية من كل شيء.. وأراهن أنه ما التقى اثنان من ابناء المخيمات، في مثل عمري، الا وتبادلا، مرة على الاقل، حكاية بخاخة «الدي.دي.تي..» وهي آلة بخّ كان يأتي موظف الوكالة الى المدرسة بها، فيوقفنا مدير المدرسة أمامه. ويبدأ ببخ علينا منها مادة الدي.دي.تي المبيدة للحشرات، وبذلك تضمن وكالة غوث اللاجئين خلوّ أجسامنا من القمل والأحياء الدقيقة التي تتحرك بين الجلد البشري والأسمال غير الصالحة للاستخدام البشري.. أضف الى ذلك اوامر الوكالة بحلاقة شعر رؤوس أطفال المدارس على الصفر، وإلزام كل منهم بتناول حبة زيت سمك صباحًا، مع كيلة من الحليب (البارد غالبًا) مما يقلب المعدة ويترك الاطفال في وضع لا يحسدون عليه.

الأغنية

معذرة، أخي فتحي عبد الرحمن، فقد حبكت معي، وأصبح لزامًا علي أن «أحرق» سراً من أسرار مسرحيتك، فأنشر أغنية المدرسة التي لم تلحنها بعد:

صفّوا بسرعة بالترتيب جابينا مفتش غريب
راح يسأل ع المدارس قولوا لو علم وتأديب

*

قرعة قرعة حنتيتي بدها زيت وكبريتي
رشّ الولد دي دي تي وعبي له الكيلة حليب

*

فرجوني هالأضافر مقصوصة على الآخر
وزيت السمك يا شاطر اشربه بأمر الطبيب

*

لاجئ. سرك مش خافي لا بس كأنك حافي
لكن درس النظافة عنه مش مسموح تغيب

هذه الكلمات المرصوصة، لا فضل لي إلا في جمعها تقريبًا، فهكذا كنا نرددها، وننغمها، ونعيش.. فتستمر الحياة.

أنا ونزيه.. والمصعد

تتشابه البيوت بعد ذلك، فالمخيم هو المخيم، ولكن الذاكرة تفصح عن طرفة ذات دلالة. فحتى عام ١٩٦٦ لم أكن قد غادرت محافظة حمص، الى أن عزمت الامر، وتوجهت الى دمشق، كان معي الشاعر السوري نزيه ابو عفش. كنا شابين في العشرين من العمر، لكن بوعي عشرة اعوام في حسابات الجيل الحالي، وكانت لدينا مهمة طريفة: ان نتعرف على الشعراء والأدباء في دمشق.. ولم نكن قد هيأنا انفسنا لتفصيل صغير مثل مكان البيت.. وكان طبيعيًا أن نطوف على الفنادق الممكنة وغير البعيدة عن مجال تجوالنا.. وحسبنا اننا وجدنا ضالتنا قرب مبنى جريدة «الثورة» التي تعج بالأدباء - وقد يكون ممدوح عدوان هو أشهرهم، أو أقربهم إلينا، بحكم العمر آنذاك - فقد وجدنا كلمة «فندق» مضاءة بالنيون.. ولكننا قبل ان نقترب من المدخل، وجدنا لافتة تقول: «المصعد خاص بالفندق».. وارتعدت فرائصنا.. فندق له مصعد؟ كم ستكون أجرة إقامة ليلة فيه؟ ولوينا على اعقابنا، ونحن نتحسس الفرنكات القليلة في جيوبنا، ونحسب أجرة طريق العودة الى حمص..

المخيم ينادي

بعد زيارة دمشق الحذرة، سكنت بيتًا من نوع آخر.. فقد دخلت سجن حمص المركزي، ومع ان الفترة كانت قصيرة لم تتجاوز الشهرين الا ببضعة ايام، لكنني استطيع القول اني خرجت من السجن شخصًا آخر.

لم يكن هناك طعام، فأهلنا ملزمون بذلك، وقد أبديت احتجاجًا على عدم السماح لي بحلاقة وجهي، واذكر ان موظف السجن قد اجابني وعلامة الدهشة البريئة تغطي وجهه: «اين تظن نفسك يا روح أمك؟.. انت في السجن».. وقد ظلت هذه العبارة ترنّ في أذني، حتى استخدمتها في احد اعمالي الدرامية، ولعله مسلسل «عز الدين القسام» التلفزيوني..

لم يكن في السجن ما يتميز عمّا رأيته من قبل في السينما او التلفزيون، الا ان السلطة وضعتنا، بأوهامنا واحلامنا وربما ادعاءاتنا، مع المساجين الجنائيين، وكان يمكن ان يخيفنا هذا الامر، في البداية، الا اننا اكتشفنا بسهولة اننا بين اناس بسطاء مهزومين، لا يريدون شيئًا غير الحرية، وربما كان بعض السوداويين لا يريدون حتى هذه الحرية. كانوا يتندرون على سجين محترف اسمه ابو عيد، أتاه الإفراج، فتوجه فوراً الى بيت عجوز عمياء، فسرق من بيتها صحنًا من البلاستيك، وقال لها: «اياك ان تقولي للشرطة ان ابا عيد هو السارق».. وهكذا عاد الى السجن بسرعة.. وحين يئست من اعادة النظر في قضيتي، اعلنت الاضراب عن الطعام، فوضعوني في حجرة منفردة، كانت ضيقة وباردة.. لكن نظيفة، بقيت يومين، وفي منتصف الليل فتحوا الباب عليّ، وقالوا: اذهب الى بيتك.. كان ذلك الافراج هو اصعب لحظات الاعتقال.. فالسجن بعيد عن المدينة البعيدة عن المخيم نسبيًا، وما من وسيلة مواصلات.. وكان عليّ ان اقطع تلك المسافة الموحشة المعتمة، بجسد هدّه الانقطاع عن الطعام يومين كاملين، فضلاً عن تركة فترة السجن.. أذكر ان هلوسة ما قد اعترتني وانا في الطريق: هل أكون مثل السجين ابي عيد الذي لا يريد الحرية؟ بل إنني تساءلت ان كنت احلم ببطولة وهمية افسدها الخروج المبكر من السجن.. ولكن المخيم كان يناديني، وكنت اتحامل على البرد والرهبة وأواصل، ولا يؤرقني غير موضوع واحد: كانت الكلاب الضالة تملأ المخيم ليلاً، فكيف الوصول الى البيت؟..

من غير مرارة أذكر تلك الليلة، واذكر السجن، فيحضرني بيتان من الشعر لصالح بن عبد القدوس، وهو شاعر أعمى، عاش تجربة السجن فقال:

اذا دخل السجان يومًا لحاجة
عجبنا، وقلنا: جاء هذا من الدنيا

ترى هل عدت الى الدنيا حقًا؟ ام انني ما زلت في سجن المنفى والانتظار؟

في بيت العكبراوي

كان لا بد مما ليس منه بدّ. ان اتوجه الى دمشق لألتحق بحركة فتح عام ١٩٦٨. لم يكن لي بيت هناك، ولم ادخل قاعدة عسكرية، اللهم الا بعض التدريب الأولي، لأنني فرزت فوراً الى مكتب الاعلام المركزي. وقصدت بيت أختي في مخيم اليرموك. الآن حين اتذكر تلك الأيام، يحرجني كم كنت انانيًا، فزوج أختي، العكبراوي، رجل بسيط يستيقظ مبكراً ليتوضأ ويصلي ويسرح الى عمله. وهذا يعني أنه ينام مبكراً جداً، وحين كنت أطرق بابهم يوميًا في ساعة متأخرة من الليل، ورائحة البيرة او العرق تفوح مني، فمما لا شك أنني كنت أزعجه مرتين.. ومع ذلك، فالله يشهد انه لم يتذمر أمامي مرة واحدة، ولكنه قال لي ونحن على ابواب رمضان: أرجوك لا تشرب في هذا الشهر الفضيل؟.. كانت تلك هي الاشارة الوحيدة التي فهمت منها انه يعرف انني أشرب. وقد وعدت نفسي، منذ تلك اللحظة، الا ادخل بيته وانا على تلك الحل.. حتى انني في إحدى السهرات الدمشقية العرمرمية التي كان يعيشها المثقفون الشباب (وكنت اراهن على أني سأنام في بيت نزيه الذي اختفى قبل ان أبلغه بذلك) وجدت نفسي وحيداً في شوارع ليل دمشق.. لا نقود معي لأقصد فندقًا مهما كان رخيصًا، ولا اسمح لنفسي بأزعاج بيت أختي.. فبقيت اتسكع، على غير هدى، حتى الصباح..

بيوت كثيرة

سأتزوج بعد ذلك. واسكن بيتًا، في الدور الثاني، لا خرسانة تحمله، بمعنى ان عاصفة قوية كان يمكن ان تودي به. وفي هذا البيت نزل توفيق فياض وبات اول ليلة له في سورية، ولا يزال يرتعد ساخراً مازحًا عندما يتذكر ان البيت كان يمكن ان يقع بنا. ثم ماذا؟.. غرفة مع طلبة فلسطينين في القاهرة. بيت مشترك (كنا نسميه المضافة الفلسطينية) في عدن.

قاعدة مهددة. اسمها الاذاعة، في درعا - جنوب سورية.. وقبل ذلك، ماذا عن القواعد في غور الاردن الشمالي؟ وبعد ذلك ماذا عن البيوت الثلاثة التي سكنتها في تونس عشر سنوات؟..

والآن ماذا عن بيتي الجديد الذي..؟

عيش وملح

الجمعة ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٨ ملحق الاتحاد

ميساء خميس

ايروبيكا وعزف على الاورغ

(ص٣)



دكتور دياب مطلق

«يسنتر القلب ويغني للروح

ابتهاج مجلي (ص١٠ - ١١)

في ذكرى وفاة

البروفيسور حبيب توما

رلى عطية - قدورة (ص٧)

تفانين - كل اخبار الفنانين



سنة حلوة - ياصباح

صارت ـ(٧٨) عاماً

(ص١٢ - ١٣)

أمي مقطوعة - محمد بكري

كاسك يا وطن - سليم النجار

علاء حليحل يهجو اياد العزيز



يوم مقتل مثال..!

عانق اخته، قبلها، ورحب بها ..

وبعد دقائق كان يضع سلك الكومبيوتر على عنق اعز مخلوق لديه.

يضغط، يضغط .. ويضغط .. خلال دقائق معدودة، وبصمت،

يتم مقتل مثال .. شابة في ربيع العمر

يدمر حياتها .. يدمر حياته .. يدمر حياة عائلة بأكملها.

بعد مقتل مثال، هذه الزهرة المتفتحة على الحياة ..

هناك الف سؤال وسؤال ..

وهناك غضب يصل حدود السماء عن ما يسمى "شرف العائلة" ..

امال سعادة (ص٤-٦)

هذا العار الاحمر...

فضفض

احمد نصر الدين - جمهورية مصر العربية



اعمل مرشدا سياحيا، وازور بلادكم باستمرار، وانا معجب جدا بطبيعة هذه البلاد الجميلة وناسها. لكني في فترة الانتخابات الاخيرة، لاحظت امورا لم تعجبني، مثل العصبية الزائدة وخاصة في الشارع العربي، وايضا اطلاق الشتائم باستمرار، وظاهرة تفشي العنصرية بين البعض.

واناشد اخوتي الفلسطينيين في هذه البلاد، ان نحترم عروبتنا واديانتا، وان نحترم قبل كل شيء انفسنا.

جوليانا ادميرجان - حيفا



اوجه فضفضتي الى جميع الاهالي، عربا ويهودا، وخاصة العائلات التي لديها ابن مريض نفسيا ويتعالج في مصح للامراض النفسية، بأن لا يكفوا عن زيارته، وان يعطوه الحب والاهتمام الدائم، لان هذا اهم دواء لمساعدته على الشفاء .. ايضا عليهم التأكد من اهتمام الطاقم المعالج لابنهم، لان هناك اهمال شديد بهؤلاء المرضى .. وانا فقدت ابني بسبب ذلك .. فاحذروا .

عنان ابو حاطوم والياس حداد - حيفا

انا عنان ابو حاطوم، لابس شيال وعمالي اصنع بارودي، بس مش حقيقية، لانها قطعة من اكسسوار احدى المسرحيات، فانا اذا لم تعرفوني بعد، فأنا اشارك في تصميم وتنفيذ جميع اعمال الديكور وصنع الحاجيات لمسرح الكرمة .. واللي واقف جنبي وعماله يساعدني، زميلي الياس حداد .. شو بدي احكيلكم، الحياة صعبة، احنا بنتعب ومنشقى، بنرفع وبنحط، وما حدا بسمع فينا، يعني جنود مجهولين، زي ما بيقولوا المثقفين، بس شغلنا فيه متعة شوي، لاننا نحضر كل المسرحيات، علشان احنا كمان المسؤولين عن تشغيل الاضاءة والصوت بعد ما نركب الديكور.

آه نسيت اقول اشي مهم: مبروك علينا الفوز في جبهة حيفا، ومين بدو يطق، يطق.

(ميسون اسدي)

أما بعد

في هذه اللحظة تُقتل امرأة

في هذه اللحظة تقتل إمرأة، تقتل فقط لأنها امرأة.

هذا الكابوس مستمر.. والنضال ضده يستمر ويتعاظم. هذا الأمر يبدأ بالبيت، بيت كل منا، بتثقيف انفسنا واولادنا، ويستمر بأن نتخذ موقفًا حازمًا تجاه كل حالة عنف ضد امرأة حتى لو كان الجاني أقرب المقربين من.. فهذا هو الامتحان... الامتحان بالقدرة على تطبيق اقوالنا.

العنف يزداد ويكبر اذا تراخينا أمامه. العنف هو وصمة عار في جبين مجتمعنا وكل مجتمع.

٩٨/١١/٢٥، أمس الأول، كان اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة، في كل مواقفنا، ومنشوراتنا في "الاتحاد"، وملاحقها نضع هذه القضية قضية أساسية.. وهذا العدد ننشر تحقيقًا صحفيًا للزميلة آمال شحادة الذي تتناول قضية هي كالجرح المفتوح في حياة مجتمعنا، قضية "شرف العائلة" هذا العار المدمر..

غربال

الأساس

"الانسحاب غير كاف لان المستوطنين لا يزالون هنا واللاجئون لم يرجعوا بعد"

(مواطن فلسطيني في قباطيا المحررة)

- فقط للتذكير لمن طاش على شبر انسحاب..

علامات



"لا يهمنا ان نصل المريخ ما دام على مصيرنا علامة استفهام"

(المطران بطرس معلّم)

- اوافق واضيف اننا بحاجة الى فواصل.. فواصل كثيرة.

إلحقوا



"يمكنه ان يقيم في افغانستان كضيف مسلم"

(الطالبان عن اسامة بن لادن)

- ماذا سيقول جهابذة الطائفية في بلادنا امام هذا الابداع العنصري؟!

مش فاهم

"القيادات القديمة طارت وجاء مكانها جيل من رجال الاعمال واصحاب المهن الذين تهمهم مصالحهم"

(مستشار نتنياهو داني غرنبرغ يتحدث عنّا)

- اذا كان هذا هو التحليل فالمشكلة بسيطة.

تحريف

"أقوالي حُرِّفت"

(سلمان ابو احمد بعد تصريحاته العنصرية)

- السؤال أعمالك؟

عن جد..

"اقترحوا علينا تشكيل محطة الفضاء الروسية، لكننا قررنا تعميق التعاون مع ناسا"

(وزير العلوم سلفان شالوم)

- نحن اقترحوا علينا زراعة زيتون في المريخ..

يعني..



"انهم يتركون العديد من اليهود رهينة لمزاج دحلان والرجوب"

(زعيم المستوطنين اهرون دومب بعد الانسحاب الاخير)

- مش عاطل.. زمان كان العكس.

إرفع

"اليوم يزداد شعوري بضرورة رفع العَلَم مجددًا"

(دومب اياه)

- وشعور الشعب الفلسطينيين ايضًا.

■ تحرير: عودة بشارات ■ هيئة التحرير: عشام نفاع، وليد ياسين، ميسون اسدي، اسامة مصري، ابتهاج مجلي ■

السنة الاولى ■ العدد ٣٤

الممثلة ميساء خميس تمارس الاوروبيكا
وتحلم بالعزف على الاورغ



الممثلة النصراوية ميساء خميس، تشترك حاليا في (٦) اعمال مسرحية، ضمن عملها في مسرح الكرمة، الى جانب قيامها بتمثيل مشاهد درامية لبرنامج "شؤون عائلية" للتلفزيون الاسرائيلي، القناة الاولى.

تقول ميساء: معظم المسرحيات التي اعمل بها هي للاطفال، ولا افضل واحدة عن الاخرى، لكن في مسرحية "المحامي فطين" والمحسوبة على الصغار والكبار - هناك مساحة للارتجال وخلق جمل تتلاءم مع النص المكتوب، مما يجعل العروض مرحة اكثر، والاحاديث والتعليقات على القفشات في هذه المسرحية لا تنقطع ابدا .. اما باقي المسرحيات التي اعمل بها، فهي: "ليالي الحصاد"، "الباب العالي"، "كساب الغلاب"، "شرشر وجرجر"، و"مين يساعد الارنب".

ومن اعمالها الاخرى، تقول ميساء: شاركت في العديد من الاعمال المسرحية التلفزيونية في اطار مؤسسة "الغربال" الى جانب قيامي في دور "عيشة" في الفيلم السينمائي "درب التبانات"، وايضا اروي القصص للاطفال في المدارس، ومؤخرا شاركت في بطولة مسرحية "الامانة" من اخراج محمود قدح في كفر مندا، وبين الحين والآخر اشارك زميلي سعيد سلامه في عروض كوميدية.

وفي النهاية، تقول ميساء، وهي تقلد صوت العجوز: "اسمع يا خالتي، انا كل يوم بعمل تمارين اوروبيكا .. (٤) ساعات كل مرة، وهادا بساعد كتير في شغلي بالمسرح، ويا الله شو حابي اتعلم على آلة الاورغ .. بلكي الزمن ضربني، ساعتها بلاقي شغلة تانية .. ها، شو رأيك؟"

هشام نفاع

أوه..

"هناك شروخ داخل الشعب، يجب الحفاظ على مصداقية"
(نتنياهو ينظّر)

- و.. سنحارب الارهاب!

أيْوَه!

"هذا نضال سياسي"



(مكتب رئيس الحكومة عن نضال الجامعيين)

- لنفترض! ما المشكلة؟!

يلاّ

"اذا كان هذا ما يريده الرئيس فانا سأترك الحزب"
(النائب رفيق حاج يحيى في ساعة غضب من براك)

- نحن ننتظر.. (مش الجبهة!)

مسكين

"سينالون (١٪) فقط اذا ارادوه سيأخذونه واذا رفضوا لن يأخذوه"
(بيبي يوقع اتفاقًا مع نفسه)

- القدس مستر.. القدس!

قديمة

"الادارة الامريكية تجاهلت معلومات حول فساد في القيادة الروسية"
(المخابرات المركزية الامريكية سي أي ايه)

- والخليجية؟ وامريكا اللاتينية؟ والافريقية؟ والاسرائيلية والامريكية.. يلاّ!

إحراج..

(١) "من يعرقل تقريب الانتخابات هو النائب عبد الوهاب دراوشة"
(النائب حاييم رامون)

(٢) "النائب دراوشة يعمل على انقاذ نتنياهو بدون لف او دوران"
(النائب يهودا لانكري)



(٣) "القائمة العربية للوحدة لا تثق بمواقف حكومة نتنياهو"
(النائب عبد الوهاب دراوشة)

- كان بلاها من الأول..

يوم مقتل مثال

عانق اخته، قبلها، ورحب بها ..
وبعد دقائق كان يضع سلك الكومبيوتر على عنق اعز مخلوق لديه.
يضغط، يضغط .. ويضغط .. خلال دقائق معدودة، وبصمت،
يتم مقتل مثال .. شابة في ربيع العمر
يدمر حياتها .. يدمر حياته .. يدمر حياة عائلة بأكملها.
بعد مقتل مثال، هذه الزهرة المتفتحة على الحياة ..
هناك الف سوأل وسؤال ..
وهناك غضب يصل حدود السماء عن ما يسمى "شرف العائلة" .. هذا العار المدمر.



آمال شحادة

"اخي ماضي!
لم اعد قادرة على تحمل حياتنا في البيت .. لا استطيع البقاء اكثر في هذا البيت .. حياتي .. حياتنا اصبحت قاسية ولا يمكنني تحملها .. دير بالك على اخوتي وابوي .. فأنا ... قررت مغادرة البيت ولا ادري ما افعله .. ربما انتحر ... لا ادري" !!

"مثيل"، اخت الضحية، تتحدث عن وقائع الجريمة لـ «عيش وملح»

وتترك مثال، الشابة التي لا تزال في السابعة عشرة من عمرها، رسالة الى اعز اخوتها على قلبها، للاخ الذي اعتبرته الاقرب الى قلبها بين اشقائها وكان بمكانة الصديق والوالد وكان كل شيء في حياتها .. لكنها لم تكن تدري ان هذا الاخ الحبيب هو نفسه، سيتحول الى قاتلها.

وتدور احداث مأساة هذه العائلة:

اليوم: ٩٨/٤/٦

المكان: صالون متواضع في بيت في قلب قرية عين الاسد .

الحدث: شابة ممدة على اريكة الصالون تلفظ انفاسها الاخيرة، وسلك الكومبيوتر يحيط بعنقها.

وتتعالى صرخات شقيقاتها ...فيما يجلس القاتل على حافة الشارع بالقرب من البيت .. رأسه بين يديه شارد التفكير .. وتنقل الشابة الى اقرب عيادة في القرية .. وهناك يتم تسجيل وفاتها .. لتكون ضحية اخرى من ضحايا هذا المجتمع .. لتضاف الى سجل طويل لفتيات ونساء قتلن بحجة "شرف العائلة."

هكذا وبكل سهولة .. خلال دقائق تقتل شابة لمجرد الشك او لانها عبرت عن المها لما تعانيه من اوضاع مأساوية في البيت .. وفقط، في كثير من الحالات بعد وقوع الحدث .. يبدأ الندم، وهذا ما حصل في قضية مقتل مثال.

الرسالة تقع بين ايدي شقيقاتها بعد قتلها .. ثم يتبين انها غادرت متوجهة الى خالها راجية اياه ان يرعاها ولا يعيدها الى البيت..

فأي ذنب ارتكبته مثال؟!!

حياتنا تغيرت بعد زواج ابي

مثيل، شقيقة مثال الكبرى والتي احتلت قبل زواجها، وخلال اربع سنوات، مكان الام لاشقائها بعد وفاة والدتها التي كانت تعاني من المرض ... ترى اليوم ان شقيقيها، مثال وماضي، ضحيتان لهذا القتل .."ماضي كان يحب مثال ويميزها عن كل افراد العائلة .. لا ندري ماذا جرى له عندما قتلها ... فهو اليوم يردد باستمرار : "مثال ضحية"، وقد حاول عدة مرات الانتحار داخل السجن".

عائلة مثال، المكونة من خمس شقيقات وشقيقين، تعيش في قرية عين الاسد، قرية صغيرة وادعة، تقع على تلة في اجمل احراش منطقة الشمال. من هذا البيت خرجت مثال بشخصية قوية ومحبوبة وتتمتع بشعبية بين اصدقائها وطلاب مدرستها. .. "حياة العائلة، كانت هادئة ولم تواجه اية مشاكل خلال سنوات طويلة، الى ان مرضت امي ومن ثم توفيت"، تحدثنا مثيل "..بسبب الوضع الخاص الذي عشناه خلال فترة مرض امي والحاجة الماسة لمساعدتها اضطررت لترك المدرسة وانا في الصف الثامن، ورحت اساعد امي في البيت، بدأت بتحمل الكثير من المسؤوليات، وعندما توفيت امي قبل سنتين، كبرت مسؤوليتي، فعملت ليل نهار حتى اساعد اخوتي واضمن لهم حياة طبيعية وكذلك الامر بالنسبة لوالدي .. لكنه، وهذا حقه، شعر بحاجته للزواج .. ولم نر من حقنا معارضته، ولكن مهما تكن الظروف، فلا يمكن للاولاد تقبل زوجة الاب، التي تأتي لتحل مكان الام .. هذا امر صعب .. صعب جدا، ومثال كانت الاكثر رفضا بين اخوتي لفكرة الزواج .. ورفضت تقبل زوجة لابي، مكان امي، وهذا الامر جعل العلاقة متوترة في البيت طوال الوقت" تسهب مثيل في حديثها وتضيف: "لقد تغيرت حياتنا، وانتاب جميعنا الشعور بعدم تقبل هذا الزواج، وبدأنا نشعر بالحرمان.



ومثال كانت الاكثر مواجهة في هذه المشاكل . . لم تكن قادرة على السكوت عن الخطأ او الظلم او الحرمان .. شخصيتها كانت قوية وكانت صريحة، فقبل قتلها بأشهر، صارحت والدي بأن شابا يريد الزواج منهاوقد وصل الشاب الى البيت واتفق مع والدي على الزواج من مثال عندما تنهي دراستها الثانوية".

تمر الايام والمشاكل داخل البيت تستمر، ماضي الشقيق الذي يكبر مثال بسنتين كان يعمل خارج القرية، ويحضر في نهاية الاسبوع.

وفي الاسبوع الذي وقع فيه القتل، انهى ماضي عمله واستعد للعودة للبيت لمشاركة العائلة في العيد، وقبل يوم من عودته تحدثنا مثيل: "وقعت مشكلة داخل البيت وكانت "القشة التي كسرت ظهر الجمل" كما يقال، فلم تتحمل مثال ما جرى وقررت مغادرة البيت، فكتبت رسالة لشقيقي ماضي، ثم اتصلت مع خالي وطلبت منه ان يساعدها، واتفقا على اللقاء في محطة معينة، حتى يأخذها الى بيته، في هذه الاثناء وصل والدي الى البيت، وبدأ الحديث ان مثال غادرت البيت "وخطفت" وغيرها من الاقوال التي تحرض على مثال، فغادر والدي البيت وتوجه الى الرملة، الى بيت الشاب الذي طلب الزواج منها، فوجده مع اقاربه في الصيد، فعاد الى البيت، وراح الوضع يتوتر ووالدي اقتنع بأن مثال "خطفت" الى ان حضر احد الاقارب وقال انه شاهدها مع خالي، وهنا ارتاح الجميع قليلا الا والدي الذي رفض هذا الحديث، ويبدو ان هناك من ساهم في تحريضه، لم يهدأ، وبقي متوترا طوال الوقت، الى ان حضرت مثال الى البيت مع خالي، الذي شرح لوالدي ما جرى، الا انه اصر على اجراء فحص لمثال ليتأكد بأنها لا تزال عذراء، وخوفا من رد فعل سلبي له لم نعارضه، ومثال

←

نفسها وافقت على اجراء الفحص، وراحت تشرح لوالدي ما عانته من مشاكل وما دفعها للتوجه الى خالي. لكن طبيبنا لم يساعد في تغيير رأيه. وهكذا توجهنا الى المستشفى لاجراء فحص لمثال، وهناك رفضوا تنفيذ ذلك الا بموافقة الشرطة. فتوجهنا الى الشرطة وبعد سماع اقوال مثال وخالي والجميع، وجدت الشرطة ان اجراء مثل هذا الفحص، هو بمثابة جريمة بحق مثال. ورفضت الشرطة الخضوع لرغبة والدي. وهنا طلبت مثال عدم العودة الى بيت والدها والتوجه الى خالها. الا ان ذلك لم يتم وقررت الشرطة ان تتوجه مثال الى بيت شقيقتي في بيت جن. وذهبنا معها وقضينا تلك الليلة هناك . ثم قررنا ان نعود الى البيت، وقلنا ان لا خطر عليها بعد ان انكشفت الحقيقة، بأن مثال لم تخطئ" تتابع مثيل حديثها لتستعيد الاحداث التي سبقت عملية القتل:

"في نفس يوم وقوع الجريمة، وصلنا الى البيت وكان شقيقي ماضي قد عاد من عمله، خفنا فكنا نريد ان نصل الى البيت قبل وصول ماضي حتى لا يستغل والدي وجوده وحيدا مع ماضي ويحرضه ضد مثال، ولكن ما توقعناه قد حصل .. مع ان ماضي في البداية لم يبد اي غضب، فحال دخولنا استقبل مثال وعانقها وقبلها، وهذا طمأننا جميعا. فجلسنا في غرفة مجاورة لصالون البيت، وتركنا ماضي وحسبنا انه توجه الى غرفته ليرتاح، فاقترحنا ان نجهز الطعام للغذاء، لكن والدي اقترح تأجيل الامر لساعة .. وهنا اخذت مثال شرشفا وذهبت الى الصالون لترتاح قليلا. فيما راح زوج شقيقتي ينادي على ماضي ليجلس معه. فأجابه انه سيحضر بعد قليل، ولما لم يحضر ذهبت اليه وعلمت انه خرج من البيت فيما ذهبت شقيقتي الى الصالون ... وفي الخارج وجدته جالسا على حافة الرصيف يضع رأسه بين يديه. فاقتربت منه اسأله عما يفكر فأجابني "أتركيني. اريد ان اكون لوحدي .. اريد ان ارى الدنيا". وما ان انهى حديثه حتى سمعت صراخ اختي من الصالون. عندما شاهدت مثال تلفظ انفاسها الاخيرة وسلك الكومبيوتر حول عنقها .. فرحنا نصرخ فيما قال والدي: "انا خلقت من جديد" اما ماضي فبقي جالسا مكانه باعصاب باردة ثم غادر المكان وتوجه الى الشرطة ليسلم نفسه".

الشقيق نادم

هكذا .. خلال دقائق معدودة .. وبصمت تقتل شابة .. ليس لذنب اقترفته سوى انها رفضت الرضوخ لواقع اليم. قد لا يستطيع شخص منا تحمله .. تقتل بصمت ويواجه قتلها بصمت اعمق ..

شقيقها اليوم، نادم على ما جرى، هكذا يؤكد لشقيقته مثيل .. "ماضي لا يعرف ما يفعله .. حاول عدة مرات الانتحار داخل السجن وكلما اردنا الحديث معه، يرفض التجاوب معنا، يفضل الصمت .. وصمته هذا زاد عندما قرأ رسالة مثال .. اجاب في حينه انه ما كان يجب ان تموت مثال .. ثم لم يعد يتحدث عنها بتاتا .. ونحن نرفض الحديث معه عن الموضوع .. اننا نرى به ضحية، تماما كما هي مثال ضحية .. ضحية لهذا المجتمع الظالم" . تقول مثيل.

... وتروح ضحية وتليها ضحية اخرى .. واخرى .. والارقام لا تدل الا على ارتفاع هذه الظاهرة .. لتصل حد الازمة في مجتمعنا رغم الجهود التي تبذل لزيادة وعي المجتمع تجاهها.

ويأتي اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء والذي صادف امس الاول الاربعاء، هناك من يمرعليه مرور الكرام، وهناك من لا يسمع عنه ..

بعض الجمعيات تأخذ على عاتقها اقامة بعض البرامج .. ولكن .. هل يصغي المجتمع .. هل يشارك .. هل يفهم حقيقة مأساة هذه الظاهرة ومدى خطورتها على مستقبله ومستقبل الاجيال الطالعة!!



لكنه، وهذا حقه، شعر بحاجته للزواج .. ولم نر من حقنا معارضته، ولكن مهما تكن الظروف، فلا يمكن للاولاد تقبل زوجة الاب، التي تأتي لتحل مكان الام .. هذا امر صعب .. صعب جدا، ومثال كانت الاكثر رفضا بين اخوتي لفكرة الزواج .. ورفضت تقبل زوجة لابي، مكان امي، وهذا الامر جعل العلاقة متوترة في البيت طوال الوقت

٢٥/١١ اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء

في هذه اللحظة تقتل امرأة

أرقام حول العنف ضد المرأة في العالم



- حوالي ٦٠ مليون امرأة، لسن بيننا اليوم، قتلن بسبب التمييز على أساس كونهن نساء، معظمهن من جنوب وغرب آسيا، الصين وشمال افريقيا.
- في الولايات المتحدة الامريكية، تتعرض إمرأة كل (٩) ثوان لتنكيل جسماني من قبل زوجها او صديقها.
- في الهند، تقتل كل سنة (٥٠٠٠) إمرأة لان عائلات الأزواج تعتقد أن مهرهن غير ملائم. القليل من هذه الحوادث تصل الى المحاكم.
- في دول مختلفة في الشرق الاوسط (وبضمن ذلك اسرائيل) وفي امريكيا اللاتينية، يُطلب من الازواج قتل زوجاتهم غير المخلصات، أو غير المطيعات، او المستقلات، على أساس ما يسمى "شرف العائلة".
- كل يوم يتم اجراء (٦٠٠٠) عملية ختان للفتيات الصغار.
- أكثر من مليون طفل، معظمهم من البنات، يباعون في تجارة البغاء يوميًا، بسبب إنتشار وباء الايدز يفضل "الزبائن" الاطفال بسبب الاحتمال الأقل لإصابتهم بهذا الوباء.

كلمة ونجمة

رُلى عطية – قدورة

لذكرى حبيب

فقدت الاوساط الاكاديمية الموسيقية في برلين قبل شهرين ونيّف استاذا من اساتذتها اللامعين البروفيسور المرحوم حبيب التوما ابن الناصرة الذي قضى زهرة شبابه في بحث الموسيقى العربية والعرقية لدى شعوب اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية ودول اوروبا الشرقية. وكان محاضرا في جامعة برلين الحرة منذ سنة ١٩٧٠.

وقد الف عددا من الكتب في الموسيقى وكثيرا من الابحاث كما له مؤلفات موسيقية واعمال نقدية.

عن شخصية هذا الرجل الفذة و مكانته العلمية الرفيعة قامت "كلمة ونجمة" باجراء هذا اللقاء مع صديقه الحميم الاستاذ الشاعر سعود الاسدي ليحدثنا عن حبيبه الاستاذ حبيب التوما. ويلقي الضوء على ثرائه الوفير.

سعود. (بعد تأوه وتحسر): لم يكن حبيب التوما بالنسبة لي صديقا فحسب بل اخا كريما وقد عرفته منذ سنوات الستين وهو الابن البكر لوالده حسن التوما. الذي كان موظفا مسؤولا في قسم الهندسة في بلدية الناصرة. ووالدته راضية ابو العسل. التي كانت القابلة الشهيرة. حيث استقبلت وبشرت بمئات المواليد في الناصرة من ذكور واناث. من اصبحوا اليوم اباء وربما اجدادا.

اذكر انني زرته في سنة ١٩٦٠ في بيت اهله. الكائن قرب "المسكوبية" في الناصرة. ويومها ولاول مرة في حياتي ارى الة "البيانو" عن كثب. وانا الذي جئت من قرية فلاحية بسيطة لم اعرف فيها سوى الشبّابة والارغول و"دلعونا وجفرا" و"ظريف الطول". يومها عزف لي باناملة الرشيقة مقطوعة غريبة. و لما سألته عنها قال: هذه مقطوعة اسمها "بولونيز" للموسيقار البولندي "شوبان" وقد جسد فيها الروح القومية البولندية. وكانت هذه الملاحظة منه اول درس لي في الموسيقى.

*** "كلمة ونجمة" : كيف وصل حبيب التوما الى جامعة برلين؟**

سعود: كان حبيب التوما طالبا مجتهدا ومثابرا. في صمت وهدوء. نال شهادة G.C.E بمستوى متقدم وذلك سنة ١٩٥٣. وشهادة البجروت سنة ١٩٥٤ وفي سنة ١٩٦٢ التحق باكاديمية روبين للموسيقى في تل ابيب ونال الشهادة في التأليف الموسيقي وله اعمال اولى في التأليف. وفي هذه المرحلة حاول ان يُطعّم الموسيقى العربية بعناصر من الموسيقى الاوروبية.

بعد التخرج عمل في تدريس الموسيقى في مدرسة "الست اوانجا" في الناصرة. بعد سنة او بالتحديد في سنة ١٩٦٣ حصل على منحة دراسية في المانيا والتحق حبيب بجامعة برلين الحرة في موضوعين "علم الموسيقى والدراسات الاسلامية" ونال شهادة الاستحقاق سنة ١٩٦٨ على بحثه القيم "مقام البيات في التقاسيم العربية" ومنذ هذه السنة اصبح عضوا في المعهد العالمي للموسيقى التراثية. وفي سنة ١٩٧٧ اقام اول مهرجان للموسيقى التراثية وصار هذا المهرجان حدثا تقليديا سنويا. كما انه انشأ "الجمعية الاوروبية العليا للفن" ومن خلالها كان ينقل نشاط مهرجان الموسيقى التراثية الى عدد من المدن الالمانية. والى خمس دول اوروبية اخرى. كما انه انشأ "الجمعية البرلينية للعلاج بالموسيقى" ومنذ سنة ١٩٧٠. اصبح استاذا محاضرا في جامعة برلين الحرة.

*** "كلمة ونجمة" : وماذا عن تراثه؟**

سعود: ترك الاستاذ حبيب التوما تراثا موسيقيا ضخما وزخما. وله اربعة كتب في الموسيقى. منها "موسيقى العرب" مترجم الى خمس لغات: الاسبانية والفرنسية والانجليزية واليونانية والايطالية. و "مقام البيات في التقاسيم العربية" مترجم الى الانجليزية وله كتاب حديث "النوبة مايا" وهي واحدة من اثنتي عشرة نوبة موسيقية في شمال افريقيا. وله العديد من الابحاث الموسيقية (ثلاثة وعشرون بحثا). نشرت في اشهر المجلات المختصة في المانيا وغيرها. وله ايضا تفاسير لـ ١٤ اسطوانة موسيقية من موسيقى الشعوب. وعشر مقالات نقدية في تقييم كتب موسيقية لكبار المؤلفين المختصين. وكذلك مراجعات تقييمية ونقدية لخمس عشر اسطوانة من موسيقا الشعوب. كما اقام ست عشرة دورة موسيقية ومساقات دراسية منذ سنة ١٩٧٠ حتى سنة ١٩٩٦ وله سبعة اعمال موسيقية منشورة (قطعة موسيقية) وسبعة ابحاث ميدانية في علم الموسيقى اجراها في افريقيا واسيا الوسطى وشرق اوروبا وامريكا الجنوبية ولا ننسى مهرجان الموسيقى التراثية الذي اصبح تقليدا سنويا منذ ١٩٧٧ الى وفاته رحمه الله. وفي المهرجان الاخير قام بدعوة فرقة "الاصايل" الديراوية التي قامت بنشاطها بوصية منه وهو على فراش الموت حيث قال:

"استمروا في المهرجان وآمل ان احضر بجسدي وروحي والا فبروحي".

*** "كلمة ونجمة" : ما هو الموقف المؤثر في المهرجان. وقد علمنا ان مهرجان برلين كان مكرسا لروح الفقيد؟**

سعود: مهرجان برلين كان مؤثرا فقد حضرت السيدة ارملة الفقيد موشحة بالسواد وعندما وقف الجمهور دقيقة صمت وحداد واستمع الى كلمة الاستاذ فاروق العبوشي في تأبين الفقيد. ران الصمت الحزين على القاعة. ولم يتمالك الناس المتواجدين انفسهم وشاركوا ارملة الفقيد في سكب الدموع.

لقد كان حبيب التوما شخصية فذة ورجلا عظيما معطاء وباحثا موثوقا في علم الموسيقى وكان مثقفا ثقافة عربية اسلامية واسعة ومتعمقا في الموسيقا الدينية لدى الطرق الصوفية في تركيا وايران وشمال افريقيا وقد بذل جهده ليبرز تأثير الموسيقى العربية في الشعوب المجاورة.

*** "كلمة ونجمة" : يبدو يا ابا تميم انك متأثر جدا لفقدان صديقك البروفيسور حبيب التوما؟**

سعود: لقد كتبت لروح الفقيد قصيدة وسوف انشرها في ذكراه وارجو من بلدية الناصرة. ان تهتم بالفقيد وتراثه بما يليق. لا سيما انه كان يحلم بالعودة الى الناصرة بعد طول اغتراب ليستقر فيها ويمنحها من حبه وعلمه وثقافته. وكان يحلم بالعودة مع زوجته مونيكا وابنته الكسندرا ونتالي. وقبل ستة اشهر من وفاته رحمه الله قدم الى البلاد وقد استأجر دارا في تل ابيب. لان جامعة تل ابيب قد دعته ليدرس فيها. وقد قال لي قبل سنتين. يوم حضر للمشاركة في "مؤتمر الموسيقى الاول" في جامعة بير زيت. "سوف اعود الى الناصرة الحبيبة وسنقيم ناديا لهواة سماع الموسيقى يجتمعون في ظل الابداع والرهافة ويستمعون الى اجمل الاعمال الموسيقية الشرقية والغربية".



البروفيسور حبيب حسن التوما
ولد في ١٩٣٤/١٢/٢ في الناصرة
وتوفي في ١٩٩٨/٩/١٠ في برلين

معرض للسيارات

للبيع
سيارة فيات ريجاتا ٨٦ – ١٣٠٠ اوتومات
٠٦-٦٧٨١٢٥٣
٠٥٣٧٢٠٦٠٩

للبيع
سيارة اوبل اسكونا ٨٧ بوضع ممتاز
١٣٠٠ عادي
٠٥٢٤٧٥٦٥٠
٠٦ – ٦٧٤٥٧٨٩

للبيع
سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو
سنة ١٩٩٥ – ٣٥٠٠٠ كيلومتر وضع
ممتاز جدا
[illegible]

للبيع
[illegible] – ١٦٠٠
موديل ٩٤ [illegible]
[illegible]

للبيع
فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز
يد اولى ٠٦/٦٧٤٥١٦٧ بالنهار
٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

سيارة للبيع
فيات بونتو ٧٥ موديل ٩٥ بوضع جيد

للبيع
كابريس كلاسيك – موديل ٩١ بحالة جيدة
الاتصال ت: ٩٨٦٢٢٢ – ٠٥٢

[redacted]

للبيع فرصة لا تعوض
سيارة فيات اونو ٩٤ فياس ٧٠ وضع
ممتاز
ت: ٠٥٠٧٢٥١٩٨

للبيع
B.M.V ١٦٠٠ ١٩٨٨
٠٥٠٤٧١٠٦٤

سيارات دالية الكرمل
ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤
بادارة ر. روحانا
امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات
الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ – شفروليت لومينا ١٩٩٦ يد اولى
٢ – اوبل استرا ١٠٦ عادي ١٩٩٦
٣ – فولفو ٩٤٠ – ١٩٩٣ GLE
٤ – فورد ترانزيت ديزل ركاب ١٩٩٣
٥ – بونتياك غراند بري ١٩٩٣ (شركة)
٦ – فورد اريكا اكتيب ١٩٩٤
٧ – سوبارو ستيشن اوتوماتيك ١٩٩٢ + عادي ٩١
٨ – فيات بونتو ١٩٩٧ + مكيف (شركة) – اولى
٩ – فيات اونو ١٩٩٣ + مكيف (شركة)
١٠ – دايهو رايسر عادي وجميع الكماليات ١٩٩٥ – اولى
١١ – رينو ١٩ عادي ١٩٩٤
١٢ – نيسان فانيت ديزل ١٩٩٤ اولى
١٣ – ميتسوبيشي ركاب ١٩٩٢ + بنزين
كما يوجد لدينا العديد من السيارات المتنوعة

للبيع
فيات اونو ١٩٩٤
وضع جيد
مكيف هواء
تل: ٩٩٨٨٨٢٢ – ٠٤
٠٥٢ – ٠٧١٣٠٤

للبيع
١ – فورد اسكورت ١٦٠٠
موديل ٩٠
٢ – فورد فيستا ١٩٨٣
للاستفسار
٠٥٠ – ٧٧٩١٠٨
٠٥٠ – ٧٨٧٧٧٨
٠٦ – ٦٠١٠٣٧٩

للبيع
اوبل فكترا موديل ٩٤ اوتوماتيك
ت: ٠٦/٦٧٤٢٦٦٧ و٠٦٥٥٩١٧ – ٠٥٠

للبيع
فيات ماليجا – موديل ٨٧، غيار
عادي. للمعنيين الاتصال على:
٠٤/٩٩٤٨١١٢ بلفون:
٠٥٢٣٦٩٦٨٨

للبيع
رينو موديل ٩٤ يد ثالثة –
٨٧ الف كم مع جميع
الاضافات
للاتصال ٠٤/٩٩٧٧٩٥٧

للبيع
تندر اسوزو ديزل موديل ٩٤

ت: ٠٥٢/٤٨٧٣١٣
٠٦/٦٧٩٢٨٥٧

للبيع او للتبديل
فيات اونو ٤٥ موديل ٩٢
تلفون ٠٦/٦٣٥٦٧٦٠

للبيع
بونتياك – سانبرد موديل
٩٤ بحالة ممتازة يد ثانية
تلفون ٠٦/٦٣١٣٤٣٤

للبيع
دايهتسو ابلاوز موديل ٩٣
شوفروليت كورسيكا موتور ٣١٠٠
يد اولى موديل ٩٤ للاتصال
٠٥٠ – ٢٣٩٦٥٨ او ٠٦/٦٣١١٦٢٤

للبيع
تندر فولكسفاجن دبل كابينا
موديل ٨٨
فيات اونو موديل ٨٨
للاتصال ٠٦/٦٢٥٣٢٥٢
٠٦ – ٦٢٥٣٢٣٢

فرصة لا تعوض
اودي ١٥٥ سنة ٨٧
١٨٠٠ اوتومات
ت: ٠٥٢ – ٦١٢٥٥٣
٠٥١ – ٣٤٩٢٧٠

للبيع
جولف ١٣٠٠ – ٩١ يد ثانية
+ تست ٥ ابواب + اضافات
ت: ٨٣١١٤٨٥ – ٨٣١١١٤

للبيع بسعر مغر
بونتياك كابيت ٩٢ يد ثانية تست سنة، لون عنابي
٠٥٠٢٤٤٤٧٣

للبيع
تراكتور شوفل كتربيلر ٣٩ موديل ١٣ وضع ممتاز
جدا للاستفسار:
٠٦ – ٦٥١٦٦١١

للبيع
– سوبارو ستيشن ١٦٠٠ – D.L
موديل ٩٢
– سوبارو ستيشن اوتوماتيك ١٦٠٠ – D.L
موديل ٩١
ت: ٠٦/٦٧٤١٧٥٤ – ٥٧٧٢٧٨ – ٠٥٠

للبيع
اوبل اسكونا ١٣٠٠ وضع ممتاز موديل ٨٦
هاتف: ٠٦/٦٣١٥٦٤٨ مع يوسف
٠٥٠٤٠٤٩٣٤

سيارة للبيع
سيارة من نوع G.M.C سفاري يد اولى وضع
ممتاز. ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٦٨٩

للبيع
فولفو single F10 - 81
فورد ١٧/١٧ – ٨٣ + رافعة
٠٥٢٥٩٤٢٠٦ – ٠٥١٩٦٢٩٢٨

سيارة للبيع
اوبل اسكونا ٨٥
٥ ابواب – ٠٥١ – ٩٣١٥٩٢
٠٦/٦٥٥٤٢٣٧

للبيع
فولكسفاجن pasat ٩٠ مع مكيف –
١٦٠٠ ت: ٠٤/٩٩٦٣٨٨٩
٠٥١٥٢٣٤٩٧

للبيع
ميتسوبيشي لانسر G.L.X
وضع جيد موديل ٩٢
٠٥٠ – ٥٢٩٢٥٤

للبيع
ميتسوبيشي سوبرلانسر كل الاضافات ٩٦
٠٥٠/٥١٠٧٥٦ – ٠٤/٨٥٥٣٧١٧

للبيع
سيارة ميتسوبيشي سوبرلانسر صالون
موديل ٩٧ يد اولى
كل الاضافات – جديدة
ت: ٠٤/٩٥٣٢٠٨٠ – ٠٥٢٦٢٢٤٢٨

للبيع
فرصة لا تعوض
ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٧ يد اولى اوتومات
جميع الاضافات وضع ممتاز
٠٤/٩٩٦٦٩١٠ – ٠٤/٩٩٣١٨١١

فرصة – سيارة للبيع
رينو ميجان ٩٦ – ١٦٠٠ غيار عادي، لون
اسود، كل الاضافات
ت: ٠٥٢٣٥٩٨٦٣ – ٠٤/٩٨٦٧٦٢٣

للبيع
رينو اكسبرس ديزل موديل ٩٦
• فولفو ٧٤٠ موديل ٩٢
للمعنيين الاتصال:
٠٤/٩٨٦٧١٤٠ – ٠٤/٩٨٦٥٧٣١

للبيع
بيجو ٢٠٥ موديل ٩٤
٣ ابواب وضع ممتاز
٠٣/٦٣٥٤٣١٧ او ٠٥٠٨٩٨٢٤٤

للبيع
مازدا M.B.V موديل ٩٤ تست لسنة، لون
اخضر ميتالي وضع جيد
ت: ٠٥٣/٧٢٢٢٧٩
٠٥٢/٦٩١٩٢٧
٠٦/٦٤٥٧٥٤١

للبيع
سيارة فيات اونو، لون ابيض وضع جيد
ت: ٠٥٠٧٢٥١٩٨

للبيع
ميتسوبيشي جالانت ٩٤
موتور ٢٠٠٠
يد ثانية وضع ممتاز
بيلفون ٠٣١ – ٦١٨ – ٠٥١

تعرض عليكم سوق السيارات الاكثر مبيعا في اسواق البلاد

الدكتور دياب مطلق

«يسنتر» القلب ويغني الروح!

ابتهاج مجلي

هل سمعتم عن طبيب يغني لمرضاه وهو في عزّ اجراء عملية قسطرة (سنتور) للقلب؟! يغني ويدندن لمريضه ويواصل تنفيذ مهمته المهنية التي تحتاج للدقة والانتباه دون ان يعيقه اي عائق؟!

قد تثير هذه التساؤلات الضحك. وقد يعتقد البعض بأن ذلك في سبيل المزاح. ولكن الطبيب دياب موسى مطلق اخصائي امراض القلب والامراض الداخلية يفعل ذلك فعلا. ليس لانه يهوى الغناء والطرب فقط. انما كمحاولة لادخال شيء من الراحة النفسية للمريض واخراجه من جو الهالة السلبية المأخوذة عن غرف العمليات. ومع اول تجاوب ايجابي من المريض الذي يخضع في مثل هذه الحالة لتخدير جزئي يعرف الطبيب دياب بأن هدفه قد تحقق.

لكن .. لماذا هذا الحديث؟!

لان الطبيب دياب مطلق ليس مجرد طبيب اخصائي عادي. احب مهنة الطب درسها وتخصص في مجالين من مجالاتها الواسعة. وربما لانه كان يعيش في بلاد تحترم القدرات الانسانية والمواهب الفذة. فمن يدري فقد يكون واحدا من المطربين "المشهورين في العالم العربي ولا تكون له اية علاقة في الطب!! لكن .. هذا الامر يندرج ضمن قائمة ربما. ويبقى الاهم من كل ذلك ان الطبيب دياب مطلق يملك صوتا غنائيا جميلا واداءا نقيا يساهمان فعلا في رفع المعنويات. خاصة اذا ما اختار الغناء لمطربيه المفضلين مطرب الاجيال محمد عبد الوهاب وسيدة الغناء العربي ام كلثوم. ونحن حالفنا الحظ اكثر من مرة للاستماع الى ادائه لبعض الاغاني ذات الاختيار الصائب ليحيي الطرب العربي الاصيل. لكن ليس في غرفة العمليات. انما في مناسبات سعيدة. تألق فيها ايضا في العزف على عوده. واطرب واشرك من تجمع حوله مذكرا للمرة .. كذا ..بأن لدينا كنز لا يفنى من الكلمات والالحان التي تصيب سهامها القلوب وتدخل اليها السعادة. استمعنا اليه وشاركناه الغناء مع موهبة اخرى فذة وخاصة. زميله الفنان "سمير الحافظ" ابن عيبلون. صاحب الصوت الجبلي. الذي كانت لقاءاتنا الاولى معه مع زميله الطبيب دياب في امسيات مخيمات العمل التطوعي الاولى في مدينة الناصرة والذي لم يأخذ هو الاخر حقه ابدا.

والطبيب مطلق (٤٤ عاما) ابن مدينة حيفا ولد وترعرع في بيت احب جميع افراده الغناء والطرب الاصيل وتذوق اللحن والاداء الجميل. فوالده المرحوم موسى مطلق عرف بعذوبة صوته واجادته الغناء بالذات لمحمد عبد الوهاب. وما زالت والدته واختاه يرددن بعضا من تلك الاغاني كلما سنحت المناسبات بذلك. ويبدو ان دياب لم يتطبع فقط من جو البيت انما ورث ايضا جمال الصوت وقدرة الاداء عن والده. ليس هذا فحسب بل انه عندما اختار شريكة حياته فادية. فلسطينية - لبنانية. تبين انها هي الاخرى تنتمي الى نفس "المدرسة" تملك صوتا جميلا وتحب الغناء. والاستماع للسيدة فيروز. وعندما تعرف كل هذه الامور. فلا غرابة. بل من الطبيعي جدا. ان يلتحق ابنه البكر "موسى" في المعهد الموسيقي (روبين) في حيفا ويعزف منذ (١١) عاما على البيانو وينوي تقديم (٥) وحدات في امتحانات البجروت بموضوع الموسيقى وتوجهه هو الاخر في نفس مسار والديه تجربة الغناء ايضا لعبد الوهاب الذي لا يبدو بأن تسميته مطرب الاجيال جاءت بالصدفة. وعلى نفس الطريق يسير "وسام "الذي يعزف على الكمان منذ خمس سنوات.

مطرح ما يبجي الطرب ..

واذا عدنا الى البداية نجد ان علاقة الطبيب دياب مع موضوع الفن جاءت: من خلال صوتي الجميل" كما يقول . ويضيف: في جيل مبكر احببت الغناء بفضل والدي. غنيت في الحمام وبالشارع وفي حانوت والدي للبقالة الذي كنت اتردد اليه يوميا". ويتابع مازحا مطرح ما يجي بعيني الطرب كنت اغني. نسبة الى اغنية عبد الوهاب "مطرح ما يجي بعيني النوم" ... ويضيف: كلما كانت تظهر اغنية جديدة كنت احفظها واغنيها وبقيت اغني بالشارع حتى "ضبطني" صدفة وامام بقالة والدي الملحن المعروف "حكمت شاهين" من ترشيحا الذي كان يسكن في حيفا. وضمني الى فرقته الموسيقية التي تعرفت من خلالها على ابنه الموسيقار "سيمون شاهين" الذي حصل على لقب الدكتوراة فيما بعد. ويعمل حاليا في امريكا حيث يعيش هناك ولا يخفي علينا "د. دياب" بأن هذه التجربة التي جاءت دون تخطيط مسبق زودته بالكثير من المعلومات التي لم يعرفها من قبل عن هذا المجال الواسع. لكنه عندما انهى دراسته الثانوية بتفوق اختار التخنيون لدراسة الطب. بعيدا كل البعد عن الموسيقى وعالمه. وعملية الاختيار لم تأت هكذا. بل لان "ابو موسى" يؤمن كامل الايمان بأن: لا مجال للعمل في بلادنا في هذا الموضوع. فالمغني اليوم قد يربح من المال الكثير في حفلات الاعراس. و غيرها. لكن اسمه سيموت بعد فترة زمنية قصيرة اضافة الى عدم وجود كيان خاص للطرب او الفنان العربي هنا. واذا القينا نظرة سريعة على الاسماء الموجودة في الساحة الغنائية فسنجد مجموعة فنانين مقلدة لمطربين مشهورين في العالم العربي. لذا فانا لا ارى تناقضا بين الغناء والطب فمن ناحيتي الغناء هوايتي المفضلة. والطب مهنتي التي وصلت اليها بفضل قدراتي العملية للتعلم. بالاضافة الى ضمانها الكامل لمعيشتي. ويذكر لنا الطبيب دياب في هذا النطاق انه في العام ١٩٧٢ حصل على الجائزة الاولى لمهرجان الغناء العربي الذي اقيم بمبادرة من التلفزيون والاذاعة بعد ان غنى اغنية "بهية" للفنان محمد العربي: في حينه توجه الى عدد من الملحنين للعمل معهم و كذلك عرض عليّ التلفزيون عن طريق الاستاذ شاهين العمل كمطرب للتلفزيون الاسرائيلي لحنت لي ثلاث اغان. لكن في النهاية وبناء على الوضعية الموجودة رأيت ان الطريق للتطور في هذا المجال مسدود. ويرى د. دياب ان هناك عدة اسباب لذلك ذكر منها: وسائل الاعلام المغلقة في وجه الفنانين العرب. فالتلفزيون بالعربية يعطي ساعة لمشاهديه العرب نصفها نشرة اخبار وبرامج لا تعالج قضايانا. ويتابع: بينما في بلد مثل لبنان او مصر فان المواهب تأخذ بعين الاعتبار وهناك من يعمل على رعايتها وابرازها وتطويرها لتنطلق بشكل افضل. هذا اضافة الى انعدام المعاهد الموسيقية الشرقية لتنمية المواهب الكثيرة المتوفرة لدينا هنا. وغياب ملحنين اكفاء وكاتبي الكلمة التي اتوقعها من الناحية السياسية والاجتماعية والانسانية. "ويتابع قائلا بحذر لو كنت في لبنان مثلا. ربما كنت اختار الفن كمهنة..« واقول ربما ولا استطيع الجزم لذلك اخترت مهنة الطب وانا لست نادما.

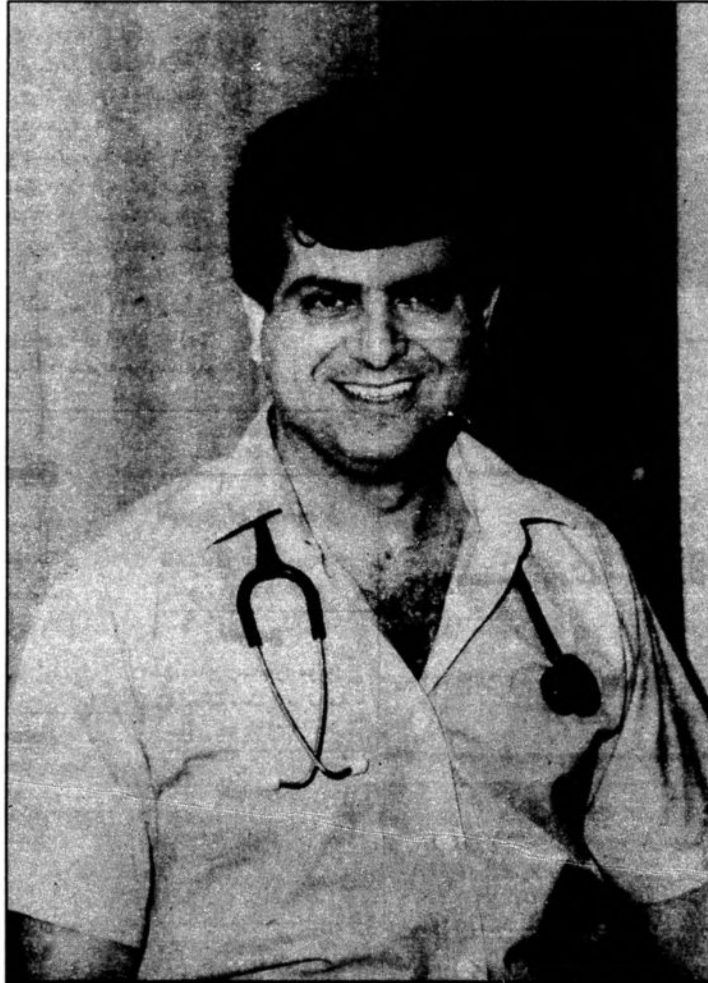
مع ذلك واصل الطبيب دراسته في التخنيون والى جانبها واصل الظهور في حفلات الاعراس وغيرها فمن الفرقة الموسيقية بقيادة "سيمون شاهين" حوالي عشر سنوات. وبعدها افترقا كل الى طريقه. سيمون الى امريكا ودياب للعمل في مستشفى رمبام في حيفا كطبيب.

صوت يصدح في مخيمات العمل التطوعي

ان حب الفن الاصيل والجميل. هو جزء من الحب الكبير للحياة. الحياة التي تحتاج لجهد وعمل وكفاح لنحيا بها بكرامة. فالى جانب الغناء "والفرفشة "ولمة" الاصحاب والاحبة. عرف أب العائلة - ابو دياب - بانتمائه لخط سياسي واضح. آمن به ووقف الى جانب المناضلين الشرفاء في معركة الدفاع عن وجودنا كأقلية قومية تعيش في وطنها. لسنوات طويلة. ونقل حب الارض والوطن الى اولاده الذين عايشوا الكثير من النضالات والمظاهرات والاجتماعات التي خاضها الشيوعيون في تلك الفترة الغابرة. التي لم يتجرأ غيرهم تحدي ظروفها وسياسة الحكومة الظالمة.

وعندما اراد الطبيب دياب الانخراط في نفس الطريق وجد بالشبيبة الشيوعية البيت الدافئ لاستيعابه وبقي نشيطا حتى الان في صفوف الحزب والجبهة التي حققت نصرا رائعا في ادخال مندوبين عنها لمجلس بلدية حيفا في الانتخابات المحلية الاخيرة.

ولم يقتصر الموضوع على حيفا. فقد اخذ دوره ايضا في اماكن اخرى. خاصة في ايصال الكلمة والاعراب عن التعاضد والهم الواحد. ففي اواخر السبعينات. وبعد الانتصار الاول لجبهة الناصرة الدمقراطية التي اختارت مخيمات العمل التطوعي لاختراق سياسة التمييز والخنق المالي. صدح صوت عشرات الفنانين والمطربين المحليين في الامسيات الفنية الملتزمة لابطال تلك المخيمات



• د. دياب مطلق •

وكان صوتا "سمير الحافظ". "ودياب مطلق" من بين تلك الاصوات التي الهبت حماس المشاركين. فرددوا معهم "بلادي .. بلادي" و "دولة" و "يا حبنا يا جليل" و "اناديكم" وغيرها.

وعند الحديث عن تلك الاغاني التي بات بعضها يردد في مرحلة معينة في عدد كبير من الاعراس. يذكر لنا الطبيب مطلق انه اول من غنى نشيد "بلادي بلادي" الذي خصّ سميح القاسم كلماته بعد الانتصار الاول لجبهة الناصرة ويقول: عام ١٩٧٨ كنت اغني في فرح احد الاصدقاء. عندما و صلت اليّ القصيدة لاول مرة .. وما ان بدأت بالغناء وهي على لحن "بلادي .. بلادي" النشيد المصري، حتى هب المدعوون وقوفا مشاركين ومرددين الابيات الجديدة. وتحولت اغاني العرس الى اغاني وطنية وسياسية وخاصة انه كان بيننا طيب الذكر "توفيق زياد".

ويتابع: في تلك الفترة كانت للاغنية السياسية مكانتها وقيمتها. البداية فيها كانت لسمير الحافظ عندما غني "دولة .. حيروني .. دولة جننوني" ... الخ من كلمات سميح القاسم. وليس في مخيمات العمل التطوعي فقط انما في مناسبات متعددة ومختلفة. ولاحقا غنيت انا ايضا الاغاني السياسية. وبعدها تعاوّنا معا في عدة مناسبات سياسية وقد كلن هذا التعاون ناجحا ومثمرا.

اذن لماذا لم تكملا الطريق؟! سألناه: فجاءنا الجواب "الفن السياسي يحتاج لكلامه ولحنه الخاص. والفن غير السياسي يحتاج ايضا لكلامه ولحنه فاين نحن من ذلك؟!

نحن نفتقد للامور الاولية التي يحتاجها اي فنان او اي شخص لديه موهبة يريد تنميتها بالشكل الصحيح. فلا معاهد موسيقى شرقية لدينا. والكلمة المحلية التي تصل قلب وعقل المستمع غير موجودة. والملحنون الاكفاء ليسوا عندنا واقصد اولئك الذين يدخلون للعمق. هذا نابع بالاساس لعدم وجود معاهد للدراسة الصحيحة اضافة الى ذلك اذا عملت اي عمل فني. فهل يمكنك نشره بالشكل الصحيح في المستقبل. لا اعتقد. لان الوسائل التي تعمل في هذا المجال ضعيفة. واضافة لهذا كله فان الفنان او المطرب العربي في اسرائيل لا يوجد له كيان خاص به وما نفعله هو تقليدا او وسيلة لابراز الفن في العالم العربي. اي عملية تقليد دون ابراز اي شيء جديد.



* سمير الحافظ ود. دياب مطلق *

تعلم العزف سماعيا

الى جانب كل هذا الغضب الذي لم يخل من الاسى. فان حب العزف والغناء والدندنة هي جزء من حياته اليومية. ليس في البيت. وبين الاصحاب فحسب. انما ايضا في العمل حيث يعرف كمطرب ايضا. لذا فان الدندنة في اثناء العمل. من حين لآخر او في اثناء اجراء عملية قسطرة لمريض يعرفه مفهومة. وتعطي اجواء اخرى ليس للمريض فحسب. انما ايضا لكادر العاملين معه. اما اكثر اللحظات التي يحب الغناء فيها فعلا كما يقول: "عندما اكون مسرورا احب ان اغني واجود وان اسعد الاخرين اذا ما كانو "سميعة". فالطبيب دياب يعتبر نفسه مغنيا على السليقة وعازف عود. تعلم العزف "سماعيا". وليس نظريا كما يؤكد.

وعلى الرغم من ظهور العديد من المطربين والمغنيين الذين يحتلون مكانة مرموقة ومحترمة على الساحة الفنية. محليا وعالميا. الا ان عبد الوهاب وام كلثوم ما زالا يحتلا قمة السلم الغنائي بالنسبة للطبيب دياب مع عدم التقليل من قيمة اي من المطربين الاخرين. عندما سألناه عن سر هذا التعصب. خاصة وان هناك سيد درويش. وعبد المطلب. وفيروز .. وغيرهم. اجاب قائلا: فن السيد درويش قيم جدا دون شك خاصة طقطوقاته لكنني لم اتعرف عليه جيدا. ربما لعدم نشره بالشكل الصحيح. بينما الفن انتقل مع عبد الوهاب الذي طوره واعطاه. واحدث نقلة نوعية في الاغنية التي تعتمد على الصوت الى التي تعتمد على الالات الموسيقية. فاذا اخذنا "امتا الزمان" او "يا جارة الوادي" نرى انه ينفرد بابداعاته معتمدا الصوت واللحن معا. بينما عندما لحن "انت عمري" لام كلثوم ادخل الات موسيقية جديدة مثل الغيتار والاورغ المستقاه من الموسيقى الغربية. كانسان ملم بعض الشيء في الموسيقى وكمستمع اعتبر ذلك تطويرا.

اما علاقته الاولى مع عبد الوهاب وام كلثوم فقد بدأت في العام ١٩٧٥ اثناء حفلة اقامها الملحن "حكمت شاهين" لفرقته الموسيقية التي كان دياب احد اعمدتها الاساسية في الغناء. فغنى "اللي انكتب ع الجبين" "وامتا الزمان" واستمر في الغناء لهما حتى الان. بل قل انه متحيز لاداء اغانيهما بالذات ليؤكد بأن الموسيقى القديمة باقية لانها اصيلة قلبا وقالبا وليست طقاطيق موسيقية مثل القوائم الموسمية التي نراها من حين الى آخر".

لكن .. هذا التعصب يبقى قابلا للتغير امام الاغنيات الوطنية الاخرى. ففي العام ١٩٦٧ عندما غنت فيروز اغنيتها الشهيرة للقدس العربية "زهرة المدائن". كلن دياب بعد شابا يافعا. هذه الاغنية التي حركت مشاعر الكثيرين منا. احدثت هزة لديه. فصار يغنيها حتى بالشوارع متوقفا بحدة عند الكلمات التي تقول: البيت لنا .. والقدس لنا "الامر الذي اثار احد جيرانه اليهود ليرد عليه "اذهب الى ناصر" (اي جمال عبد الناصر). كذلك يجذبه صوت المؤذن في المسجد والصلاة البيزنطية في الكنائس معللا ذلك بقوله: "صوت الاذان والتراتيل تبرز ثروة وطاقة الصوت والنفس واعتقد ان قلائل يستطيعون اتقانها كما يجب. لان ذلك يحتاج الى قدرات خاصة. ود. دياب. كما هو الحال لدى الفنان سمير الحافظ يتقن هذا الاداء ببراعة.

عمل مشترك مع سمير الحافظ

عند الحديث مع د. دياب مطلق عن الاغاني الحديثة والاصوات الكثيرة والمتنوعة التي تطل علينا احيانا دون رأفة. فانه لا ينفي. وجود طاقات عربية. حقيقية: "لكن الاشخاص الذين يعملون على تقديم اللحن والكلمة قلائل اشير من بينهم الى كاظم الساهر الذي يحترم الحان وكلمات اغانيه ويطورها باستمرار ويضيف: "ان تدني مستوى الاغاني والالحان الذي نشهده من خلال الفضائيات يعود للكبت السياسي والاجتماعي المفروض في البلدان العربية. فبدل ابراز اصالتنا وفلكلورنا وكنوز لغتنا وطاقاتنا التي تحتاج فقط الخروج الى النور من اجل العطاء. نجد محاولات الاتجاه نحو الغرب وتقليده بالرقص والغناء .. الخ. فأسأنا من حيث لا ندري الى مستوى الاغنية العربية واصالتها.

ونأتي للختام .. ليعلن الطبيب دياب مطلق امامنا بأنه يتمنى ان يظهر في حفلة غنائية يعزف له فيها ولداه موسى ووسيم. والى جانب هذه الامنية يكشف الى انه ما زال يحن للغناء المحلي الاصيل وهو على استعداد كامل لاقامة عمل مشترك مع زميله. وصديقه سميرُ الحافظ خاصة وان أثنيهما يجيدان الاغنيات واللون الفني الجبلي ليعيدا شيئا لمكانة فننا المفقود.



* د. مطلق مع افراد عائلته *

سليم النجار

كاسك يا وطن

«الجنة تفتح أبوابها متأخرة»

"الجنة تفتح أبوابها متأخرة". مسرحية عراقية تم عرضها على خشبة المسرح الملكي ضمن فاعليات مهرجان المسرح الأردني السادس الذي قام بافتتاح فاعلياته أمين عام وزارة الثقافة الاردني محمود خصل التل يوم ١٩٩٨/١١/١٦.

وقد أثار العرض المسرحي العراقي جدلاً واسعًا بين اوساط المهتمين في المسرح. وتراوحت الأراء بين مؤيد بلا تحفظ. ومعارض بلا حدود.

"الجنة تفتح أبوابها متأخرة". طرحت معاناة الشعب العراقي. من جرّاء الحصار المفروض عليه منذ أزمة الخليج الثانية.

رغم النجاح الذي حققه العرض. والاداء المتميز للممثلين. فحمود ابو العباس الذي لعب دور الأسير. والفنانة القديرة هدى سالم التي لعبت دور الزوجة. والفنان رائد محسن الذي لعب دور الأستاذ يوسف. وكتب نص المسرحية فلاح شاكر. وأخرج العمل الفنان محسن العلي. إلا ان هناك تبقى تساؤلات مشروعة حول هذا العرض. الذي عُرض على جمهور يتعاطف مع العراق.

وما يؤيد ذلك ان معظم الاراء النقدية التي تناولت العرض بالتعليق. قد اجمعت على قوة النص. ونجاح المخرج. بتقديم رؤية إخراجية متميزة. وإداء رائع للممثلين.

وبدا واضحًا ان هذه الأراء إنطلقت من مرجعية سياسية بالدرجة الأساس. وغاب عن البعض تقديم رؤى نقدية تكون مرجحيتها فنية مسرحية هذا أولاً. والمدخل الثاني الذي فات على تلك الأراء. ان المسرح رسالة لتعشق الحرية. تقرأ الواقع بصياغة تهديم السائد. وبناء رؤى جديدة "الجنة تفتح أبوابها". لم تفعل ذلك. وقدمت روؤة سياسية لنتائج الحصار. ولم تتطرق للأسباب الفعلية التي جعلت الشعب العراقي يعيش أسير هذا الحصار.

كما ان هناك سطوة واضحة من قبل كاتب النص على الممثلين. لدرجة التماهي. فالحوارات تقترب من الوجدانية. أكثر منها الى حوارات مسرحية. لذا بدا النص كأنه نص ادبي جميل وليس نصًا مسرحيًا.

"الجنة تفتح ابوابها متأخرة". نجحت. بتقديم معاناة الشعب العراقي باقتدار. حيث صورته على انه يوسف. الذي مثّل كل العراقيين. فهل يمكن الحديث عن قميص يوسف؟ دون محاولة البحث عن السبيل الذي يمكن اللجوء له لمساءلة من ذاك الذي ألبس القميص ليوسف؟!

كم يلزم يوسف من الزمن لتفتح له الجنة أبوابها!!!

سنة حلوة يا جميل!

شحرورة الوادي - صباح ابنة ٧٨ عاماً



* مع ابنتها هويدا *



* مع زوجها فادي *



* مع زوجها الاول أنور منسى *



عندما سألوها عن سر تحملها لهموم الحياة وسر دوام ابتسامتها قالت: "ثمانية ازواج يحبون الفن والحياة زادوني جمالاً، أنور منسى، أحمد فراج، جوزيف عبود، رشدي اباظة، الأمير خالد بن سعود، يوسف حمود، سليم طبارة، فادي لبنان." وطبعًا، بالاضافة لوجود "حبيبة أمها - هويدا". ولكن ما يزعجها في الحياة هو وجود ناس في الحياة "بيقولوا توبي".

الان وهي موجودة على قمة السلم، لا تكف عن الحب والحلم والغناء والتمثيل، ضعيفة أمام الفن "عاشقة وغلبانة والنبي". الفن الذي عشقته رغم ثمنه الغالي، الشائعات والحقد والمرض والانهاك والحروب الخفية، لكنه "زي العسل على قلبي هواك".

هذا الشهر بلغت ٧٨ عامًا، وما زالت كما كانت، فرحة ومتفائلة ومبتسمة.. ونتمنى لها ان تبقى كذلك دائمًا.

تفانين

الفيلم الفلسطيني "اطفال ولكن"

وشهادة تقدير من اليابان

غزة- من نعمات مبروك - حصل الفيلم الوثائقي الفلسطيني "اطفال ولكن" للمخرج سعود مهنا، على شهادة تقديرية من مهرجان "جابان بدايز" السينمائي الياباني الدولي.

وقد شارك في المهرجان اكثر من (٧٠) دولة اجنبية، وفيلم "اطفال ولكن" هو اول فيلم عربي يشارك في هذا المهرجان.

يذكر ان مدة الفيلم (١٧) دقيقة، ويحكي عن حقوق الاطفال في فلسطين، وهو بتمويل ودعم "المركز الفلسطيني لتطوير المشاريع الصغيرة" والاتحاد الاوروبي.

هذا وكان قد تم عرض الفيلم لاول مرة في مقر وزارة الثقافة الفلسطينية في غزة، قبل سفره الى المهرجان، وبعدها عرض في عدد من الجامعات والكليات في قطاع غزة .. واعلن مخرج الفيلم، انه سينظم عدة عروض للفيلم في الضفة الغربية وداخل الخط الاخضر.

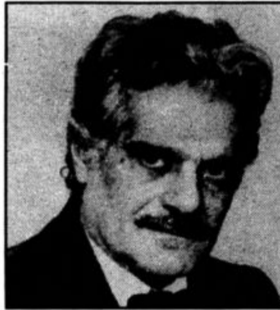
اشهر مذيعة امريكية اوبرا وينفري تتجه للتمثيل



اتجهت المذيعة الامريكية المشهورة والمحاورة المبدعة اوبرا وينفري الى التمثيل .. وسيكون اول ظهور لها في فيلم "المحبوب" حيث تلعب دور (سيث)، وتجري احداث الفيلم في مدينة لوس انجلوس، عام ١٨٧٣.

وقد تلقت اوبرا التشجيع والترحيب باقتحامها عالم السينما من عدة نجوم مشهورين، عرف منهم: ارنولد شوزرنجر وزوجته شرايفر، ميل جيبسون، جودي فوستر، صامويل جاكسون، كريستيا ابليجيت وجوناثان سكاتش.

عمر الشريف على المسرح المصري

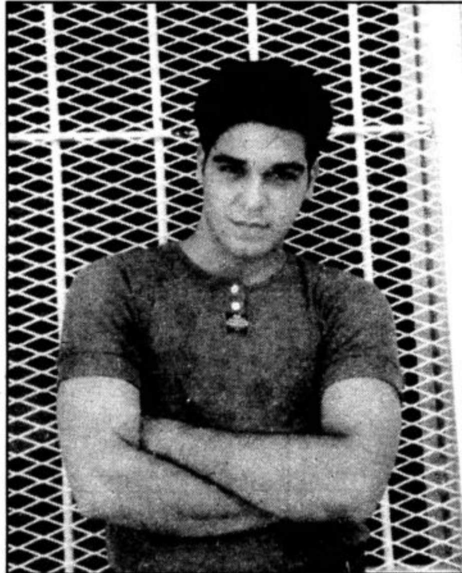


يستعد الفنان العالمي عمر الشريف، للوقوف على خشبة المسرح، للقيام ببطولة مسرحية من انتاج "الفنانين المتحدين".

وعلم ان الشريف رفض الاتفاق على اجر محدد، وطلب (٢٥٪) من ايرادات المسرحية كل ليلة، مؤكدا ان اول تجربة له على المسرح، سوف تحظى باقبال جماهيري كبير، وسيستغله المنتج ويستغله ايضا عمر الشريف.

العرض ما زال ساريا ويقوم سمير خفاجي، رئيس "الفنانين المتحدين" بدراسته، ويفيد المعلقون بأن جوابه سيكون على الارجح ايجابيا.

الياس عبود .. ينتقل من "امال وكمال" الى "المحطة الخامسة" ليقدم موسيقى "الهاوس"!



بعد انتهائه من تصوير حلقات "ستوديو آمال وكمال" للموسم الحالي، يشارك الياس عبود، حاليا في مسرحية "المحطة الخامسة" للمخرج ادوار خوري، لكن الجديد والمفاجئ الذي يقدمه الياس، بتسجيل "ميني ديسك" لاغنية واحدة، بعنوان "كنا يومية، صبايا وشباب"، وهي الاغنية المعروفة لسامي كلارك، لكن بعد قيامه باعداد وتوزيع موسيقي جديد لها.

ويقول الياس: اعمل حاليا على عدة اغان، البعض من تأليفي والبعض كتب خصيصا لي، واغان اخرى معروفة، اقوم باعدادها بشكل خاص وبصورة جديدة، وكل ذلك باسلوب "الدانس" وخاصة "الهاوس".

ويضيف الياس: كما احضر حاليا لعمل "فيديو كليب" لاغنية "كنا يومية" .. وذلك لاني احلم بأن اصل الى معظم الدول العربية، فالعالم العربي ما زال لا يعرفنا جيدا، واعتقد بأننا قادرون، وبأننا نستحق اخذ الفرص مثل باقي فناني العالم العربي.

يذكر ان الياس توقف عن تقديم مسرحية "البوم الذكريات" بسبب سفر زميلته سلمى مطر الى كندا.

مشروع مسحي مشترك بين "مسرح الكرمة" الحيفاوي و "مسرح الناس" المغربي

وجه الفنان والمخرج المسرحي المغربي الشهير، الطيب الصديقي، دعوة الى قاسم شعبان، مدير العلاقات الخارجية في بيت الكرمة، ود. موطي بيري، مدير عام بيت الكرمة، للحضور الى الدار البيضاء في المغرب، من اجل التباحث والتشاور حول كيفية انجاز المشروع المسرحي المشترك بين "مسرح الكرمة" و"مسرح الناس" .. وقد توجه المدعوان امس الخميس الى المغرب.



وفي حديث مع قاسم شعبان، قال: لقد اتفقنا مع الصديقي حول المسرحية، التي سنقدمها، وهي بعنوان "الفيل والسراويل"، والتي قام الصديقي باخراجها في المغرب سابقا، والقيام ببطولتها، وسيقوم الكاتب سلمان ناطور باعدادها وفلسطنتها بحيث تلائم جمهورنا المحلي .. وخلال سفرتنا هذه، سنبحث الخطوات القادمة، ومنها اجراء المراجعات في المغرب، وقيام الجانب المغربي بعمل جميع التقنيات والفنيات المسرحية، ويبقى ان نقدم من جانبنا فريق مسرحي نختاره بدقة، وهناك حديث عن الاستعانة بممثلات من المناطق الفلسطينية.

واضاف شعبان: وخلال الزيارة سنقوم بمشاهدة عدة اعمال للطيب الصديقي، وبعدها سننتقل الى بلجيكا للاجتماع مع ادارة المسرح القومي البلجيكي، لبحث تعاون مسرحي مشترك اخر بيننا.

وفي حديث مع الكاتب سلمان ناطور، قال: المسرحية هي اسلوب جديد في الكتابة المسرحية العربية، وهي بمثابة امتداد للمسرح العربي الكلاسيكي، منذ ايام الدولة العباسية، من مسرح الظل والاستعراض المسرحي في ذلك الوقت، والذي يعتمد على مشاهد ساخرة وعبثية .. والطيب الصديقي يوظف هذه الروح المسرحية في بناء جديد، بلغة تجمع بين اللغة الفصيحة التراثية، وبين اللغة العربية المعاصرة، وحتى اللهجة المغربية، التي ستتحول الى فلسطينية، مع اعداد في المشاهد واضافة مشاهد ومظاهر مسرحية محلية، مثل الحكواتي وصندوق العجب، التي تميز فننا المسرحي الشعبي الفلسطيني..

ويضيف ناطور: المسرحية نقدية، سياسية واجتماعية، وتحوي الكثير من روح الفكاهة، التي نجدها في مؤلفات مثل الجاحظ واصحاب المقامات.

يسرا مع صاروخ الكوميديا الجديد!

بعد ان اختارها زعيم الكوميديا، الفنان عادل امام لمشاركته في العديد من افلامه، كان آخرها فيلم "رسالة الى الوالي"، وافقت



الفنانة يسرا، وبصورة مبدئية على مشاركة الممثل الكوميدي الصاعد محمد هنيدي، في بطولة فيلمه القادم "همام في امستردام"، ومن المنتظر ان يبدأ التصوير فور عودة يسرا من مهرجان شيكاغو السينمائي.

يذكر ان فيلم محمد هندي الاخير "صعيدي في الجامعة الامريكية"، كان قد حقق اعلى ايرادات سينمائية، محطما بذلك الرقم القياسي لافلام عادل امام، مما جعل امام يؤخر عرض احد افلامه، حتى يتم سحب فيلم هنيدى من الاسواق.

علْهَدا

علاء حليحل

هجاء اياد العزيز..

كان صديقي العزيز اياد حبيب الله يقود سيارة "الروفر" الخاصة بوالده في شوارع القدس في التاسعة والنصف مساء. ولن تعلموا يوما بالمقدار الهائل من المقاومة الذي احتجته لئلا أروي لكم ما ترتبت عنه هذه القيادة لسيارة أبي اياد العزيز. كنت أجلس في الخلف أستمع الى وصفه للمطعم الذي سنذهب اليه والواقع بجانب مسرح القدس. وللحظة وددتُ لو فتحت باب السيارة وأخذت أركض نحو المطعم لأن صبري كاد أن يخونني - وهذا ما يفعله عادة. في المقعد الامامي كانت تجلس خطيبة العزيز اياد. سهير عابدي والى جانبي في الخلف اخته ناهد. كنا ثلاثتنا نستمع الى وصفه الذي يمكن أن نصفه في بعض المقاطع بالحسّي.. وفي مقاطع أخرى بالفسوق. فالمطعم الذي كنا نتوجه اليه كان من المفروض أن يكون على الطراز العربي من ناحية الفراش والجو والمآكل. وللحظة تخيلتُنا نحن الاربعة نقتعد الفراش الوثير ونطلب من الحاجب. عفوا من النادل. أن يأتينا بالثريد والقشطة والعصيد واللحم المشوي.

كل شيء بدا متكاملا. حتى أننا وجدنا "صفّة" للسيارة دون عناء يذكر. عند المدخل وضع القيمون على المطعم سماعة تبث الموسيقى التي تنبعث في الداخل. فيكون القيمون بهذا قد حضروك قبل الدخول للجو الذي ستدخله وربما أكثر من ذلك اذا تذكرنا للحظة العلاقة الطردية بين كمية الحليب التي تدرها الأبقار في هولندا وبين سماعها للسمفونية التاسعة طوال اليوم. "جانز" اسم المطعم. والمقصود "يانز". ولكن "يانز" تكتب بالتشيكية أو البلغارية أو الهولندية أو أية لغة غير الانجليزية. تكتب "جانز". فاختار القيمون على المطعم هذا أن يخلصوا للإسم الأصلي فكان "جانز". وجانز هذا هو موسيقي أوروبي لا أتذكر الآن جنسيته. كما كان سيفعل مئير آينشطاين بالتأكيد. فهو يُذكر المشاهدين بجنسية الحكم أكثر من أربعين مرة في المباراة. وكأنه يقول للمشاهدين: اذا هتفتم بأن أم الحكم زانية فاعرفوا من أي بلد هي وهذا حقكم!..

عند دخولنا انبهرنا بالأثاث والاقمشة واللوحات المعلقة على الحيطان. وسرعان ما اكتشفنا أن الاماكن "الارضية" محجوزة كلها وبدا واضحا أن الجُلاس فيها لن يتزحزحوا الا بفعل كارثة طبيعية. فاخترنا مجبرين طاولة مع أرجل وشرشف تحيط بها أربعة كراس. يعني راحت المتكة. لاحقا اكتشفنا أن الكراسي لم تتحلّ بالصلابة والصمود وأن الصديقة ناهد كانت على وشك الانضمام الى مجموعة من المواطنين في الدولة اسمها: "الواقعون عن الكراسي". وما أن جلسنا حتى كان النادل فوق رؤوسنا مع أربع لوائح للطعام. وهذه نقطة لصالحهم. لم يكن في اللائحة ثريد أو عصيد بالطبع. وهكذا تحطمت آخر أحلامنا في هذه الليلة وقررنا بالاجماع اغتيال العزيز اياد. ولأنني طيب القلب فقد قررت الاكتفاء بهجائه في زاويتي في الملحق الذي بين أيديكم.

اتفقنا بعد حيرة وتخبط وتردد ومساءلة وتساؤلات وجودية واعطاء فرصة ثانية وحساب للنفس واعادة للنظر أن نطلب مشاريب مع "صينية" جبنة. ووضع كلمة صينية بين أقواس لم ينبع من عدم دقة الترجمة عن العبرية بل لأن اطلاق اللقب "صينية" على الشيء الذي أحضره الحاجب. عفوا النادل. هو وقاحة منقطعة النظير. واذا أردتُ التعامل مع الامور من منطلقات حزبية فيمكننا تسمية ذلك بالانتهازية أو المزاودة أو التساقط من صفوفنا... فـ"صينية" الجبنة احتوت على ثلاثة أنواع من الجبنة مع بعض الخضار. واذا تهاونّا في الحساب وقمنا بوزن كل الكمية التي على "الصينية" من أجبان وخضار فانها لا تتجاوز وزن الشوكة والسكين اللتين كانتا مستلقيتين على الطاولة بجانب يدي ولم أرَ أية حاجة في استعمالهما. ويخيل إلي الآن وبنظرة تاريخية عميقة أن الصديقة ناهد لم تضحك في سنواتها الأربع والعشرين مثل الضحكة الصادقة والمنعشة التي انطلقت بها عند وضع "الصينية" على الطاولة.

اما "الخبز" فالسبب في وضعه بين أقواس هو الآخر لا يختلف كثيرا عن السبب في وضع "الصينية" بين أقواس. فاذا اعتقدتم للحظة أنه كان بامكاننا التعويض عن سوء التغذية الذي خلفته "صينية" الجبنة بالتهام الخبز فانكم أخطأتم بلا شك. فـ "الخبز" لم يكن الا أربع قطع مستطيلة (١٠ X٨) يبلغ ثخنها الميلمتر الواحد اذا تجاهلنا الخطأ الاحصائي المحتمل. مصنوعة من نخالة القمح الخالصة. يعني خبز دييتا... ولأخبركم بالصدمة القاتلة التي صفعنا بها النادل عندما أملينا عليه الطلبات...

- عفوا. ولكن هل نظرتم الى السطر الأخير في أسفل اللائحة؟.. سأل النادل محاولا اصطناع الحياء فبدا سمجا للغاية..

في السطر موضوع الحديث جاء ما يلي: الحد الأدنى للفرد. ٣٤ شيكلا!.. يعني على كل واحد منا تبذير ٣٤ شيكلا كحد أدنى ليكون بمقدوره الجلوس في "جانز". هكذا وبكل بساطة. بعد أن انصرف النادل أخذنا بالهمهمة والتمتمة واقترحت في جرأة نادرة ولحظة نخوة أن نقوم ونخرج كخطوة احتجاجية. عندها كنا سنصرح للصحفيين في الخارج. الذين سيتعلقون بمعاطفنا بأن الفلسطينيين لم ينفذوا تعهداتهم وأن بيرس سيقسم القدس... لأ عنجد. كنا سنصرح بأن هذا الشرط هو وقاحة يعجز عنها المستوطنون وأن وضع مثل هذا الشرط لم يتم الا لايهام الزبون بأنه في مطعم مهم ومطلوب وأن عليه أن يثبت أنه على قد المسؤولية في احتلاله لطاولة والا فان طابور الجائعين الذي ينتهي عند جنين سيشل عرضنا.. وهذا الايهام جاء ليغطي على المجاعة التي تضرب لها جذورا عميقة في أسس المطعم وتجبر من يود أن يشبع حقا على رهن محبس خطيبته عند المدخل..

المهم أننا اضطررنا لطلب مشاريب اضافية لاستيفاء الحساب الدنيوي الذي علينا دفعه. وبالرغم من أن الطقس كان باردا الا أن المطعم كان خانقا وحارا وصارت احتمالات الاغماء قائمة وتتجاوز السبعين في المئة. وعند دفع الحساب حاول العزيز اياد أن يدفع الحساب كله للتكفير عما جناه علينا ولم نجن على أحد. ولأنني علمت بما يجول في خاطره ولم أود لضميره أن يرتاح قليلا فانني اصريت على مشاركته الدفع. ورأفة بكم فانني لن أتطرق للهجاء الذي كلتُه على النادل بعد خروجنا.

محمد بكري

«المي مقطوعة..»



عدت من باريس. بلد الثقافة والفنون. لاجد قريتي على ما هي عليه. وقد ازدانت بأعلامها الحمراء والصفراء والخضراء والبيضاء. حتى كدت اردد ذلك البيت المشهور من الشعر:

"بيض صنائعنا. سود وقائعنا
خضر مرابعنا. حمر مواضينا"

وواجهتني صور المرشحين الذين يحملقون فيك قائلين: "انتخبوني. أنا المخلّص الذي سيقبض المعاش والارواح".. والمي مقطوعة. لأن اهل قريتي. وطنيون جدًا. ويمتنعون عن دفع ما يستحق. منتقمين من الحكومة. وهكذا ستعاقب شركة المياه اهل قريتي فيتسخ الصالح بعزى الطالح.

العالم في عصر ا"لانترنت". وما زلنا نغرق في زفت الشوارع. ماذا مع الوضع المتدني للمدارس ومستوى التعليم؟ ماذا مع الشباب الضائع الصائع في الشوارع؟ ماذا مع التفكك والطائفية والعائلية. وهذا مسلم وذلك مسيحي وذلك درزي؟ ماذا مع الاندية الثقافية المعدومة تقريبًا في مدننا وقرانا؟

ماذا مع كل ما يتعلق بالتربية السليمة للطفل؟ ماذا مع المسرح والاداب والفنون؟ ثم ماذا كل هذه "الهيصة" والركض وراء رئيس من حمولتنا. لن يوفر لنا شيئًا من هذا. ولا يجلب لنا غير الفضيحة ووجع الرأس؟ وفي الكثير من الاحيان قد يودي بنا ويوقعنا في طوشة عمومية. تكون ضحيتها حياة شاب اهوج. يَقتُل او يقتَل من اجل كرسي رئاسة لرجل أمي متخلف. لا يحلم بشيء. سوى الجاه والمعاش..

اصبحت اخجل بنا.. امام البشرية جمعاء. لاننا اكثر من متخلفين.

في أمل



فتشوا مليح... اذا لقينا كمان ١٥٤١ صوت مزور..
منعيد الانتخابات..



لجنة المتابعة تستنكر بشدة الاتفاق الائتلافي بين جبهة حيفا وميتناع

معّينوش ولا ابن عم حدا ولا زوجة حدا ولا نسيب حدا ولا حتى ابن الطايفة

بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنف في العائلة نقتبس لكم من أحد الدروس في مدارسنا:

ضرب زيد عمراً..

بالمناسبة، زيد ليس من عائلة عمرو وعمرو هو مجرد لاجئ في القرية ومن طائفة أخرى.. لذلك نود أن نؤكد على أن الاقتباس لا يمت بصلة لليوم العالمي لمكافحة العنف داخل العائلة..



صيبة عين..



كل ما بصير وزير زراعة

بصير قحط..

رباعيات
صلاح جاهين



عيني رأت مولود على كتف امو
يصرخ تهنّ فيه يصرخ تضمو
يصرخ تقول يبني ما تنطق كلام
ده اللي ما يتكلمش يا كتر همو

عجبي !!

شعب مُوحّد





